معجم شيوخ
ابن الأبّار الأندلسيّ

تراجم أندلسيّة

مُعجم شُيوخ
ابن الأبّار الأندلسِيّ

تصنيف

أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ
الشهير بابن الأبّار

تحقيق

محمود الدومي

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
1432هـ-2011
حقوق الطبع محفوظة للناشر
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد – القاهرة
25938411-25922620 / فلكس: 25936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابى بكر القضاعى 1199-1260
معجم شيوخ ابن الابار الاندلسى: تراجم اندلسية / تصنيف: ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابى بكر القضاعى (ابن الابار –مستعار) / تحقيق: محمود الرومى
ط-1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2010
240 ص ، 24 سم
تكمك : 978-977-341-514-2
1- الرجال – تراجم
أ-الرومى ، محمود (محقق)
ب- العنوان

ديوى:920,71

رقم الايداع: 24113

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد:

فإن المسيرة التاريخية للسنة النبوية يمكن تقسيمها إلى مرحلتين زمنيتين كبيرتين، لك منهما معالمها وخصائصها المميزة : فأما الأولى فيمكن تسميتها "بمرحلة الرواية "وهي ممتدة من عصر الصحابة إلى نهاية القرن الخامس الهجري تقريباً، وأبرز خصائصها هي كون الأحاديث تتلقى فيها وتنقل بواسطة الأسانيد والرواية المباشرة .

فالإسناد في هذه المرحلة كان بمثابة العمود الفقري، عليه يتم الاعتماد في تلقي الأحاديث ونقلها .

وأما المرحلة الثانية فيمكن تسميتها بـ"مرحلة بعد الرواية "، وفيها آلت ظاهرة الاعتماد على الأسانيد إلى التلاشي، لتبرز مكانها ظاهرة الاعتماد على الكتب والمدونات التي صنفها أصحاب المرحلة الأولى في أخذ الأحاديث ونقلها، وإن كان القرن السادس الهجري يمكن اعتباره فترة انعطاف وتحول من مرحلة إلى أخرى، إذ ظهر فيه من بعض الأئمة الاعتماد على الرواية على شاكلة الأولى بدل الاعتماد على الكتب .

وبينما كانت الكتب المصنفة في المرحلة الأولى تنقل الأحاديث بأسانيدها الخاصة، فإن جل الكتب التي ظهرت في المرحلة الثانية إنما تنقل الأحاديث بالاعتماد على المدونات التي ظهرت في المرحلة الأولى، وإن كانت أساليب النقل، وطرق الأخذ تختلف من كتاب إلى آخر.

فمسند الإمام أحمد ـ مثلا ـ وهو نموذج لكتب المرحلة الأولى، عمدته في نقل الأحاديث هي الإسناد والرواية المباشرة، ولذلك يقول فيه صاحبه : "حدثني فلان "إلى آخر الإسناد في كل حديث يذكره .

وأما كتاب تفسير ابن كثير ـ مثلا ـ وهو نموذج لكتب المرحلة الثانية، فإن عمدته في نقل الأحاديث هي الكتب المصنفة في عصر الرواية، ولذلك تراه يحكي عن أصحاب كتب المرحلة الأولى، ويقول : "قال الإمام أحمد في مسنده : حدثنا فلان "وهكذا.

وقد بذلك المحدثون في كلتا المرحلتين جهودا مضنية لصيانة السنة وحفظها، وذلك بتقعيدهم لقواعد تتناسب مع مقتضيات كل مرحلة، وتستجيب للمستجدات الطارئة في كل منهما، فأنتج حفاظ المرحلة الأولى من الأصول الضوابط ما يضمن لهم صدق الرواة في رواياتهم، وضبطهم لها، في حين وضع المحدثون في المرحلة الثانية أنواعا

أخرى من القواعد والشروط تساعدهم على حفظ الدواوين والمصنفات من احتمال عبث بعض الوراقين وتحريف الناسخين.

فكانت العناية في المرحلة الأولى منصبة على نقلة الأخبار ورواتها، والبحث عن أحوالهم، والتفتيش في مروياتهم بعد جمعها ومقارنتها، حتى أصبح بمقدورهم تمييز الرجال، ومعرفة الثقات والضعفاء والمتروكين، والإطلاع على الأسانيد الصحيحة والضعيفة والمنكرة والواهية، وإبقاؤها في محفوظاتهم وسجلاتهم، واستحضارها دون وقوع التداخل بينهما أو الاختلاط.

وأما في المرحلة الثانية ـ مرحلة ما بعد الرواية ـ فقد توجه اهتمام المحدثين إلى وضع ضوابط جديدة، من شأنها حفظ المدونات من التصحيف والتحريف والانتحال، ونقلها إلى الأجيال اللاحقة كما وضعها مؤلفوها .

فمن أهم تلك الضوابط : إثبات المحدث حقية النقل والإفادة بأي نوع من أنواع التحمل والتحصيل، وأما حيازتها المجردة بشراء أو غيره، فليست كافية للتعامل معها رواية وإفادة، كما حقق هذه المسالة أستاذنا الفاضل الدكتور أحمد محمد نور سيف في رسالة لطيفة : "عناية المحدثين بتوثيق المرويات "ـ جزاه الله تعالى خير الجزاء ـ ومن ثم أخذ يظهر اهتمام بالغ لدى المحدثين في الحصول على الأسانيد التي تم بها نقل الكتب والمدونات، والحفاظ عليها مهما كان نوعها وذلك قصد إثبات حقية روايتها، ونيل الشرف بوجود صلة بيهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عموما .

"وبما أن معظم الأحاديث استقرت في دواوين السنة وأصبحت هذه الدواوين هي المعتمدة في أخذ الأحاديث النبوية وصارت عناية المحدث منصبة على حفظ هذه الدواوين فلا داعي إذن إلى دراسة أحوال الرجال الذين يشكلون حلقات الإسناد الذي بواسطته يتم نقل هذه المصنفات عن أصحابها، كما لا تبقى حاجة إلى تلك التحفظات الشديدة، والقوانين الصارمة في جرح الرواة وتديلهم، بل يكفي فيهم معرفة أحقيتهم وأهليتهم لرواية تلك المصنفات، بل يكفي فيهم معرفة أحقيتهم وأهليتهم لرواية تلك المصنفات، إضافة إلى ستر حالهم، وإن لم ينص على توثيقهم ".

وقد بين ذلك ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ بقوله ـ وهذا نصه : "أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بينا من ا لشروط في رواة الحديث ومشايخه، فلم يتقيدوا بها في رواياتهم، لتعذر الوفاء بذلك على نحول ما تقدم وكان عليه ما تقدم "

"ووجه ذلك : ما قدمناه في أول كتابنا هذا (يعني مقدمة ابن الصلاح) من كون المقصود المحافظ على خصيصة هذه الأمة في الأسانيد، والمحاذرة من انقطاع سلسلتها، فليعتبر من الشروط المذكورة ما يليق بهذا الغرض على تجرده، وليكتف في أهلية الشيخ بكونه مسلما بالغا، علاقة، غير متظاهر بالفسق، وفي ضبطه بوجود سماعه مثبتا بخط غير متهم، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه ".

كتب الأجزاء وغيرها

وهذا الوضع السائد في مرحلة ما بعد الرواية، والذي كان من أبز سماته هو حرص المحدثين على إيجاد صلة بينهم وبين أصحاب الدواوين عن طريق سلاسل من الأسانيد، والتي كانوا يجوبون الأقطار الإسلامية شرقا وغربا من أجل جمع وتحصيل أكبر قدر ممكن من هذه الأسانيد والسماعات، ثم يدونونها وفق أساليب خاصة اصطلح على تسميتها "بالمعجم "أو "الإثبات "أو "المشيخات "أو "الأجزاء "أو "الفهارس"وغيرها.

هذا الوضع الجديد جعل تلك الأسانيد لا تكاد تخلو من وجود خلل فيها من جراء تساهل محدثي هذه المرحلة في توفير شروط الصحة فيها، حيث اكتفوا في رجالها - أي تلك الأسانيد - بستر الحال، ولو لم يعرفوا العدالة والضبط.

والجدير بالذكر أن ما سبق توضيحه من ظروف بروز ظاهرة الاعتماد على الكتب بسماتها المميزة، لا يعني أن ظاهرة الاعتماد على الأسانيد في نقل الأحاديث قد انقطعت بشكل نهائي، فقد كان بعض محدثي المرحلة الثانية كلما ظفروا ببعض الأحاديث بأسانيد عالية - سواء كانت تلك الأسانيد تمر بأصحاب الصحاح والدواوين الأخرى، ام لا تمر بشيء منها - حرصوا على تسجيلها في مشيخاتهم وبرامجهم حسب تراجم الشيوخ الذين استفادوها منهم، وقد يصنفون كتبا خاصة لذكر تلك الأحاديث، وهي التي تعرف باسم "الأجزاء "ومن تتبع كتب المتأخرين في التراجم يعثر على مزيد من التفاصيل حول هذه المسألة.

ولا بأس أن نسوق بعض النصوص كي تتضح صورة الأجزاء واهتمام المتأخرين بتصنيفها.

يقول الإمام الذهبي - رحمه الله - : "خرج يوسف بن خليل المتوفى سنة 555هـ أجزاء عوالي : عوالي هشام بن عروة، وعوالي الأعمش، وعوالي ابن حنيفة، وعوالي أبي عاصم النبيل، وما اجتمع فيه أربعة من الصحابة ". وجمع أبو نعيم الأصبهاني، صاحب كتاب الحلية ما وقع له عاليا من حديث أبي نعيم الملائي - وهو الفضل بن دكين - في جزء من طرق مختلفة، وعدة ذلك ثمانية وسبعون حديثا، بعضها آثار.

ويقول البكري - وهو الحسن بن محمد - المتوفى سنة 606هـ:"اجتمع لي في رحلتي وأسفاري ما يزيد على مائة وستين بلدا أو قرية، أفردت لها معجما، فسألني بعض الطلبة أربعين حديثا للبلدان، فجمعتها أربعين من المدن الكبار، عن أربعين صحابيا، لأربعين تابعيا".

أنواع التصنيف عند المحدثين

كان عند المتقدمين نوع من الكتب يشبه كتب التخريج في الوقت الحاضر؛ وهي أنواع منها هذه الأنواع الثلاثة:

الأول: كتب العلل، كالعلل لابن أبي حاتم، والعلل للدارقطني.

الثاني: الكتب التي تتكلم على الأحاديث نقداً وشرحاً كما فعل ابن عبد البر في كتابه (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد).

الثالث: كتب المستخرجات التي توسع أصحابها في إيراد طرق أحاديثها؛ وسيأتي شرح معنى المستخرجات.

إن كثرة الكتب في الأبواب المتقدمة وطول مطالعتها أحوج أهل هذا العلم وطلابه وغيرهم إلى النوعين التاليين من أنواع موضوعات علم الحديث؛ وهما:

الثامن: تقريب الرجوع إلى هذه الكتب على اختلاف أنواعها فقام العلماء والباحثون بعمل الفهارس ونحوها ككتب الأطراف.

التاسع: تسهيل الوقوف على مجموعة من كتب فن من الفنون - أو على أهم مقاصدها - في كتاب واحد.

وذلك بتصنيف الجوامع في كل فن كالكتب التي تجمع بين الصحيحين أو الكتب الخمسة أو الستة أو كتب الزوائد سواء كانت جامعة كمجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي أو الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، أو خاصة كمصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري.

ومما يدخل في كتب هذا النوع التاسع أو يشبهه ما ظهر قديماً من الاختصار لتقريب العلم على الطالب المبتدئ وعلى غير المتخصص كالعابد والمتفقه والداعية وغيرهم؛ فظهرت كتب المتون المختصرة كعمدة الأحكام للمقدسي ومنتقى الأخبار لابن تيمية الجد، ورياض الصالحين للنووي وبلوغ المرام لابن حجر واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي؛ فهذه الكتب ونحوها إما أن تعد ضمن كتب النوع التاسع المتقدمة، أو تكون نوعاً عاشراً مستقلاً؛ وهي المختصة بجمع واختصار المتون الحديثية وترتيبها وتقريبها للدارسين والعاملين.

وبعد كل هذا فلا بد لهذا العلم كغيره من العلوم أن يكون له إضافة إلى ما تقدم جناحان أو ركنان:

الركن الأول: قواعده ومصطلحاته، ولبيان القواعد والمصطلحات ألفت كتب المصطلح؛ ويلتحق بها ما صنفوه في آداب المحدث والطالب.

ويدخل في هذا الصنف من الكتب دراسات مناهج المحدثين.

الركن الثاني: أن يكون له تاريخه وفيه ألفت كتب مناقب المحدثين وفضائل الحديث وأهله وطبقات المحدثين وسيرهم، وجملة مما في تلك الكتب داخل في كتب الجرح والتعديل أو ملتحق بها. ويلتحق بهذا النوع من الكتب ما ألف في الدفاع عن الحديث وأهله ضد أعدائه من الكفار وأهل البدع.

فهذان نوعان من الكتب: كتب الفضائل والآداب، وكتب السير والمناقب والفضائل؛ وهما لنوعين من أنواع علم الحديث، وهما العاشر والحادي عشر.

العاشر: تفصيل فضائل الحديث وآداب أهله.

الحادي عشر: سير ومناقب المحدثين.

وبهذا تتبين أقسام مكتبة الحديث باعتبار موضوعاتها الجزئية التي يتألف من مجموعها علم الحديث.

وثم اعتبار آخر في تقسيم المكتبة الحديثية وهو اعتبار له شأن أيضاً؛ وذلك أن تلك المكتبة تنقسم بحسب موضوعاتها الكبرى إلى أربعة أقسام رئيسة؛ وهي: كتب الرواية، وكتب الرجال، وكتب التخريج، وكتب المصطلح.

ولكني آثرت تقديم ذلك التقسيم التفصيلي المتقدم فإن الوقوف عليه ييسر الاطلاع على مراحل نقد الحديث بصورة لعلها تكون واضحة وجلية وغير خالية من الفائدة.

وعند التدبر يظهر أن كل قسم من تلك الأقسام الجزئية يرجع إلى واحد أو أكثر من هذه الأقسام الأربعة أو يتعلق به.

والآن أذكر بعض التفصيل في تقسيم المكتبة الحديثية مرتبة بحسب الأقسام الأربعة.

كتب الرواية

أما كتب الرواية فهي الكتب التي تذكر الأحاديث بأسانيدها مثل الكتب الستة والمستخرجات عليها والمسانيد والأجزاء الحديثية المسندة ومعاجم الشيوخ والمسلسلات وأنواع كثيرة أخرى .

ويدخل في كتب الرواية كتب المتون التي حذفت أسانيدها وقد جمع المتأخرون كتباً حديثية كثيرة في جميع أبواب العلم، مشتملة على المتون دون الأسانيد مع الإبقاء على صحابي الحديث وحده في الغالب؛ ويأتي مزيد من التفصيل في الكلام عليها في ترجمتها من هذا الكتاب.

ثم الظاهر أن مما يلتحق بكتب الرواية كتب ضبط الألفاظ والأسماء وكتب التصحيف والتحريف؛ فإن هذه الكتب ونحوها إنما غايتها الاعتناء بما روي والحفاظ عليه من التغيير والخطأ، وما في هذه الكتب وتلك من علم هو الذي أسماه بعض المتأخرين (علم الحديث رواية) وأطلقوا على ما سوى ذلك من علم الحديث (علم الحديث دراية).

وأفضل وأهم كتب الرواية الكتب الستة وهي صحيحا البخاري ومسلم والسنن الثلاث سنن أبي داود والترمذي والنسائي، فهذه هي الكتب الخمسة؛ وسادسها سنن ابن ماجه. ويأتي الكلام على خصائص هذه الكتب وشروط أصحابها فيها في كتاب (التخريج).

أنواع كتب الرواية

تنقسم كتب الرواية أقساماً كثيرة، باعتبارات متعددة.

فيمكن تقسيمها من حيث مراتب القوة والضعف في الجملة، مثل الصحاح والسنن والواهيات والموضوعات.

ويمكن تقسيمها من حيث طبقات مؤلفيها وصفات أسانيدها من حيث العلو والنزول؛ كأن نقسمها إلى ما ألف في المئة الثانية للهجرة، وما ألف في المئة الثالثة، وما ألف في المئة الرابعة، وهلم جراً.

ويمكن تقسيمها من حيث مواضيعها إلى مرويات في العقيدة والسنة، ومرويات في التفسير ومرويات في الفقه العملي، ومرويات في الأذكار والأدعية، ومرويات في التزكية والرقاق، ومرويات في الأدب وغير ذلك.

ويمكن تقسيمها بحسب ترتيبها إلى قسمين: كتب موضوعات علمية ومسانيد.

ومعلوم أن التقسيم أمر اصطلاحي مراده تقريب العلم إلى المتعلم بتجزئته، وتسهيله على المتحفظ بضبط أنواعه؛ فيمكن للناظر في كتب الرواية أن يخطر بباله أنواع أخرى من التقسيم كثيرة جداً، سواء كانت صالحة للتطبيق أوْ لا.وأود أن أبين في هذا الموضع جملة من ألقاب المصنفات الحديثية، فأقول:

الصحاح

هي الكتب التي يشترط فيها أصحابها الصحة في أحاديثها، والحقيقة أنه لم يسلم أمام أقلام الناقدين إلا صحيحا البخاري ومسلم، فقد وفيا بشرطهما ولاق بكتابيهما تسمية (الصحيحين).

وأما سائر الصحاح المعروفة فمسماها دون اسمها ومن ذلك صحاح ابن خزيمة وابن حبان ومستدرك الحاكم على الصحيحين؛ ويأتي تفصيل هذه المسائل في موضع آخر.

السنن

وهي الكتب التي جمعها أصحابها من الأحاديث المرفوعة مرتبة ترتيباً قريباً من ترتيب الصحيحين أو الكتب الفقهية المشهورة مثل مختصر المزني عن الشافعي وهذا المختصر هو الأصل في ترتيب كتب الفقه.

ويدخل أصحاب السنن فيها في كثير من الأحيان آثاراً موقوفة أو مقطوعة كثيرة أو قليلة. وهم لا يشترطون في كتبهم الصحة بل أغلبهم يشترط القوة في الجملة لأن هذه الكتب مصنفة على الأبواب الفقهية فالأصل فيها أنها إنما ألفت للإحتجاج بما فيها بخلاف الكتب المصنفة على أسماء الصحابة أو الشيوخ فالأصل فيها أنها إنما ألفت لجمع مروياتهم، وإن كان فريق من جامعيها كالإمام أحمد يجتنب الأحاديث التي يعلم أنها موضوعة عمداً.

الفرق بين الجامع والسنن

الكتاب الجامع نوع من أنواع كتب السنن، فهو أخص منه؛ السنن كسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه يذكر فيها أحاديث الأحكام العملية وأبواب من العقائد وما يتعلق بها أي انها تضم أبواب السنة في الأحكام العملية والسنة في الأحكام الاعتقادية؛ وأما الجامع كجامع الترمذي، وهو المعروف أيضاً بسنن الترمذي، فيذكر فيه إضافة إلى ذلك الفضائل والتفسير وصفة الجنة وصفة النار وغير ذلك.

المصنفات

وهي كالسنن ولكنها تمتاز بالسعة والشمول وكثرة ما فيها من الآثار غير المرفوعة واشتهر منها كتابان جليلان حافلان هما مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني (126 - 211 هـ) ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي (159 - 235هـ).

طبع الكتاب الأول لأول مرة في سنة (1392هـ) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي في أحد عشر مجلداً، وبلغ عدد مروياته حسب ترقيم المحقق (21033)، ولكنه يحتوي على أحاديث مكررة كثيرة؛ ثم إن المجلد الحادي عشر منه وبعض العاشر إنما هما كتاب (الجامع) لمعمر من رواية عبد الرزاق عنه.

وقد استخرج بعض الطلبة زوائد مصنف عبد الزاق على الكتب الستة فبلغ عدد الزوائد: أربعة عشر ألف حديث؛ ولكن القدر المرفوع من هذه الزوائد بحسب استقراء باحث آخر يقارب خمسها فقط والباقي آثار غير مرفوعة.

وأما مصنّف أبي بكر بن أبي شيبة فكتاب جليل حافل ماتع أثنى عليه العلماء، فوصفه ابن كثير بقوله: (المصنّف الذي لم يُصنّف أحد مثله قط لا قبله ولا بعده).

ومن قبل قد قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام: (ربانيو الحديث أربعة: فأعلمهم بالحلال والحرام: أحمد بن حنبل، وأحسنهم سياقة للحديث وأداء: علي بن المديني، وأحسنهم وضعاً لكتاب: أبو بكر بن أبي شيبة، وأعلمهم بصحيح الحديث من سقيمه: يحيى بن معين)(9) .

وقال الرامهرمزي: (وتفرد بالكوفة أبو بكر بن أبي شيبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب وحسن التأليف).

وكل من هذين المصنفين مرتب على الأبواب العلمية أي على الموضوعات، ويحتوي على مادة طيبة، ومنها كثير من فتاوى الصحابة والتابعين وتابعيهم، وآثارهم في الزهد والعبادة والأدب.

وثم كتاب ثالث شبيه بهذين الكتابين من حيث طريقة التصنيف والمحتوى في الجملة؛ وهو (السنن) لسعيد بن منصور (ت227هـ) وشبهه بالأول أكثر.

ونجد كثيراً من المصنفين يسندون مروياتهم من طريق هذه الكتب الثلاثة؛ فضلاً عن كثرة العزو إليها؛ قال الدكتور سعد آل حميد في مقدمة تحقيق سنن سعيد بن منصور: (وهذا يعود لندرة محتواها وعلو أسانيدها وغير ذلك من الاعتبارات).

المسانيد

المسنَد: هو الكتاب الذي يجمع فيه مصنفه ما أسنده الصحابة أي رووه، بشروط يختارها هو، فهو اسم مفعول، وترتب فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة.

وتقال هذه اللفظة أيضاً للكتاب الذي ألحقت فيه أسانيد أحاديثه بعد أن لم تكن مذكورة فيه، كمسند الشهاب ومسند الفردوس فإنهما في الأصل متون بلا أسانيد، ثم أسندا من قبل غير مؤلفيهما.

ويشبه هذا السبب سبب تسمية مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم: مسند أبي عوانة، فكأنه لوحظ في ذلك أنه أخذ أحاديث مسلم متوناً من غير أسانيد ثم أسندها من غير طريق مسلم، في الغالب.

هذا وقد يحصل التجوز فيسمى الكتاب المؤلف على طريقة السنن: مسنداً، كما وقع لكتاب الدارمي فإن إسمه الأقدم هو (مسند الدارمي) رغم أنه يشبه في ترتيب أبوابه كتب السنن ورغم كثرة ما فيه من آثار غير مرفوعة(12) .

وأفضل المسانيد التي وصلتنا مسند الإمام أحمد، وقد طبع محققاً طبعتين: الأولى من قبل العالم البارع أحمد محمد شاكر قام فيها بتحقيق الكتاب وتخريجه وترقيم أحاديثه وشرحها ووضع فهارس علمية في نهاية كل جزء على حدة، ولكنه توفي قبل إتمام عمله، فأخرج ستة عشر جزءاً فقط، وهي تمثل ثلث الكتاب تقريباً, وهو عمل أصيل جليل كصاحبه.

ثم قامت لجنة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط بإعادة تحقيقه وتخريجه ومراجعته على بعض الأصول الخطية، وطُبع في خمسين مجلداً.

المعاجم

المعجم يطلق على صنفين من كتب الحديث:

الصنف الأول: المسند الذي يرتب ذكر الصحابة فيه على حروف المعجم، فهذه معاجم الرواية أو معاجم الصحابة.

وأكبر وأشهر المعاجيم المعروفة (المعجم الكبير) للطبراني طبع سنة 1398هـ في العراق، في عشرين مجلداً، وبقي منه خمسة مجلدات لم تطبع، هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والحادي والعشرون.

رتبه الطبراني على مسانيد الصحابة، وبدأه بأحاديث العشرة المبشرين بالجنة، ثم رتب بقية الصحابة على حسب حروف المعجم، وكان يترجم للصحابي ترجمة مختصرة، ثم يذكر بعض أحاديثه، أو جميعها إذا كان من المقلين، ومن لم يكن له رواية ذكره وترجم له باختصار، أو ذكره فقط ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أصحابه رضي الله عنهم.

قال الذهبي في وصف الكتاب: (وهو معجم أسماء الصحابة وما رووه، لكن ليس فيه مسند أبي هريرة، ولا استوعب حديث الصحابة المكثرين، في ثمانية مجلدات).

وقال السيوطي: (لم يسق فيه من مسند المكثرين إلا ابن عباس وابن عمر، فأما أبو هريرة، وأنس، وجابر، وأبو سعيد، وعائشة فلا، ولا حديث جماعة من المتوسطين؛ لأنه أفرد لكلّ مسنداً فاستغنى عن إعادته).

وقدر الكتاني عدد أحاديثه بـ: ستين ألفاً، بينما يرى حاجي خليفة أنها خمس وعشرون ألفاً فقط؛ والذي وجد في المطبوع بترقيم محققه حمدي السلفي: عشرون ألفاً فقط وبتخمين ما تشتمل عليه الأجزاء المفقودة يتبيّن أن تقدير حاجي خليفة أقرب للصواب.

الصنف الثاني: الكتاب الذي يترجم فيه المحدث شيوخه مرتبين على حروف المعجم، ويذكر ما رواه - أو بعض ما رواه - عن كل واحد في ترجمته، وهذه معاجيم الرواة أو معاجيم الشيوخ؛ وهي قسم من المشيخات، فهي مشيخات مرتبة على حروف المعجم.

وتوسع المتأخرون فأطلقوا المعجم على الكتاب الذي يخصه الشيخ بشيوخه وأقرانه أو من أخذ عنه أو يفرده أحد المحدثين بشيوخ حافظ أو تلاميذه، كمعجم شيوخ الصدفي لعياض ومعجم تلاميذ الصدفي لابن الأبار.

والمقصود هنا معاجم الرواية لا معاجيم الرواة؛ وأما هذه فسيأتي الكلام عليها.

المشيخات

ألف كثير من المحدثين كتباً ذكروا فيها أسماء شيوخهم وبعض مروياتهم عنهم، وهذا النوع من الكتب داخل في جملة كتب الرواية وهو نوع من أنواع المشيخات؛ ويأتي كلام أكثر تفصيلاً على المشيخات في مبحث مستقل.

المستخرجات

المستخرج هو الكتاب الذي موضوعه أن يأتي مصنفه إلى كتاب البخاري مثلاً فيحاول أن يخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق البخاري فيجتمع إسناد المصنف مع إسناد البخاري في شيخ البخاري أو من فوقه.

المستدركات

بعض المعاصرين جعل هذه الكلمة من مصطلحات المحدثين وراح يعرّفها ويقارن بينها وبين كلمة المستخرج ويذكر مسائل أخرى، وهذا صنيع قد يكون فيه نظر، فإن هذه الكلمة إنما هي اسم لكتاب أبي عبد الله الحاكم الذي كان من شرطه فيه أن يذكر أحاديث صحيحة لم يذكراها ولا ذكرها واحد منهما وهي - بحسب ما يرى الحاكم - على شرط الشيخين أو أحدهما أو صحيحة وليست على شرط واحد منهما.

الأجزاء

الجزء الحديثي هو الكتيب - أو الوريقات أو الورقة - الذي يجمع فيه مؤلفه أحاديث تكون في الغالب متحدة في موضوعها أو راويها أو بعض صفاتها المتنية أو السندية؛ ثم توسع المحدثون في العصور المتأخرة فأطلقوا هذا اللقب على كل كتاب حديثي صغير؛ والأجزاء الحديثية أكثر من أن تحصى.

ومنها كتب الأربعين التي أولع المتأخرون بجمعها استناداً إلى حديث وارد في فضل حفظ أربعين حديثاً على الأمة، مع أنه حديث غير صحيح!

الأربعينات

وهي أجزاء حديثية جمع فيها أصحابها أربعين حديثاً، وشروطهم فيها مختلفة متفاوتة متعلقة بلفظ المتن أو معناه أو ببعض صفات السند؛ وقد بلغت كتب الأربعينات فيما أحسب أكثر من مئتي كتاب؛ ومن المشهور أن مستندها لا يصح، وهو حديث (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً)

قال فيه المناوي في (فيض القدير) (41/1): قالوا: وإذا قوي الضعف لا ينجبر بوروده من وجه آخر وإن كثرت طرقه ومن ثم اتفقوا على ضعف حديث (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً) مع كثرة طرقه، لقوة ضعفه، وقصورها عن الجبر؛ بخلاف ما خف ضعفه ولم يقصر الجابر عن جبره فإنه ينجبر ويعتضد. انتهى.

وفي (خلاصة البدر المنير) (145/2): (حديث من حفظ على أمتي أربعين حديثاً كتب فقيهاً يروى من نحو عشرين طريقاً وكلها ضعيفة، قال الدارقطني: كل طرقه ضعاف لا يثبت منها شيء؛ وقال البيهقي: أسانيده ضعيفة).

كتب المسلسلات

هي الكتب التي تجمع الأحاديث المسلسلة بأسانيدها؛ والحديث المسلسل هو الحديث الذي يتكرر في سنده معنى واحد أو لفظ واحد سواء كان ذلك في صيغ الأداء أو أسماء الرواة أو أنسابهم أو أوصافهم أو كيفيات تحملهم الحديث أو أدائهم له أو أحوالهم - أو أفعالهم - حال التحمل أو الأداء؛ فمنه المسلسل بالسماع أو بالعنعنة أو بالمدنيين أو بالفقهاء أو بالمحمدين أو بالمصافحة أو بالتبسم ونحو ذلك .

ذكر الخطيب في الكفاية (ص284) بعض صيغ الأداء وذكر سمعت، ثم قال: (وربما اتصل ذلك بجميع رجال الإسناد في حديث واحد فيسميه أصحاب الحديث المسلسل، مثاله أني سمعت أبا الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري يقول سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي يقول سمعت الفضل بن الحباب الجمحي يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول: الولد للفراش وللعاهر الحجر).

الفوائد

الحديث الذي يغرب به المحدث على أقرانه أو على من يلقاهم من المحدثين أو على أهل بلده أو على أهل عصره يسمى فائدة، وقد جمع كثير من الحفاظ فوائدهم في كتب أو أجزاء سميت بهذا الاسم مثل فوائد أبي بكر الشافعي وفوائد تمام الرازي.

قال المعلمي في تعليقه على (الفوائد المجموعة) (ص482): (وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم).

الغرائب

وهي كتب في الرواية وشرطها قريب من شرط الفوائد، ولكنه أوسع منه، فكتب الغرائب تعنى أصلاً بما أغرب - أي تفرد - فيه راو عن إمام حافظ مكثر شهير كمالك أو شعبة سواء كان المغرب هو الراوي عن ذلك الحافظ أو راو آخر دونه في السند؛ وكثير من هذه الغرائب لا تلبث أن تشتهر بعد حين بخلاف الفوائد فهي غرائب في بلد أو عصر جامعها كما تقدم.

ثم إن أكثر محتويات الغرائب لا تصح، ومن أشهر الغرائب غرائب مالك للدارقطني.

العوالي

وهي كتب يشترط فيها المؤلف العلو المطلق أي قلة الوسائط - أي رجال السند - بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، أو العلو النسبي أي قلة الوسائط بينه وبين أحد أئمة الحديث، مثل عوالي أبي نعيم الأصبهاني عن أبي نعيم الفضل بن دكين؛ وعوالي أبي نعيم الأصبهاني عن سعيد بن منصور.

ومنها كتب يشترط فيها أصحابها تساوي أسانيدها مع العلو كالسباعيات والثمانيات والتساعيات والعشاريات ونحوها مما جمعه المتأخرون لأنفسهم بأسانيدهم.

كتب المتون

وهي كتب الحديث التي جمعها المتأخرون على غرار كتب الرواية المسندة التي جمعها المتقدمون إلا أنهم جردوا أحاديثها عن الأسانيد، وقد صارت هذه المدرسة شائعة وغالبة على مدرسة الإسناد في القرن السادس الهجري ولا زالت هذه تقوى وتلك تضعف إلى هذا اليوم الذي تكاد فيه مدرسة الإسناد يحكم عليها بالعدم.

ومن أشهر هذا النوع من الكتب التجريد للصحاح الستة، لرزين بن معاوية السّرقسطي (ت 535هـ) والترغيب والترهيب للمنذري ورياض الصالحين والأذكار والأربعون ثلاثتها للنووي ومنتقى الأخبار لابن تيمية الجد وجامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي السعادات ابن الأثير الجزري (ت 606هـ) وجامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سَنَن، للحافظ ابن كثير الدمشقي (ت 774هـ) ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (ت 807هـ)؛ وعمدة الأحكام لابن دقيق العيد؛ وبلوغ المرام لابن حجر العسقلاني؛ والجامع الصغير وزيادته والجامع الكبير والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي؛ وكنز العمال للمتقي الهندي؛ واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبد الباقي.

كتب الضبط والتصحيح

الكتب التي تعنى بالضبط كثيرة ومتنوعة ولكن أكثرها غير مختصة بهذا الموضوع وإنما تقوم بشيء من الضبط مع وظائفها الأخرى الأساسية؛ فإنك تجد كثيراً من الضبط في كتب التراجم والجرح والتعديل كتهذيب التهذيب وفروعه، وكذلك في كتب اللغة مثل لسان العرب وتاج العروس وغيرهما، وفي كتب الشروح بل هذا الجانب فيها واضح جداً.

وفي كتب التاريخ كوفيات الأعيان لابن خلكان؛ لكن ثم كتب مختصة بالضبط مثل (صيانة صحيح مسلم عن السقط والإسقاط وحمايته من الوهم والأغلاط) لإمام أبي عمرو بن الصلاح.

ومثل مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، وهو في تقييد وضبط ما وقع - أو يحتمل أن يقع - فيه لبس أو إشكال أو اختلاف، أو نحو ذلك من الأسماء والألفاظ الواردة في الموطأ والصحيحين، وهو مبوب على الحروف على ترتيب أهل المغرب؛ وهو كتاب جم المنافع غزير الفوائد.ومثل (المغني في ضبط رجال الصحيحين).

كتب الرجال

وأما كتب الرجال فهي الكتب التي تُعنى بتعيين الرواة بتحرير أسمائهم وكناهم وأنسابهم ونحوها ودفع ما قد يقع من الاشتباه في ذلك وبيان أحوالهم في الرواية من حيث القوة والضعف وكذلك أحوال رواياتهم من حيث الاتصال والانقطاع بينهم وبين من فوقهم أو دونهم في الأسانيد؛ ويأتي التفصيل في موضعه.

كتب التخريج

هي الكتب التي تعنى بالكلام على الأحاديث ببيان من روى الحديث من أصحاب الكتب أو بعضهم، مع بيان مرتبة ذلك الحديث من حيث القوة والضعف، في أحيان كثيرة أو قليلة.

كتب المصطلح

وأما كتب المصطلح فأصل موضوعها ذكر قواعد المحدثين وشرحها وتقريرها وذكر اصطلاحاتهم وإيضاحها وتحريرها، ولكن يقع في أكثرها - كغيرها من كتب الأصول والقواعد في العلوم الأخرى - من التقصير بإغفال طرف من هذه المقاصد أو التطويل بما هو خارج عنها ما يقع؛ فالموضوع الرئيس لعلم الحديث هو تمييز مقبول الأحاديث من مردودها، ولكنك ترى في كتب المصطلح مسائل أخرى غير داخلة في صلب هذا المقصد والأمر في ذلك يسير.

قال الشيخ طاهر الجزائري في (توجيه النظر) (80/1): (وأما ما يقال من أن في هذا الفن مسائل لا تتعلق بالقبول والرد كآداب الشيخ والطالب ونحو ذلك فالخطب فيه سهل فإن أكثر الفنون قد يتعرض فيها لمباحث غير مقصودة بالذات غير أن لها تعلقاً بالمقصود فتكون كالتتمة وهو أمر لا ينكر).

الموسوعات الحديثية

بقي نوع آخر من كتب الحديث وهو الموسوعات الحديثية، والمراد بالموسوعة الكتاب الذي يكون شاملاً لجميع أو أهم مسائل ذلك الفن أو ذلك الباب بحيث يغني أو يكاد يغني عن الرجوع إلى مصادره ومراجعه؛ وذلك كله بزعم واضعي تلك الموسوعات؛ فإنه لا استغناء عن كتب السلف، ولا يصح توحيدها والتلفيق بينها، ولكن يصح بل يحسن طبعها متسلسلة مجتمعة في كتاب واحد، وذلك من أجل تيسير مطالعتها على طلابها.

نبذة أكثر حول كتب المشيخات ومعاجم الشيوخ:

وصَفَ الإمام السَّخاويُّ أسلوبَ أصحاب المشيخات في روايتهم للمُصنَّفات

قائلاً : وصنيع أصحاب المشيخات في إيرادِ الأحاديثِ المرويَّةِ عن شيوخهم هو مثل صنيع أصحابِ المُستَخرجاتِ، وهو أن يَعْمَدَ حافظٌ إلى ((صحيح البُخاريِّ)) مثلاً، فيوردَ أحاديثَهُ بأسانيدَ لِنَفسِهِ غير مُلتَزِمٍ فيها ثِقَة الرُّواة إلى أن يَلتَقي معهُ في شيخِهِ، أو شيخ شيخِهِ، وهكذا ولو في الصَّحابيِّ، وأصحاب المُستَخرَجاتِ وأكثر المُخَرِّجينَ للمشيخات والمعاجم يوردونَ الحديثَ بأسانيدِهِم، ثُمَّ يُصَرِّحونَ بعدَ انتهاء سياقِهِ غالباً بعزوِهِ إلى البخاريِّ، أو مُسْلِمٍ، أو إليهما مَعًا، مع اختلافٍ في الألفاظِ وغيرها، يُريدونَ أصلَه .

ولقد سلك المُحَدِّثون في بعض معاجم الشُّوخ والمشيخات مسلكاً جديداً في روايتهم للنُّصوص المُتَقَدِّمةِ، أضحى البديل المُناسبَ للمُستَخرَجات، ويرتبط معها بالرَّوابطِ العُضويَّةِ نفسها، وتَمَثَّلَ هذا المَسْلك في ابتكار أسلوب العُلُوِّ في الإسناد، وأقسامه المُختلفة، وتتبع الطُّرق المُختلفة للرِّوايةِ الواحدة، وعلى ذلكَ قامت مناهج العديد من المعاجم والمشيخات التي صُنِّفت بعد القرن الخامس . . ولكي يأخذ القارئ فكرةً واضحةً عن علم التَّخريج، والصِّلة بينَ المُستَخرَجات، ومعاجم الشُّيوخ والمشيخات، لابد أن نضرب لهُ أنموذجاً واحداً يبين لنا الرَّوابط المشتركة بين هذهِ الفنين.

ولنأخذ هذا المثال من خلال الترجمة من تراجم كتاب :

إرشَادُ الطَّالبينَ إلى شُيُوخ قَاضِي القُضَاةِ شَيْخ الإسلام أبي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْن عبدالله بْن ظَهِيْرَةَ جَمال الدِّين المتوفَّى سنة (817هـ)

تخريجُ الإمام الحافظِ غَرْس الدِّين أبي الحَرَم خَليل بْن مُحَمَّدِ بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْدِالرَّحيم بْن عَبْدِالرَّحمن الأقْفَهْسِيِّ، المتوفَّى سنة (821هـ):

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بن عليِّ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالسَّلاَمِ ابن أبي المَعَالي ابن أبي الخير بن ذَاكِرِ ابن أحمدَ بن الحَسَن بن شَهْرِيَار، الكَازَرُونِيُّ الأصل، المَكِّيُّ، أبو عَبْدِاللهِ، جمالُ الدِّين، رئيسُ المُؤَذِّنينَ بالمَسْجِدِ الحَرَام .

وُلِدَ بِمَكَّة في شَهْرِ رَمَضَانَ، سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

وسمعَ من الإمامِ رَضِيِّ الدِّين الطَّبَريِّ ((عُلُوم الحديث)) لابن الصَّلاح، بإجازته من مؤلِّفِهِ، وغير ذلك، وحَدَّثَ .

سمعتُ منهُ، وكان عارفاً بعلم الميقات، وَألَّفَ في ذلك ((أرجوزة)).

ومات في شَوَّالٍ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى .

أخبرني أبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِاللهِ بن عليِّ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالسَّلاَمِ المُؤَذِّن، وأبو العَبَّاس أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ القسْطَلاَنِيُّ، وأبو مُحَمَّدٍ عبدُاللهِ بن مُحَمَّدِ ابن مُحَمَّدِ بن سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُوريُّ، قِرَاءَةً عليهم وَأنا أسْمَعُ بالمَسْجِدِ الحَرَام، قالوا : أنا أبو أحمدَ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الإمامُ، قِرَاءَةً عليه ونَحْنُ نَسْمَعُ قال : أنا عَمِّ أبي يعقوبُابن أبي بكرِ الطَّبَريُّ، قِرَاءَةً عليه وَأنا أسْمَعُ، قال : أنا أبو الفُتُوح نَصْرُابن أبي الفرج بن عليِّ ابن الحُصْرِيُّ، قِرَاءَةً عليه وَأنا أسْمَعُ، قال : أنا أبو طَالِبٍ مُحَمَّدُبنُ مُحَمَّدِ ابن أبي زيدٍ العَلَويُّ البَصْرِيُّ، قِرَاءَةً عليه وَأنا أسْمَعُ، قال : أنا أبو عَلِيٍّ عليُّبن أحمدَ الشَّسْتَرِيُّ، إجازةً إنْ لم يكن سماعاً، قال : أنا القاضي أبو عُمَرَ القاسمُ ابن جعفرِ الهَاشِمِيُّ، قال : أنا أبو عَلِيٍّ مُحَمَّدُبن أحمدَ بن عمرو اللُّؤلُؤِيّ، قَثَنَا أبو دَاودَ سليمانُ بن الأشعثِ الحافظُ قَثَنَا هارونُ بنُ عَبْدِاللهِ، قَثَنَا أبو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، عن إبراهيمَ بن سعدٍ، عن أبيه، عن أبي عُبيدة بن مُحَمَّدِ بن عَمَّار بن ياسِرٍ، عن طلحَةَ بن عَبْدِاللهِ بن عَوْفٍ، عن سعيدِ بن زيدٍ رضي الله تعالى عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال : ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فَهُوَ شَهيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أهْلِهِ، أوْ دُونَ دَمِهِ، أو دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شهيدٌ)).

وأخبرناه أعلى من هذه الرِّوَايَةِ بِدَرَجَةِ الشيخُ أبو حَفْصٍ عمرُ ابن الحَسَن بن مَزْيَدِ بن أمَيْلَة، بقراءتي عليه بِظَاهِرِ دِمَشْقَ في الرِّحْلَةِ الأولى، قال : أنا أبو الحَسَن عليُّ بن أحمدَ ابن عَبْدِالوَاحِدِ المَقْدِسِيُّ، قِرَاءَةً عليه وَأنا أسْمَعُ، قال : أنا أبو حَفْصٍ عمرُ بن مُحَمَّدِ بن طَبَرْزَدَ الدَّرَقَزِيُّ قَدِمَ علينا، قال : أنا أبو البَدْرِ إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ ابن الكَرْخِيِّ، قال : أنا الحافظ أبو بَكْرٍ أحمدُ بن عليِّ بن ثابتٍ الخَطِيْب، قال : أنا القاضي أبو عُمَرَ القاسمُ بن جعفرٍ الهَاشِمِيُّ، فذكره.

وأخبرناه أعلى من هذه الرِّوَايَةِ بِدَرَجَةٍ، ومن الأولى بِدَرَجَتَيْنِ الشيخُ أبو الحَسَن مُحَمَّدُ ابن عمر بن الحَسَن بن حبيبٍ، قِرَاءَةً عليه وَأنا أسْمَعُ بالمَسْجِدِ الحَرَام قَدِمَ علينا، قال : أنا أبو المَكَارِمِ مُحَمَّدُ بن أحمدَ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِالقَاهِرِ ابن النَّصِيْبِيُّ، قِرَاءَةً عليه وَأنا أسْمَعُ بِحَلَبَ، قال : أنا الحافظُ أبو الحَجَّاج يُوسُفُ بن خليلِ بن عَبْدِاللهِ الدِّمَشْقِيُّ، قال : أنا القاضي أبو المَكَارِمِ أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِاللهِ اللَّبَّانُ الأصْبَهَانِيُّ، بها، قال : أنا أبو عَلِيٍّ الحسنُ بن أحمدَ بن الحَسَن الحَدَّادُ، قال : أنا أبو نُعَيْمٍ أحمدُ بن عَبْدِاللهِ

بن أحمدَ الحافظ، قَتَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جعفر، قَتَنَا يُونُسُ بن حبيب، قيثنا أبو دَاودَ الطَّيَالِسِيُّ، قَتَنَا إبراهيم بن سعدٍ، عن أبيه، عن أبي عُبَيْدَةَ بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن ياسِرٍ، عن طلحَةَ بن عَبْدِاللهِ بن عَوْفٍ، عن سعيدِ بن زيدٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال : ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دونَ أهلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)).

وأخبرناه أبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بن أحمدَ بن أبي عمر، بقراءتي عليه، قال : أنا عَلِيُّ بن أبي العَبَّاس الحَنْبَلِيُّ، سماعاً، قال : أنا أبو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ، قال: أنا هبةُ الله بن مُحَمَّدٍ، قال: أنا أبو عَلِيٍّ النَّمِيمِيُّ، قال : أنا أبو بَكْرٍ ابن مالكٍ، قَتَنَا عَبْدُاللَّهِ بنُ أحمدَ، قال : حَدَّثَنِي أبي، قَتَنَا سليمانُ ابن دَاودَ الهَاشِمِيُّ، قَتَنَا إبراهيمُ بن سَعْدٍ، عن أبيه، عن أبي عُبيدةَ ابن مُحَمَّدِ بن عَمَّارِ بن ياسِرٍ، عن طَلْحَةَ بن عَبْدِاللهِ بن عَوْفٍ، عن سعيدِ ابن زيدٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه قال : قال رسولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيد، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِيْنِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيد)).

وأخبرناه القاضيان أبو عُمَرَ عَبْدُالعَزِيزِ بن مُحَمَّدِ بن إبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، وأبو مُحَمَّدٍ عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالمَلِكِ الحَنْبَلِيُّ، قِرَاءَةً عليهما وأنا أسْمَعُ بالمَسْجِدِ الحَرَامِ، قالا : أنا أبو عَلِيٍّ الحسنُ بن عمر بن عيسى الكَرْدِيُّ، وزينبُ بنتُ أحمدَ بن عمرَ بن شُكر، سماعاً عليها، زاد الأول فقال : وأبو الحَسَن عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بن هارونَ، وأبو العَبَّاس أحمدُ ابن نِعْمَةَ الصَّالِحِيُّ، سماعاً أيضاً، قالوا : أنا عبدُاللهِ بنُ عُمَرَ البغداديُّ قدِمَ عَلَينا، قال : أنا عَبْدُالأوَّل ابنُ عيسى، قال : أنا أبو الحَسَنِ عَبْدُالرَّحمن بن مُحَمَّدٍ الفقيهُ، قال : أنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ السَّرْخَسِيُّ، قال : أنا إبراهيمُ بنُ خُزَيْمٍ، قَتَنَا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قَتَنَا يعقوبُ بن إبْرَاهيمَ، قَتَنَا أبي، عن أبيه، عن أبي عُبيدةَ بن مُحَمَّدِ بن عَمَّارٍ، عن طَلْحَةَ بن عَبْدِاللهِ ابن عَوْفٍ، عن سعيدِ بن زيدٍ، قال : سمعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : ((مَنْ قُتِلَ دُونَ دينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَن قُتِلَ دونَ أهْلِهِ فهو شَهِيد)) .

وأخبرناه أعلى من هذه الرِّوَايَةِ بِدَرَجَتَيْنِ مختصراً أبو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ ابن أحمدَ بن إبْرَاهِيمَ المَقْدِسِيُّ، بقراءتي عليه بِدِمَشْقَ في الرِّحْلَةِ الأولى، قال : أنا أبو الحَسَن عليُّ بن أحمدَ ابن البُخَارِيِّ، سماعاً، قال : أنا حنبلُ بن عَبْدِاللهِ المُكَبِّرُ، قال : أنا أبو القاسِمِ ابن الحُصَيْن، قال : أنا الحَسَنُ بن عليٍّ الواعظ، قَتَنَا أبو بَكْرٍ أحمد بن جعفر القَطِيْعِيُّ، قَتَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أحمدَ ابن حَنْبَلٍ، قال : حَدَّثَنِي أبي، قَتَنَا سفيانُ، قال : هذا حفظناه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن طلحَةَ ابن عبدالله بن عَوْفٍ، عن سعيدِ بن زيدٍ رضي اللَّهُ تعالى عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : ((مَنْ قُتِلَ دُونَ مالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)).

هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أخرجهُ أصحابُ السُّنَنِ الأربعة في كُتُبِهم .

فرواه أبو دَاودَ، عن : هارونَ بن عَبْدِاللهِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ عنه .

ورواه التِّرْمِذِيُّ في ((جامعه)) عن : عبد بن حميد، فوافقناهُ بعُلُوٍّ .

ورواه النَّسَائِيُّ، عن : مُحَمَّدِ بن رافع، ومُحَمَّدِ بن إسْمَاعِيلَ بن إبْرَاهِيمَ، كِلاهما عن سليمانَ بن دَاودَ الهَاشِمِيِّ .

فوَقَعَ لنا بَدَلاً لهُ عالياً .

ورواه أيضاً عن : إسحاقَ بن إبْرَاهِيمَ، وقُتَيْبَةَ بن سعيدٍ .

ورواه ابن ماجه، عن : هِشَامِ بن عَمَّار، ثلاثتهم عن سفيانَ .

فوَقَعَ لنا بَدَلاً لهما عالياً، وَلِلَّهِ الحَمْدُ .

إنَّ المَرويات التي اشتملَ عليها هذا المعجم إنَّما هي إمَّا رواية لجزءٍ حديثيٍّ، أو لكتابٍ مشهور، أو محاولة القُرب بالنِّسْبَةِ إلى روايةٍ مِنَ الكُتُبِ السِّتَّةِ، أو غيرها مِنَ المُصَنَّفاتِ، وهو ما كثُرَ اعتناءُ المتأخِرونَ بهِ مِنَ الموافقةِ، والبدَل، والمُساواة، والمُصَافَحَةِ، إنَّ حِرْصَ ابن ظهيرة، وغيره مِنَ المُصَنِّفين لمعاجم الشُّيُوخ والمشيخات في معاجمهم على روايةِ العشراتِ مِنَ المُصَنَّفاتِ الحديثيَّةِ، والتَّاريخيَّةِ، وكُتُبِ التَّراجم، والمعاجِم، والمشيخاتِ، وكُتُبِ الأدَبِ، واللُّغَةِ، وغيرِ ذلكَ مِنَ المُصَنَّفاتِ المُتَعَدِّدَةِ الفنون، وقيامهم بِتَتَبُّعِ الطُّرُقِ المُختلفةِ للرواية الواحدةِ، قد أبرزَ لنا جانِباً حضارِيًّا قائِمًا بذاتِهِ يدُلُّ على الذَّكاءِ المُفْرِطِ والفِكْرِ الرِّياضِيِّ الذي يتمتعُ بهِ المُحَدِّثونَ والمُصَنِّفونَ لهذا النَّوعِ مِنَ المعاجِمِ والمشيخاتِ، والقُدْرَةِ العاليةِ على رَبْطِ الأسانيدِ المُخْتَلِفَةِ بعضها ببعضٍ، والتي تتميَّزُ بالدِّقَّةِ العجيبَةِ، ويسودَها النِّظامُ الذي لا يقبلُ غيرِ الصَّوابِ في بيانِ الإسنادِ العالي وأقسامِهِ المُختلفةِ .

فوائد المستخرجات ومعاجم الشُّيوخ والمَشيخات

إنَّ تتبعَ الطُّرقِ المختلفة للروايةِ الواحدةِ، ومحاولة ربط الأسانيد بعضها ببعض، ومحاولة بيان الإسناد العالي وأقسامِهِ المختلفةِ للرواياتِ ليسَ هو الغرض الوحيد للمُصَنِّفِينَ للمُسْتَخْرَجَاتِ، ومعاجم الشُّيوخ والمَشْيَخَاتِ، وإنَّما شَارَكَتْهُ أغراضٌ أخرى مُتَعَدِّدَة حاولَ المُصَنِّفُون مُعالجتها، بعضها يتعلَّقُ بالأسانيدِ، وبعضُها الآخرُ يتعلَّقُ بالمتون، ويُمكنني أن أُجْمِلَ بعضَ هذهِ الأغراض وفوائدها بما يأتي :

ا- عُلُو الأسنادِ : إنَّ علو الإسناد : هو قِلَّةُ الوسائِط في السَّنَدِ، أو قِدَمِ سَمَاعِ الرَّاوي، أو وفاته، وهو سُنَّةٌ مِن السُّنَن، ولذلِكَ استُحِبَّت الرِّحْلَة .

قال أحمدُ بنُ حَنبلٍ: طلبُ الإسناد العالي سُنَّة عَمَّن سَلَفَ، لأنَّ أصحابَ عبدالله كانوا يرحلونَ مِنَ الكوفةِ إلى المدينةِ فيتَعَلَّمونَ مِن عُمَرَ وَيَسْمعونَ منهُ، وعُلوه يُبعِدهُ مِن الخَلَلِ المُتَطَرِّقِ إلى كُلِّ رَاوٍ .

ولذلكَ فإنَّ أصحابَ المُسْتَخْرَجاتِ، ومعاجم الشُّيُوخ قد حرصوا على هذهِ الفائدةِ في معظم مَرويَّاتهم، ومِن أمثلة ذلكَ ما أخرجهُ ابنُ ظهيرة في ترجمة شيخِهِ محمد بن أحمد ابن عبدالرحمن، مِن طريق سُليمان بن داودَ الهاشِمِيِّ، قَثنا إبراهيم بن سَعْد، عن أبيهِ، عن عبدِاللهِ بن جَعفر ابن أبي طالبٍ رضي اللهُ تعالى عنهُما، قال : ((رأيتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يَأكُلُ القِثَّاءَ بالرُّطَبِ))، ثُمَّ أتبعهُ بقولِهِ : ((وأخبرنا أعلا مِن هذهِ الروايةِ بدَرَجتين معَ اتِّصَالِ السَّمَاعِ)).

وذكَرَ في ترجمة شيخِهِ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز حديث العِرْبَاض ابن سَارِيَةَ رضي الله عنه عنهُ في مَوعظة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم : ((فعليكم بِسُنَّتي ...)). الحديث، ثُمَّ أتبعهُ بقولهِ : ((وأخبرنا أعلا مِن هذهِ الروايةِ بدَرَجتين وأتَمّ معَ اتِّصَالِ السَّماع . .)).

وبعدَ أنْ ذكَرَ الرواية بسندهِ، أتبعها بقولِهِ : ((وأخبرنا أعلا مِن هذهِ الرواية بدَرَجَةٍ، وَمِنَ الأولى بثلاثِ دَرَجَاتٍ . .))، وبعدَ أن ذكَرَ إسناده والرواية، عادَ فقال : ((وأخبرنا أعلا مِن هذهِ الرواية بدَرَجَةٍ، وَمِنَ الأولى بأربع دَرَجاتٍ، وَمِنَ الثَّانيةِ بثلاثِ دَرَجَاتٍ . .)) .

2- زيادة الثِّقات : زيادةُ الثِّقاتِ، هو ما نراهُ زائِداً مِنَ الألفاظِ في روايةِ بعضِ الثِّقاتِ لحديثٍ ما رواهُ الثِّقاتُ الآخرونَ لذلكَ الحديثِ، وتقعُ هذهِ الزيادة في المَتْنِ بزيادةِ كلمةٍ، أو جُملةٍ، أو في الإسنادِ برفعِ موقوفٍ، أو وَصْلِ مُرْسَلٍ.

وهو فنٌ لطيفٌ يُستَحْسَنُ العِنايةُ بهِ، ويُعْرَفُ بجمعِ الطُّرُقِ والأبوابِ.

روى البُخَاريُّ بسندهِ عن محمد، عن شُعبة، عن سُليمان، عن إبراهيمَ، عن عَلقمَةَ، عن عبدِاللهِ قال : لَمَّا نَزَلَتْ {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ} [الأنعام: 82] قال أصحابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَيُّنَا لَمْ يَظْلِم؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم} [لقمان: 13] .

قال الحافظ ابنُ حجر : زادَ أبو نُعيم في ((مُستَخرَجِهِ)) من طريق سليمان بن حَرْبٍ، عن شُعْبَةَ بعد قولهِ : {إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم} : فطابت أنفسنا .

ويُنَبِّهُ هُنا أنَّ صاحب المُستَخرج، أو المشيخةِ قد لا يُصَرِّحُ بالزِّيادات، وإنَّمَا يكتفي بذكرِ الأسانيدِ المُختَلِفةِ، والألفاظِ المُتَعَدِّدَةِ للرِّوايةِ الواحِدَةِ، تاركاً أمر معرفةِ الزِّيادات إلى فِطنَةِ القارئ، ومعرفتِهِ بهذا الفنِّ الجليلِ .

3- القوة بكثرةِ الطُّرُقِ : وفائِدتُهُ للتَّرْجيح عندَ المُعَارَضَةِ .

وقد تَطَرَّقَ ابنُ ظهيرة لهذا الفنِّ في معجمه، ومثال ذلكَ ما رواهُ في ترجمةِ شيخِهِ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِالرَّحمن حيثُ ذَكَرَ حديث كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ إذا سَافَرَ :

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ)) الحديث، حيثُ تَطَرَّقَ إلى ألفاظِ الحديثِ وأسانيدِهِ، وذَكَرَ لفظة ((وَمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ))، وهذهِ اللفظة استشكلها بعضُ المُحَدِّثينَ وقالوا صوابها : ((الكَوْرِ بالرَّاء)) .

ومثالهُ ما جاء في ترجمة شيخِهِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بن مُحَمَّدٍ حيثُ ذَكَرَ حديث : ((كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ ما يَكونُ في رَمَضَانَ)) الحديث)، فتطرَّقَ إلى أسانيدِهِ المُختَلِفَةِ، وما جاءَ في بعضِها مِن زياداتٍ على بعض الروايات واختلافِ ألفاظِهِ .

وفي ترجمة شيخهِ إبراهيمَ بن عدنانَ بن جَعْفَر ذَكَرَ حديث : ((قالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : أنا الرَّحْمنُ خَلَقْتُ الرَّحِم)) الحديث، ثُمَّ ذَكَرَ أسانيدَهُ المُختَلِفَة، وقال : قال البُخَاريُّ فيمَا نقلهُ عنهُ الحافِظُ المِزِّيُّ في ((الأطراف)) : وحديثُ مَعْمَرٍ خَطَأ . يعني في زيادةِ رَدَّاد بَيْنَ أبي سَلَمَةَ وأبيهِ)).

4- الزيادةُ في قَدْرِ الصَّحيح : وذلكَ لِمَا يقعُ مِن ألفاظٍ زائِدَةٍ، وتَتِمَّاتٍ في بعض الأحاديثِ.

من ذلك مارواهُ البُخاريُّ : حدَّثنا مُعاذُ ابنُ فُضَالة، قال : حَدَّثنا هِشَامٌ، عن يحيى، عن مُحَمَّدِ بن إبراهيمَ بن الحارثِ، قال : حَدَّثني عيسى بنُ طلحَةَ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوية يوماً فقال : مثلهُ إلى قولهِ : ((وأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ)) .

وَحدَّثنا إسحاقُ بنُ رَاهويه، قال : حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير، قال : حَدَّثنا هِشَامٌ، عن يحيى نحوه.

قال الحافظ ابنُ حجر : وقد وقع لنا هذا الحديث مِن طُرقٍ عن هِشامٍ، منها للإسماعيليِّ مِن طريق مُعاذِ بن هشامٍ، عن أبيهِ، عن يحيى، حدَّثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ،

حدَّثنا عيسى بن طلحة، قال : دخلنا على مُعاوية، فنادى مُنَادٍ بالصَّلاةِ، فقال : اللَّهُ أكبر اللَّهُ أكبر، فقال مُعاويةُ : اللهضهُ أكبر اللَّهُ أكبر، فقال : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللَّه، فقال مُعاويةُ : وَأنا أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ اللَّه، فقال : أشهدُ أنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ، فقال مُعاويةُ : وأنا أشهدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللَّهِ، قال يحيى : فحدَّثني صاحِبٌ لنا : أنَّهُ لَمَّا قالَ : حَيَّ على الصَّلاةِ، قال : لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، ثُمَّ قال : هكذا سَمِعنا نبيكم . انتهى .

فاشتمل هذا السِّياق على فوائدَ : أحدها تصريح يحيى بنُ أبي كثيرٍ بالسَّماعِ لهُ مِن محمد ابن إبراهيم، فَأمِنَ ما يُخشى مِن تدليسهِ، ثانيها : بيان ما اختصر مِن روايتي البُخاريِّ، ثالثهما : أنَّ قولهُ في الرِّواية الأولى : أنَّهُ سمع مُعاوية يوماً فقال مثلهُ .

فيه حَذْفٌ تقديرهُ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوية يَسْمَعُ المؤذِّنَ يوماً فقال مثلهُ، رابعها : أنَّ الزِّيادةَ في رواية وَهْبِ ابن جَرِيرٍ لم ينفرد بها لِمُتابعة مُعاذ ابن هِشامٍ لهُ، خامسها : أنَّ قولهُ: قال يحيى . ليس تَعليقاً مِنَ البُخاريِّ كما زَعم بعضهم، بل هو عندهُ بإسناد إسحاق . وأبدى الحافظ قُطب الدِّين احتمالاً أنَّهُ عندهُ بإسنادين، ثُمَّ إنَّ إسحاق هذا لم يُنسب، وهو ابنُ راهويه، كذلكَ صَرَّحَ بهِ أبو نُعيم في ((مُستَخرَجِهِ))، وأخرجهُ مِن طريقِ عبدِاللَّهِ بن شيرويه عنهُ.

5- تَمييزُ رواية المُختَلِط وبيان زَمَنِها : وذلكَ أن تكونَ الرواية عَمَّن اختلط ولم يتَبَيَّن هل سَماع ذلكَ الحديث في هذهِ الرواية قبلَ الاختِلاطِ أو بعدَهُ؟ فتُبَيِّنهُ الطُّرُقُ الأخرى، إمَّا تَصريحاً، أو بأن يأتي عنهُ مِن طريقِ مَن لم يَسْمَع مِنهُ إلاَّ قبلَ الاختلاط.

6- التَّصريحُ بالسَّماعِ عندَ ورودِ عَنْعَنَةِ المُدَلِّس : إذ قد يأتي الحديثُ في روايةٍ عن مُدَلِّسٍ بالعَنْعَنَةِ، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى بالتَّصريح بالسَّماع.

روى البُخاريُّ بسندهِ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : ((ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه)) وذَكَرَ الحديث.

قال الحافظ ابنُ حجر : وصَرَّحَ النَّسائيُّ والإسماعيليُّ بسماعِ قَتادَةَ لهُ مِن أنسٍ.

7- التَّصريحُ بالأسماءِ المُبْهَمَةِ في الإسنادِ، أو المَتْن : كَحَدَّثَنا فُلان، أو رَجُل، أو فلان وغيره، أو غير واحدٍ، أو رأى رجُلاً، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى فتُعَيِّنهُ .

8- تَعْيينُ الأسماء المُهْمَلَة في الإسْنادِ، أو في المَتْن : كأن يأتي في طريقٍ مُحَمَّدٌ مِن غَيرِ ذِكرِ ما يُمَيزهُ عن غَيرهِ مِنَ المُحَدِّثينَ، ويكونُ في مَشايخِ مَن رواهُ كذلكَ مَن يُشاركهُ في الاسم، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى فتُمَيزُهُ عن غَيرهِ.

9- التَّمييزُ للمَتْن المُحَال بهِ على المَتْن المُحال عليهِ : كما وقعَ في كِتابِ مُسْلِمٍ، فإنَّهُ يُخَرِّجُ الحديثَ على لفظ بعض الرُّواةِ، ويُحيلُ بباقي ألفاظِ الرواة على ذلِكَ اللَّفظِ الذي يُوردهُ فتارةً يقولُ : مثلهُ، فيحملُ على أنَّهُ نظيرٌ سواء . وتارةً يقولُ : نحوهُ أو مَعناهُ، فتوجد بينهُما مُخالفةٌ بالزِّيادةِ والنَّقص، وفي ذلكَ مِنَ الفوائدِ ما لا يَخفى.

10- تَعيينُ الإدْراج في الإسنادِ، أو في المَتْن : إذ قد تأتي روايَةٌ فيها إدراجٌ، وهو ما كانت فيهِ زيادةٌ ليست منهُ، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى للرِّوايةِ فتكشفُ الإدْراج.

11- وصلُ المُعَلَّقات : قد تأتي روايةٌ فيها حديثٌ مُعَلَّقٌ، وهو ما حُذِفَ مِن مبدأ إسنادِهِ واحد فأكثر، فتأتي بقيَّة الرواياتِ فتوصلها .

12- رفعُ الموقُوفِ : قد تأتي الرواية موقوفة على الصَّحابيِّ مِن قولِهِ أو فِعْلِهِ، أو نحوهما، فتأتي الطُّرُقُ الأخرى للرِّوايةِ فتُصَرِّحُ برَفْعِها.

13- بيانُ أحكامٍ فِقهيَّةٍ : قد تأتي روايةٌ مُختصَرةُ الألفاظِ فتأتي بقيَّةُ الطُّرُق الأُخرى فتزيدُ فيها مِنَ الأحكامِ الفقهيَّةِ .

مثالُ ذلكَ ماروى ابنُ ظهيرة في ترجمة شيخِهِ مُحَمَّدِ بن رَافِعٍ مِن حديثِ أنَسٍ رضي اللهُ تعالى عنهُ : أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم سقَطَ مِن فَرَسٍ على شِقِّهِ الأيْمَن، فَدَخَلوا عليهِ يَعُودُونَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلمَّا قضى الصَّلاة، قال : ((إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ)) الحديث، ثُمَّ ذَكَرَ للرِّوايةِ طُرُقًا أُخرى مِن روايةِ أنَسٍ فيها مَزيدٍ مِنَ الفوائِدِ الفِقهيَّةِ.

14- بيانُ عِلَّةٍ مِنَ العِلَلِ، سواءٌ في الإسنادِ، أو في المَتْن : قد يذكرُ المُصَنِّفُ روايةً فيها عِلَّةٌ مِنَ العِلَلِ، ثُمَّ يروي لها طُرُقًا أُخرى لِيُبَيِّنَ طبيعةَ الرِّوايةِ الصَّحيحة، ومكانَ العِلَّةِ في الروايةِ المُعلَّةِ، ومَن هو الراوي الذي تسببَ في هذهِ العِلَّة، ومثالُ ذلكَ ما رواهُ ابنُ ظَهيرةَ في ترجمة شَيخِهِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَرَفَة، حيثُ ذَكَر مِن طريقِ مَالكِ بن أنَسٍ حديثَ ابن عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ : ((اللَّهُمَّ ارْحَمِ المُحَلِّقِينَ))، قالوا : والمُقَصِّرينَ يارسولَ اللهِ؟، قالَ : ((وَالمُقَصِّرينَ))، ثُمَّ أتبعَ هذهِ الروايةَ بذِكرِ طُرقِها المُختلفةِ عن مالكٍ لبيانِ الاختلافِ عليهِ في ألفاظِ هذهِ الروايةِ.

15- شَرحُ لفظٍ أو بيانُ معنًى مِنَ المعاني : قد تأتي روايةٌ مِنَ الرواياتِ تحتملُ أوجُهًا مُختَلِفة، فيتبعها المُصَنِّفُ بروايَاتٍ أُخرَ لِتُؤكِدَ وجهًا مِنَ الوجوهِ، ومِن ذلكَ ماأخرجهُ ابنُ ظهيرة في ترجمة شيخِهِ مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ ابن مَنْصُورٍ،حيثُ ذَكَرَ حديثَ حَرِيزِ بن عُثمانَ أنَّهُ سألَ عَبْدَاللهِ بنَ بُسْرٍ صاحبَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ورضيَ عنهُ، قالَ : ((أرَأيْتَ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ شَيْخًا؟)) الحديث، وأردفهُ بروايةِ ((أشَابَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟)).

16- بيانُ الاختلافِ في الأسانيدِ : قد يذكرُ المُصَنِّفُ روايةً مِنَ الرِّواياتِ، ثُمَّ يُتبعُها بذكرِ طُرُقٍ أُخرى لبيانِ الاختلافِ الواقعِ في إسنادِ الروايةِ الأولى .

مِن ذلكَ ما جاءَ في ترجمة شيخِهِ عبدالرَّحمن بن أحمدَ بن عبدالهادي، حيثُ روى مِن طرقِهِ حديثَ عليِّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه عنهُ، قال : ((عَلَّمَني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا نَزَلَ بيَ كَرْبٌ أنْ أقولَ)) الحديث، ثُمَّ أتبعهُ بطُرُقٍ أُخرى عن عَلِيٍّ رضي الله عنه، وقال : ((وفي سَنَدِهِ اختلاف)).

وبعد فإنَّ مُحاولةَ الاستقراءِ للفوائِدِ الحديثيَّةِ التي يُمكننا استخلاصها مِن منهجِ المُحَدِّثينَ في تتبُّعِهم للطُّرُقِ المُختلِفةِللرِّوايةِ الواحدة قد تُخرجنا عن جادَّةِ الطَّريقِ في هذهِ المقدمةِ الموجزة، نظراً لاتِّساعِ أُفُقِ هذه المادة، وارتباطها ارتباطاً وثيقًا بفنِّ مُصطلحِ الحديثِ المتشَعِّبِ الجوانبِ، إضافةً إلى أنها تفتقرُ إلى تحليلٍ دقيقٍ وأمثلةٍ وافيةٍ تضيقُ بها هذهِ الصَّفحاتُ التي أريدُ لها أن تكونَ مقدمةً قصيرةً تُعطي القارئَ فكرةً واضحةً عن هذا النَّوعِ مِن المُصَنَّفاتِ، وبعيداً عن الخوضِ في بحارِ عِلمِ مُصطلحِ الحَديثِ، وفنِّ الرِّوايةِ وما يتعلَّقُ بها .

إيقاظ:

يُعدُّ عِلمُ روايةِ النُّصوصِ مِنَ العُلومِ التي تَمَيَّزَ بها المسلمون منذُ القِدَمِ، ووضعوا لها القواعِدَ والضَّوابطَ سواءٌ في الرَّاوي، أو المَرْوي على حَدٍّ سواء، وبرزت أنواعٌ عديدةٌ مِنَ الفنونِ المُختلفة لخدمةِ عِلمِ الرِّوايةِ وما يتعلَّقُ بها، وألَّفت ألوانٌ مُختلفةٌ مِنَ

المُصنَّفات اشتقَّت لنفسِها مسالكَ مُتعددة الجوانب، غير أنَّ روابطها العُضويَّة تتَّفقُ فيما بينها . .

وَمِن هذهِ المُصنَّفات كُتُب المُستَخرَجات، ومعاجم الشُيُوخ والمشيخات، وقد حاول بحثنا هذا أن يزيلَ النِّقاب عن هذين اللَّونين مِنَ المُصنَّفات، وأن يجد الصِّلات المُشتَرَكة التي تجمع بينهما، مُعتمداً في ذلكَ على المصادر الأصليَّةِ، إضافةً إلى العرض الموجز للمادة الذي يمتازُ بالفائدة والوضوح فقدَّمَ بذلكَ صورة مُتكاملة الجوانب عن هذين الفنَّين، الذين تكاد تنفرد بهما الحضارة الإسلاميَّة عن بقيَّة الحضارات .. والتي لا تزالُ غير واضحة المعالم لدى الكثير مِنَ المُتخصصينَ، كما يحتاجُ إليها عموم القُرَّاء والمبتدئون للاطلاع على الأبعادِ الحضاريَّةِ التي وصل إليها المُحدِّثونَ في فنِّ توثيق النُّصوص وضبطها .

أسماء بعض كتب المشيخات المتأخرة:

1 ـ الجوهر الفريد في علو الأسانيد، ويسمى الكنز الفريد، والعقد الفريد: للشيخ أبو النصر الخطيب (ت:1325هـ) وهو في مجلد وسط ساق فيه الكثير من الأحاديث المسلسلة والإجازات الحديثية. (مخطوط في ظاهرية دمشق، رقم:137)

2 ـ مختصر الجوهر الفريد: اختصر في الكتاب السابق في جزء وسط، وترجم فيه لنفسه ولمشايخه، وعدّد رحلاته إلى الأقطار، ثم ساق نصوص إجازات المشايخ، وأسند بعض المسلسلات والمصنفات الحديثية.

3 ـ مشيخة كمال الدين بن حمزة الدمشقي الحسني.

4 ـ عقود الأسانيد: للشيخ أمين السفرجلاني (ت:1335هـ) وهو ثبت منظوم، طبع عام (1319هـ).

5ـ العقد الفريد في اتصال الأسانيد: للشيخ إبراهيم الموصلي (ت:1304هـ)،

6 ـ عنوان الأسانيد: لمفتي الشام الشيخ محمود حمزة (ت:1305هـ)، وهو ثبت صغير أسند فيه عدداً من المسلسلات، وكتب الحديث.

7 ـ الطالع السعيد في مهمات الأسانيد: للمحدث الشيخ جمال الدين القاسمي (ت:1332هـ) وهو كبير، بحيث قال الكتاني عنه: "أوقفني على مسودته، فلم أستوعبه".

8 ـ ثبت الشيخ إبراهيم العطار (ت:1324هـ) يظن بأنه احترق في حريق الأموي سنة (1311هـ).

9 ـ عقود اللآلي في الأسانيد العوالي: للشيخ طاهر الجزائري (ت:1338هـ) طبع عام (1885م).

10 ـ ذيل عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لمحمد شاكر العقاد (ت:1222هـ): للشيخ محمد أبي الخير عابدين (ت:1343هـ).

11 ـ ثبت الشيخ حسن جُبينة الدسوقي (ت:1306هـ).

12 ـ ثبت الشيخ بكري العطار (ت:1320هـ).

13 ـ تنبيه الأفهام في بيان صور إجازاتي من مشايخ الإسلام: للشيخ عبد الله السكري (ت:1329هـ).

14 ـ مجموعة إجازات الشيخ محمد بن جعفر الكتاني (ت:1345هـ).

15 ـ مجموعة إجازات الشيخ محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني (ت:1371هـ).

16 ـ مجموعة كنوز الإسلام: ثبت إجازات وأسانيد الشيخ عبد القادر الكنغراوي (ت:1349).

17 ـ جزء في الحديث المسلسل بالأولية، للشيخ أحمد المخللاتي (ت:1362هـ). ذكر فيه سنده بهذا الحديث من طرق بدر الدين الحسني، وأبي النصر الخطيب، وسليم العطار، وفالح الظاهري، وعبد الله القدومي، وحبيب الرحمن الهندي، وعلي الوتري، وعبد الباري اللكنوي وعبد الحي الكتاني.

18 ـ الوصل الراقي في أسانيد شيخنا الشهاب أحمد المخللاتي (ت:1362هـ) جمعه له تلميذه المسند محمد ياسين الفاداني.

19 - الدرر الغالية في رواية الأسانيد العالية: ثبت الشيخ محمد صالح الخطيب الدمشقي الحسنى (ت:1401هـ) طبع مُوجَزه سنة (1390هـ).

20 - ثبت إجازات الشيخ حامد التقي (ت:1387هـ) مخطوط في الظاهرية رقم (11223خ).

21 - معجم الشيوخ والأقران: للشيخ إبراهيم اليعقوبي، تركه مسودة.

22 - التذكرة: ثبت مختصر بأسانيد الشيخ إبراهيم اليعقوبي.

23 - فتح العلام بأسانيد ومرويات مسند الشام: ثبت الشيخ أحمد نصيب المحاميد، جمعه له تلميذه محمد عبد الله آل رشيد، بدأه بترجمة للشيخ، ثم ذكر أسانيده عن شيوخه المسندين، فاتصلاته ببعض أثبات الدمشقين، وأسانيد بالكتب العشرة، وغير ذلك، وهو مطبوع.

ترجمة المصنف

اسمه ونسبه:

هو: الإمام العلامة البليغ الحافظ المجود المقرئ مجد العلماء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعي الاندلسي البلنسي الكاتب المنشئ، ويقال له: الأبار وابن الأبار.

مولده:

ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

شيوخه وتلاميذه:

وسمع من أبيه الإمام أبي محمد الأبار، والقاضي أبي عبد الله بن نوح الغافقي، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي داود سليمان بن حوط الله، وأبي عبد الله بن سعادة، وحسين بن زلال، وأبي عبد الله ابن اليتيم، والحافظ أبي الربيع بن سالم، ولازمه، وتخرج به.

وارتحل في مدائن الاندلس، وكتب العالي والنازل، وكانت له إجازة من أبي بكر بن حمزة، استجازه له أبوه.

حدث عنه محمد بن أحمد بن حيان الاوسي وطائفة.

أقوال العلماء عنه:

وذكره أبو جعفر بن الزبير وقال: هو محدث بارع، حافل، ضابط متقن، وكاتب بليغ وأديب حافل حافظ.

روى عن أبيه كثيرا، وسمى جماعة.

إلى أن قال: واعتنى بباب الرواية اعتناء كثيرا، وألف " معجمه " وكتاب " تحفة القادم " ووصل " صلة " ابن بشكوال عرفت به بعد تعليقي هذا الكتاب بمدة - يعني كتاب " الصلة " لابن الزبير - قال: وكان متفننا متقدما في الحديث والآداب سنيا متخلقا فاضلا قتل صبرا ظلما وبغيا في أواخر عشر ستين وست مئة.

قال الذهبي: كان بصيراً بالرجال المتأخرين، مؤرخا، حلو التترجم، فصيح العبارة، وافر الحشمة، ظاهر التجمل، من بلغاء الكتبة، وله تصانيف جمة منها " تكملة الصلة "في ثلاثة أسفار اخترت منها نفائس.

سبب وفاته:

قال الذهبي: انتقل من الاندلس عند استيلاء النصارى، فنزل تونس مدة، فبلغني أن بعض أعدائه شغب عليه عند ملك تونس، بأنه عمل تاريخا وتكلم في جماعة، وقالوا: هو فضولي يتكلم في الكبار، فأخذ، فلما أحس بالتلف قال لغلامه: خذ البغلة لك، وامض حيث شئت، فلما أدخل، أمر الملك بقتله، فنعوذ بالله من شر كل ذي شر، هذا معنى ما حكى لي الامام أبو الوليد ابن الحاج رحمه الله من قتله.

وكان مصرعه في العشرين من المحرم عام ثمانية وخمسين وست مئة بتونس، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

مصادر الترجمة:

1. اختصار القدح المعلى لابن سعيد: 192 – 195.
2. المغرب في حلى المغرب لابن سعيد ايضا 2 / 309.

3. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبدالملك المراكشي: 6 / 253 - 275 الترجمة 709.
4. عنوان الدراية للغبريني: 309 – 313.
5. تذكرة الحفاظ: 4 / 1452.
6. العبر: 5 / 249.
7. الوافي بالوفيات: 3 / 355 - 358 الترجمة 1436.
8. فوات الوفيات: 3 / 404 – 407.
9. عيون التواريخ: 20 / 245.
10. النجوم الزاهرة: 7 / 92 .
11. أزهار الرياض 3 / 204 – 221.
12. نفح الطيب: 2 / 589 - 594 الترجمة 218 وأحال على ترجمته الموسعة التي كتبها في أزهار الرياض.
13. شذرات الذهب: 5 / 275.

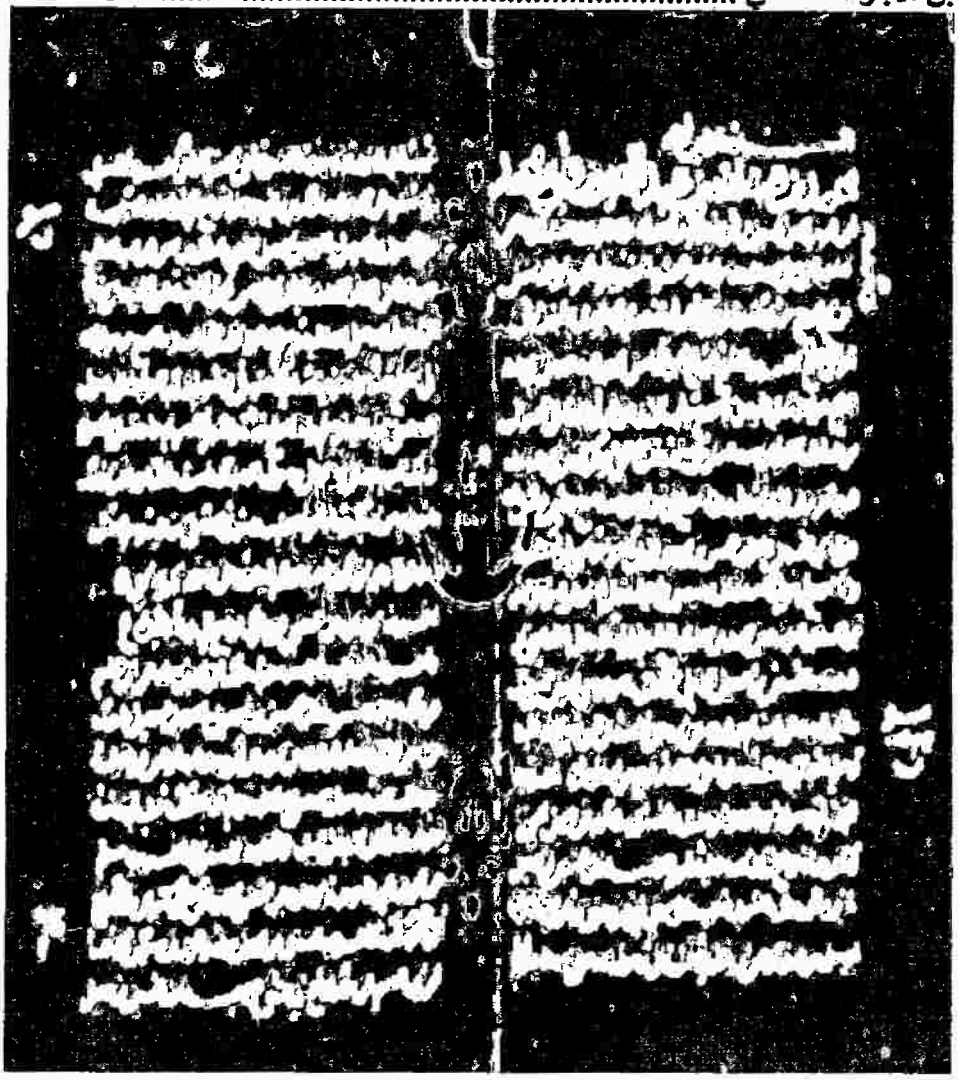

الصفحة الأولى من المخطوط

الصفحة الأخيرة من المخطوط

[النص المحقق]

قَالَ الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ الضَّابِطُ النَّاقِدُ البَارِعُ الفَاضِلُ الكَامِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن أبي بَكْرٍ القُضَاعِيُّ شُهِرَ بابْنِ الأَبَّار رَحِمَهُ اللَّهُ:

الحمد لله ولي الإيجاد والإنجاد، وصلواته على محمد رسوله الذي خصت أمته بالإسناد، وعمت دعوته التمائم إلى النجاد، وعلى آله وأصحابه أمجاد الصفوة، وصفوة الأمجاد، وبعد:

فهولاء الرواة عن القاضي أبي علي بن سكرة الصدفي السرقسطي، ويعرف بابن الدّراج، سموت إلى جمع أسمائهم وأبيات عن مكانهم بما أمكن ذكره من أبنائهم، سباهياً بهم وبعصرهم ومناغياً، أبا الفضل بن عياض في جمع شيوخه وحصرهم، ولا غرو نحوه في المعجم الذي صنع نحوت، وفوز قدحي بإخلاص كرّحى رجوت، ليكون هذا لذلك تتمة، وليهون الوقوف منها عليهم موتمين وأيمّة، وهم بين صاحب في الأخذ عنه راغب، وتلميذ على السماع منه راتب، ومن شيوخه من شذ، واعتقده في وقته الفذ، فكتب من روايته وخصّه بحظ من عنايته، ذلك لاختصاصه بقربة هي ما هي، ورتبة في العدالة بلغت التناهي، وقد ذكره أبو القاسم بن عساكر في تاريخه لدخوله الشام، ونص عليه في بابه علماً يناصي الأعلام، وبعد أن استقرت به النوى، واستمرت أفادته بما قيد وروى، رقعته ملوك إوانه، وشفعته في مطالب أخوانه، فأوسعته رعياً، وحسنت فيه رأياً، ومن أبنائهم من جعل يقصده لسماع ما يسنده، وعلى وقاره الذي به كان يعرف ندر له مع بعضهم ما يستطرف، وهو أن فتى منهم يسمى يوسف لازم مجلسه معطراً رائحته، ومنظفاً ملبسه، ثم غاب لمرض قطعه، أو شغل منعه، ولما فرغ أو أبل عاود ذلك النادي المبارك، والمحل، وقبل أفضا يه إليه، دل طيبه عليه، فقال الشيخ: على تراهته عن المجون: وسلامته من الفتون: إني لا أجد ريح يوسف لولا أن تفندون، ثم ختمت مساعيه الصالحة بالشهادة، فسعدت وفاته سعادة الولادة، وجمعت له حدسة السنن بين الحسني وزيادة، وهال ما اعتمدته على الحروف منسوقاً، وبحسب التقدم في الممات والتأخر مسوقاً، والله يسعدنا بالتواب، ويرشدنا للصواب، إنه المنان الكريم وإنه الرحمن الرحيم.

حَرْفُ الألِفِ
مَن اسْمُهُ أحْمَدُ

1-أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ ثُمَارَةَ الْحَجَرِيُّ

بِفَتْحِ الحِيمِ مِنْ وَلَدِ أوْس بْن حَجَرِ الشَّاعِرِ أبُو العَبَّاس مِنْ أهْلِ بَلَنْسِيَة، يَرْوِي عَنْ أبِي عَلِيٍّ، ولَهُ أيْضًا رِوَايَةٌ عَنْ أبِي الوَلِيدِ الوَقَّشِيِّ، وَأبِي بَكْر بْنُ القدرَةِ، وَرَحَلَ حَاجًّا فَأدَّى الفَرِيضَةَ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى بَلَدِهِ فَأخِذَ عَنْهُ، وَقَدْ وَقفْتُ عَلى السَّمَاعِ مِنْهُ فِي سَنَةِ 503.

2- أحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ بْن مُحَمَّدِ بْن مَرْوَانَ بْن عَبْدِ العَزِيز مِنْ أهْلِ بَلَنْسِيَة وَالْخَطِيبُ بِجَامِعِهَا أبُو بَكْر

رَحَلَ هُوَ وَأخُوهُ لأبِيهِ أبُو الحَسَن عَبْدُ اللَّهِ إلى مُرْسِيَة، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أبِي عَلِيٍّ صَدْرَ سَنَةِ 502 وَعَاجَلَتْ أبَا بَكْر هَذَا مَنِيَّتُهُ فَهَلَكَ فِي سَنَةِ 511 قَبْلَ أبِي عَلِيٍّ وَقَدْ سَاوَاهُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أبِي عَبْدِ اللَّهِ بْن سَعْدُونَ القَرَوِيِّ، وَأبِي مَرْوَانَ بْن سِرَاج، وَغَيْرِهِمَا.

وَزَادَ عَلَيْهِ بِإجَازَةِ أبِي عُمَرَ بْن عَبْدِ البَرِّ لَهُ وَلأخِيهِ مُحَمَّدٍ وَلأبِيهِمَا مَرْوَانَ فِي جُمَادَى الأولى سَنَةَ 460.

3- أحْمَدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّدِ بْن خَلَفِ بْن أبِي لَيْلَى الأنْصَارِيُّ أبُو القَاسِمِ

أصْلُهُ مِنْ غَرْنَاطَة وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ وَاسْتَقْضَى بِشِلْبَ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أبِي عَلِيٍّ، وَيَرْوِي مِنْ شُيُوخِهِ عَنْ أبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ، وَأبِي العَبَّاس العُذْرِيِّ، وَأبِي عَبْدِ اللَّهِ بْن فَرَج، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ أبُو بَكْر عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أحْمَدَ، وَأبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغ، وَأبُو مَرْوَانَ بْنُ الصَّيْقَل، وَأبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، وَغَيْرُهُمْ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 514، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ فُقِدَ أبُو عَلِيٍّ فِي وَقِيعَةِ كُنْدَةَ، وَيُقَالُ بِالقَافِ وَهِيَ فِي حَيِّز دَرْوَقَة عَمَلِ سَرَقُسْطَة، وَاخْتَلَفَ أصْحَابُهُ فِيهَا فَجَعَلَهَا أبُو جَعْفَر بْنُ البَاذِش بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الأرْبِعَاءِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ، وَتَابَعَهُ أبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَذَكَرَ أبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاض فِي بَرْنَامَجِهِ أنَّ أبَا عَلِيٍّ خَرَجَ إلى الغَزْوِ سَنَةَ 14 مَعَ الأمِيرِ إبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ يُوسُفَ بْن تَاشْفِينَ اللَّمْتُونِيَّ، هُوَ وَقَرِينُهُ فِي الفَضْلِ أبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الفَرَّاء، وَحَضَرَا يَوْمَ قُنْدَةَ المَشْهُورَ بِالثَّغْرِ الأعْلَى يَوْمَ الخَمِيس لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنَ السَّنَةِ، وَحُفَّتْ عَلَى المُسْلِمِينَ الهَزِيمَةُ وَكَانَا فِي مَنْ فُقِدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وَقَالَ أبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ فِي الصِّلَةِ: اسْتُشْهِدَ القَاضِي أبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَقْعَةِ كُنْدَةَ بِثَغْرِ الأنْدَلُس يَوْمَ الخَمِيس وَوَافَقَ عِيَاضًا إلا فِي الشَّهْر، فَإنَّهُ قَالَ: مِنْ رَبِيعٍ الأوَّلِ وَهُوَ الأصَحُّ، وَقَالَ أبُو عَمْرو الخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن: تُوُفِّيَ فِي الكَائِنَةِ عَلَى المُسْلِمِينَ بِكُنْدَةَ عَشْرٌ يَوْمَ الخَمِيس الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأوَّلِ، فَتَابَعَ ابْنَ بَشْكُوَالَ عَلَى الشَّهْر، وَقَرَأتُ بِخَطِّ أبِي عَبْدِ اللَّهِ بْن مُدْرِكٍ الغَسَّانِيِّ المَالِقِيِّ، اسْتُشْهِدَ الفَقِيهُ أبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَقْعَةِ كُنْدَةَ يَوْمَ الخَمِيس التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الأوَّلِ، وَذَكَرَ السَّنَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ عَلَى المُسْلِمِينَ جَبْرَهُمُ اللَّهُ، قُتِلَ فِيهَا مِنَ المُطَوِّعَةِ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ الْفًا، وَلَمْ يُقْتَلْ فِيهَا مِنَ العَسْكَر، يَعْنِي الجُنْدَ، أحَدٌ وَحَكَى غَيْرُهُمْ أنَّ العَسْكَرَ انْصَرَفَ سفلولا إلى بَلَنْسِيَة فِي المُوفِّي عِشْرِينَ مِنْ رَبِيعٍ الأوَّلِ أيْضًا، وَأنَّ القَاضِي أبَا بَكْر بْنَ العَرَبِيِّ حَضَرَهَا، قَالَ: وَسُئِلَ فَخَلَّصَهُ مِنْهَا عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: حَالُ مَنْ تَرَكَ الحَبَا وَالعَبَا، وَلَمْ يَذْكُرْ عِيَاضٌ فِي المُعْجَمِ وَفَاةَ أبِي عَلِيٍّ فَلَزِمَ الإتْيَانُ بِهَا وَالتَّبْيَانُ، لِسَبَبِهَا.

1 - حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَيْسِيُّ، نا الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ خَلَفُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، نا القَاضِي أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 508 بِمُرْسِيَةَ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ المَلِكِ وَأَجَازَهُ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ العَلَّافُ، نا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، إِمْلاءً، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، نا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلا يُؤْذِ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُحْسِنْ قِرَى ضَيْفِهِ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا قِرَى الضَّيْفِ ؟ قَالَ: " ثَلاثٌ فَمَا فَوْقَهُنَّ صَدَقَةٌ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ [1]".

2 - " اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ [2]".

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، وَمُوسَى بْنِ حِزَامٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ الجُعْفِيِّ.

وَبِالإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الخَرَائِطِيُّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بِنْتِ أَبِي سَعِيدٍ النَّعْلِبِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ صُرَدَ، أَخَا ضِرَارِ بْنِ صُرَدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَجُلا مِنْ وَلَدِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ يَقُولُ: كَتَبَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ إِلَى أَخٍ لَهُ: أَمَّا بَعْدُ فَزَمِّ جِهَازَكَ وَأَفْرِغْ مِنْ زَادِكَ، وَكُنْ وَصِيُّ نَفْسِكَ، وَلا تَجْعَلِ النَّاسَ أَوْصِيَاءَكَ، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا مِنْ أَكْبَرِ هَمِّكَ، فَإِنَّهُ لا عِوَضَ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ، وَلا خَلَفَ مِنَ اللَّهِ.

4- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ أَبُو جَعْفَرٍ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5699)، ومسلم في صحيحه (3261)، والترمذي في الجامع (1887)، وأبو داود في سننه (3259)، والنسائي في سننه (398)، وابن ماجه في سننه (3969)، والدارمي في سننه (1975)، ومالك في الموطإ (1665)، وأحمد بن حنبل في مسنده (26527)، وابن حبان في صحيحه (5713)، والحاكم في المستدرك(7481)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (79)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (145)، والضياء في المختارة (4156)، والنسائي في السنن الكبرى (11288)، وسعيد بن منصور في سننه (2563)، وابن الجارود في المنتقى(722)، والدارقطني في سننه (1376)، والبيهقي في السنن الصغير (1640)، والبيهقي في السنن الكبرى (13476)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (4723)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (4968)، وابن أبي شيبة في مصنفه (31884)، ومعمر في الجامع (443)، والطبراني في المعجم الصغير (742)، والطبراني في المعجم الأوسط (2580)، والطبراني في المعجم الكبير (4354)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (895).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (3105)، والنسائي في السنن الكبرى (8810)، والبيهقي في السنن الكبرى (13639).

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَة، صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ طَوِيلا، وَأَكْثَرَ عَنْهُ قَدِيمًا، وَسَمِعَ عَلَيْهِ الْمُوَطَّأَ وَالصَّحِيحَيْنِ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَمُسْنَدَ الْبَزَّارِ، وَسُنَنَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَأَجَازَ لَهُ مَا تَضَمَّنَتْهُ فِهْرِسَتُهُ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَهَا عَنْهُ، وَمِنْهَا وَقَفْتُ عَلَى هَذِهِ الأَسْمِعَةِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ النُّوشِ، أَخَذَ عَنْهُ بِشَاطِبَةَ وَلا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

5- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ أَبُو جَعْفَر

لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ بِالْمَرِيَّةِ، وَرَوَى عَنْهُ وَوَقَفْتُ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ مُؤَرَّخًا بِشَعْبَانَ سَنَةَ 514.

6- أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو جَعْفَر بْنُ بَشْنَّغِيرَ

مِنْ أَهْلِ لورقة، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِكَثِيرٍ مِنْ رِوَايَتِهِ وَهُوَ فِي عِدَادِ أَصْحَابِهِ لِرِوَايَتِهِ عَنِ الْبَاجِيِّ، وَالْعُذْرِيِّ، وَقَدْ عَادَلَ شُيُوخَهُ بِإِجَازَةِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ لَهُ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الدَّبَّاغِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَجَّ وَخَرَجَ عَنْهُ فِي مَشْيَخَتِهِ، وَأَجَازَ لأَبِي الْحَسَنِ بْنِ النَّعْمَةِ، وَابْنِ بَشْكُوَالَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 516.

3- حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ الْمُشَاوَرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ الْغَافِقِيُّ، نا الْخَطِيبُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ، سَمَاعًا، وَيَرْوِيهِ أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُ إِجَازَةً، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ السُّلَمَاسِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيَّ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ الأَمَوِيُّ النَّدْمِيرِيُّ مِنْهَا غَيْرَ مَرَّةٍ يُجِيزُنِي، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَأَبِي بَحْرٍ سُفْيَانَ بْنِ الْعَاصِي الأَسَدِيِّ الْحَافِظِ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ، قَالا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، الأَنْصَارِيُّونَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} [سورة التوبة آية 108]، فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي الطُّهُورِ فَمَا طُهُورُكُمْ هَذَا ؟ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ وَنَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَهَلْ مَعَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرٍ لِي " قَالُوا: لا غَيْرَ إِنَّ أَحَدَنَا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِالْمَاءِ، قَالَ: " هُوَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمُوهُ [1]".

7- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ أَبُو جَعْفَر الْمَعْرُوفُ بِالْمَوْرُودِيِّ

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (3045)، وأبو داود في سننه (40)، وابن ماجه في سننه (349)، وأحمد بن حنبل في مسنده (23201)، وابن خزيمة في صحيحه (86)، والحاكم في المستدرك(3216)، والضياء في المختارة (2020)، وابن الجارود في المنتقى(39)، والدارقطني في سننه (150)، والبيهقي في السنن الصغير (31)، والبيهقي في السنن الكبرى (466)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (233)، وابن أبي شيبة في مصنفه (1576)، والطبراني في المعجم الأوسط (3101)، والطبراني في المعجم الكبير (3704)، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (45).

مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ، صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ هُوَ وَأَخُوهُ القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَا سَمِعَا مِنْهُ، وَقَدِ اسْتَجَازَ لَهُمَا وَلِطَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ مَعَهُمَا فِي رِحْلَتِهِ أَبَا الفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيَّ، وَأَبَا المَعَالِي بْنَ بُنْدَارٍ، وَأَبَا الحُسَيْنِ بْنَ عَبْدِ القَادِرِ، وَأَبَا طَاهِرِ بْنَ سَوَّارٍ، وَأَمْثَالَهُمْ، وَتُوُفِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا سَنَةَ 519 بَعْدَ أَخِيهِ بِعَامٍ.

8- أَحْمَدُ بْنُ خَيْرَةَ أَبُو جَعْفَرٍ

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّهِ.

9- أَحْمَدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ القَيْسِيُّ، الشَّاعِرُ أَبُو جَعْفَرٍ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الشَّمَايِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ، بِقِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ المُقْرِئِ فِي سَنَةِ 503، وَرِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ بِقِرَاءَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ فَتْحُونَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ، وَكَثِيرًا مِنْ مُسْنَدِ البَزَّارِ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَشَرِكَهُ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ ابْنُ عَمِّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَضَّاحٍ، وَابْنُ أُخْتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَبْقَى بْنِ عِصَامٍ، وَوَقَفْتُ لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَضَّاحٍ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ وَضَّاحٍ عَلَى سَمَاعٍ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا، وَلا أَعْلَمُ جَمِيعَهُمْ حَدَّثُوا فَتَرَكْتُ ذِكْرَهُمْ فِي هَذَا المَجْمُوعِ، وَتُوُفِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْهُمْ فِي حُدُودِ الثَّلاثِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، وَكَانَ مِنْ جُلَّةِ الأَدَبَاءِ وَمُجَوِّدِي الشُّعَرَاءِ المَعْرُوفِينَ بِالتَّنْقِيحِ وَالتَّحْبِيرِ، وَلَهُ دِيوَانٌ صَغِيرٌ، كَثِيرًا مَا يَكْتُبُهُ النَّاسُ، وَقَدْ حَمَلَ عَنْهُ وَأَنْشَدَنِي الحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو رِجَالِ بْنُ غَلْبُونَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ وَضَّاحٍ يَصِفُ القَوْسَ.

حَسْبِي مِنَ الأَعْلاقِ وَالأَخْدَانِ	أَمْتَاعُ مُخَطَّفَةِ الحَشَا مرنحان
قَدْ شَاكَتْ هَيْفَ الخُصُورِ وَأَشْبَهَتْ	لَوْنَ المَشُوقِ وَرِدَّةَ النَّكْلانِ
وَكَأَنَّمَا ضَرَبَتْ بِعِرْقٍ فِي النَّدَى	فَغَدَتْ مُضَمَّنَةً قِرَى الضَّيْفَانِ
صَحِبَا مِنَ القَوْسِ الكَرِيمَةِ أَنَّهَا	لَمْ تَرْعَ حَقَّ حَمَائِمِ الأَغْصَانِ
أَصْحَتْ لَهَا حَنَقًا وَكَانَتْ مَأْلَفًا	وَكَذَاكَ حُكْمُ تَصَرُّفِ الأَزْمَانِ

10- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُذَامِيُّ المُتَكَلِّمُ أَبُو العَبَّاسِ المَعْرُوفُ بِالزَّنْقِيِّ

أَصْلُهُ مِنْ مُرْسِيَةَ وَاسْتَقَرَّ بِأُورِيُولَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ المُؤْتَلِفَ وَالمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَرِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَسَمَاعُهُ فِي رِجَالِهِ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ البَاذِشِ وَأَبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ، وَقَالَ فِيهِ شَيْخُ المُتَكَلِّمِينَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الحَقِّ فِي وَقْتِهِ، وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُهُمَا.

4 - حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخَزْرَجِيُّ، نا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُذَامِيُّ، المُتَكَلِّمُ، وَكَانَ قَدِ اخْتَلَفَ إِلَيْهِ وَقَرَأَ مِنْ مَسَائِلِهِ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَهُ مِنْ شِعْرِهِ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 503، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَجَازَهُ لِي أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ المُحْسِنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ المَالِكِيُّ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المَحَامِلِيُّ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَنَا أَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَفٍ البَاجِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ العُذْرِيُّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الهَرَوِيِّ، قَالا: أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الحَافِظُ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَحْوَلُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الفَضْلِ السَّرَقُسْطِيُّ نُبَيْرَةُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الجَعْدِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ

حَدِيثِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ يَقُولُ: " إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الطَّعَامِ الْحَارِّ حَتَّى يَبْرُدَ ".

وَبِهِ إِلَى الدَّارَقُطْنِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَزْدَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزْدَادَ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو حَازِمٍ الْقَاضِي

يَعْنِي عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَاضِي مَدِينَةِ السَّلَامِ وَغَيْرِهَا

أَدَلُّ فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُدِلٍّ	وَمِنْ شَادِنٍ لِدَمِي مُسْتَحِلّ
إِذَا مَا تَعَزَّزَ قَابَلْتُهُ	بِذُلٍّ وَذَلِكَ جُهْدُ الْمُقِلّ

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَزَادَنِي فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْكِسَائِيُّ، الْفَقِيهُ:

وَأَسْلَمْتُ خَدِّي لَهُ خَاضِعًا ... وَلَوْلَا مَلَاحَتُهُ لَمْ أَذِلّ

11- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُهَلَّبٍ الأَسَدِيُّ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، أَبُو بَكْرٍ، وَرُبَّمَا كُنِّيَ فِي الأَسْمِعَةِ أَبَا جَعْفَرٍ، لازَمَ أَبَا عَلِيٍّ طَوِيلا، وَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيرًا كَالْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَمُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ، وَحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ، وَحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَأَمَالِيَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَعَوَالِيَ ابْنِ خَيْرُونَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَقَعْ إِلَيَّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْخَوْلَانِيُّ، وَكَانَ شَدِيدَ الْعِنَايَةِ بِالرِّوَايَةِ وَسَمَاعِ الْعِلْمِ، وَهُوَ وَأَخُوهُ عُبَيْدُ اللهِ مِنَ الْمُكْثِرِينَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَيَلْحَقُ بِهِمَا أَبُو الْمُطَرِّفِ ابْنُ عَمِّهِمَا، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ هَذَا، أَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ لَفْظًا مِنْ كِتَابِهِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ 508، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ الْخَطِيبُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ الأَقْطَعُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهَامِيُّ، سَنَةَ 309 مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ:

حَازَكِ الْبَيْنُ حِينَ أَصْبَحْتِ بَدْرًا	إِنَّ لِلْبَدْرِ فِي التَّنَقُّلِ عُذْرًا
لا تَقُولِي لِقَاؤُنَا بَعْدَ عَشْرٍ	لَسْتُ مِمَّنْ يَعِيشُ بَعْدَكِ عَشْرًا
وَسِقَامُ الْجُفُونِ أَمْرَضَ قَلْبِي	لَيْتَ أَنَّ الْجُفُونَ تُبْرَى فَأَبْرَا
فَارْحَلِي إِنْ أَرَدْتِ أَوْ فَأَقِيمِي	أَخَذَ اللهُ لِلْهَوَى فِيكِ أَجْرَا

وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعَادَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِجَمِيعِ رِوَايَتِهِ.

12- أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى أَبُو الْعَبَّاسِ الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ

مِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَدْ نَسَبْتُهُمَا فِي كِتَابِي الْمُتَرْجِمِ بِالتَّكْمِلَةِ لِكِتَابِ

الصِّلَةِ صِلَةِ ابْنِ بَشْكُوَالَ، وَاسْتَوْفَيْتُ هُنَالِكَ خِبْرَةَ أَصْلِ سَلَفِهِ مِنْ شَارِقَةَ عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، وَهِيَ قَلْعَةُ الأَشْرَافِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّوَارِيخِ الأَنْدَلُسِيَّةِ، وَانْتَقَلَ جَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى إِلَى دَانِيَةَ، وَبِهَا وُلِدَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا وَنَشَأَ وَوَلِيَ الشُّورَى أَكْثَرَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ، وَجُلَّتِهِمْ وَسَمِعَ بِلَفْظِهِ صَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَعِنْدِي مِنْ أُصُولِهِ سُنَنَ الدَّارَقُطْنِيِّ وَأَجْزَاءً مِنْ حَدِيثِ الْمَحَامِلِيِّ وَهِيَ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُ مَعَ مُسْنَدِ الْبَزَّارِ، وَرِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 532.

5- حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرِ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي عِيسَى الْفِهْرِيُّ بِقِرَائَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: نا الْفَقِيهُ الْمُشَاوِرُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطِيَّةَ الْعَبْدَرِيُّ، قَالَ: نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ الْخَزْرَجِيُّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ، وَقَرَئَ عَلَى الْخَطِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ، وَأَنَا

أَسْمَعُ، عَنِ القَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: هُوَ، وَابْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شُعْبَةَ السِّنجِيُّ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ المَحْبُوبِيُّ، نا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، نا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لا تُقْبَلُ صَلاةٌ إِلا بِطُهُورٍ، وَلا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ[1]".

6- حَدَّثَنَا الحَافِظُ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ النَّفْزِيُّ مُكَاتَبَةً مِنْ شَاطِبَةَ، نا أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الفِهْرِيُّ الحَاكِمُ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَيْسِيُّ المُقْرِئُ، نا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عِيسَى، وَحُدِّثْتُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالا: نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي العَبَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالمَرِيَّةِ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ 505، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ هُوَ ابْنُ فورتش، سَمَاعًا عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ إِجَازَةً، أَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُفَرِّجٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الدُّقِّيُّ، وَيُعْرَفُ بِالصَّمُوتِ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو البَزَّارُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى أَبُو مُوسَى، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنا أَبُو مُوسَى، نا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنا أَبُو مُوسَى، نا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، نا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَرْثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالعَائِدِ فِي قَيْئِهِ " قَالَ البَزَّارُ: هَذَا الحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ وُجُوهٍ، وَهَذِهِ الأَسَانِيدُ أَحْسَنُ أَسَانِيدَ تُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَجَلُّ مَنْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ[2].

7- وَبِالإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ العَبَّاسِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: أَنَا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، غَيْرَ مَرَّةٍ فِي سَنَةِ 506 بِالمَرِيَّةِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الغَنَايِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

---

(1) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (9)، وابن حبان في صحيحه (3448)، والدارقطني في سننه (1166)، وابن أبي شيبة في مصنفه (26).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (2441)، ومسلم في صحيحه (3058)، وأبو داود في سننه (3075)، والنسائي في سننه (3655)، وابن ماجه في سننه (2378)، وأحمد بن حنبل في مسنده (3054)، وابن حبان في صحيحه (5231)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (4485)، والنسائي في السنن الكبرى (6304)، وابن الجارود في المنتقى(977)، والبيهقي في السنن الكبرى (11111)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (3322)، وابن أبي شيبة في مصنفه (21108)، والطبراني في المعجم الصغير (1053)، والطبراني في المعجم الأوسط (3848)، والطبراني في المعجم الكبير (10842).

بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَيِّعُ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، نا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي يَزِيدُ بْنُ سِمَاكٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ.

هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ الَّتِي خَرَّجَهَا لَهُ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ الْكَلَاعِيُّ، فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ هِيَ عِنْدِي بِخَطِّهِ، وَقَدْ قَرَأْتُ جَمِيعَهَا عَلَيْهِ، وَرَوَيْتُ حَدِيثَ الْمَحَامِلِيِّ بِمَالِهِ، وَهُوَ خَمْسَةَ عَشَرَ جُزْءًا عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ قِرَاءَةً لأَكْثَرِهِ وَأَجَازَهُ لِسَائِرِهِ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعَادَةَ، قِرَاءَةً لَهُ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلِلْحَافِظِ أَبِي الْوَلِيدِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الدَّبَّاغِ تَخْرِيجٌ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ هَذَا فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ: أَنْشَدَنَا الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَاصِمٌ، يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْعَاصِمِيَّ، مِنْ قَوْلِهِ:

حَلَفْتُ وَيَشْهَدُ دَمْعِي بِمَا	أُكَابِدُ مِنْ هَجْرِكَ الزَّائِدِ
فَإِنْ كُنْتَ تَجْحَدُ مَا أَدَّعِي	حَاشَاكَ تُعْرَفُ بِالْجَاحِدِ
فَإِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ	قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

13- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّخْمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الموخي

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ، وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ وَأَصْلُ سَلَفِهِ مِنْ شَرَّانَةَ قَرْيَةٍ بِشَرِيشَ شَذُونَةَ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا يَنْفَرِدُ فِي عَصْرِهِ بِصَنَائِعَ الْحَدِيثِ.

كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالإِجَازَةِ.

8- وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَكَمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَا بْنُ زَاهِرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْجَيَّانِيِّ الْحَافِظِ، عِنْدَ رَحِلَتِي إِلَيْهِ، فَأَشَارَ عَلَيَّ بِصُحْبَةِ الْفَقِيهَيْنِ الْمُحَدِّثَيْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَغْوَزٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَالاسْتِفَادَةِ مِنْهُمَا، وَقَالَ لِي: لَيْسَ مِنْ هُنَا إِلَى مَكَّةَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ، أَوْ كَلَامًا مَعْنَاهُ هَذَا وَتُوُفِّيَ فِي سَنَةِ 533 نَقَلْتُ

مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ حَسَنٍ الْكَلْبِيُّ، نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، قَالَ: نا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ، وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ، عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ حَسَّانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَأْمُونِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمِسْوَرِ الْبَزَّازُ، نا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزَرِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَاجٍ، عَنْ حَدِيثِ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدَةً بِلَحْمِ سَمِينٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَجَشَّأُ، فَقَالَ: " اكْفُفْ أَوِ اخْسَأْ عَلَيْكَ مِنْ جُشَائِكَ أَبَا جُحَيْفَةَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، قَالَ: فَمَا أَكَلَ أَبُو جُحَيْفَةَ بِمِلْءِ بَطْنِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا كَانَ إِذَا تَغَدَّى لا يَتَعَشَّى، وَإِذَا تَعَشَّى لا يَتَغَدَّى.

14- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ الصَّنْهَاجِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْعَرِيفِ

أَصْلُ أَبِيهِ مِنْ طَنْجَةَ، وَكَانَ بِقَصَبَةِ الْمَرِيَّةِ فِي رِجَالِ ابْنِ صُمَادِحٍ، وَنَشَأَ ابْنُهُ هَذَا، وَقَدْ مَسَّتْهُ الْحَاجَةُ، فَرَفَعَهُ فِي صِغَرِهِ إِلَى حَايِكٍ يُعَلِّمُهُ، وَأَبَى هُوَ إِلا تَعَلُّمَ الْقُرْآنِ، وَتَعَلُّقَ الْكُتُبِ، فَكَانَ يَنْهَاهُ وَيُخَوِّفُهُ، وَدَارَ لَهُ مَعَهُ مَا كَادَ يُتْلِفُهُ، إِلَى أَنْ تَرَكَهُ لِقَصْدِهِ، فَجَاءَ نَسِيجَ وَحْدِهِ، اقْتَضَبْتُ هَذَا مِمَّا حَكَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نُمَارَةَ فِي أَوَّلِيَّتِهِ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ

أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ فِي زِيَارَتِهِمْ إِيَّاهُ، رَأْيُ ابْنِي كَانَ أَرْشَدَ مِنْ رَأْيِي، إِنِّي لأَعْلَمُ أَنِّي بِهِ أَكْرَمُ، أَوْ مَا هَذَا مَعْنَاهُ، قَالَ: وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْبَرْجِنِيِّ بِالْمَرِيَّةِ، وَعَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ النَّحَّاسِ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الْخَزْرَجِيِّ، بِقُرْطُبَةَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ بِبَلَدِهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُعْتَصِمِ، وَأَبِي بَكْرٍ عُمَرَ بْنِ رِزْقٍ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْفَصِيحِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْخَنَّاطِ الْقُرَوِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى كِتَابَ الْفُصُوصِ لِصَاعِدٍ، عَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الرَّكَّلِيِّ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْهُ وَيَرْوِيهِ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، عَنِ ابْنِ حَيَّانَ، سَمِعَهُ عَلَيْهِ، مَعَ ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ حَيَّانَ بِقِرَاءَةٍ

مُهَاجِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 444، عَنْ صَاعِدٍ، وَتَصَدَّرَ بِالْمَرِيَّةِ لِلإِقْرَاءِ، وَقَدْ أَقْرَأَ بِسَرَقُسْطَةَ، وَوَلِيَ الْحِسْبَةَ بِبَلَنْسِيَةَ، وَكَانَ يُنَوِّعُ خَطَّهُ فَيُجِيدُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ فِي الزَّهَادَةِ وَالْعِبَادَةِ، وَكَثُرَ أَتْبَاعُهُ عَلَى طَرِيقَتِهِ الصُّوفِيَّةِ حَتَّى نُمِيَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ فُقَهَاءَ بَلَدِهِ اتَّفَقُوا عَلَى إِنْكَارِ مَذْهَبِهِ، فَسَعَوْا بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَحَذَّرُوهُ مِنْ جَانِبِهِ، فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ مِنَ الْمَرِيَّةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَيُورْقِيِّ، مِنْ غَرْنَاطَةَ، وَابْنِ الْحَكَمِ بْنِ بَرْجَانَ مِنْ إِشْبِيلِيَةَ، وَكَانُوا نَمَطًا وَاحِدًا فِي الانْتِحَالِ وَالانْتِصَافِ بِصَلاحِيَةِ الْحَالِ، وَلأَبِي الْحَكَمِ الشُّقُوفُ عَلَيْهِمْ حَتَّى قِيلَ فِيهِ غَزَا إِلا الأَنْدَلُسَ، فَسُيِّرُوا جَمِيعًا إِلَى مَرَّاكُشَ، وَلَمْ يَقُمْ بِهَا ابْنُ الْعَرِيفِ إِلا قَلِيلا، وَتُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 536 وَاحْتَفَلَ النَّاسُ بِجِنَازَتِهِ، هَذَا مَا أَوْرَدَ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي تَارِيخِهِ مِنْ خَبَرِ وَفَاتِهِ، قَالَ: وَنَدِمَ السُّلْطَانُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي جَانِبِهِ، وَظَهَرَتْ لَهُ كَرَامَاتٌ، وَحَكَى ابْنُ عَيَّادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَزَّالِ، وَكَانَ مُخْتَصًّا بِابْنِ الْعَرِيفِ، أَنَّ ابْنَ تَاشْفِينَ أَنْكَرَ

عَلَيْهِ تَسَرُّعَهُ إِلَيْهِ وَقَدْرَ فَضْلِهِ وَصَلاحِهِ لَدَيْهِ، فَوَرَدَ أَمْرُهُ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ، وَقَدْ بَلَغَ الْمُوَكَّلُونَ بِهِ سَبْتَةَ فَمَرِضَ بِعَقِبِ ذَلِكَ، وَتُوُفِّيَ هُنَالِكَ وَقِيلَ: إِنَّهُ سُمَّ فِي طَرِيقِهِ بَعْدَ مَا أَجَازَ الْبَحْرَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَقَبْرُهُ وَقَبْرُ ابْنِ بَرْجَانَ بِمَرَّاكُشَ مُتَلاصِقَانِ.

9 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَرِشِيُّ الْحَاكِمُ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلِيفَةَ الْمُقْرِئُ الإِشْبِيلِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الزَّاهِدُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الإِمَامِ الْحَافِظِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ الْعَلائِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، بِبَغْدَادَ، نا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، إِمْلاءً بِجَامِعِ الرُّصَافَةِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّوَّافِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، نا الأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، قَالَ: دَخَلَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا بِرَجُلٍ يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَنْظُرَ عَلَى أَيِّ شَفْعٍ يَدْرِي يَنْصَرِفُ أَوْ

عَلى وِتْرٍ، قالَ: فلمَّا انْصرَفَ الرَّجُلُ، قالَ لهُ الأحْنَفُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ تَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ، أوْ عَلى وِتْرٍ ؟ قالَ: ألا أكُنْ أدْرِي، فإنَّ اللَّهَ يَدْرِي، سَمِعْتُ خَلِيلِي أبَا القَاسِمِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ خَلِيلِي أبَا القَاسِمِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قالَ: سَمِعْتُ خَلِيلِي أبَا القَاسِمِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إلا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً "، قُلتُ: مَنْ أنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، قالَ: أنَا أبُو ذَرٍّ، قالَ: فَتَقاصَرْتُ إلى نَفْسِي مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ.

وَبِهِ إلى ابْنِ أبِي الفَوَارِسِ، قالَ: نا عُمَرُ بْنُ أحْمَدَ الوَرَّاقُ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ، نا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ المَرْوَزِيُّ، أنَا نُوحُ بْنُ الهَيْثَمِ، نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ قالَ: كُنَّا بِخُرَاسَانَ جُلُوسًا عِنْدَ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، فأتَاهُ رَجُلٌ فَسَألَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {إنَّا نَرَاكَ مِنَ المُحْسِنِينَ} [سورة يوسف آية 36] مَا كَانَ إحْسَانُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ ؟ قالَ: إذَا كَانَ ضَاقَ عَلَى رَجُلٍ مَكَانُهُ وَسَّعَ لَهُ، وَإنِ احْتَاجَ جَمَعَ لَهُ أوْ سَألَ لَهُ، وَإنْ مَرِضَ قَامَ عَلَيْهِ، وَمِنْ شِعْرِ ابْنِ العَرِيفِ الَّذِي يَسْتَجْلِي بِهِ الخَطْبَ البَهِيمَ، وَيَسْتَجْفِي لَهُ رَطْبَ النَّسِيمِ مَا يَرْوِيهِ أبُو الصَّبْرِ أيُّوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الفِهْرِيُّ، وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْهُ، قالَ أنْشَدَنِي أبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ الكِنَانِيُّ المَالِقِيُّ، بِمَنْزِلِهِ فِي مَنَازِلِ المُعِزِّ بِمِصْرَ، قالَ: أنْشَدَنِي الفَقِيهُ الزَّاهِدُ أبُو العَبَّاسِ بْنُ العَرِيفِ لِنَفْسِهِ.

سَلُوا عَنِ الشَّوْقِ مَنْ أهْوَى فإنَّهُمُ	أدْنَى إلى النَّفْسِ مِنْ وَهْمِي وَمِنْ نَفْسِي
مَازِلْتُ مُذْ سَكَنُوا قَلْبِي أصُونُ لَهُمْ	لَحْظِي وَسَمْعِي وَنُطْقِي إذْ هُمُ أنْسِي
فَمَنْ رَسُولِي إلى قَلْبِي لِيَسْألَهُمْ	عَنْ مُشْكِلٍ مِنْ سُؤَالِ الصَّبِّ مُلْتَبِسِ
حَلُّوا الفُؤَادَ فَمَا يَنْدَى وَلَوْ وَطِئُوا	صَخْرَ النَّجَادِ بِمَاءٍ مِنْهُ مُنْبَجِسِ
وَفِي الحَشَى نَزَلُوا وَالوَهْمُ يَجْرَحُهُمْ	فَكَيْفَ قَرُّوا عَلَى أذْكَى مِنَ القَبَسِ
لأذْهَضَنَّ إلى حَشْرِي يُحَبِّبُهُمْ	لا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ خَانَهُمْ فَنَسِي

وَهَذِهِ الأبْيَاتُ أنْشَدَ أبُو بَكْرِ بْنُ خَيْرٍ فِي بَرْنَامَجِهِ أرْبَعَةً مِنْهَا، وَقالَ: سَألْتُهُ أنْ يُجِيزَ لِي جَمِيعَ مَا رَوَاهُ وَألَّفَهُ وَأجَابَ فِيهِ، وَجَمِيعَ مَنْثُورِهِ، وَمَنْظُومِهِ، فأجَازَ لِي ذَلِكَ كُلَّهُ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ 534.

وَحَدَّثَنَا عَنِ ابْنِ خَيْرٍ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، قَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهُمْ، وَأنْشَدَنَاهَا بِجُمْلَتِهَا صَاحِبُنَا الكَاتِبُ أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عُمَرَ الرَّبَعِيُّ بِحَضْرَةِ تُونُسَ كَلاهَا اللَّهُ، قالَ: أنْشَدَنِي أبُو سَهْلٍ يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ الجُذَامِيُّ بِهَا، قالَ: أنْشَدَنَا أبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَلِيحٍ الحَضْرَمِيُّ، قالَ: أنْشَدَنَا الأسْتَاذُ النَّحْوِيُّ أبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ المَدَرَةِ، قالَ: أنْشَدَنَا أبُو العَبَّاسِ بْنُ العَرِيفِ لِنَفْسِهِ، فَذَكَرَهَا، وَقالَ أدْنَى إلى الوَهْمِ فِي البَيْتِ الأوَّلِ، وَقالَ: فَمَنْ رَسُولِي إلَيْهِمْ كَيْ يُسَائِلَهُمْ، فِي البَيْتِ الثَّالِثِ، وَقَدْ حَدَّثَنَا مِنْ أصْحَابِنَا أبُو العَبَّاسِ أحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ابْنُ فرتُونَ مُكَاتَبَةً مِنْ سَبْتَةَ، وَأبُو عَمْرٍو عَيْشُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيُّ لَفْظًا بِتُونُسَ، وَغَيْرُهُمَا قالُوا: أنَا أبُو القَاسِمِ أحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أحْمَدَ الخَزْرَجِيُّ القُرْطُبِيُّ، نَزِيلُ مَدِينَةِ فَاسَ عَنِ ابْنِ العَرِيفِ.

15- أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الخَوْلانِيُّ أبُو العَبَّاسِ، المَعْرُوفُ بِابْنِ أحمدوس، ويُعْرَفُ أيْضًا بِالقرباقِيِّ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلا يَتَّصِلُ لَنَا بِهِ إِسْنَادٌ، وَأَمَّا ابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ فَمَذْكُورٌ فِي بَابِهِ، وَقَدْ خَرَّجْتُ مِنْ حَدِيثِهِ هُنَالِكَ وَفِي السَّامِعِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأبي نُعَيْمٍ بِتَارِيخِ سَنَةِ 1594 أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَلا أَعْرِفُهُ، وَوَالِدُ شَيْخِنَا أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُوسَى وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ لَهُ رِوَايَةً عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلا بِبُعْدِ ذَلِكَ.

16- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ

أَحَدُ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ، وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ، حَجَّ فِيهَا، وَاضْطَلَعَ بِالآدَابِ يُعْدَى جَهَايِذَةَ الْكُتَّابِ، وَوَقَفْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخِصَالِ عَلَى مُخَاطَبَاتٍ إِلَيْهِ تَزِيدُ عَلَى السِّتِّينَ أَشْرَكَ فِي بَعْضِهَا مَعَهُ أَخَاهُ أَبَا يَحْيَى مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَمَعَهُمَا فِي بَعْضٍ أَبَا الْعَبَّاسِ الْقُرْبَاقِيَّ، وَأَخَذَهَا مُوَرِّخَةً بِالْمُحَرَّمِ سَنَةَ 538، وَلَهُ يَقُولُ:

يَا حِفْظَ اللَّهِ أَخًا حَافِظًا	اذْكُرْنِي الْعَهْدَ وَلَمْ أَنْسَهُ
وَكَانَ كَالْعَذْبِ عَلَى غِلَّةٍ	يَعْرِضُ لِي مِنْ كُتُبٍ نَفْسَهُ
مَنَّ بِقِرْطَاسٍ حَبَانِي بِهِ	أَنْعَبُ فِي تَجْبِرَةِ خُمُسَهُ
رَدَّ بِهِ النُّورَ إِلَى نَاظِرٍ مِنْهُ	اسْتَمَدَّتْ يَدُهُ نَقْسَهُ

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا وَأَخِيهِ أَبِي يَحْيَى أَبُو الْحَكَمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ غَلْسَدَةَ.

17- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ

وَهُوَ خَالُهُ غَلَبَتْ عَلَيْهِ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ وَرَدَ الْمَرِيَّةَ فَأَوْطَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا، وَنَشَأَ ابْنُهُ هَذَا فَكَانَ عَالِمَهَا الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ، وَحَبْرَهَا الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ مَعَ التَّعْتِيقِ وَدِقَّةِ النَّظَرِ وَلُطْفِ الاسْتِنْبَاطِ وَتَوَقُّدِ الزَّمَنِ، وَحَكَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَأَخَاهُ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ يُعَلَّقَا فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمَا بِالسُّوقِ، ثُمَّ انْتَقَلا إِلَى الطَّلَبِ وَقِرَاءَةِ الْعِلْمِ، وَذَكَرَ إِجَازَةَ أَبِي الْقَاسِمِ إِيَّاهُ لِجَمِيعِ مَا أَلَّفَهُ وَرَوَاهُ، قَالَ: وَتَلْمَذَ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرَابِطِ وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ قَدِيمًا، وَسَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ عَنِ الطَّلَمَنْكِيِّ، وَابْنِ مَيْقَلٍ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُقْرِئِ، وَالْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، وَصَحِبَ بِالْمَرِيَّةِ أَيْضًا أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسَّالَ الزَّاهِدَ الطُّلَيْطِلِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ سَابِقٍ الصِّقِلِّيَّ، وَدَرَسَ عَلَيْهِ الأُصُولَ، وَكَانَ يَرْوِي كُتُبَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ الطَّيِّبِ الْبَاقِلانِيِّ، عَنْ كَرِيمَةَ الْمَرْوَزِيَّةِ، عَنْهُ وَدَرَسَ الْفِقْهَ عَلَى صَاحِبِ الْمَظَالِمِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَسْوَدَ الْغَسَّانِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَهُمْ، وَرَحَلَ إِلَى قُرْطُبَةَ قَدِيمًا فَلَقِيَ بِهَا مِنْ فُقَهَائِهَا الْمُسَاوِرِينَ وَحُفَّاظِهَا الْمُدَرِّسِينَ أَبَا الْقَاسِمِ أَصْبَغَ بْنَ الْمُنَاصِفِ، وَأَبَا الْوَلِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ، وَأَبَا الْوَلِيدِ هِشَامَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْعَوَّادِ، فَنَاظَرَ عِنْدَهُمْ، وَدَأَبَ عَلَى التَّفَقُّهِ بِأَبِي الْقَاسِمِ مِنْهُمْ، وَقَيَّدَ الآدَابَ وَالْغَرِيبَ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سِرَاجٍ عَالِمِ الأُدَبَاءِ بِالأَنْدَلُسِ الْمُتَسِعِ الدِّرَايَةِ عَلَى ضِيقِ الْمَجَالِ فِي الرِّوَايَةِ، وَرَحَلَ إِلَى سِجِلْمَاسَةَ فِي سَنَةِ 493 أَوْ نَحْوِهَا، فَسَمِعَ بِهَا صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ وَيُكَنَّى أَيْضًا أَبَا الْقَاسِمِ بَكَّارُ بْنُ بَرْهُونَ بْنِ الْغَرْدِيسِ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ قَدِيمًا، وَسَمِعَ الْكِتَابَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ، وَعَمَّرَ طَوِيلا حَتَّى انْفَرَدَ بِرِوَايَتِهِ، يُقَالُ: أَنَّهُ بَلَغَ الْمِائَةَ أَوْ أَرْسَى عَلَيْهَا وَبَيْتُهُ شَهِيرٌ بِمَدِينَةِ فَاسَ، وَنَزَلَ هُوَ سِجِلْمَاسَةَ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ سَعِيدٍ الأَسَدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

المَعْرُوفُ بِابْنِ الخَشَّابِ أَحَدِ الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ القُضَاعِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَلَمَّا وَرَدَ المَرِيَّةَ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ لِلاسْتِشْفَاءِ بِهَا صَمَتَهَا مِنَ الشَّكَايَةِ الَّتِي عَطَّلَتْهُ أَوَّلَ سَنَةِ 96 لازَمَهُ إِذْ ذَاكَ وَهُوَ كَانَ القَارِئَ لأَكْثَرِ مَا سَمِعَ مِنْهُ بِهَا مَعَ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَزْمٍ فِي مَنْزِلِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ مُصَنَّفُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ، وَكِتَابُ الاسْتِيعَابِ لأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ، وَتَأْلِيفُ أَبِي عَلِيٍّ المُتَرْجِمُ بِتَقْيِيدِ المُهْمَلِ وَتَمْيِيزِ المُشْكِلِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَيْهِ إِلَى قُرْطُبَةَ فَسَمِعَ مِنْهُ المُوَطَّأَ وَصَحِيحَ البُخَارِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ وَشَهِدَ مَوْتَهُ هُنَالِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 498، وَبِالمَرِيَّةِ سَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَمِمَّا أَخَذَ عَنْهُ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ سَمِعَهُمَا بِقِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ المَتِيشِيِّ، وَحَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدٍ بِالنَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ لِهِبَةِ اللَّهِ عَنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي القَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ، وَعَنْ أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى الكَلْبِيِّ الضَّرِيرِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ جُلَّةُ شَارَكُوهُ فِي بَعْضِ شُيُوخِهِ، وَلَهُ وَضْعٌ عَلَى المُدَوَّنَةِ وَتَعْلِيقٌ عَلَى صَحِيحِ البُخَارِيِّ وَمَسَائِلُ وَأَجْوِبَةٌ مُدَوَّنَةٌ عَنْهُ، وَحَكَى شَيْخُنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَاتٍ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ عُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الحَافِظِ، قَالَ: كَانَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ لا يُؤْتَى بِكِتَابٍ إِلا نَظَرَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلَهُ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ فَائِدَةً نَقَلَهَا فِي أَوْرَاقٍ عِنْدَهُ حَتَّى جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَوْضُوعًا، وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا الرَّبِيعِ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الخَطَّابِ عُمَرَ بْنَ الحَسَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى عِيسَى بْنَ عِمْرَانَ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ بِالأَنْدَلُسِ مِثْلُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ وَرْدٍ، وَلا أَحَاشِي مِنَ الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ، وَذَكَرَ ابْنُ عَيَّادٍ أَنَّهُ وَلِيَ قَضَاءَ قُرْطُبَةَ، وَذَلِكَ لا شَكَّ مِنْ أَوْهَامِهِ، وَإِنَّمَا وَلِيَ قَضَاءَ غَرْنَاطَةَ، ثُمَّ قَضَاءَ إِشْبِيلِيَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ شَاوَرَ بِهَا الحَافِظَ أَبَا بَكْرِ بْنَ الجَعْدِ، وَامْتُحِنَ فِيهِ بِصَرْفِهِ مُزْعَجًا مِنْهَا، وَتَوْكِيلِ رِجَالٍ بِهِ لَمْ يُفَارِقُوهُ إِلَى أَنْ بَعُدَ عَنْهَا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 524، فَلَحِقَ بِالمَرِيَّةِ، وَأَقَامَ بِهَا يُسْمِعُ وَيُدَرِّسُ وَيُقْرِي إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 540، وَيُذْكَرُ أَنَّهُ كُفِّنَ فِي بُرْدٍ حِيرَةٍ وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ 465 وَفِيهَا وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الخِصَالِ، وَقِيلَ: قَبْلَهَا، وَأَمَّا وَفَاتُهُمَا فَفِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ.

10- حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: نا القَاضِي أَبُو القَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ، إِجَازَةً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ 506، أَنَا أَبُو الفَضْلِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الإِصْبَهَانِيُّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ نا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، نا ابْنُ نُمَيْرٍ، نا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضْلُ العِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ [1]".

11- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، نا أَبُو القَاسِمِ، نا أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ البَاقِي الدَّقَّاقِ الحَافِظِ بِمَدِينَةِ السَّلامِ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الجَوْهَرِيُّ الوَاعِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ هُوَ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفَّاءُ، نا مُوسَى بْنُ الحَسَنِ، نا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك(288)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (344)، وابن أبي شيبة في مصنفه (33721)، والطبراني في المعجم الأوسط (4091).

أبي ذرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ".

وَبِهِ إِلَى السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي يُوسُفُ بْنُ فَتْحٍ الدَّسْكَرَنِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي النَّجْمِ:

اصْنَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى النَّاسِ	وَإِنْ كُنْتَ لا تُحِيطُ بِكُلِّهِ
فَمَتَى تَصْنَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ	إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لأَقَلِّهِ

18- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَارِي الْهَوَارِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْبُطْرُوجِيُّ الْحَافِظُ

، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، نَقَلْتُ نَسَبَهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ حُبَيْشٍ، وَيَقُولُ أَبُو بَكْرِ بْنُ رِزْقٍ: فِيهِ النَّقْزِيُّ الْبَلَوطِيُّ، وَيَصِفُهُ بِالْخَضِيبِ لاسْتِعْمَالِهِ الْخِضَابَ، حَتَّى لأَنْكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فِي إِحْدَى قَمَاءَتِهِ مِنْ غَرْنَاطَةَ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى قَضَائِهَا، وَبَعْضُ مُتَوَجِّهًا لَهُ إِلَى قُرْطُبَةَ، وَقَدْ زَارَهُ أَهْلُهَا مُسْلِمِينَ وَمُحْتَفِينَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ فِيهِمْ فَلَمْ يُوَفِّهِ حَقَّ التَّعَارُفِ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَلا أَنْكِرُكَ، فَقَالَ: أَنَا أَحْمَدُ الْبُطْرُوجِيُّ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَالْمُعْتَذِرِ، إِنَّمَا تَنَكَّرْتَ عَلَيَّ بِالْخِضَابِ الأَحْمَرِ، فَانْبَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ يَذْكُرُ مَنْ خَضَبَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ قَبْلَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَوَصَلَ ذَلِكَ بِسَرْدِ الأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي خِضَابِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَسْمِيَةِ مَنْ خَضَبَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَوَالِدِهِمْ، وَوَفَيَاتِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ، ثُمَّ ذَكَرَ الْخَاضِبِينَ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْخَالِفِينَ، وَعَيَّنَ مَنِ اسْتَحَبَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَمَنْ كَرِهَهُ وَبَيَّنَ وُجُوهَ اسْتِحْبَابِهِ وَكَرَاهَتِهِ عِنْدَهُمْ، فَأَنْصَتَ لَهُ الْقَوْمُ وَسَلَّمُوا وَاعْتَرَفُوا بِحِفْظِهِ، وَالْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَعْلامِ الأَنْدَلُسِ، حَكَى ذَلِكَ بِمُخَالَفَةٍ فِي بَعْضِ الأَلْفَاظِ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَيَّادٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِقَالٍ الْفَقِيهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ كَأَنَّمَا جَوَابُهُ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ، وَيُورِدُ النُّصُوصَ

عَلَى مَا وَقَعَتْ فِي الدَّوَاوِينِ لِقُوَّةِ حِفْظِهِ وَجَوْدَةِ ذِكْرِهِ، إِلا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ طَبْعٌ فِي الْفَتْوَى، وَلا مَعْرِفَةٌ بِلِسَانِ الْعَرَبِ وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عِيسَى بْنِ الْمَلْجُومِ أَنَّهُ حَضَرَ جِنَازَةً بِخَارِجِ الرَّبَضِ الشَّرْقِيِّ مِنْ قُرْطُبَةَ حَيْثُ قُبُورُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَعُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِي عِيسَى، وَبِقُرْبِ مِنْهَا قَبْرُ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَبْرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّلاءِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 572، وَحَضَرَهَا مَعَهُ الْقَاضِي بِقُرْطُبَةَ إِذْ ذَاكَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُغِيثِ بْنِ الصَّفَّارِ، وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رُشْدٍ وَأَمْثَالُهُمَا، فَأَفْضَى بِهِمُ التَّفَاوُضُ إِلَى أَنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّ الْفَقِيهَ أَبَا جَعْفَرٍ الْبُطْرُوجِيَّ حَضَرَ فِي هَذَا الْجَبَّانِ جِنَازَةً، وَجَرَى ذِكْرُ مَسْأَلَةٍ احْتَجَّ فِيهَا بِأَنْ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ، وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ ابْنِ الطَّلاءِ، عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِي عِيسَى، عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُوَطَّإِ، وَأَتَمَّ أَبُو جَعْفَرٍ حَجَّتَهُ بِالَّذِي أَرَادَ، قَالَ ابْنُ الْمَلْجُومِ: فَانْتَدَبْتُ أَنَا، وَقُلْتُ لَهُمْ: لَمْ يَغِبْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ سَنَدِي فِي الْمُوَطَّإِ غَيْرُ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَاسْتَحْسَنَ أَصْحَابُنَا ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ابْنَ الطَّلاءِ، وَيُقَالُ فِيهِ ابْنُ الطَّلاعِ، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الطَّلاءُ بِالْهَمْزَةِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَكْرِيِّ الطَّلاعِ بِالْعَيْنِ، وَكَانَ أَبُو

مَرْوَانَ بْنُ سِرَاجٍ عَلَى مَا حَكَى أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَنْهُ، يَقُولُ: هُوَ مَوْلَى الطَّلاءِ كَانَ فَرَجٌ يُطْلِي مَعَ سَيِّدِهِ اللُّجْمَ فِي الرَّبَضِ الشَّرْقِيِّ عِنْدَ الْبَابِ الْجَدِيدِ، يَعْنِي مِنْ قُرْطُبَةَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ: الطَّلاعُ بِالْعَيْنِ، فَقَدْ أَخْطَأَ، وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ خَيْرَةَ: كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا، يَعْنِي قُرْطُبَةَ، يَهِمُونَ فِي نَسَبِهِ، فَيَقُولُونَ: ابْنُ الطَّلاعِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْلاهُ، وَكَانَ أَبُوهُ طَلاءً لِلرَّكْبِ، سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ سِرَاجٍ يَقُولُ: أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلَى أَبِيهِ أَبِي مَرْوَانَ، يَشْكِي مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَفَا نَالَهُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبِي: كُنْتَ تَنْشُدُهُ فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتَهُ، وَلَأَكْنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مُوَالِيًا لأَنَّ لِلطَّلاعِ مَوْلاهُ كَانَ أَيْضًا مَوْلَى، وَقَالَ فِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ بَرَّنْجَالَ الدَّانِيُّ: وَسَمَّاهُ فِي شُيُوخِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّلاعِ، كَانَ أَبُوهُ يَطَّلِعُ فِي النَّخْلِ بِهَا لاجْتِنَائِهَا فَعُرِفَ بِذَلِكَ، وَقَالَ عِيَاضٌ فِي الْمُعْجَمِ: مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ مَوْلَى ابْنِ الطَّلاعِ الْقُرْطُبِيُّ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا فِي نَسَبِهِ، وَقَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي الصِّلَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَكْرِيِّ. يُعْرَفُ بِابْنِ الطَّلاعِ فَالأَكْثَرُ يَقُولُونَهُ بِالْعَيْنِ، كَمَا تَرَى.

وَكَانَ ابْنُ فَرَجٍ يَحْفَظُ الْمُوَطَّأَ وَيَقُومُ عَلَى الْمُدَوَّنَةِ، كَانَتْ عِنْدَهُ فِي وِعَاءٍ قَدْ أَعَدَّ بِإِزَائِهِ مِثْلَهُ، ثُمَّ لا يَزَالُ يَنْقُلُ أَجْزَاءَهَا أَثْنَاءَ مُطَالَعَتِهَا مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى الآخَرِ إِذَا فَرَغَ عَادَ، وَمَتَى خَتَمَ يَدَا جَاعِلا ذَلِكَ يُدْيِهِ، إِلَى أَنْ مَاتَ مَخْلُوعًا مِنَ الْقُنْيَا، وَمُؤَخَّرًا عَنْ خُطَّةِ الشُّورَى بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لِفَرْطِ عَصَبِيَّتِهِ لِبَنِي عَبَّادٍ مَخْلُوعِيهِمْ، فَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا حَتَّى هَلَكَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 497 آخِرِ دَوْلَةِ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ، وَكَانَ مَعَ حِفْظِهِ وَقِيَامِهِ عَلَى كُتُبِ الرَّأْيِ تَصْحَبُهُ غَفْلَةٌ وَبَلَهٌ يَأْمَرُ دُنْيَاهُ كَتِلْمِيذِهِ أَبِي جَعْفَرٍ هَذَا سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ بْنَ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ حُبَيْشٍ يُفْرِطُ فِي وَصْفِهِ بِالْغَفْلَةِ، يَعْنِي الْبُطْرُوجِيَّ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُ، وَكَانَ لِغَفْلَتِهِ يَغِبُّ تَعَهُّدَهُ فَلا يُعَاوِدُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ نُصُولَهُ هَذَا وَهُوَ عَلَى مَا حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِيٍّ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى خَطِّ الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ لَهُ يُخَطِّطُهُ بِحَافِظِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَوَصَفَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ بِالْحِفْظِ لِلْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالتَّوَارِيخِ، وَالْمَوْلِدِ وَالْوَفَاةِ، وَالتَّقَدُّمِ فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ، وَذَكَرَ أَخْذَهُ عَنِ ابْنِ فَرَجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ، لَمْ يُسَمِّ سِوَى هَؤُلاءِ اخْتِصَارًا، وَمِنْ شُيُوخِهِ أَيْضًا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَازِمٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمُنَاصِفِ، وَأَبُو الْمُطَرِّفِ الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو الأَصْبَغِ عِيسَى بْنُ خَيْرَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مُنَيْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلَفُ بْنُ رِزْقٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ابْنِ رُشْدٍ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ كِتَابَ نَقْطِ الْعَرُوسِ مِنْ تَأْلِيفِ أَبِيهِ عَنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ الْمُقْرِئُ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ 542 وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ مَسَرَّةَ.

12- حَدَّثَنَا قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَقِيٍّ إِذْنًا، قَالَ: نا الْخَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حُبَيْشٍ، وَالْقَاضِي أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَضَاءٍ، قَالا: نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُطْرُوجِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْمُعَدَّلُ، لَفْظًا مِنَ الْكِتَابِ فِي جَامِعِ نَهْرِ مُعَلَّى مِنْ مَدِينَةِ السَّلامِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمَدِينَةُ حَرَامٌ، مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ

آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ "، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ: عَبْدُ شَمْسٍ، وَقِيلَ عَبْدُ عَمْرٍو، وَقِيلَ: عَبْدُ غَنْمٍ، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ[1].

وَهُوَ ثَابِتٌ مِنْ رِوَايَةِ الأَعْمَشِ، وَاسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَاسْمُهُ ذَكْوَانُ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنِ الأَشْجَعِيِّ وَاسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، فَكَأَنِّي فِي رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ سَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

19- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ

الْمَعْرُوفُ بِالرَّشَاطِيِّ، مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ، عَمَلِ مُرْسِيَةَ، وَسَكَنَ الْمَرِيَّةَ مَعَ أَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّسَّابَةِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا، وَمِنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَوَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ مُقَيَّدًا بِخَطِّ ابْنِ أُخْتِهِ أَبِي عَمْرِو زِيَادِ بْنِ الصَّفَّارِ، وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا، وَكَانَ فَاضِلًا مُعْتَنِيًا بِسَمَاعِ الْعِلْمِ وَرِوَايَتِهِ وَأَحْسَبُهُ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَخِيهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

20- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ الْبَاذِشِ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَيَّانَ، كَانَتْ لأَبِيهِ أَبِي الْحَسَنِ الإِمَامَةُ بِالأَنْدَلُسِ فِي صَنْعَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ وَرِثَهُ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا مَعَ الْحِفْظِ، وَالإِتْقَانِ، وَالضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ، وَالاسْتِقْلَالِ بِالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، يَجْمَعُ إِلَى سِعَةِ الرِّوَايَةِ سَعَةَ الدِّرَايَةِ، وَهُوَ وَأَبُوهُ مِنْ مَفَاخِرِ الأَنْدَلُسِ، وَشُيُوخِهِ نَيِّفٌ وَثَمَانُونَ، ذَكَرَ فِيهِمْ صَدْرًا أَبَا عَلِيٍّ، وَحَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي رِحْلَتِهِ إِلَيْهِ مَعَ أَبِيهِ عَامَّةَ مَا كَانَ عِنْدَهُ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 542، قَالَهُ: ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي ذَيْلِ صِلَتِهِ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرَةَ الْوَرَّاقِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ 540، وَكَذَلِكَ قَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ، وَكَانَ لَهُ مُكْبِرًا وَلِشُفُوفِهِ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ مُخْبِرًا.

13- حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ الْحَارِثِيُّ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَةَ، قَالَ: نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُجْرِيُّ الزَّاهِدُ، نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، إِذْنًا وَحَضَرْتُ أَقْرَأُهُ الْقُرْآنَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ فِي مَنْزِلِهِ، وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 503، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي الإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ الشَّافِعِيِّ بِالْبَصْرَةِ فِي الْمَدْرَسَةِ صَدْرَ سَنَةِ 482، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ الْفَقِيهُ الْمَعْرُوفُ بِالزَّعْفَرَانِيِّ، بِبَغْدَادَ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَاسِي الْبَزَّازُ، إِمْلَاءً، نا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الأَنْصَارِيُّ، نا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (2960)، والترمذي في الجامع (2054)، وأبو داود في سننه (1742)، وأحمد بن حنبل في مسنده (933)، وابن حبان في صحيحه (0380)، والنسائي في السنن الكبرى (8371)، والدارقطني في سننه (2774)، والبيهقي في السنن الصغير (733)، والبيهقي في السنن الكبرى (9222)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (2809).

عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَة، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الحَكَمِ الفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلْمًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلا غَفَرَ لَهُ "، هَذَا الحَدِيثُ جَمَعَ طُرُقَهُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جُزْءٍ صَغِيرٍ قَدْ كَتَبْتُهُ عَنْ أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَةَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ 610، وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ، وَلا أَعْلَمُ لَهُ تَالِيفًا غَيْرَ هَذَا وَآخَرَ فِي شُيُوخِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الجَارُودِ، هُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ.

14- وَحَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: نا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعٍ الأَشَرِيُّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، بِخَطِّهِ، نا القَاضِي الإِمَامُ الحَافِظُ الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَنَةَ 503، قَالَ: نا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البَانِيَاسِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ القُرَشِيُّ، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِمِيُّ، نا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ عَلَى رَجُلٍ، هُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ ".

15- حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، قَاضِي قُضَاةِ المَغْرِبِ فِي كِتَابِهِ مِنْ قُرْطُبَةَ، قَالَ: نا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَقَاعَةَ اللَّخْمِيُّ، نا الأُسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سُكَّرَةَ، سَمَاعًا عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ 503، قَالَ: أَنَا قَاضِي القُضَاةِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ بَكْرَانَ الشَّافِعِيُّ الشَّامِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِمَدِينَةِ السَّلامِ، نا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ البَاقِي بْنُ قَانِعٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ، نا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الحَوْضِيُّ، نا الحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اليَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَقَالَ لِي: " يَا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ عِنْدَ المَوْتِ بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ صَادِقًا دَخَلَ الجَنَّةَ "، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسِرُّ هَذَا أَوْ أُعْلِنُهُ؟ قَالَ: " بَلْ أَعْلِنْهُ ".

قَالَ: فَإِنَّهُ لآخِرُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

16- حَدَّثَنَا الحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الكَلاعِيُّ، قَالَ: نا الخَطِيبُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ القَيْسِيُّ، نا الأُسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نا أَبُو عَلِيٍّ بِمَنْزِلِهِ بِمُرْسِيَةَ، أَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ العُكْبَرِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ السَّلامِ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ الهَيْثَمِ، نا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ المُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ "، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ فَرَفَعَ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ "، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ [1]". أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ. حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَازٍ الأَنْصَارِيُّ السَّبْتِيُّ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ جَابِرِ بْنِ يَحْيَى الثَّعْلَبِيُّ الْغَرْنَاطِيُّ، قَالا: نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، نا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَالِكِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الأَخْرَمُ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّوْمَارِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا عَتَّاهِيَةُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ، وَيُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ:

يَا لاهِيًا مُقْبِلا عَلَى أَهْلِهِ	وَطَرْفُهُ لِلْفَنَاءِ فِي عَمَلِهْ
كَمْ لَذَّةٍ لا سُرَى يَمُرُّ بِهَا	لَعَلَّهَا مِنْهُ مُنْتَهَى أَجَلِهْ

يَرْوِي أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ جَمَاعَةٍ، عَنِ الْخَطِيبِ، وَلَكِنْ أَبَا مَنْصُورٍ هَذَا كَانَ عِنْدَهُ أَصْلُ الْخَطِيبِ مِنْ تَارِيخِهِ بِخَطِّهِ، خَصَّهُ بِهِ وَجَمِيعِ رِوَايَاتِهِ، وَتَآلِيفِهِ كَتَبَ إِلَيَّ بِهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُقَيِّرِ مِنْ قَاهِرَةِ مِصْرَ، عَنْ أَبِي الْمَعَالِي الْفَضْلِ بْنِ سَهْلِ بْنِ بِشْرٍ الإِسْفَرَايِينِيِّ، عَنْهُ.

21- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَفْلَحَ بْنِ رُزْقُونَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، عَلَى الزَّايِ، الْقَيْسِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ

مِنْ سَاكِنِي الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ، وَيُعْرَفُ بِالْمُرْسِيِّ لأَنَّ أَصْلَهُ مِنْهَا، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ وَجَمَاعَةٍ مَعَهُ، قَدْ ذَكَرْتُهُمْ فِي التَّكْمِلَةِ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ فَرْتُونَ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ بِقِيَّتَهُ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا مُقْرِءًا مُفَسِّرًا، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَيْرٍ، وَغَيْرُهُ وَتُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ 542، وَقِيلَ: تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ 45 عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ.

22- أَحْمَدُ بْنُ بَقَاءِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ نُمَيْلٍ الْيَحْصِبِيُّ

مِنْ أَهْلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرْقِ، وَنَزَلَ مُرْسِيَةَ أَبُو جَعْفَرٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ وَالشَّمَائِلَ لَهُ وَمَغَازِيَ الْوَاقِدِيِّ وَالْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ وَلِعَبْدِ الْغَنِيِّ، وَمُشْتَبِهَ النِّسْبَةِ لَهُ، وَرِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَحَدِيثَ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَعَوَالِيَ ابْنِ خَيْرُونَ، وَأَمَالِيَ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَلازَمَهُ طَوِيلا، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 544، وَمِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ وَرُوَاةِ الْعِلْمِ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُمَيْلٍ الأَنْصَارِيُّ، يَرْوِي عَنْ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ غِشْلِيَانَ وَطَبَقَتِهِ، وَأَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نُمَيْلٍ الْمُكْتِبُ، وَابْنُ بَقَاءٍ، هَذَا ثَالِثٌ لَهُمَا.

17- حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الرِّضَا بَسَّامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ الْغَافِقِيُّ، قَالَ: نا أَبُو الْقَاسِمِ خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ صَاحِبُ التَّارِيخِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ بَقَاءٍ الْيَحْصِبِيُّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، فِي سَنَةِ 508، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: وَأَجَازَهُ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ، نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ بِلَفْظِهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، وَأَنَا

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (6089)، وأحمد بن حنبل في مسنده (8995)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (273)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (435)، والبيهقي في السنن الكبرى (18869)، والطبراني في المعجم الأوسط (9402).

أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، نا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

: {فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ} [سورة النساء آية 101] وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ [1]".

قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبِي كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقَ، وَزُهَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، فَكَأَنَّ شَيْخَنَا سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، قَالَ: نا أَبُو الأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَاتِيُّ الْمُقْرِئُ، مُكَاتَبَةً، قَالَ: نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ بَقَاءٍ بِجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِسَنَدِهِ.

23- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحَّافٍ الْمَعَافِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

قَاضِي بَلَنْسِيَةَ، وَابْنِ قُضَاتِهَا فِي الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ وَبَعْدَهَا، حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِرِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُقْرِئِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَلْيُوسِيِّ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

نَحْوًا مِنْ 15 سَنَةً، وَكَانَ وَقُورًا حَلِيمًا مُوَطَّأَ الأَكْنَافِ، كَثِيرَ التُّؤَدَةِ وَاللِّينِ، وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ لِفَرْطِ تَأَنِّيهِ، وَهُوَ آخِرُ قُضَاةِ بَيْتِهِ وَخَاتِمَتُهُمْ يَجْمَعُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِالأَحْكَامِ الْمُشَارَكَةَ فِي الأَدَبِ مَعَ بَرَاعَةِ الْخَطِّ وَتُوُفِّيَ مَصْرُوفًا عَنِ الْقَضَاءِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 547.

18- حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّادٍ، قَالَ: نا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جَحَّافٍ، إِذْنًا بِلَفْظِهِ، نا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ نا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ أُعْرِضُ عَلَيْهِ وَيَعْرِضُ عَلَيَّ فِي السِّكَّةِ، فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ، فَقُلْتُ: أَتَسْجُدُ فِي السِّكَّةِ ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ.

يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ [2]".

24- أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْعَبَّاسِ

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (1114)، والنسائي في سننه (453)، والدارمي في سننه (1477)، وابن خزيمة في صحيحه (904)، وابن حبان في صحيحه (2807)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (1034)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (1367)، والنسائي في السنن الكبرى (1883)، والبيهقي في السنن الصغير (273)، والبيهقي في السنن الكبرى (4951)، وابن أبي شيبة في مصنفه (7975).

(2) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (20874)، وابن خزيمة في صحيحه (1228)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (895)، وابن أبي شيبة في مصنفه (7577).

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَة، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَكَتَبَهُ عَنْهُ، وَوَقَفْتُ عَلَى نُسْخَتِهِ مِنْهُ، وَالمُؤْتَلِفَ وَالمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالرِّيَاضَةِ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَكَتَبَ عَنْهُ النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ لِهِبَةِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلَهُ مِنْهُ بِمُرْسِيَة فِي صَفَرٍ سَنَةَ 512، وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ، وَفِيهِ تَقْيِيدُ سَمَاعِي عَلَى أَبِي الخَطَّابِ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَلَهُ أَيْضًا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ خُلَيْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخَيْرِ المَوْرُوْدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ العَرَبِيِّ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 547 أَوْ حَوْلَهَا.

25- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعٍ الأَشْعَرِيُّ أَبُو عَامِرٍ، المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، وَكَانَ أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ يَقُولُ: إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَصَحِبَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ العَرَبِيِّ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ بِالمُنْكَبِ لَيْلَةَ عِيدِ الفِطْرِ سَنَةَ 549.

19- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الحَارِثِيُّ، نا أَبُو الحُسَيْنِ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البَانِيَاسِيِّ فِي مَنْزِلِهِ بِبَغْدَادَ، غَيْرَ مَرَّةٍ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ القُرَشِيُّ سَنَةَ 405.

نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ الهَاشِمِيُّ، إِمْلاءً سَنَةَ 324، نا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَايَعَنَاهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، يَقُولُ لَنَا: " فِيمَا اسْتَطَعْتَ [1]".

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا مِنْ أَقْرَبِ أَسَانِيدِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَالِكٍ فِيهِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَ ذَلِكَ لِطُولِ أَعْمَارِ رِجَالِهِ، هَذَا شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ بَيْنَ سَمَاعِهِ مِنْ شَيْخِهِ وَبَيْنَ تَأْدِيَتِهِ إِلَى ثَمَانُونَ عَامًا، وَكَذَلِكَ بَيْنَ سَمَاعِ شَيْخِهِ وَإِسْمَاعِهِ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ الصَّلْتِ هَذَا قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عِمْرَانَ القَاسِيُّ كِتَابَ الأَحْكَامِ لإِسْمَاعِيلَ القَاضِي، حَدَّثَ بِهِ ابْنُ الصَّلْتِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ القَاضِي، قُلْتُ: وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ أَبُو الحَسَنِ بْنُ المُقَيِّرِ المُسْنِدُ فِي كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي الفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ البَغْدَادِيِّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ البَطِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ البَانِيَاسِيُّ، فَذَكَرَهُ سَوَاءً، وَرَوَى القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ يَقُولُ: فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ، وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، يَقُولُ: لَنَا، وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الأَنْدَلُسِيِّ يَقُولُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ.

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (6691)، ومالك في الموطإ (1780)، وأحمد بن حنبل في مسنده (13013)، وابن حبان في صحيحه (4659)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (5690)، والضياء في المختارة (1678)، والبيهقي في السنن الكبرى (15224)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (4737).

وَاتَّفَقُوا عَلَى الجَمْعِ وَوَقَعَتِ اللَّفْظَةُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَلَى الإِفْرَادِ، وَلَمْ يُعِيدُوا جَمِيعًا لَفْظَةَ بَايَعْنَاهُ، وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ الجَوْهَرِيُّ: لَيْسَ هَذَا عِنْدَ أَبِي مُصْعَبٍ، وَرِوَايَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الهَاشِمِيِّ تُنَاقِضُ قَوْلَهُ وَتَرُدُّ عَلَيْهِ.

26- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَامٍ المَعَافِرِيُّ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، أَبُو جَعْفَرٍ الأَدِيبُ، خَالُ شَيْخِنَا أَبِي عُمَرَ بْنِ عَاتٍ، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مَقْدَمَهُ عَلَيْهِمْ غَازِيًا إِلَى كُتُنْدَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 514، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكَلِيِّ صَحِيحَ البُخَارِيِّ، وَكَانَ الغَالِبَ عَلَيْهِ الأَدَبُ، وَقَرْضُ الشِّعْرِ، وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ الخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، يَرْوِي عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ التُّجِيبِيُّ.

27- أَحْمَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبَّاسٍ الطَّرْطُوشِيُّ أَبُو العَبَّاسِ

وَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ، وَلَهُ نَبَاهَةٌ وَرِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ البَطَلْيُوسِيِّ، وَتَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَلَمْ يُجِزْ لَهُ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ عَلَيْهِ المُوَطَّأَ، وَصَحِيحَ البُخَارِيِّ، وَكَذَلِكَ سَمِعَهُمَا عَلَى أَبِيهِ مَعَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَانْتَقَلَ فِي تَمَلُّكِ الرُّومِ طُرْطُوشَةَ إِلَى بَلَنْسِيَةَ، فَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ 553.

20- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّادٍ، إِذْنًا أَفَادَنِيهِ القَاضِي أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبُنَا، وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عُمَرَ، وَأَخِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَالِكٍ، إِجَازَةً عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ، قَالَا: أَنَا أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَاضِي، أَنَا أَبُو عِيسَى اللَّيْثِيُّ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْتُلُوهُ "، قَالَ مَالِكٌ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ مُحْرِمًا[1]، هَذَا مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي قَوْلِهِمْ، وَقَدْ وَجَدْتُ أَنَا مَنْ شَارَكَهُ فِيهِ، وَيَجْمَعُ الحُفَّاظُ مِنَ المُحَدِّثِينَ طُرُقَهُ، وَلِأَبِي الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ فِي ذَلِكَ جُزْءٌ مُفِيدٌ قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ عَنْهُ، أَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ وَأَلَّفَهُ سَنَةَ 537، وَفِيهَا وُلِدَ أَبُو الخَطَّابِ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ هَذَا.

21- وَبِالإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الخَطِيبِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المَالِكِيِّ، فِي مَسْجِدِهِ بِوَاسِطٍ أَخْبَرَكُمُ الشَّرِيفُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ القَاسِمِ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحُسَيْنِ المُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، قَالَا: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ الوَاسِطِيُّ، بِبَغْدَادَ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5389)، ومسلم في صحيحه (2425)، وأبو داود في سننه (2314)، والنسائي في سننه (2835)، والدارمي في سننه (1883)، ومالك في الموطأ (932)، وأحمد بن حنبل في مسنده (12688)، وابن خزيمة في صحيحه (2863)، وابن حبان في صحيحه (3894)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (2496)، والنسائي في السنن الكبرى (3739)، والبيهقي في السنن الكبرى (17283)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (4843).

عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ".

قَالَ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ: ذَكَرَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَعْرُوفِ بِالمُفِيدِ، وَالحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ مُفَرِّجُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، تَابِعًا لأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

28- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادَةِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ أَبُو العَبَّاسِ، المَعْرُوفُ بِابْنِ الخَلَّالِ

قَاضِي قُضَاةِ الشَّرْقِ مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ وَلِبَيْتِهِ بِهَا نَبَاهَةٌ وَلِيَهُ الأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَضَاءَ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَكَبَهُ وَهَلَكَ فِي مُعْتَقَلِهِ بِأَنْدَةَ مِنْ ثُغُورِ بَلَنْسِيَةَ سَنَةَ 554، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ بِأَبِي القَاسِمِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

22- حَدَّثَنَا الخَطِيبُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَدُودِ بِمُرْبَيْطَرَ، نَا المُقْرِئُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاجِبٍ، نَا القَاضِي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ المُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَأَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا بِبَغْدَادَ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَعْبَةَ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ مَحْبُوبٍ، نَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، نَا بُنْدَارٌ، نَا مُؤَمَّلٌ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً "(1).

لا يُعْرَفُ لِمَطَرِ بْنِ عُكَامِسٍ غَيْرُ هَذَا الحَدِيثِ.

29- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّدْمِيرِيُّ

مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَبُو العَبَّاسِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 510، قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ ابْنِ الدَّبَّاغِ فِي أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَهُوَ عِنْدِي وَسَكَنَ المَرِيَّةَ، وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي الحَجَّاجِ بْنِ يَسْعُونَ، وَغَيْرِهِ، وَاسْتَنَابَهُ السُّلْطَانُ لِبَنِيهِ بِالمَغْرِبِ، وَكَانَ مُتَقَدِّمًا فِي صِنَاعَةِ العَرَبِيَّةِ، وَلَهُ شَرْحٌ فِي أَبْيَاتِ الجُمَلِ لِلزَّجَّاجِيِّ، وَغَيْرُ ذَلِكَ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 555.

30- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو العَبَّاسِ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَرَاذِعِيِّ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ، أَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَفِي شُيُوخِهِ كَثْرَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ، وَقَدْ حَدَّثَ وَوَقَفْتُ عَلَى الأَخْذِ عَنْهُ وَالسَّمَاعِ مِنْهُ فِي سَنَةِ 559.

31- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو العَبَّاسِ، الأَدِيبُ، المَعْرُوفُ بِالخَرُّوبِيِّ، مِنْ أَهْلِ وَادِي آشٍ،

كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَأَشْكُّ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ، وَلَهُ شُيُوخٌ جِلَّةٌ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو الوَلِيدِ بْنُ رُشْدٍ، وَأَبُو بَحْرٍ الأَسَدِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 562، وَكُلٌّ مَذْكُورٌ فِي التَّكْمِلَةِ مِنْ هَؤُلاءِ الرُّوَاةِ، وَهُمْ كَثِيرٌ فَهُنَالِكَ اسْتَوْفَيْتُ خَبَرَهُ وَتَسْمِيَةَ رِجَالِهِ وَاللَّهُ المُسْتَعَانُ.

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (2073).

23- حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الخَطَّابِ القَيْسِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَدِيبُ مُكَاتَبَةً، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّرَقُسْطِيُّ، أَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ هِبَةُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الشَّرِيفُ الأَنْصَارِيُّ، بِبَغْدَادَ قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ، نَا أَبُو الأَشْعَثِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى المَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ " قَالَ: لَا، قَالَ: " قُمْ فَارْكَعْ[1] ".

هَذَا الحَدِيثُ مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ وَهُوَ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ سُبَاعِيَّاتِ القَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَقَدْ سَمِعْتُهَا عَلَى أَبِي الخَطَّابِ، عَنْهُ إِجَازَةً، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءَ هِلَالٍ وَهُوَ مِنْ عَوَالِي بَغْدَادَ، وَحَدَّثَنِي بِهِ عَنِ ابْنِ العَرَبِيِّ إِجَازَةً، وَعَنِ القَاضِي أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قِرَاءَةً عَنْهُ سَمَاعًا عَنْ أَبِي الفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيِّ قِرَاءَةً، عَنْ هِلَالٍ قِرَاءَةً، عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَيَّاشٍ قِرَاءَةً، وَالرَّجُلُ المَأْمُورُ بِالرُّكُوعِ هُوَ سُلَيْكٌ الغَطَفَانِيُّ، ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

24- وَحَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ، نا أَبُو العَبَّاسِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنِ القَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللهِ بْنِ حُدَيْرٍ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّمِرِيَّ، كَتَبَ إِلَيْهِ عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَا: نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا أَبُو الوَلِيدِ خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ السَّعْدِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُسْلِمٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِعَلِيٍّ: " أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي[2] ".

وَبِهِ إِلَى قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ مَنْ أَخَذَ هَذَا الكِتَابَ، فَقَدْ أَخَذَ جَوْهَرَ عِلْمِي، لَقَدِ اسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ بَيْتِ فُلَانٍ كُتُبًا وَفِيهِ سِتُّونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَشَرَةُ آلَافٍ مُسْنَدَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَائِرُهُ مَرَاسِيلُ وَحِكَايَاتٌ، وَإِنَّمَا كِتَابِي لِمَنْ حَشَى حَوْطَتَهُ مِنَ الحَدِيثِ ؛ لِأَنِّي إِنَّمَا آخُذُ الأَطْرَافَ، وَيُحَدِّثُ بِهَذَا التَّارِيخِ شَيْخُنَا أَبُو الخَطَّابِ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ يَسِيرًا مِنْهُ وَأَجَازَ لِي سَائِرَهُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ، وَنَاوَلَنِيهِ غَيْرُهُ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي الحَسَنِ يُونُسَ بْنِ

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (1452)، وأحمد بن حنبل في مسنده (14673)، وابن خزيمة في صحيحه (1735)، وابن حبان في صحيحه (2558)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (5177)، والبيهقي في السنن الكبرى (5252)، وابن أبي شيبة في مصنفه (5075)، والطبراني في المعجم الأوسط (6587)، والطبراني في المعجم الكبير (6564).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه (4425)، والترمذي في الجامع (3694)، وابن ماجه في سننه (118)، وأحمد بن حنبل في مسنده (11055)، وابن حبان في صحيحه (7084)، والنسائي في السنن الكبرى (7837)، وابن أبي شيبة في مصنفه (31395)، والطبراني في المعجم الصغير (826)، والطبراني في المعجم الأوسط (6016)، والطبراني في المعجم الكبير (3980)، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (186).

مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ سَمَاعًا لابْنِ رِزْقٍ بِقِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيِّ، وَمُنَاوَلَةٍ لابْنِ بَشْكُوَالٍ مَعَ سَمَاعِ بَعْضِهِ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ الحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ قَاسِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَبِالإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَّ القَاضِيَ أَبَا القَاسِمِ التُّنُوخِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ النُّوشَرِيِّ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ الخَبْزَارُزِيِّ البَصْرِيِّ بِدِيوَانِ شِعْرِهِ وَمِنْهُ:

أُسَارِقُهُ خَوْفَ الرَّقِيبِ بِلَحْظَةٍ	فَأَشْكُرُ بِطَرْفِي مَا أُلاقِي مِنَ الوَجْدِ
فَيَفْهَمُهُ عَنْ لَحْظِ عَيْنِي بِقَلْبِهِ	وَيُومِئُ بِطَرْفِ العَيْنِ أَنِّي عَلَى العَهْدِ

وَهَذَا الإِسْنَادُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَمْرٍو سَالِمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَالِمٍ المَالِقِيِّ، مُسْتَفَادٌ حَدَّثَ بِهِ عَنِ الكَاتِبِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغَاوِرٍ الشَّاطِبِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ كَمَا تَقَدَّمَ.

32- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ القُرْطُبِيُّ أَبُو القَاسِمِ، قَاضِي الجَمَاعَةِ

كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِيهِ أَبِي الوَلِيدِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَإِجَازَةٌ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ 563

25- حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، نَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ رُشْدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الإِمَامِ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ التَّمِيمِيِّ البَلْخِيِّ، نَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ المَعْرُوفُ بِالعَيَّارِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ لا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ ، مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ "[1]

26- وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ البَزَّارُ، بِبَغْدَادَ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّاكِ، نَا الحَسَنُ بْنُ سَلامٍ، نَا عَفَّانُ، نَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثُونَا ، عَنْ صَالِحٍ وَلَا أَرَانِي إِلا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَوْ عَنْ كِلَيْهِمَا، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ "، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: هُوَ عِنْدِي فِي مَكَانٍ آخَرَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، لَمْ يَشُكَّ فِيهِ[2]

27- وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَقِيٍّ، نَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ رُشْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبَوَيْ عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَالصَّدَفِيِّ، وَكَتَبَ إِلَى أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي العَبَّاسِ، كُلُّهُمْ عَنِ العُذْرِيِّ،

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (6100)، ومسلم في صحيحه (327)، وأحمد بن حنبل في مسنده (21830)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (274)، والطبراني في المعجم الكبير (5646).

(2) أخرجه الترمذي في الجامع (1850)، وأبو داود في سننه (4298)، والنسائي في السنن الكبرى (7019).

عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَفِيفٍ، أَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ، قَالَ الغَسَّانِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، وَأَنَا أَبُو عُمَرَ النَّمِرِيُّ، عَنْ خَلَفٍ، نَا أَبُو المَيْمُونِ البَجَلِيُّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ رَاعٍ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا} [سُورَةُ النِّسَاءِ آية 87]، قَالَ: وَبَعَثَ بِهِ مَعَ سَالِمٍ، قَالَ: فَوَجَدُوا عَلَيْهِ أَنْ قَدِمَ اسْمُهُ، فَقَالَ سَالِمٌ: انْظُرُوا فِي كُتُبِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَوَجَدُوهُ يُقَدِّمُ اسْمَهُ، فَاحْتَمَلُوا ذَلِكَ لَهُ(1).

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ المُرِّيِّ، عَنْ أَبِي

يُوسُفَ الحَاجِبِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ، قَالَ: فَغَضِبُوا عَلَيْهِ، قَالَ: قلتُ: هَكَذَا كَانَ يَكْتُبُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَرَضُوا، خَرَّجْتُ هَذَا الخَبَرَ مِنْ تَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ، وَفِي مُوَطَّأِ مَالِكٍ ذِكْرُ بَيْعَةِ ابْنِ عُمَرَ، لِعَبْدِ المَلِكِ، وَلَيْسَ فِيهَا اسْمُهُ لا عَلَى التَّقْدِيمِ، وَلا عَلَى التَّأْخِيرِ.

28- حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نَا أَبُو مَرْوَانَ بْنُ قُزْمَانَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرَجٍ سَمَاعًا، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبُو عِيسَى، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ: لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ المَلِكِ، أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ، وَأُقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ(2)".

33- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ إِدْرِيسَ العُجَيْبِيُّ أَبُو العَبَّاسِ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَصَاحِبُ الأَحْكَامِ، بِهَا سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُوَطَّأَ مَالِكٍ، وَصَحِيحَيْ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَالشَّمَائِلَ لَهُ، غَيْرَ ذَلِكَ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الحَسَنِ العَبْسِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ المُقْرِئُ، وَغَيْرُهُمَا، وَتُوُفِّيَ أَوَّلَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ ثَانِي عِيدِ الأَضْحَى سَنَةَ 563.

29- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ غَلَبُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَلَبُونَ المُقْرِئُ، فِي كِتَابِهِ مِنْ مُرْسِيَةَ، قَالَ: نا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ إِدْرِيسَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سَكَرَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُحَمَّدِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الوَحْشِيُّ، قَالُوا: أَنَا أَبُو القَاسِمِ الخُزَاعِيُّ، نَا الهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نَا أَبُو عِيسَى

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (25203)، والحاكم في المستدرك(5164)، والطبراني في المعجم الصغير (423)، والطبراني في المعجم الأوسط (83)، والطبراني في المعجم الكبير (5157).

(2) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (25203)، والحاكم في المستدرك(5164)، والطبراني في المعجم الصغير (423)، والطبراني في المعجم الأوسط (83)، والطبراني في المعجم الكبير (5157).

التِّرْمِذِيُّ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلاثٌ لا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ ، وَالدُّهْنُ، وَاللَّبَنُ [1] ".

30- وَبِهِ إِلَى التِّرْمِذِيِّ، قَالَ: نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللَّهَ بَاطِلُ [2]".

31- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ الْقَاضِي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ إِدْرِيسَ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّافِعِيِّ، بِقِرَاقَةٍ مِصْرَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْبَزَّازُ سَنَةَ 413، نَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ لِمَوْلاةٍ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: " أَلا حُرِّمَ أَكْلُهَا " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا، فَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا، عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ مِنْ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ فِي عِدَّةِ الرِّجَالِ إِلَى الزُّهْرِيِّ[3].

34- أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْمُعَافِرِيُّ الطُّلَيْبِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَفْرَنْدَ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ طُلَيْرَةَ، يَرْوِي عَنْ أَبِي بَكْرِ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعَادَةَ شَيْخُنَا، وَسَمِعَ مِنْهُ بِمُرْسِيَةَ أَنَّهُ يَرْوِي عَنِ ابْنِ سَكَرَةَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرٍ، أَجَازَ لَهُ الْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الْمَالِكِيِّ، بِسَنَدِهِ، وَعِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا مُحَمَّدُ الرَّشَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَأَرَاهَا فِي نَحْوِ السَّبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

35- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بُونَةَ الْعَبْدَرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْطَارِ

سَكَنَ مَالَقَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ غَرْنَاطَةَ، وَهُوَ وَأَبُوهُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَخَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالْعِنَايَةِ، كَتَبَ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا أَبُو عَلِيٍّ وَتُوُفِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا قَبْلَ أَخَوَيْهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (2734).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه (4193)، والترمذي في الجامع (2796)، وابن حبان في صحيحه (5902).

(3) أخرجه البيهقي في السنن الصغير (107)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (135).

36- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السِّلَفِيُّ الإِصْبَهَانِيُّ أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ

نَزِيلُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، بَقِيَّةُ الْمُسْنِدِينَ الْمُعَمَّرِينَ وَخَاتِمَةُ الْمُحَدِّثِينَ الْمُكْثِرِينَ، دَخَلَ الْعِرَاقَ وَالشَّامَ وَبِلادَ الْجَبَلِ، وَخُرَاسَانَ، وَالْحِجَازَ وَمِصْرَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِهَذِهِ الآفَاقِ وَكَتَبَهُ وَرَوَى الْعَالِيَ وَالنَّازِلَ، وَلَقِيَ الْكِبَارَ وَالصِّغَارَ، وَعَمَّرَ حَتَّى عَادَلَهُ النَّازِلُ عَالِيًا، وَحَدَّثَ فِي الإِسْلامِ نَيِّفًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَفِي شُيُوخِهِ كَثْرَةٌ وَالنِّسَاءُ مِنْهُمْ عِدَّةٌ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ: قَدِمَ عَلَيْنَا دِمَشْقَ طَالِبَ حَدِيثٍ سَنَةَ 509 فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَكَتَبَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الإِمْلاءِ، بِثَغْرِ سَلَمَاسَ، وَحَدَّثَ بِهَا وَبِغَيْرِهَا مِنَ الْبِلادِ وَرَحَلَ وَطَوَّفَ وَجَمَعَ وَأَلَّفَ، وَحَدَّثَ بِدِمَشْقَ فَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَلَمْ أَظْفَرْ بِالسَّمَاعِ مِنْهُ، وَحَكَى أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَخِي، وَأَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَقَدْ سَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ مِنْ شُيُوخٍ عِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ فَسَمِعَ بِهَا وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ثُمَّ اسْتَوْطَنَهَا وَصَارَتْ لَهُ بِهَا وَجَاهَةٌ، وَبَنَى لَهُ أَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السِّلارِ الْمُلَقَّبُ بِالْعَادِلِ، مَدْرَسَةً وَوَقَفَ عَلَيْهَا وَقْفًا، وَكَانَ يَدْرُسُ الْفِقْهَ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وَيَرْوِي الْحَدِيثَ، وَقَدْ تَفَرَّدَ فِي وَقْتِنَا هَذَا بِعُلُوِّ الدَّرَجَةِ فِي الإِسْنَادِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالإِتْقَانِ، وَالضَّبْطِ وَكَانَ يُحِبُّ الشِّعْرَ وَيُجِيزُ عَلَيْهِ بِأَسْنَى الْجَوَائِزِ، وَجَمَعَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخًا سَمِعَ مِنْهُمْ فِي أَرْبَعِينَ

بَلْدَةً أَبَانَ بِهَا عَنْ رِحْلَةٍ وَاسِعَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ قُدُومُهُ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ 511 لِلسَّمَاعِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَطَّابِ الرَّازِيِّ، وَفِي بَيْتِهِ اخْتَرَاقُ بِلادِ الْمَغْرِبِ، وَالأَنْدَلُسِ لِلأَخْذِ عَنْ أَصْحَابِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ الْعَوْدِ إِلَى أَصْبَهَانَ بَلَدِهِ فَشَغَلَهُ أَهْلُهَا بِالسَّمَاعِ مِنْهُ، وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ الرَّازِيُّ سَنَةَ 525، وَقَدْ اسْتَوْفَى مِائَةَ سَنَةٍ فَخَلَفَهُ فِي الإِسْمَاعِ وَطَالَ عُمْرُهُ لِيَطُولَ بِهِ الانْتِفَاعُ، وَمِنْهَا كَتَبَ إِلَى أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقِيٍّ وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ، وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ سَكَرَةَ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَحْدَرٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَفِيفٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَوَابٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ مُغِيثٍ، وَغَيْرِهِ، فَأَجَازَ لَهُ جَمِيعُهُمْ، إِذْ فَاتَهُ السَّمَاعُ مِنْهُمْ، وَأَفَادَنِي تَسْمِيَتُهُمْ مُسْتَفِيدُهَا مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ الشَّيْخِ أَحَدُ أَصْحَابِهِ، وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَاتٍ، كَانَ يُعَظِّمُ أَمْرَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ مِنْهُمْ وَيَعْجَبُ مِنْ نَقَاءِ حَدِيثِهِ، وَنَبَاهَةِ شُيُوخِهِ، وَقَدْ لَقِيَ نَحْوَ مِائَتَيْ رَجُلٍ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ فِي مُعْجَمِ مَشْيَخَتِهِ مُصَدِّرًا بِهِ، وَمُبْتَدِءًا لِسِيَرِهِ وَفَضْلِهِ وَعِظَمِ قَدْرِهِ وَعُلُوِّ سَنَدِهِ، وَقَالَ: نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْمُلَقَّبُ بِسِلَفَةَ وَذَكَرَ سَبَبَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ نَسَبُوا فَقَالُوا: سِلَفِيٌّ وَكَسَرُوا السِّينَ لِئَلا يُشْتَبَهَ بِالسَّلَفِيِّ الْمَنْسُوبِ إِلَى السَّلَفِ وَبِالسُّلَفِيِّ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ نُقْطَةَ: كَانَ قَدِيمًا بِبَغْدَادَ، وَغَيْرِهَا يُكْتَبُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُعْرَفُ بِسِلَفَةَ ثُمَّ كَتَبَ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ السِّلَفِيُّ، وَحَكَى التُّجِيبِيُّ أَنَّ شُيُوخَهُ يَزِيدُونَ عَلَى الأَلْفِ، وَأَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ جَمَعَ أَسْمَاءَ النِّسَاءِ مِنْهُمْ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، قَالَ: وَهَذَا اتِّسَاعٌ عَظِيمٌ فِي الأَخْذِ عَنِ الْمَشَايِخِ، وَكَانَ أَوَّلُ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ بِأَصْبَهَانَ عَلَى رَئِيسِهَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ مُسْنِدِ عَصْرِهِ سَنَةَ 488 فَكَمُلَ لَهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَالنُّجُولُ 38 سَنَة، وَأَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعَهُ بَيْتَان مِنَ الشِّعْرِ أَنْشَدَهُمَا مُؤَدِّبُهُ، وَقَدْ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، ثُمَّ جَاذَوهَا وَهُمَا:

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ	فَإِنَّ نَعَمْ وَعْدٌ عَلَى الحُرِّ وَاجِبُ
وَإِلا فَقُلْ لا تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بِهَا	لِئَلا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ

وَحَكَى أَنَّهُ أَمْلَى بِثَغْرِ سَلَمَاسَ مَجَالِسَهُ الخَمْسَةَ فِي سَنَةِ 500، وَالصَّحِيحُ أَنَّ إِمْلاءَهَا كَانَ سَنَةَ 506، وَأَوْرَدَ مَا قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَذَكَرَهُ القَاضِي أَبُو الفَضْلِ عِيَاضٌ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيُّ، وَذَكَرَهُ أَبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ فِي طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ، وَأَسْنَدَ عَنْهُ بِالإِجَازَةِ هُوَ وَجَمَاعَةٌ وَافِرَةٌ مَاتُوا قَبْلَهُ، وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ: وَذَكَرَهُ فِي مَشْيَخَةِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ مِنْ جَمْعِهِ وَقِرَائَتِهَا عَلَيْهِ تَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِالإِمَامَةِ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ، وَعُلُوِّ الدَّرَجَةِ فِي الإِسْنَادِ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَهْلُ الأَرْضِ جِيلا بَعْدَ جِيلٍ، وَسَمِعَ النَّاسُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ لَمْ يَبْعُدْ عَهْدُهُ بِشَبَابِهِ فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى نُسْخَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ فَتْحُونَ المُحَدِّثِ مِنَ الكِتَابِ الفَاضِلِ لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ، وَفِيهَا سَمَاعُ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ سَنَةَ 513 عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَهُ بِقَرِيبٍ مِنْ 60 سَنَةً، وَكَذَلِكَ أَبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ حَدَّثَ أَيْضًا عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْهُ وَوَفَاتُهُمَا مَعًا قَبْلَهُ بِعَشَرَاتِ سِنِينَ، قَالَ: وَاتُّفِقَ لَهُ فِي هَذَا المَعْنَى، مَا لا نَعْلَمُهُ اتَّفَقَ فِي الإِسْلامِ لأَحَدٍ قَبْلَهُ، وَلا لأَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ مَعَ أَنَّهُ لا يُعْلَمُ أَحَدٌ أَزَاهُ فِي قِدَمِ السَّمَاعِ، وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، وَقِيلَ: صَبِيحَتَهَا لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ 576، وَصَلَّى عَلَيْهِ لِظُهْرِهَا بِجَامِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ عَوْفٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ وَعْلَةَ.

32- حَدَّثَنَا نَيِّفٌ عَلَى العِشْرِينَ مِنْ شُيُوخِنَا الأَنْدَلُسِيِّينَ وَالمَشْرِقِيِّينَ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ السِّلَفِيِّ بِجَمِيعِ رِوَايَاتِهِ وَتَالِيفِهِ وَقِرَاتُ الأَرْبَعِينَ لَهُ عَلَى مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّهْرِيُّ الأَنْدِيُّ، وَأَخْبَرَنِي إِنْنًا عَنْهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: قِرَاتُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحُوفِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ البَصْرِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ: " يَا مُعَاذُ، اتَّقِ اللَّهَ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً "

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مِنَ الحَسَنَاتِ ؟ قَالَ: " هِيَ مِنْ أَكْبَرِ الحَسَنَاتِ "

نَقَلْتُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ خَطِّ شَيْخِنَا أَبِي الرَّبِيعِ بَعْدَ مَا قَرَائَهُ عَلَيْهِ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بِرِوَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَاوِرٍ قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، وَمِنْ شِعْرِ السِّلَفِيِّ مَا نْشَدَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ الكُلاعِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الحَجَّاجِ القُضَاعِيُّ، هُوَ ابْنُ الشَّيْخِ، قَالَ: نْشَدَنِي أَبُو طَاهِرٍ لِنَفْسِهِ:

نَّ عِلْمَ الحَدِيثِ عِلْمُ رِجَالٍ	تَرَكُوا الابْتِدَاعَ لِلاتِّبَاعِ
فَإِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُمْ كَدَّيُوهُ	وَإِذَا أَصْبَحُوا عَدَوْا لِلسَّمَاعِ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عُمَرَ الحَافِظُ، هُوَ ابْنُ عَاتٍ، وَقَدْ أَجَازَ لِي، قَالَ نْشَدَنِي لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا:

لَيْسَ عَلَى الأَرْضِ فِي زَمَانِي	مَنْ شَانُهُ فِي الْحَدِيثِ شَانِي
نَقْلا وَنَقْدًا وَلا غُلُوًّا فِيهِ	عَلَى رَغْمِ كُلِّ شَاهَنِي

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبَاذِشِ فِي هَذَا الشَّيْخِ، وَأَجْرَاهُ عَلَى النَّصَفَةِ هُوَ عَلَى عُجْمَتِهِ يَقْرِضُ الشِّعْرَ وَيُحْيِيهِ مِنْهُ مَا لَيْسَ يَرْدِي وَلا جِيد، وَأَنْبَاءُ السِّلَفِيِّ كَثِيرَةٌ، وَمِنْ تَلامِيذِهِ طَائِفَةٌ جَلِيلَةٌ كَانَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَرْفَعُهُمْ قَدْرًا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْمَقْدِسِيُّ، وَهُوَ الَّذِي خَلَفَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَأَخَذَ

عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ كَثِيرٌ مِنْ نُبَهَاءِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ خَلَفَ أَبَا الْحَسَنِ هَذَا تِلْمِيذُهُ الأَكْبَرُ وَشَيْخُنَا الْعَلَمُ الأَشْهَرُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْذِرِيُّ أَبْقَاهُ اللَّهُ.

37- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرَةَ الضَّبِّيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، مِنْ أَهْلِ لُورْقَةَ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُوَطَّأَ مَالِكٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 577، وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ.

33- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مُنَاوَلَةً، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 513، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو عِيسَى اللَّيْثِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بِشْرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عُلِّمْتُمْ [1]".

38- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ الْمُقْرِئُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْيَتِيمِ، وَيُعْرَفُ بِالأَنْدَرْشِي

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (4450)، ومسلم في صحيحه (619)، والترمذي في الجامع (445)، وأبو داود في سننه (833)، والنسائي في سننه (1269)، وابن ماجه في سننه (894)، والدارمي في سننه (1312)، ومالك في الموطإ (396)، وأحمد بن حنبل في مسنده (17767)، وابن حبان في صحيحه (2003)، والحاكم في المستدرك(4664)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (1596)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (784)، والضياء في المختارة (765)، والنسائي في السنن الكبرى (9499)، وابن الجارود في المنتقى(199)، والبيهقي في السنن الصغير (214)، والبيهقي في السنن الكبرى (2624)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (892)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (3020)، وابن أبي شيبة في مصنفه (8436)، والطبراني في المعجم الصغير (233)، والطبراني في المعجم الأوسط (2659)، والطبراني في المعجم الكبير (15642)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (158).

أَصْلُهُ مِنْ بَادِيَةِ بَلَنْسِيَةَ، وَقَدْ يُشْهَرُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا، وَسَكَنَ المَرِيَّةَ وَبِهَا نَشَأَ وَأَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ مَشْيَخَتِهَا، ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى سَالِقَةَ، وَأَقْرَأَ بِمَسْجِدِ العَطَّارِينَ مِنْهَا وَرَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ العَرَبِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ الكَلْبِيُّ شَيْخُنَا، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ، حُدِّثْتُ عَنِ الأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ المَجِيدِ الرُّنْدِيِّ، قَالَ: ذَاكَرْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِأَمْرِ هَذَا الشَّيْخِ، يَعْنِي أَبَا العَبَّاسِ المَذْكُورَ، وَذَكَرْتُ لَهُ أَنَّهُ يَدَّعِي الرِّوَايَةَ عَنِ الصَّدَفِيِّ، وَابْنِ الفَرَّاءِ، فَقَالَ: هَذِهِ رِيبَةٌ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُ وَالرُّوَاةُ عَنْهُ مِنْ شُيُوخِنَا لَمْ يَعْرِضُوا لِذَلِكَ، وَلَوْ عَلِمُوهُ لَمَا وَسِعَهُمْ أَنْ يَكْتُمُوهُ وَمِمَّنْ حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، وَأَبُو الخَطَّابِ المُسَمَّى آنِفًا، رَحِمَ اللَّهُ جَمِيعَهُمْ.

مَنِ اسْمُــهُ إبْرَاهِيــمُ

39-إبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أحْمَدَ اللَّوَاتِيُّ أبُو إسْحَاقَ المَعْرُوفُ بابْنِ المَقَاسِيِّ

مِنْ أهْلِ سَبْتَةَ، اخْتُصَّ بالقَاضِي أبِي الأصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، فَصَحِبَهُ طَوِيلا وَثَقُفَ عِنْدَهُ، وَكَتَبَ لَهُ أيَّامَ قَضَائِهِ بالأنْدَلُسِ، وَالعُدْوَةِ، وَسَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ عِنْدَ إجَازَتِهِ البَحْرَ مِنْ سَبْتَةَ إلَى الأنْدَلُسِ فِي صَدْرِهِ عَنِ المَشْرِقِ، صَدَرَ سَنَةَ 490، قُرِئَ عَلَيْهِ إذْ ذَاكَ جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ، وَلازَمَ النَّاسُ سَمَاعَهُ بالجَامِعِ لَيْلا وَنَهَارًا، وَكَانُوا يَبِيتُونَ بالمَقْصُورَةِ حَتَّى كَمُلَ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ لِفَرْطِ اسْتِعْجَالِهِ، حَكَى ذَلِكَ أبُو الفضل بْنُ عِيَاض، قَالَ: ثُمَّ كَرَّ إلَى سَبْتَةَ مَرَّةً أُخْرَى مِنَ الأنْدَلُسِ فَسَمِعَ عَلَيْهِ يَعْنِي فِي الحَالَيْنِ فَوَائِدَ جَمَّةً، جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا أصْحَابِنَا، مِنْهُمْ: أبُو إسْحَاقَ هَذَا، وَتُوُفِّيَ ثَامِنَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 513.

40- إبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ تَرْقُوتَ بْنِ وَرْتَنْطَنَ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّنْهَاجِيُّ، ثُمَّ اللَّمْتُونِيُّ أبُو إسْحَاقَ الأمِيرُ، وَيُعْرَفُ بابْنِ تَعِيشْتَ

اسْمُ أُمِّهِ وَلِيَ مُرْسِيَةَ لأخِيهِ أبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ أمِيرِ المَغْرِبِ، وَكَانَ عَلَيْهَا قَبْلَهُ أبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بابْنِ عَائِشَةَ وَلاهُ أبُوهُمَا يُوسُفُ تَاشْفِينَ لأوَّلِ مَرَّةٍ مَا تملكها وَلَمْ يَكُ فِي قُوَّادِهِ مِثْلُهُ بَأْسًا وَجِدًّا نُصْرَةَ الدِّينِ وَاسْتِبْصَارًا فِي أدَاءِ الطَّاعَةِ، وَلَهُ عَلَى الرُّومِ وَقَائِعُ جَمَّةٌ، وَهُوَ اسْتَفْتَحَ حِصْنَ اليَبَطِ الشَّهِيرَ المَنْعَةِ إلَى أنْ اعْتَلَّ بَصَرُهُ فِي صَدْرِهِ، عَنْ غَزْوَةِ بَرْشِلُونَةَ وَهِيَ الَّتِي اسْتُشْهِدَ فِيهَا أبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الحَاجِّ، وَتُسَمَّى وَقِيعَةَ البُورْتِ وَذَلِكَ سَنَةَ 508، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أنْ عَمِيَ، وَبَطَلَ نَظَرُهُ فَاسْتَدْعَاهُ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ وَعُوِّضَ مِنْهُ بأخِيهِ إبْرَاهِيمَ، هَذَا وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أبُو جَعْفَرِ بْنِ وَضَّاح، مِنْ قَصِيدَةٍ أوَّلُهَا:

تَقْعُدُ النَّائِبَاتُ حِينَ تَقُومُ	لا يَرُدُّ العَظِيمَ إلا العَظِيمُ
عَمِرَتْ بالسُّرُورِ أكْنَافُ تَدْمِيرَ	وَوَلَتْ عَنْ سَاحَتَيْهَا الهُمُومُ
مَطْلَتْهَا الأيَّامُ حَتَّى تَلَقَّاهَا	بِمَا أمْلَتْهُ يَوْمٌ كَرِيمُ
طَالَعَتْهَا القَنَا وَجُرْدُ المَذَاكِي	وَالعُلَى وَالأمِيرُ إبْرَاهِيمُ

وَفِي إمَارَتِهِ عَلَيْهَا سَمِعَ بِهَا مِنْ أبِي عَلِيٍّ، حُدِّثْتُ عَنْ أبِي بَكْرِ بْنِ أبِي لَيْلَى، وَهُوَ كَانَ كَاتِبَهُ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ القَاضِي أبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، إذَا جَاءَ وَزِيرُ ابْنِ تَاشْفِينَ يَعْنِي هَذَا، فَقَالَ: إنَّ الأمِيرَ أبَا إسْحَاقَ يُرِيدُ أنْ يُسْمِعَ عَلَيْكَ الحَدِيثَ، يُعَرِّضُ لَهُ بالمَشْيِ إلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: لِهَذَا جَلَسْتُ، فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأجَابَهُ بِمِثْلِهِ، ثُمَّ رَغِبَ إلَيْهِ بَعْدَ أنْ تَكُونَ لَهُ مِنْهُ دَوْلَةٌ فِي مَنْزِلِهِ فَأسْعَفَهُ عَلَى أنْ يَصِلَ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْ أسْمَاعِ أصْحَابِهِ، وَالقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أنِ انْتَقَلَ إلَى إمَارَةِ إشْبِيلِيَةَ وَاسْتَصْحَبَ أبَا بَكْرٍ المَذْكُورَ فَشَفَعَ لَهُ أبُو عَلِيٍّ فِي رَدِّ أمْلاكِ أبِي مُحَمَّدٍ بْنِ العَرَبِيِّ المُعْتَقَلَةِ عَلَى ابْنِهِ القَاضِي أبِي بَكْرٍ، وَرَسَمَ لابْنِ أبِي لَيْلَى وَعَلَى يَدَيْهِ اسْتُكْتِبَ أنْ يَتَذَكَّرَ بِهَا فَتَمَّ ذَلِكَ لَمَّا اسْتَقَرَّ هُنَالِكَ، وَمَا وَقَفْتُ لَهُ عَلَى خَبَرٍ بَعْدَ نَكْبَتِهِ فِي سَنَةِ 515، وَاسْتُصْفِيَ أمْوَالُهُ، وَتَخَطَّى ذَلِكَ إلَى حَاشِيَتِهِ، وَرِجَالِهِ وَأظُنُّهَا لِتَقْصِيرِهِ الَّذِي جَرَّ وَقِيعَةَ كُتُنْدَةَ فِي سَنَةِ 14 قَبْلَهَا، إلا مَا ذَكَرَ ابْنُ صَاحِبِ الصَّلاةِ البَاجِيُّ فِي تَارِيخِهِ أنَّهُ قُتِلَ وَقُلَّ عَسْكَرِهِ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ، قَالَ: وَمَقْتَلُهُ لَمْ يُذْكَرْ السَّنَةَ عَلَى طَرِيقِ سَجِلْمَاسَةَ مَعْرُوفُ بِجِهَةِ جَبَلِ هَسْكُورَةَ يَعْنِي مِنْ قَاصِيَةِ المَغْرِبِ، وَبِالجُمْلَةِ فَهُوَ مِنْ بَيْتِ جِهَادٍ، وَاجْتِهَادٍ وَفِي دَوْلَةِ أخِيهِ نَفَقَتِ العُلُومُ وَالآدَابُ، وَكَثُرَ

النُّبَهَاءُ، وَخُصُوصًا الكُتَّابُ، وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ الصَّيْرَفِيِّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ عَلِيًّا مِنْهَا اسْتَجَازَ الرِّوَايَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الخُولانِيَّ جَمِيعَ رِوَايَاتِهِ لِعُلُوِّ إِسْنَادِهِ فَأَجَازَ لَهُ وَأَبُوهُ أَبُو يَعْقُوبَ مَعَ نَشْأَتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ كَانَ لا يُمْضِي أَمْرًا إِلا بِمَشُورَةِ الفُقَهَاءِ.

41- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصَامٍ أَبُو أُمَيَّةَ

قَاضِي قُضَاةِ الشَّرْقِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ سُنْتَيْلَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ أَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ بِبَطْحَاءَ بَلَنْسِيَةَ سَنَةَ 495 عِنْدَمَا اسْتَرْجَعَهَا المُلَثَّمُونَ مِنْ أَيْدِي الرُّومِ، ثُمَّ سَمِعَ مِنْهُ بِمُرْسِيَةَ كِتَابَ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ سَنَةَ 96، وَكَانَا مُتَصَافِيَيْنِ فِي أَوَّلِ إِيطَانِ أَبِي عَلِيٍّ مُرْسِيَةَ، وَإِذْ طَلَبَ أَهْلُهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ أَمِيرِ المُلَثَّمَةِ أَنْ يُقَلِّدَهُ قَضَاءَهُمْ فَصَرَفَ أَبَا أُمَيَّةَ تَغَيُّرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَتَجَاوَرَا عَلَى ذَلِكَ، وَرُبَّمَا خَفَّ بِإِعَادَةِ أَبِي أُمَيَّةَ فَتُوُفِّيَ وَهُوَ يَتَوَلَّى قَضَاءَ

بَلَدِهِ سَنَةَ 516 وَتَحَمَّلَ عَنْهُ فِي البَاوِ وَالزُّهْوِ أَخْبَارٌ غَرِيبَةٌ مَعَ التَّلَوُّنِ وَالتَّنَكُّرِ لِلْجَارِ، وَغَيْرِهِ حَتَّى قَالَ فِيهِ أَبُو الحَسَنِ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَاجِّ اللُّورَقِيُّ:

لِي صَاحِبٌ عَمِيَتْ عَلَيَّ ثُؤُونُهُ	حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ

الأَبْيَاتُ المَشْهُورَةُ، وَكَانَ قَلِيلَ العِلْمِ، وَأَشْبَهُ بِالوُزَرَاءِ مِنْهُ بِالقُضَاةِ، فَأَصْهَرَ إِلَى أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ وَوَلاهُ الصَّلاةَ وَالخُطْبَةَ وَعُنِيَ بِمُشَاوَرَتِهِ عَنِ الفُقَهَاءِ حِيرَتُهُ مُرْغَمًا لَهُمْ بِاسْتِقْلالِهِ وَمُسْتَغْنِيًا مِنْهُمْ فِي اسْتِعْمَالِهِ، وَيُحْكَى عَنْهُ أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ فِي اسْطُوَانَةِ دَارِهِ، فَإِنْ كَثُرَ النَّاسُ لِشُهُودِ الجَنَازَةِ وَحَمْلِهَا أُخْرِجَ إِلَى بَابِ الدَّارِ، فَإِنْ زَادُوا حُمِلَ إِلَى المُصَلَّى مَخَافَةَ أَنْ يَقِلَّ مُتَّبِعُوهُ فَيَشْمَتَ حَسَدَتُهُ، فَكَانَ الأَمْرُ بِالعَكْسِ، وَبَقِيَتْ وَصِيَّتُهُ أُحْدُوثَةً وَمِمَّا يُسْتَنْدَرُ مِنْ تَوَاضُعِهِ، وَلُطْفِ مُجَاوَرَتِهِ، أَنْ زَارَ يَوْمًا الأَمِيرَ تَمِيمَ بْنَ يُوسُفَ فِي مَضْرِبِهِ بِظَاهِرِ مُرْسِيَةَ وَقَدْ قَدِمَهَا غَازِيًا وَمَعَهُ فُقَهَاءُ قُرْطُبَةَ، وَعَمِيدُهُمْ أَبُو الوَلِيدِ بْنُ رُشْدٍ فِيهِمْ، وَكَانَ مِنْ تَمِيمٍ يُمْجِلُ لِلْكَرِيمِ وَهُمْ حَوْلَهُ قَدِ اسْتَدَارُوا بِهِ حَلْقَةً مَعَ مَنْ حَضَرَهُمْ مِنَ الرُّؤَسَاءِ فَلَمَّا وَصَلَ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَيْهِ وَعَايَنَ المَجْلِسَ مُسْتَحِقًّا وَاثِقَ أَنْ لَمْ يَتَزَحْزَحْ لَهُ أَحَدٌ وَلا فَسَحَ قَعَدَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: أَنْتُمْ ضُيُوفٌ، وَعَادَةُ الضَّيْفِ أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَتَى بِهَا بُكَّتَهُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ.

42- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الفَتْحِ بْنِ عُمَرَ العَبْدَرِيُّ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَأَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ

القَادِرِ بْنِ الخَنَّاطِ وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ البَيَّازِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِنَايَةِ بِالرِّوَايَةِ، وَعِنْدِي نُسْخَتُهُ مِنْ حَدِيثِ المَحَامِلِيِّ وَفِيهَا سَمَاعُهُ وَسَمَاعُ بَنِيهِ فِي سَنَةِ 506 وَأَحْسَبُهُمْ دَرَجُوا صِغَارًا، أَوْ عَدَلُوا عَنِ الرِّوَايَةِ كِبَارًا فَتَرَكْتُ ذِكْرَهُمْ هُنَا وَفِي التَّكْمِلَةِ.

43- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلامٍ المُعَافِرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَوَالِيَ بْنِ خَيْرُونَ، وَحَضَرَ ابْنُهُ أَحْمَدُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَكَانَ لأَبِي إِسْحَاقَ هَذَا بَصَرٌ بِالفِقْهِ وَتَصَرُّفٌ فِي الآدَابِ، وَاللُّغَةِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكْلِيِّ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَاتٍ شَيْخِنَا لأُمِّهِ.

34- حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوَقِّقٍ القَاضِي، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ سَلامٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَكَرَةَ، بِشَاطِبَةَ فِي مُرُورِهِ

غَازِيًا إِلَى كُنْدَةَ، بِتَارِيخِ صَفَرَ سَنَةَ 514، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ القَيْسِيِّ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَقَرَأْتُ أَيْضًا عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ الكَلَاعِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَاوِرٍ، قَالَا: نَا أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا، أَنَا أَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، لَفْظًا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ البَرْقَانِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الهَيْثَمِ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، نَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذِيُّ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " أُتِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجُعِلَ فِي طِسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: فِي حُسْنِهِ شَيْئًا، فَقَالَ أَنَسٌ: أَنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالوَسْمَةِ "، قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَكَانَ شَيْخُنَا سَمِعَهُ مِنَ البُخَارِيِّ.

44- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الفَتْحِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَفَاجَةَ الهَوَّارِيُّ الشَّاعِرُ أَبُو إِسْحَاقَ

مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ شُقْرٍ، عَمَلَ بَلَنْسِيَةَ، لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ فِي تَرَدُّدِهِ عَلَى مُرْسِيَةَ وَأَشْكُّ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ، وَقَدْ حَدَّثَ فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَسَدٍ، عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنِ الحَدِيثُ شَأْنُهُ، وَلَوْ عُنِيَ بِذَلِكَ لَأَمْكَنَتْهُ الرِّوَايَةُ عَنِ العُذْرِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ أَبِي عَلِيٍّ، وَدِيوَانُهُ عِنْدِي مِنْ طُرُقٍ إِلَيْهِ.

35- حَدَّثَنِي القَاضِي أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ بَيْنَ مُنَاوَلَةٍ وَإِجَازَةٍ، وَسَمِعْتُ بَعْضَهُ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ فِي كِتَابِهِ، نَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، وَاسْتَثْنَى مَا فِيهِ مِنْ هِجَاءٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ غَلْبُونَ المُقْرِئُ، نَا أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّادٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكِنْدِيُّ، وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَنْدَرَشِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ قَرْقُولٍ، وَحَدَّثَنِي الحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ، وَأَنْشَدَنِي مِنْهُ كَثِيرًا، قَالَ: نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبُو رِجَالِ بْنِ غَلْبُونَ، وَأَفَادَنِي أَبُو الحَجَّاجِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرِّوَايَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَغَيْرِهِ، وَقَالُوا جَمِيعًا: نَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خَفَاجَةَ، وَقَدْ قَرَأَتْهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى غَيْرِ هَؤُلَاءِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ أَبِي الحَجَّاجِ بْنِ الشَّيْخِ، عَنِ ابْنِ قَرْقُولٍ عَنْهُ، وَالحَدِيثُ الَّذِي أَوْرَدَهُ احْتِجَاجًا بِهِ وَاسْتِشْهَادًا هَذَا نَصُّهُ مَتْنًا وَإِسْنَادًا، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نَا الفَقِيهُ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الفَقِيهُ الإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ الهَمْدَانِيُّ بِمَكَّةَ فِي دَارِهِ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 190، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الخَوَّاصُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا الحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ المُحَبَّرِ بْنِ نَحْدَمٍ أَبُو سُلَيْمَانَ، نَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: " يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، الرَّجُلُ يَقِلُّ قِيَامُهُ وَيَكْثُرُ رُقَادُهُ، وَآخَرُ يَكْثُرُ قِيَامُهُ، وَيَقِلُّ رُقَادُهُ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكِ ؟ " فَقَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: " أَحْسَنُهُمَا عَقْلًا ".

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا سَأَلْتُكَ عَنْ عِبَادَتِهِمَا، فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ، إِنَّهُمَا لَا يُسْأَلَانِ عَنْ عِبَادَتِهِمَا، وَإِنَّمَا يُسْأَلَانِ عَنْ عَقْلِهِمَا، فَمَنْ كَانَ أَعْقَلَ كَانَ أَفْضَلَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ".

وَإِنَّمَا نَقَلَهُ ابْنُ خَفَاجَةَ مِنْ كِتَابِ العَقْلِ لأبي سُلَيْمَانَ دَاوُدَ بْنِ المُحَبَّرِ، وَقَدْ وَقَعَ إِلَيَّ وَحَجْمُهُ صَغِيرٌ، وَبِهَذَا الحَدِيثِ افْتَتَحَهُ، وَأَنْبَأَنِي بِهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ العُذْرِيِّ، فَكَأَنِّي أَخَذْتُهُ، عَنْ ابْنِ أَسَدٍ مَعَ ابْنِ خَفَاجَةَ، وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ شَوَّالٍ سَنَةَ 533، وَعَاشَ ابْنُ أَسَدٍ بَعْدَهُ أَعْوَامًا يَسِيرَةً، وَفِي النُّسْخَةِ الوَاقِعَةِ إِلَيَّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ نُصَيْرٍ الخَوَّاصُ وَزِيَادَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بَعْدَ نَحْدَمٍ، وَإِثْبَاتُ

الكُنْيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَرُبَّمَا أَسْقَطَ ابْنُ خَفَاجَةَ، أَوْ نَاقِلُ دِيوَانِهِ ذِكْرَ عَطَاءٍ مِنَ الإِسْنَادِ فِي كُلِّ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ خَطَأٌ وَإِخْلالٌ وَفِيهَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتِ رَجُلا، وَفِيهَا قَالَتْ: دُونَ فَاءٍ، وَفِيهَا، فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ إِنَّمَا يُسْأَلانِ عَنْ عُقُولِهِمَا "، وَسَائِرُ ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَيُسْتَكْثَرُ لأَبِي إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا أَتَى بِهِ وَيُسْتَظْهَرُ لأَدَبِهِ بِتَقْيِيدِ العِلْمِ وَكِتَابِهِ، وَمِنْ شِعْرِهِ مَا حُدِّثْتُ بِهِ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ أَنَّ أَبَا العَرَبِ عَبْدَ الوَهَّابِ بْنَ مُحَمَّدٍ التُّجِيبِيَّ البَلَنْسِيَّ أَنْشَدَهُ، قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خَفَاجَةَ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ بَلَغَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً، جَوَابًا لِسُؤَالِهِ عَنْ حَالِهِ:

إِنِّي عِيشٍ أَوْ إِذَا أَوسنة	لابن إحدى وثمانين سَنَهْ
قَلَّصَ الشَّيْبُ بِهَا ذَيْلَ أَمْرِي	طَالَ مَا جَرَّ صِبَاهُ رَسَنَهْ
دَارَةٌ تَخْطُو بِهِ سَيِّدَةٌ	تُسْخِنُ العَيْنَ وَأُخْرَى حَسَنَهْ

ثُمَّ عَاشَ بَعْدَهَا عَامًا أَوْ عَامَيْنِ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو رِجَالِ بْنُ غَلْبُونَ بِمَجْلِسِ شَيْخِنَا الخَطِيبِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خَفَاجَةَ لِنَفْسِهِ، وَأَعَدَّهَا لِتُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ:

خَلِيلَيَّ هَلْ مِنْ وَقْفَةٍ يَتَأَلَّمِ	عَلَى جَدَثِي أَوْ نَظْرَةٍ يَتَرَحَّمِ
خَلِيلَيَّ هَلْ بَعْدَ الرَّدَى مِنْ تَنِيَّةٍ	وَهَلْ بَعْدَ بَطْنِ الأَرْضِ مِنْ دَارِهِمِ
وَإِنَّا حَيِينَا أَوْ رُدِينَا لإِخْوَةٍ	فَمَنْ مَرَّ بِي مِنْ مُسْلِمٍ فَلْيُسَلِّمِ
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مُحَيِّيًا	أَلا عِمْ صَبَاحًا أَوْ يَقُولَ أَلا أَسْلَمِ
وَفَاءً لأَشْلاءٍ كَرُمْنَ عَلَى البَلَاءِ	فَعَاجَ عَلَيْهَا مِنْ رُفَاتٍ وَأَعْظُمِ
يُرَدِّدُ طَوْرًا آهَةَ الحُزْنِ عِنْدَهَا	وَيَذْرِقُ طَوْرًا عَبْرَةَ المُتَرَحِّمِ

45- إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو إِسْحَاقَ القَلَعِيُّ حَمَّادُ لَهُ رِوَايَةٌ

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلا أَدْرِي أَلَقِيَهُ أَمْ كَتَبَ إِلَيْهِ وَيُحَدِّثُ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الرَّمَّامَةِ، وَرَوَى لَنَا عَنِ ابْنِ الرَّمَّامَةِ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ.

46- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الوَلِيدِ السُّلَمِيُّ، مِنْ أَهْلِ فَاسٍ، أَبُو إِسْحَاقَ المَعْرُوفُ بِابْنِ قُرْقُونَ

ذَكَرَهُ صَاحِبُنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا، وَحَكَى أَنَّهُ دَخَلَ الأَنْدَلُسَ، وَسَمِعَ بِمُرْسِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ المُوَطَّأَ، قَالَ: وَعِنْدِي خَطُّهُ بِذَلِكَ وَأَجَازَ لَهُ وَسَمَّى فِي شُيُوخِهِ أَبَا عَلِيٍّ الغَسَّانِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدِ بْنَ عَتَّابٍ وَعَبَّادَ بْنَ سَرْحَانَ، وَأَبَا الحَجَّاجِ بْنَ عُتَيْسٍ، وَغَيْرَهُمْ، وَتُوُفِّيَ بِبَلَدِهِ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 537.

47- إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ أَبِي الفَتْحِ القُضَاعِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، مِنْ أَهْلِ أَنْدَةَ، عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ

سَمِعَ مِن ابْنَيْ عَلِيٍّ وَعِنْدِي مِنْ أُصُولِهِ حَدِيثُ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ، وَفِيهِ سَمَاعُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُخَطِّطُهُ بِالْفَاضِلِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَيْرُونَ، وَأَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكَلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَتُوُفِّيَ قَبْلَ الأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

48- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ جُمَاعَةَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَكْرِيُّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ أَبُو إِسْحَاقَ الدَّانِيُّ

لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَسَمَاعٌ مِنْهُ بِدَانِيَةَ قَدِيمًا، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُقْرِئِ، وَأَبِي الحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ، وَغَيْرِهِمْ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ، ثُمَّ قَضَاءَ شَاطِبَةَ، وَتُوُفِّيَ مَصْرُوفًا عَنْهُ بِدَانِيَةَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 542، وَكَانَ الَّذِي سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَنَصَّ عَلَيْهِ فِي بَرْنَامَجِهِ مُوَطَّأَ مَالِكٍ، وَصَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَرِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَالضُّعَفَاءَ لِلنَّسَائِيِّ، وَنَاوَلَهُ وَصِيَّةَ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ لابْنَيْهِ، وَأَجَازَ لَهُ حِينَئِذٍ صَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَسُنَنَ أَبِي دَاوُدَ، وَمُصَنَّفَ النَّسَائِيِّ، وَسُنَنَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 493، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ بِإِجَازَةِ كُلِّ مَا رَوَاهُ مِنْ مُرْسِيَةَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 511 مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الدَّانِيِّ الْمُقْرِئِ.

36- حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّادٍ، وَحَدَّثَنِي الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَاتٍ، فِي كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ أَيْضًا، قَالا: نَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ جُمَاعَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نُمَارَةَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ سَمَاعًا، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَرَأَهُ ثَلاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو نُعَيْمٍ الإِصْبَهَانِيُّ، نَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ، كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ مُوسَى، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُمَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمِثْلِهِ، قَالَ ابْنُ مُوسَى: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ.

49- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ الأَمِينِ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ طُلَيْطِلَةَ، لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَوَابٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَفِيفٍ، وَغَيْرِهِمْ، مِنْ مَشْيَخَةِ بَلَدِهِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، هُنَالِكَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الضَّبْطِ وَالإِتْقَانِ وَالتَّقَدُّمِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، وَحِفْظِ اللُّغَةِ، وَلَهُ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الصَّحَابَةِ سَمَّاهُ: الإِعْلامُ بِالْخِيرَةِ الأَعْلامُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَكَانَ يَؤُمُّ فِي صَلاةِ الْفَرِيضَةِ بِمَسْجِدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَدْهَمَ، وَامْتُحِنَ فِي الْفِتْنَةِ بِقُرْطُبَةَ إِذْ دَخَلَهَا الْمُصَامِدَةُ بَعْدَ ثَوْرَةِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدِينَ فِيهَا فَنَجَا مِنَ الْقَتْلِ وَيُقَالُ: أَنَّهُ فَرَّ أَمَامَ طَالِبِهِ فَرَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ سَطْحٍ يُقَدَّرُ أَنَّهُ يَقَعُ فِي أَسْفَلِ دَارٍ يُنْجِيهِ فَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ مِنْ مَهْوَاةٍ مِنَ السَّطْحِ، وَعَلَى ذَلِكَ أَمْكَنَهُ الْخَلاصُ فَانْتَقَلَ إِلَى لَبْلَةَ وَسَكَنَهَا بُرْهَةً، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 544، وَهُوَ ابْنُ 55 أَوْ نَحْوَهَا فِي السِّنِّ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْفَرَضِيِّ، وَتُوُفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَلَنِيُّ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ آخِرُ الْبُلَغَاءِ بِالأَنْدَلُسِ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ الأَمِينِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ

بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ الحَافِظُ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ بِخَطِّهِ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَى أَبُو عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 512، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَكُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينٍ، نَا أَبِي، نَا أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ وَسُئِلَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: وَمَنْ يَضْبِطُ هَذَا شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِجَّةَ الوَدَاعِ أَرْبَعُونَ أَلْفًا، وَشَهِدَ مَعَهُ تَبُوكَ سَبْعُونَ أَلْفًا.

50- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلٍ الخَزْرَجِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ

لازَمَ بِهَا أَبَا عَلِيٍّ لِلسَّمَاعِ مِنْهُ، وَهُوَ أَحَدُ المُكْثِرِينَ عَنْهُ، وَلا أَعْرِفُهُ.

51- إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ المُرَادِيُّ المُقْرِئُ أَبُو إِسْحَاقَ، المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّادِ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ

سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ شَفِيعٍ، وَابْنِ سَعْدُونَ، وَابْنِ العَرَبِيِّ، وَرَحَلَ حَاجًّا فَلَقِيَ أَبَا الحَسَنِ بْنَ مُشَرِّفٍ، وَأَبَا بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ اللهِ الرَّازِيَّ، وَغَيْرَهُمْ، وَيُحَدِّثُ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ بِالشِّهَابِ سَمِعَهُ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ مُشَرِّفٍ، عَنِ القُضَاعِيِّ، وَلَمْ يُجِزْ لَهُ فِي مَا أَحْسَبُ وَأَجَازَ لأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حُمَيْدٍ القَاضِي جَمِيعَ مَا رَوَاهُ، وَتُوُفِّيَ بِلُورْقَةَ سَنَةَ سَبْعٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ 548.

37 - حَدَّثَنَا القَاضِي الخَطِيبُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَيْرَةَ، نَا القَاضِي الخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حُمَيْدٍ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، نَا أَبُو القَاسِمِ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُحَمَّدِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو القَاسِمِ الخُرَاعِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الشَّاشِيُّ، نَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الحَافِظُ نَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، نَا عَبْثَرُ بْنُ القَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ، يَعْنِي ابْنَ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ أَضْحِيَانَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى القَمَرِ فَهُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ القَمَرِ ".

52- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنَبِّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الغَافِقِيُّ أَبُو أُمَيَّةَ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ، سَمِعَ بِبَلَدِهِ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَالمُكْثِرُونَ عَنْ أَهْلِ هَاتَيْنِ البَلَدَتَيْنِ بِالأَنْدَلُسِ، حَتَّى قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ وَذَكَرَ فِرَارَهُ مِنَ القُضَاءِ: اغْتَنَمَهُ أَهْلُ المَرِيَّةِ فَسَمِعُوا فِي تِلْكَ المُدَّةِ عَنْهُ سَمَاعًا كَثِيرًا، يَعْنِي آخِرَ سَنَةِ 505 إِلَى أَنْ عَادَ فِي أَوَّلِ سِتٍّ مُشْتَغِلاً عَلَى تُكْرُهِ وَلابْنِ مُنَبِّهٍ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ شَفِيعٍ، وَابْنِ زُغَيْبَةَ، وَأَبِي الوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ وَرَحَلَ حَاجًّا فَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ العَرَجَاءِ، وَسِوَاهُ وَحَدَّثَ بِمُرْسِيَةَ وَسَمِعَ مِنْهُ بِهَا صَحِيحَ البُخَارِيِّ فِي سَنَةِ 555، وَمِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بَالِغٍ الخَطِيبُ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِمَّنْ كَتَبَ إِلَيْهِ.

53- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المَعْرُوفُ بِابْنِ صَدَقَةَ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَصَاحِبُ الأَحْكَامِ بِهَا سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْهُ ثُمَّ رَحَلَ حَاجًّا، فَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ قَدِيمًا سَنَةَ 515 مِنْ أَبِي بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيِّ، وَأَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ سِتٍّ عَشْرَةَ بَعْدَهَا مِنْ

أبي الفتح بن البَيْضَاوِيِّ، وسِواهُ وقَفَ إلى بَلَدِهِ وحَدَّثَ ولَمْ أقِفْ على تاريخ وفَاتِهِ رَحِمَهُ اللهُ.

38- حُدِّثْتُ عَنْ أبي القاسِمِ بْنِ سَمْجُونَ الهلالِيِّ، قالَ: نَا الحَاكِمُ أبُو إسْحَاقَ إبْرَاهِيمُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ صَدَقَةَ السُّلَمِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيِّ، وأنَا أسْمَعُ، قالَ: نَا أبُو الفَضْلِ حَمَدُ بْنُ أحْمَدَ الأصْبَهَانِيُّ، نَا أبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ نَا إبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، نَا أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ يَزِيدَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأمَوِيُّ، نا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى يَقُولُ: " نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا حَتَّى يُبَلِّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أفْقَهُ مِنْهُ [1]".

54- إبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ يَنَّاقَ

مِنْ أهْلِ شَاطِبَةَ أبُو عَمْرٍو وكَّنِيَ أبَا إسْحَاقَ فِي إثْبَاتِ سَمَاعِهِ مِنْ أبِي عَلِيٍّ لِعَوَالِي ابْنِ خَيْرُونَ، وَغَيْرِهَا، مَقْدِمُهُ غَزِيًا إلَى كُتُنْدَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 514، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أبِي عِمْرَانَ بْنِ أبِي تَلِيدٍ كِتَابَ التَّقَصِّي لأبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ، وكَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أخِيهِ أبِي عَامِرٍ، وأبِي بَكْرِ بْنِ الصَّائِغِ، وأبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ أبِي الخِصَالِ وَغَيْرِهِمْ، مِنْ عِلِّيَةِ الأنْبَاءِ وَالكُتَّابِ سَمَّاهُ أبُو مُحَمَّدِ بْنُ سُفْيَانَ فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ، وأسْهَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وتُوُفِّيَ بِشَاطِبَةَ سَنَةَ 569، وَحَكَى شَيْخُنَا أبُو عُمَرَ بْنُ عَاتٍ، قالَ: كُنْتُ أجَالِسُ فِي زَمَنِ الشَّبِيبَةِ الوَزِيرَ أبَا عَمْرٍو إبْرَاهِيمَ بْنَ يَحْيَى بْنِ يَنَّقَ، وكَانَ مِمَّنْ يُجِيدُ حَوْكَ البَدِيعِ وَيَتَأنَّقُ وَيَتَمَيَّزُ بِمَعْرِفَةِ أسَالِيبِ الأدَبِ، وَيَتَحَقَّقُ وَذَكَرَ أنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ اللَّمْتُونِيَّةِ وَكُتَّابِهَا وَإنَّ مِمَّا أنْشَدَهُ قَوْلَ أبِي بَكْرِ بْنِ الصَّائِغِ وَهُوَ لِي عَنْ أبِي عُمَرَ إجَازَةً:

سَلامٌ وَإلْهَامٌ وَوَسْمِي مُزْنَةٌ	عَلَى الجَدَثِ النَّائِي الَّذِي لا أزُورُهُ
أحَقًّا أبُو بَكْرٍ تَقَضَّى فَلا يُرَى	تَرَدُّدُ جَمَاهِيرُ الوُفُودِ سُدُورَهُ
لَئِنْ آنِسَتْ تِلْكَ القُبُورُ بِلَجْدَةٍ	لَقَدْ أوْحَشَتْ أمْصَارُهُ وَقُصُورُهُ

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (2602)، وابن ماجه في سننه (227)، والطبراني في المعجم الأوسط (5437)، والطبراني في المعجم الكبير (13596)، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (217).

مَن اسْمُهُ إسْمَاعِيلُ

55- إسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى بْنِ فَهْدِ بْنِ أبي مَالِكٍ الأمَوِيُّ، مِنْ أهْلِ مُرْسِيَةَ

سَمِعَ مِنْ أبي عَلِيٍّ النَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ لِهِبَةِ اللهِ فِي سَنَةِ 495، وَكَتَبَهُ عَنْهُ بِخَطِّهِ وَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ وَكَتَبَ أيْضًا النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ لِمَكِّيٍّ فِي سَنَةِ 500.

56- إسْمَاعِيلُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إسْمَاعِيلَ الأسْلَمِيُّ أبُو الوَلِيدِ المَعْرُوفُ بِابْنِ قَهْدَةَ

مِنْ أهْلِ ألْش، أخَذَ عَنْ أبي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ، وَقَرَأ عَلَيْهِ بِجَامِعِهَا صَحِيحَ البُخَارِيِّ، وَقَفْتُ عَلَى خَطِّهِ بِذَلِكَ فِي سَنَةِ 507، وَحَدَّثَ عَنْهُ أيْضًا بِالمُوَطَّإِ، وَعَنْ أبي مُحَمَّدِ بْنِ أبي جَعْفَرٍ، وَكَانَ حَسَنَ الخَطِّ كَثِيرَ الاجْتِهَادِ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إسْمَاعِيلَ مِنْ شُيُوخِ أبي مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ.

57- إسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إسْمَاعِيلَ الجُذَامِيُّ أبُو الوَلِيدِ

لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أبي عَلِيٍّ مَعَ أبي جَعْفَرِ بْنِ نُمَيْلٍ، وَأبي الوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ، وَغَيْرِهِمَا لا أعْرِفُهُ، وَلإسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ الفَتْحِ أيْضًا سَمَاعٌ كَثِيرٌ مِنْ أبي عَلِيٍّ، وَكَذَلِكَ لأخَوَيْهِ الفَتْحِ وَعَبْدِ اللهِ وَلا وَجْهَ لِذِكْرِهِمْ إذْ لا عِلْمَ لِي بِأمْرِهِمْ وَلَوْ تَقَصَّيْتُ المُسَمِّينَ فِي الأصُولِ لاسْتَحَالَ الإيجَازُ إلَى الطُّولِ وَاتَّصَلَ التَّصَاوِي بَيْنَ المَعْلُومِ وَالمَجْهُولِ.

وَفِي الأفْرَادِ

58- إدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُوسُفَ أبُو المَعَالِي الوَاعِظُ

مِنْ أهْلِ إشْبِيلِيَّةَ، سَمِعَ مِنْ أبي عَلِيٍّ بِالمَرِيَّةِ فِي سَنَةِ 506، وَسَمِعَ قَبْلَ ذَلِكَ جَامِعَ التِّرمِذِيِّ

مِنْ أبي القَاسِمِ الحَسَنِ بْنِ عُمَرَ الهَوْزَنِيِّ، إشْبِيلِيَّةَ، فِي سَنَةِ 496، وَتَأخَّرَتْ وَفَاتُهُ فَسَمِعَ أيْضًا مِنْ أبي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ بِقُرْطُبَةَ، سَنَةَ 531، وَكَانَ يَتَجَوَّلُ فِي البِلادِ لِلْوَعْظِ وَالتَّذْكِيرِ فَيَنْتَفِعَ النَّاسُ بِهِ.

انْقَضَى حَرْفُ الألِفِ وَعِدَادُ مَنْ فِيهِ ثَمَانِيَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلا وَإنَّمَا ذَكَرْتُ كُلَّ كَثِيرِ السَّمَاعِ، أوْ شَهِيرِ الأسْمَاعِ إلا أفْرَادًا أشَرْتُ إلَيْهِمْ وَنَبَّهْتُ عَلَيْهِمْ، وَمَعَ هَذَا بِالتَّكْمِلَةِ عَلَى نَحْوِ أرْبَعِينَ مِنْهُمْ مُشْتَمِلَةٌ وَهِيَ مِنَ الأشْهَادِ لِدَعْوَى الاجْتِهَادِ نَفَعَ اللهُ بِهِ وَقَدْ يُوجَدُ هُنَا مَنْ يُعْدَمُ هُنَالِكَ وَلا إغْفَالَ فَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِي مَا بَعْدَ الألِفِ إلَى الجِيمِ مَعْرُوفٌ مِنْ هَؤُلاءِ الرُّوَاةِ وَلا مُكْثِرٌ اللَّهُمَّ غَفَرَ البَاقِي بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشْتَغِيرٍ سَمَاعٌ مُثْبَتٌ فِي مَوَاضِعَ مِنْ أصُولِ أبي عَلِيٍّ وَحُكْمُهُ حُكْمَ الخَارِجِينَ عَنِ الأعْلامِ الدَّارِجِينَ عَلَى الأيَّامِ.

حَرْفُ الجِيمِ
مَنِ اسْمُهُ جَعْفَـرٌ

59- جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعَافِرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَاجِّ ذُو الْوَزَارَتَيْنِ

مِنْ أَهْلِ لورقَـة عِدَادُهُ فِي رُءُوسَاءِ الأَنْبَاءِ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَـةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، فِي سَنَةِ 494، وَتُوُفِّيَ قَبْلَهُ وَلابْنِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرٍ سَمَاعٌ أَيْضًا مِنْهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِجَعْفَرٍ هَذَا، وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِالإِبْدَاعِ فِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَرَصْفِ الأَسْجَاعِ، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ فِي دِيوَانِ شِعْرِهِ وَإِنْ ثَبَتَتْ لَـهُ فِي كِتَـابِ قَلائِدِ الْعِقْيَانِ وَغَيْرِهِ.

عَجَبًا لِمَنْ طَلَبَ الْمَحَاسِنَ	وَهُوَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
وَلِبَاسِطٍ أَمَالَهُ فِي الْمُنْجِدِ	لَمْ يَبْسُطْ يَدَيْهِ
لِمَ لا أُحِبُّ الضَّيْفَ أَوْ	أَرْتَاحُ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِ
وَالضَّيْفُ يَأْكُلُ رِزْقَهُ	عِنْدِي وَيَحْمَدُنِي عَلَيْهِ

60- جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَكَمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَتَّالٍ

مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَوَالِيَ ابْنِ خَيْرُونَ مُنْتَصَفَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ 505 لَمْ أَقِفْ عَلَى غَيْرِهَا مَنْ أَسْمَعَتْهُ، وَلَـهُ رِوَايَـةٌ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُقْرِئِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَيَّازِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الأَدَبُ وَرُبَّمَا أَقْرَأَ الْعَرَبِيَّةَ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ سُفْيَانَ الشَّاطِبِيُّ: وَقَرَأْتُهُ بِخَطِّـهِ، لَقِيَنَـاهُ رَحِمَهُ اللَّـهُ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ، وَشَاهَدْنَا مَحَاضِرَهُ، وَكَانَ فِيهَا أَحْوَذِيًّا يَقْرِي الْقِرَى عَلَى ضَيْفِ صَدْرٍ كَانَ مِنْهُ وَمُكَاسَةً فِي خُلُقِهِ تُنَفِّرُ النَّاسَ عَنْهُ، قَالَ: وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ أَعْيَانِ شَاطِبَةَ بِسِجْنِ حَفَنِيهَا مَحْصُورِينَ فِي مُدَّةِ نُزُولِ الأَنْدَلُسِيِّينَ عَلَى مَنْ كَانَ بِهَا مِنَ اللَّمْتُونِيِّينَ عِنْدَ انْقِرَاضِ دَوْلَتِهِمْ بِالأَنْدَلُسِ عَامَ 539، وَحَكَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حَوَالَيْ 540.

39- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قِرَاءَةً وَأَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، إِجَازَةً، قَالا: نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ سُفْيَانَ، نَا أَبُو الْحَكَمِ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالا: وَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، قَالَ: نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُعَدِّلُ لَفْظًا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ بِشْرَانَ، وَعَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، نَا

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ: " وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ " قَالَ: لا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلاةٍ وَلا صِيَامٍ إِلا أَنِّي أُحِبُّ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: " فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ".

قَالَ: فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ الأَعْرَابِيِّ.

لفظُ ابْن بِشْرَانَ، قَالَ أَبُو الفَضْل: هُوَ ابْنُ خَيْرُونَ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عُثْمَانَ، وَابْنِ رَاهَوَيْهِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ فَكَانَ شَيْخُنَا سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ وَالبُخَارِيِّ.

وَفِي الأَفْرَادِ

61- جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَنِ

سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ، وَعِنْدِي أَصْلُهُ بِخَطِّهِ مِنْ كِتَابِ المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَاسْمُهُ ثَابِتٌ فِي السَّامِعِينَ بِقِرَاءَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيِّ بِالمَرِيَّةِ، فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ 505 وَتَقْيِيدِ أَبِي عَمْرٍو الخَضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ دَخَلَ تِلِمْسَانَ فَرَوَى عَنْهُ بِهَا قَاضِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الحَقِّ، وَوَصَفَهُ بِالعِفَّةِ، وَحَكَى أَنَّهُ وَقَفَهُ عَلَى أَصْلِهِ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمٍ، وَعَلَيْهِ خَطُّ أَبِي عَلِيٍّ لَهُ بِالسَّمَاعِ، قَالَ: وَأَجَازَهُ إِجَازَةً عَامَّةً، فَأَجَازَنِي بِحَسَبِ ذَلِكَ وَكَتَبَ لِي عَلَى بَرْنَامَجِ أَبِي عَلِيٍّ.

40- حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُصْفُورٍ العَبْدَرِيُّ، مُكَاتَبَةً مِنْ تِلِمْسَانَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو الحَسَنِ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ القَاضِي، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ 609، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ القَاضِي سَمَاعًا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا

أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ، قَالَ: وَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ المَالِكِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ المَحَامِلِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ، نَا أَبُو يَحْيَى العَطَّارُ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، نَا الحَجَّاجُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَهُوَ عَلَى أَجَارٍ لَهُ يُطَارِدُ ثُبَيْتَةَ بِنْتَ الضَّحَّاكِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِذَا أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا [1]".

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (1854)، وابن حبان في صحيحه (4133)، والبيهقي في السنن الكبرى (12498)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (10093)، وابن أبي شيبة في مصنفه (17025)، والطبراني في المعجم الكبير (15871).

حَرْفُ الحَاءِ مِنَ اسْمُـهُ

حَسَنٌ

62- الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَرِيفٍ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ

مِنْ أَهْلِ سَبْتَةَ، وَيُعْرَفُ بِالنَّاهِرِيِّ، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ حَجَّاجِ بْنِ المَأْمُونِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ، وَأَبِي الأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مُخَافَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ أَخِيرًا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَتُوُفِّيَ تَاسِعَ ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ 501 ذَكَرَهُ القَاضِي عِيَاضٌ وَرَوَى عَنْهُ.

63- حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَقِيٍّ الجُزَامِيُّ المَالَقِيُّ أَبُو عَلِيٍّ

لَهُ رِوَايَةٌ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ، لَقِيَهُ بِقُرْطُبَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 508، ثُمَّ رَحَلَ حَاجًّا فَأَخَذَ عَنْهُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ، عَنْ رَجُلَيْنِ عَنْهُ، مَا ثَبَتَ فِي اسْمِهِ مِنَ التَّكْمِلَةِ وَضَبَطَ تَقِيٌّ بِالتَّاءِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ هِدَايَةِ المُعْتَسِفِ فِي المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ مِنْ جَمْعِي.

41- حَدَّثَنَا الرَّاوِيَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّجِيبِيُّ نَزِيلُ تِلِمْسَانَ، فِي آخَرِينَ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ اللَّخْمِيِّ، وَيُعْرَفُ بِالتُّنُوخِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَقِيٍّ الجُذَامِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، قَالَ التُّجِيبِيُّ: وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الإِمَامِ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ التَّمِيمِيِّ البَلَخِيِّ بِبَغْدَادَ، قَدِمَهَا حَاجًّا، أَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَارِثِ الأَصْبَهَانِيُّ الفَقِيهُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نَا ابْنُ رُسْتَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا فَضَّالُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا يَسْتُرُ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَقَامِ ".

وَبِهِ إِلَى ابْنِ طَاهِرٍ، أَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ المُزَكِّيُّ، أَنَا الإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ كَثِيرُ بْنُ أَحْمَدَ الكُوفِيُّ الأَدِيبُ بِبَغْدَادَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: " رَأَيْتُ المَعَاصِيَ نَذَالَةً، فَتَرَكْتُهَا مُرُوءَةً فَصَارَتْ دِيَانَةً ".

64- حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ أَبُو عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ نَكْوَانَ، نَزِيلُ مَدِينَةِ فَاسٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ تِلِمْسَانَ

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ مِنَ ابْنِ عَتَّابٍ، وَبِمُرْسِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَلَهُ تَآلِيفُ

فِي الرَّأْيِ حُسْنٌ، وَتُوُفِّيَ بِفَاسٍ لَيْلَةَ عِيدِ الفِطْرِ عَامَ، 553 قَالَهُ أَبُو القَاسِمِ ابْنُ المَلْجُومِ وَرَوَى عَنْهُ.

65- الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الخُشَنِيُّ أَبُو عَلِيٍّ

مِنْ سَاكِنِي سَبْتَةَ، وَوَلِيَ القَضَاءَ وَالخُطْبَةَ بِهَا، سَمِعَ بِمُرْسِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ جِلَّةِ كَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ السِّتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

42 - نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْعَدْلُ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَلَنْسِيَةَ، قَالَ: نَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ الْمُرِّيُّ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِغَرْنَاطَةَ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سَهْلٍ الْخُشَنِيُّ، نَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سَكَرَةَ الصَّدَفِيُّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ طَاهِرٍ التَّمِيمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ النَّيْسَابُورِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخُزَاعِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نَا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلا بِالْقَصِيرِ وَلا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ، وَلا بِالآدَمِ، وَلا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَبِالسَّبْطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ [1]".

نُزُولُ هَذِهِ الأَسَانِيدِ الَّتِي مَرَّتْ فِي الأَكْثَرِ وَتَأْتِي إِنَّمَا هُوَ لِلاتِّصَالِ بِأَبِي عَلِيٍّ وَإِلا فَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، عَنِ ابْنِ قُزْمَانَ، عَنِ ابْنِ فَرَجٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عِيسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، فَكَأَنِّي رَوَيْتُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَرَأْتُ كِتَابَ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ مَرَّةً وَسَمِعْتُهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ الْمَذْكُورِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُنَارَةَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قِرَاءَةً عَلَيْهِمْ ثَلاثَتِهِمْ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا بِجَمِيعِهِمْ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعَادَةَ الْمُقْرِئُ الْمُعَمَّرُ سَمَاعًا عَلَيْهِ إِلا أَبْوَابًا مِنْ آخِرِهِ أَجَازَهَا لِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُقْرِئُ سَمَاعًا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا بِمِثْلِهِ، وَعَنْ أَبِي شُجَاعٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَسْطَامِيِّ، قِرَاءَةً عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْخَلِيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخُزَاعِيِّ، وَهَذَا الإِسْنَادُ أَعْلَى فَكَأَنَّ ابْنَ سَعِيدٍ سَمِعَهُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ وَلِبَسْطٍ هَذَا النَّوْعِ مَكَانٌ آخَرُ.

43- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عِيسَى الأَزْدِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُشَنِيُّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، بِمُرْسِيَةَ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ السَّلامِ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ نَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، نَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ عَمِّي، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ لِبَنِيهِ: " قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ "، قَالَ مُوسَى: اتَّفَقَ الأَنْصَارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَسَعِيدٌ عَلَى هَذَا مِنْ قَوْلِ أَنَسٍ، وَرَفَعَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا بِهِ عَنْهُ نُوَيْقٌ مَرْفُوعًا، وَهَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ رَفْعُهُ[2].

66- الْحَسَنُ بْنُ أَبُو الْحَسَنِ عِيسَى بْنُ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَصْبَغَ الأَزْدِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (3307)، ومسلم في صحيحه (4337)، ومالك في الموطإ (1644)، وابن حبان في صحيحه (6522)، والنسائي في السنن الكبرى (8972)، والطبراني في المعجم الصغير (329)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (764).

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك(329).

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَنَاصِفِ، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، وَأُمُّهُ بِنْتُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، فَطَرَقَاهُ عَرِيقَانِ فِي النَّبَاهَةِ، وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ عَمِّ أُمِّهِ سَمِعَ مِنْهُ الْمُدَوَّنَةَ وَكِتَابَهُ الْكَبِيرَ فِي الْوَاعِظِ الْمُتَرْجِمِ بِشِفَاءِ الصُّدُورِ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَتُوُفِّيَ بِإِشْبِيلِيَةَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ 580، وَكَانَ قَدِ انْتَقَلَ إِلَيْهَا وَوَلِيَ الصَّلاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَامِعِهَا الْعَتِيقِ الْمَنْسُوبِ لِعَنْبَسَ، مُنَاوِبًا لِغَيْرِهِ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ.

44- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْحَارِثِيُّ، وَأَبُو الْخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَلْبِيُّ، قَالا: نَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى الأَزْدِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ الْقَرَوِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُطَوَّعِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الأَعْمَى الشَّاعِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَنَلْ شَيْئًا مِنْهُمْ قَالَ: إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: أَوَ نَرْجِعُ وَلَمْ يَفْتَحْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ فَغَدَوْا فَمَا أَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا، فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ، فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَاكِمُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرِهِ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، فَإِنِّي لا أَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، غَيْرَ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّائِبِ بْنِ فَرُّوخَ، وَلا عَنْهُ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَلا عَنْهُ غَيْرَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَهُوَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

45- وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ مَنْصُورٍ السُّلَمِيُّ الْفَارِقِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، نَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيْوَيْهِ، لَفْظًا، قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ مِنْ كِتَابِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ ابْنُ اللَّجِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مَعْمَرٍ ، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِذِي قَرَدٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً يَتَحَسَّسُ الْخَبَرَ، وَقَسَّمَ فِي كُلِّ مِائَةٍ جَزُورًا يَنْحَرُونَهَا، وَكَانُوا مِائَةً، وَيُقَالُ: كَانُوا سَبْعَمِائَةٍ، قَالُوا: وَاسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَأَقَامَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي ثَلاثِ مِائَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَحْرُسُونَ الْمَدِينَةَ خَمْسَ لَيَالٍ حَتَّى رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْمَالِ تَمْرٍ وَبِعَشْرِ جَزَائِرَ لِذِي قَرَدٍ، وَكَانَ فِي النَّاسِ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: الْوَرْدُ، وَكَانَ هُوَ الَّذِي قَرَّبَ الْجُزُرَ وَالتَّمْرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا قَيْسُ، بَعَثَكَ أَبُوكَ فَارِسًا، وَقَوَّى الْمُجَاهِدِينَ، وَحَرَسَ الْمَدِينَةَ مِنَ الْعَدُوِّ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ سَعْدًا وَآلَ سَعْدٍ "، ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعْمَ الْمَنِ، سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ".

46- فَتَكَلَّمَتِ الْخَزْرَجُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ بَيْتُنَا وَسَيِّدُنَا، وَابْنُ سَيِّدِنَا كَانُوا يُطْعِمُونَ فِي إِمْحِلٍ وَيَحْمِلُونَ فِي الْكَلِّ وَيُقْرُونَ الضَّيْفَ، وَيُعْطُونَ فِي النَّائِبَةِ، وَيَحْمِلُونَ عَنِ الْعَشِيرَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خِيَارُ النَّاسِ فِي الإِسْلامِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا فَقِهُوا فِي الدِّينِ ".

مَن اسمُهُ حُسَيْنٌ

67-حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ أَبُو عَلِيٍّ

رَئِيسُ المُحَدِّثِينَ بِقُرْطُبَة، وَيُعْرَفُ بِالجَيَّانِيِّ ؛ لأَنَّ أَبَاهُ انْتَقَلَ إِلَيْهَا فِي الفِتْنَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّهْرَاءِ، حَكَى القَاضِي عِيَاضٌ فِي أَوَّلِ المُعْجَمِ أَنَّ انْفِرَادَ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ بِالإِمَامَةِ فِي الحَدِيثِ بِالأَنْدَلُسِ لَمْ يَكُنْ إِلا بَعْدَ وَفَاةِ كُنْيَتِهِ وَسَمِيِّهِ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، هَذَا آخِرُ المُسْنِدِينَ بِقُرْطُبَةَ وَأَضْبَطُ النَّاسِ لِكِتَابِ فَكَثُرَ الرَّاحِلُونَ إِلَيْهِ وَغَصَّ مَجْلِسُهُ وَهُوَ أَحَدُ شُيُوخِهِ اسْتَجَازَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ إِلَى المَشْرِقِ، فَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ، وَأَخَذَ هُوَ عَنْهُ فَتَدَبَّجَا، وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ 498، وَدُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَشْكُوَالَ فِي الصِّلَةِ وَوَافَقَهُ عِيَاضٌ عَلَى وَفَاتِهِ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ دُونَ ذِكْرِ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ وَفِي بَرْنَامِجِهِ المُتَرْجَمِ بِالغُنْيَةِ مَا يُخَالِفُ هَذَا وَأَحْسَبُهُ وَهْمًا مِنَ النَّاسِخِ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ البَانِشِ: تُوُفِّيَ يَوْمَ الخَمِيسِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ، تَقَيَّدَ فِي نُسْخَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخِصَالِ مِنْ تَقْيِيدِ المُهْمَلِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي الخَمِيسِ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةَ خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وَبِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ بِالرَّبَضِ، وَفِي الشَّرِيعَةِ بَعْدَ الخَفِيرِ، وَهُنَاكَ مَدْفَنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، وَابْنِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ رِزْقٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَوِّرٍ، وَمَوْلِدُهُ فِي آخِرِ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ لَيْلَةِ الأَحَدِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنَ

المُحَرَّمِ سَنَةَ 427، وَمَوْلِدُ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ضَحْوَةَ النَّهَارِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ 29 بَعْدَ أَبِي عَلِيٍّ بِعَامَيْنِ غَيْرَ شَهْرَيْنِ، وَتُوُفِّيَ بِغَرْنَاطَةَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ ضُحًى لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ لِرَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ 477، وَلا رِوَايَةَ لَهُ فِي مَا عَلِمْتُ، وَكَانَ أَبُوهُمَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَحَدُ الصَّالِحِينَ، وَتُوُفِّيَ فَجْأَةً وَهُوَ دَاخِلٌ لِصَلاةِ المَغْرِبِ عَلَى البَابِ الشَّرْقِيِّ بِالجَامِعِ الأَعْظَمِ بِقُرْطُبَةَ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ لِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ 453، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ يَوْمَ

الاثْنَيْنِ لِصَلاةِ العَصْرِ مِنْهُ، وَقَدْ نِيفَ عَلَى الثَّمَانِينَ، وَتَوَلَّى ابْنُهُ أَبُو عَلِيٍّ الصَّلاةَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَيْضًا صَلَّى عَلَى أَخِيهِ بِمَدِينَةِ غَرْنَاطَةَ، وَمِمَّا ضَمِنَ تَالِيفُهُ المُتَرْجَمُ بِتَقْيِيدِ المُهْمَلِ وَتَمْيِيزِ المُشْكِلِ، وَخَرَّجَهُ مِنْ تَارِيخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبِ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بَكْرَ بْنَ مُنِيرِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ عَسْكَرٍ، يَقُولُ: بَعَثَ الأَمِيرُ خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ وَالِي بُخَارَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، يَعْنِي البُخَارِيَّ: أَنِ احْمِلْ إِلَيَّ كِتَابَ الجَامِعِ وَالتَّارِيخِ، وَغَيْرِهِمَا لأَسْمَعَ مِنْكَ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ لِرَسُولِهِ: " أَنَا لا أَذِلُّ العِلْمَ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ حَاجَةٌ، فَاحْضُرْ فِي المَسْجِدِ، أَوْ فِي دَارِي، وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ هَذَا فَأَنْتَ سُلْطَانٌ، فَامْنَعْنِي مِنَ المَجْلِسِ لِيَكُونَ لِي عُذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؛ لأَنِّي لا أَكْتُمُ العِلْمَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ "، قَالَ: فَكَانَ سَبَبَ الوَحْشَةِ بَيْنَهُمَا هَذَا، ثُمَّ قَالَ الغَسَّانِيُّ قَبْلَ ذِكْرِ أَسَانِيدِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ: كُلُّ مَا ذَكَرْنَا عَنِ الخَطِيبِ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ أَفَادَنِيهِ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، قَالَ: وَأَجَازَ لَنَا هَذَا التَّارِيخَ الفَقِيهُ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ أَجَازَهُ لَهُ المُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهُوَ ابْنُ الخَشَّابِ عَنْهُ، قُلْتُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ فِي الإِجَازَةِ أَبُو الحَسَنِ بْنُ المُقَيَّرِ، عَنْ أَبِي المَعَالِي الإِسْفَرَايِينِيِّ عَنْهُ، فَكَأَنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ أَبَوَيْ عَلِيٍّ، وَمَوْلِدِي فِي أَحَدِ شَهْرَيْ رَبِيعٍ مِنْ سَنَةِ 595، وَهَذَا

فَصْلٌ مِنْ كِتَابِ الصَّدَقِيِّ إِلَى الغَسَّانِيِّ بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ رِحْلَتِهِ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ أَجَابَهُ عَنْهَا، أَفَادَنِيهِ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَنَصَّ ذَلِكَ الفَصْلَ، وَسَأَلَ ابْنَ يَرْبُوعٍ أَعَزَّهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَصَدَهُ فِيهَا فَقَصَدَهُ لَنَا يَذْكُرُ الأَحَادِيثَ الَّتِي يَحْتَجُّ بِهَا الفُقَهَاءُ فِي كُتُبِ الحلافِيَّةِ ، وَيُقَالُ: مَا أَمْكَنَ تَعْلِيلُهُ، وَرُبَّمَا نَسَبَهُ الحَنَفِيَّةُ إِلَى التَّعَصُّبِ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالكِتَابُ غَيْرُ مُبَوَّبٍ قَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ خَيْرُونَ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي أَرْبَعِينَ جُزْءًا، وَهُوَ يَقْرُبُ فِي الحَجْمِ مِنْ كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ، وَكَانَ عِنْدَ ابْنِ خَيْرُونَ مِنْهُ أَجْزَاءُ بِخَطِّ الدَّارَقُطْنِيِّ فَكَانَ إِذَا أَشْكَلَ مِنَ الكِتَابِ شَيْءٌ اسْتَخْرَجَ تِلْكَ الأَجْزَاءَ فَرُبَّمَا وَجَدَ فِيهِ اخْتِلَافًا، وَفِي النُّسْخَةِ مَوَاضِعُ عَلَّمْتُ عَلَى بَعْضِهَا لَمْ يَتَّجِهْ لِي أَمْرُهَا، وَقَدْ قُرِئَ عَلَى بدانية وَلَوْ كَانَ الأَمْرُ إِلَى اخْتِيَارِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ لأَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَحَادِيثِهِ غَرِيبَةٌ، اقْتِدَاءً بِقَوْلِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَوْ غَيْرِهِ: إِذَا كَتَبْتَ فَقَمِّشْ، وَإِذَا حَدَّثْتَ فَفَتِّشْ، وَكَانَ ابْنُ خَيْرُونَ يَحْكِي عَنِ البَرْقَانِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ وَفَّقَ اللَّهُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ أَصْحَابًا لاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا.

68- حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَرِيبٍ الأَنْصَارِيُّ المُقْرِئُ أَبُو عَلِيٍّ

مِنْ أَهْلِ طَرْطُوشَةَ، صَاحِبُ أَبَا عَلِيٍّ طَوِيلا وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا فَمِنْ ذَلِكَ المُوَطَّأَ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ مَعَ المُسْتَنِيرِ فِي القِرَاءَاتِ لأَبِي طَاهِرِ بْنِ سَوَّارٍ، وَقَرَأَتُ القُرْآنَ عَلَيْهِ بِمُصَمَّتِهِ، وَسَمِعَ صَحِيحَيِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَالشَّمَائِلَ لَهُ وَالسُّنَنَ لأَبِي دَاوُدَ، وَلِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَمُشْتَبَهَ النِّسْبَةِ لِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَرِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَسَمِعَ بِقِرَاءَةِ أَبِي الوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ فِي سَنَةِ 507 بَعْضًا مِنْ مُسْنَدِ البَزَّارِ، وَلَهُ أَيْضًا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَإِجَازَةٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَسِوَاهُمَا، وَأَقْرَأَ بِجَامِعِ المَرِيَّةِ وَوَلِيَ بِهِ الصَّلاةَ

وَالخُطْبَةَ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْهَا قَبْلَ الأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْ ثَغْلَبَ الرُّومُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْطَنَ مُرْسِيَةَ وَأَقْرَأَ بِهَا وَوَلِيَ الصَّلاةَ وَالخُطْبَةَ بِجَامِعِهَا كَذَلِكَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 563.

47- حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، سَمَاعًا، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ غَلْبُونٍ إِجَازَةً، قَالا: نا أَبُو عَلِيِّ بْنُ عَرِيبٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، نا أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الوَلِيدِ، نا أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ حُنَيْفٍ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمَرِيِّ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ، قَالا: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، نا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، أَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنَ امْرِئٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ القِيَامَةِ، أَجْذَمَ (1)".

حَدَّثَنَا ابْنُ غَلْبُونٍ، نا ابْنُ عَرِيبٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ البَاقِي، أَنَا أَبُو الفَتْحِ الجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو فِرَاسٍ الحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ لِنَفْسِهِ:

لَمْ أُوَاخِذْكَ إِذْ جَنَيْتَ لأَنِّي وَاثِقٌ	مِنْكَ بِالإِخَاءِ الصَّحِيحِ
فَجَمِيلُ العَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ	وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحٍ

(1) أخرجه أبو داود في سننه (1263).

حرف الخاء
مَن اسمُهُ خَلَفٌ

69- خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحُونٍ

، مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَة، وَقَاضِيهَا أَبُو القَاسِمِ سَمِعَ هُوَ وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَكْثَرَا عَنْهُ، وَلَهُمَا رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ وَعِنَايَةٌ كَامِلَةٌ وَقَدْ سَمِعَ خَلَفٌ هَذَا مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بشتغير ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلانِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو الوَلِيدِ بْنُ رُشْدٍ، وَأَبُو الوَلِيدِ بْنُ طَرِيفٍ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ البَطَلْيُوسِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 557.

48- حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي عُمَرَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّادٍ، وَابْنِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالا: نا أَبُو القَاسِمِ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحُونٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ الخَضِيبُ، نا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَقُومُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ لِرَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُكُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ "، وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعَادَةَ القَاضِي، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمِثْلِهِ[1].

70- خَلَفُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ بَشْكُوَالَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو القَاسِمِ

الحَافِظُ المُسْنِدُ التَّارِيخِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ مِنْ تَوْقِيَةِ أَبْنَائِهِ وَتَسْمِيَةِ شُيُوخِهِ أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ بِإِجَازَةِ مَا رَوَاهُ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ 512، قَالَ: وَهُوَ أَجَلُّ مَنْ كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ شُيُوخِنَا مِمَّنْ لَمْ أَلْقَهُ، وَتُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 578.

حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، بِبَلَنْسِيَة، أَنَا الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، بِقُرْطُبَة، أَنَا القَاضِي الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فِيرَهِ بْنِ حَيُّونَ بْنِ سُكَّرَةَ الصَّدَفِيُّ الشَّهِيدُ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ بِخَطِّهِ، يَعْنِي مِنْ مُرْسِيَة وَقِرَاءَتُهُ عَلَى صَاحِبِنَا أَبِي الوَلِيدِ، يَعْنِي ابْنَ الدَّبَّاغِ، عَنْهُ قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَابِ المَرَاتِبِ مِنْ بَغْدَادَ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ المُظَفَّرِ الأَصْبَهَانِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: " إِنَّمَا النَّاسُ شُيُوخُهُمْ، فَإِذَا ذَهَبَ الشُّيُوخُ فَمَعَ مَنَ العَيْشُ "، ذَكَرَ ابْنُ بَشْكُوَالَ هَذَا الخَبَرَ فِي مُعْجَمِ مَشْيَخَتِهِ الَّذِي كَتَبَتْهُ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ.

49- وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ قَاسِمٍ كِلاهُمَا عَنْهُ، قَالَ: وَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الحَسَنِ بْنُ الصَّلْتِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِمِيُّ، نا أَبِي، نا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْرِمُوا الشُّهُودَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الحُقُوقَ، وَيَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلَمَ "، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (5920).

50- نا أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، نا أَبُو القَاسِمِ خَلَفُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ، أَنَا الإِمَامُ القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ، نا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ العُذْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نا المِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، نا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَعَامُ البَخِيلِ دَاءٌ، وَطَعَامُ الكَرِيمِ شِفَاءٌ "، وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَقَدْ تَبَرَّأَ مِنْ عُهْدَتِهِ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا قَاضِي القُضَاةِ بِالمَغْرِبِ أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، نا أَبُو القَاسِمِ خَلَفُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ العُذْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَفِيفٍ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ عَائِذٍ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ بَطَّالٍ القُرْطُبِيُّ، وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ هُذَيْلٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ عَنْهُ قَالَ: أَمْلَى عَلَيْنَا يَعْنِي أَبَا الوَلِيدِ القُرَشِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ عَائِذٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيُّ القَاضِي، قَاضِي بَغْدَادَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الزَّعْفَرَانِيُّ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ لِنَفْسِهِ.

أَذَلَّ لِمَنْ أَهْوَى لأَكْسِبَ عِزَّةً	وَكَمْ عِزَّةٌ قَدْ نَالَهَا المَرْءُ بِالذُّلِّ
إِذَا كَانَ مَنْ أَهْوَى عَزِيزًا وَلَمْ تَكُنْ	ذَلِيلًا لَهُ فَاقْرَ السَّلَامَ عَلَى الوَصْلِ

وَالزَّعْفَرَانِيُّ هَذَا أَحَدُ شُيُوخِ البُخَارِيِّ، وَقَدْ جَمَعَ إِلَى هَذَا الشِّعْرِ الرَّقِيقِ التَّقَدُّمَ فِي الحَدِيثِ، وَدِيوَانُهُ المَعْرُوفُ بِهِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ يَرْوِيهِ أَبُو عَلِيٍّ، عَنِ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ الخِلَعِيِّ المِصْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ، عَنْهُ وَنَاوَلَنِيهِ أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، وَسَمِعْتُ بَعْضَهُ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ قِرَاءَةً عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، ثُمَّ قِرَائَتُهُ فِي أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ المَذْكُورِ بِخَطِّهِ عَلَى أَبِي عَامِرِ بْنِ أَبِي العَطَاءِ القَاضِي، عَنِ ابْنِ هُذَيْلٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو المُقْرِئِ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ، عَنِ ابْنِ النَّحَّاسِ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ لابْنِ هُذَيْلٍ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَأَبِي عَمْرٍو بِمِثْلِهِ.

وفي الأفراد

71- الخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقِيِّ بْنِ عَازِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَيْسِيُّ أَبُو عَمْرٍو

المَعْرُوفُ بِابْنِ القَزَّازِ مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ أَحَدُ المُكْثِرِينَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَالمُتَقَدِّمِينَ فِي أَصْحَابِهِ، وَأَكْثَرَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَكَانَ يَكْتُبُ الشُّرُوطَ حَدَثَ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَكَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ لِعَدَالَتِهِ وَضَبْطِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 540.

51- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الحَاكِمُ وَيُعْرَفُ بِابْنِ اليَتِيمِ فِي آخَرِينَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو الخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ عَمَّرَهُ اللَّهُ بِحَضْرَةِ المَرِيَّةِ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ 505، أَنَا أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْهُمَا، قَالا: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، أَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، نا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الكُوفِيُّ الخَزَّازُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ يَعْنِي وَثَلاثَ مِائَةٍ، نا الحُسَيْنُ بْنُ الحَكَمِ الحِبْرِيُّ، نا الحَسَنُ بْنُ الحُسَيْنِ العَرَبِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ العَبْدَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رُسْتُمَ

أبي الصَّامِتِ الضَّبِّيِّ، عَنْ زَاذَانَ أبي عُمَرَ، عَنْ أبي ذرٍّ: أنَّهُ تَعَلَّقَ بأسْتَارِ الكَعْبَةِ، وَقَالَ: يَأيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لم يَعْرِفْنِي، فأنَا جُنْدَبٌ الغِفَارِيُّ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي، فأنَا أبُو ذرٍّ، أقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ، وَبِحَقِّ رَسُولِهِ، هَلْ فِيكُمْ أحَدٌ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا أقَلَّتِ الغَبْرَاءُ، وَلا أظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أصْدَقَ مِنْ أبي ذرٍّ [1]".

فَقَامَ طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ إنَّا قَدْ سَمِعْنَاهُ، وَهُوَ يَذْكُرُ ذلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ مُذْ عَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلا أكْذِبُ أبَدًا حَتَّى ألْقَى اللَّهَ تَعَالَى.

52- وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، أحَدُهُمَا أكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إلَى الأرْضِ، سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى وَسَبَبٌ بِأيْدِيكُمْ، وَعِتْرَتِي أهْلُ بَيْتِي، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمْ، فَإنَّ إلَهِي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَنِي أنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الحَوْضَ ".

53- وَسَمِعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إنَّ مَثَلَ أهْلِ بَيْتِي فِي أمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ ".

لَيْسَ فِي هَؤُلاءِ الرُّوَاةِ مَنْ أهَلَّ اسْمِهِ دَالٌ وَلا ذَالٌ وَعِدَّةُ المَذْكُورِينَ فِي الحُرُوفِ الثَّلاثَةِ الجِيمِ وَالحَاءِ وَالخَاءِ، ثَلاثَةَ عَشَرَ مِنْهُمْ فِي الكَمِلَةِ تِسْعَةُ رِجَالٍ.

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (152)، وأحمد بن حنبل في مسنده (6342).

حرف الراء

72- رَشِيدٌ مَوْلَى القَاضِي أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ عِصَامٍ المُرْسِيُّ أَبُو الحَكَمِ

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَوَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ بِخَطِّهِ، وَهُوَ مِمَّا كَتَبَ عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ مَوْلاهُ، وَعَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ، وَشُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَصَحِبَ أَبَا الوَلِيدِ بْنَ الدَّبَّاغِ، وَأَخَذَ عَنْهُ، وَعَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَكَانَ مِنْ نُجَبَاءِ المَوَالِي رَحِمَهُ اللهُ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي التَّكْمِلَةِ.

حرف الزاي

73- زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّجِيبِيُّ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّفَّار

مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَة، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيُّ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَاخْتَصَّ بِهِ وَكَتَبَ عَنْهُ كَثِيرًا، وَلَهُ رِوَايَةٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبِ، وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِنَايَةِ بِالرِّوَايَةِ، وَتَجَوَّلَ فِي سَمَاعِ الحَدِيثِ بِالأَنْدَلُسِ، وَطَلَبِ العِلْمِ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بِقُرْطُبَةَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ وَسِوَاهُ، وَلَمْ يَطُلْ عُمْرُهُ فَيَطُولُ بِهِ الإِمْتَاعُ، وَكَانَ شَيْخُنَا أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَفَرَ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو هَذَا مِنْ رِوَايَاتِ أَبِي عَلِيٍّ وَفَوَائِدِهِ يَعْرِفُهُ بِسَفَرِ زِيَادٍ كَتَبْتُ مِنْهُ كَثِيرًا وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ بِأُورِيُولَةَ بَلَدِهِ فِي سَنَةِ 526.

أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ قَاسِمٍ الإِشْبِيلِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، أَنَا صَاحِبُنَا أَبُو عَمْرٍو زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّجِيبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، أَنَا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ سَمَاعًا، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُمَيْدِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الكَتَّانِيُّ لَفْظًا، نَا ثَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّبَعِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الفَيْضِ بْنِ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الوَلِيدِ هِشَامَ بْنَ عَمَّارِ بْنِ نُصَيْرٍ، قَالَ: بَاعَ أَبِي عَمَّارُ بْنُ نُصَيْرٍ بَيْتًا لَهُ بِعِشْرِينَ دِينَارًا، وَجَهَّزَنِي لِلْحَجِّ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى المَدِينَةِ أَتَيْتُ مَجْلِسَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَمَعِي مَسَائِلُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي هَيْبَةِ المُلُوكِ، وَغِلْمَانٌ قِيَامٌ وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، وَهُوَ يُجِيبُهُمْ، فَلَمَّا انْفَضَّ المَجْلِسُ، قَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ: سَلْ عَمَّا مَعَكَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي كَذَا، وَكَذَا، فَقَالَ: حَصَلْنَا عَلَى الصِّبْيَانِ، يَا غُلَامُ احْمِلْهُ فَحَمَلَنِي، كَمَا يُحْمَلُ الصِّبْيَانُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ مُدْرِكٌ، فَضَرَبَنِي بِدِرَّةٍ مِثْلِ دِرَّةِ المُعَلِّمِينَ، سَبْعَ عَشْرَةَ دِرَّةً، فَوَقَفْتُ أَبْكِي، فَقَالَ لِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: مَا يُبْكِيكَ، أَوْجَعَتْكَ هَذِهِ، يَعْنِي الدِّرَّةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي بَاعَ مَنْزِلَهُ وَوَجَّهَ بِي أَتَشَرَّفُ بِكَ وَبِالسَّمَاعِ مِنْكَ، فَضَرَبْتَنِي، فَقَالَ: اكْتُبْ فَحَدَّثَنِي بِسَبْعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا، وَسَأَلْتُ عَمَّا كَانَ مَعِي مِنَ المَسَائِلِ، فَأَجَابَنِي.

وَحَدِيثُ هِشَامٍ هَذَا إِنَّمَا قَرَأْتُهُ عَلَى القَاضِي أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ وَكَتَبْتُهُ مِنَ السَّفَرِ المَذْكُورِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ عَنِ القَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَالَّذِي وَقَعَ مِنْهُ هُنَا هُوَ المَدْخَلُ إِلَيْهِ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَاتٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي الفَضْلِ الطُّوسِيِّ، خَطِيبِ المَوْصِلِ، وَحَدَّثَنِي أَيْضًا أَبُو الحَسَنِ بْنُ المُغِيرِ

المُسْنِدِ المُعَمَّرِ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ البَغْدَادِيِّ، قَالَا: نَا الحُمَيْدِيُّ بِمِثْلِهِ.

74- الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ

ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ، وَكَانَ ذَا عِلْمٍ بِالفَرَائِضِ، وَالحِسَابِ، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ المُقْرِئُ.

75- زَاوَى بْنُ مُنَادِ بْنِ عَطِيَّةَ اللَّهِ بْنِ المَنْصُورِ الصَّنْهَاجِيُّ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ تُقْسُوطَ

مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا، وَمِنْ ذَلِكَ السُّنَنُ لأَبِي دَاوُدَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَجَامِعُ التِّرْمِذِيِّ، وَتَارِيخُ الْبُخَارِيِّ، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَفَاتَهُ مِنْ أَوَّلِهِ مَجْلِسٌ وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ لِعَبْدِ الْغَنِيِّ، مَعَ مُشْتَبَهِ النِّسْبَةِ لَهُ وَرِيَاضَةُ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَمِنَ الأَجْزَاءِ الْمَنْثُورَةِ جُمْلَةٌ مَوْفُورَةٌ، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُقْرِئِ، وَأَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ، وَبِقُرْطُبَةَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وَكَانَ دَيِّنًا فَاضِلًا مُعْنِيًّا بِالْعِلْمِ وَسَمَاعِهِ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَى دِقَّتِهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 539، وَبَعْدَ هَذَا بِيَسِيرٍ انْقَرَضَتْ دَوْلَةُ الْمُلَثِّمِينَ بِالأَنْدَلُسِ، وَكَانَ هُوَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أُسَامَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الزَّاهِدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَاوَى هَذَا.

وَمِنْ رِوَايَتِهِ مَا قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ وَهُوَ يَسْمَعُ بِمَنْزِلِهِ مِنْ مُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 508:

54- وَحَدَّثَنِي بِهِ شَيْخُنَا أَبُو الْخَطَّابِ الْقَاضِي، قِرَاءَةً وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ قِرَاءَةً عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قِرَاءَةً، وَسَمَاعًا، قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ الْعَلَّافُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ، نَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا [1]".

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَأَيْتَ ؟ قَالَ: " رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، وَالنَّارَ ".

وَمِنْ رِوَايَتِهِ أَيْضًا: مَا قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ وَهُوَ يَسْمَعُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ، نَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، إِمْلَاءً، أَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللَّهِ لِمَحْمُودٍ الْوَرَّاقِ:

يَا عَائِبَ الْفَقْرِ أَلَا تَزْدَجِرْ	عَيْبُ الْغِنَى أَكْبَرُ لَوْ تَعْتَبِرْ
مِنْ شَرَفِ الْفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ	لِي الْغِنَى إِنْ صَحَّ مِنْكَ النَّظَرُ
أَذَلَّكَ تَعْصِي لِتَذَالَ الْغِنَى	وَأَنْتَ لَا تَعْصِي لِكَيْ تَفْتَقِرَ

(1) أخرجه النسائي في سننه (1347)، وأحمد بن حنبل في مسنده (13027)، وابن خزيمة في صحيحه (1625)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (1641)، والنسائي في السنن الكبرى (1269).

حَرْفُ الطَّاءِ
مَنِ اسْمُهُ طَاهِرٌ

76-طَاهِرُ بْنُ خَلَفِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الْحَسَنِ

مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ شَقْرَ، لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الْبَاجِيِّ، وَالْعُذْرِيِّ، وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، بِمَنْزِلِ أَبِي دَاوُدَ الْمُقْرِئِ، وَعِنْدَ جَامِعِهَا الْعَتِيقِ مَقْدِمَ أَبِي عَلِيٍّ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَفَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَدْرَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 491، وَحَضَرَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ الْحَاجُّ أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ سَعَادَةَ صِهْرُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عِيسَى وَغَيْرُهُمَا، ثُمَّ سَمِعَ أَيْضًا مِنْهُ الْمُوَطَّأَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ

بَعْدَهَا، وَقَدْ حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ جُمُعَةَ الْقَاضِي بُوَصِيَّةِ الْبَاجِيِّ لابْنَيْهِ عَنْهُ.

77- طَاهِرُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مُفَوِّزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفَوِّزٍ الْمَعَافِرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، وَفِي بِيُوتَاتِهَا النَّبِيهَةِ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ وَشَكَّ فِي ذَلِكَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُفَوِّزُ بْنُ طَاهِرٍ، وَسَمَاعُهُ مِنْهُ ثَابِتٌ فِي أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ عَوَالِي ابْنِ خَيْرُونَ، وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَغَيْرِهِ بِخَطِّ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مَكِّيٍّ بِتَارِيخِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ 514، وَالأَصْلُ عِنْدِي وَوَقَفْتُ عَلَى سَمَاعِهِ أَيْضًا لِرِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ بِقِرَاءَةِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَذْكُورِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْدَرَةَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ جَحْدَرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَأَجَازَ لَهُ عَمُّهُ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُفَوِّزٍ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِشَاطِبَةَ بَلَدِهِ، وَبِجَزِيرَةِ شَقْرَ مَعَهَا، وَتُوُفِّيَ مَصْرُوقًا فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ 552.

55- حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْفِهْرِيُّ إِذْنًا، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْكَلاعِيُّ، قِرَاءَةً، قَالا: نا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُفَوِّزُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ حَيْدَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، نا ابْنُ سُفْيَانَ، نا أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ حَيْدَرَةَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ بِشَاطِبَةَ فِي مُرُورِهِ بِهَا غَازِيًا إِلَى كَتِنْدَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُغَاوِرٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَوْفِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي مَنْزِلِهِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ، نا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: " لَقَدْ عِشْنَا بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ وَأَحَدُنَا يُؤْتَى الإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَتَعَلَّمُ حَلالَهَا وَحَرَامَهَا وَآمِرَهَا وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ نَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَتَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ الْقُرْآنَ الْيَوْمَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ، قَبْلَ الإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ مَا يَدْرِي مَا آمِرُهُ، وَلا زَاجِرُهُ، وَلا مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ يَنْثُرُهُ نَثْرَةَ الدَّقَلِ ".

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُهُ، قَالَ شَيْخُنَا، يَعْنِي الرَّازِيَّ: أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْغَرْغَانِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ النَّيْسَابُورِيُّ فِي التَّوْدِيعِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ السَّمِيعِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْخَبْزَارُزِيُّ:

وَدَّعْتُ قَلْبِي يَوْمَ وَدَّعْتُهُ	وَقُلْتُ يَا قَلْبُ عَلَيْكَ السَّلامُ
وَقُلْتُ لِلنَّوْمِ انْصَرِفْ رَاشِدًا	فَإِنَّ عَيْنِي بَعْدَهُ لا تَنَامُ

مُحَرَّمٌ يَا عَيْنُ أَنْ تَرْقُدِي وَلَيْسَ فِي الْعَالَمِ نَوْمٌ حَرَامٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ لأَبِي عَلِيٍّ إِسْنَادٌ غَيْرُ هَذَا فِي شِعْرِ الْخَبْزَارُزِيِّ أَفَادَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ سَالِمٍ.

وَفِي الأَفْرَادِ

78- طلحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ المُحَارِبِيُّ، أَبُو الحَسَنِ

، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ القَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَوَى عَنْ أَبَوَيْ عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَالصَّدَفِيِّ، وَعَنْ غَيْرِهِمَا، وَكَانَ فَقِيهًا مُدَرِّسًا، لَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَحَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ.

حَرْفُ الظَّاءِ

79- ظَافِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَحْمَدَ المُرَادِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ المُرَابِطِ

مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ، صَاحِبُ أَبَا عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْهُ، مَا قَرَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ قُنْحُونٍ، وَهُوَ يَسْمَعُ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 504.

56- وَحَدَّثَتْ بِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى السُّكَّرِيُّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: " مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بَعْدَ العَصْرِ قَطُّ إِلا مَرَّةً جَاءَ قَوْمٌ فَشَغَلُوهُ فَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئًا فَلَمَّا صَلَّى العَصْرَ، دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ".

وَمِنْ عَقِبِهِ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ظَافِرٍ، وَقَدْ وَلِيَ قَضَاءَ أُورِيُولَةَ، وَكَتَبَ لِلأُمَرَاءِ وَلَهُ رِوَايَةٌ وَدِرَايَةٌ، وَلِجَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

وَلَيْسَ فِي حَرْفِ الكَافِ مِنْ هَؤُلاءِ الرُّوَاةِ مِمَّنْ أَذْكُرُهُ، وَعِدَّةُ مَنْ فِي هَذِهِ الحُرُوفِ الأَرْبَعَةِ مَعَ الآتِي فِي حَرْفِ اللامِ بَعْقِبِ هَذَا ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ، جَمِيعُهُمْ فِي التَّكْمِلَةِ إِلا زِيَادَ بْنَ الصَّفَّارِ وَهُمْ مِنْ حَرْفِ الأَلِفِ، إِلَى آخِرِ حَرْفِ المِيمِ تِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ فِي إِحْصَائِهِمْ عَلَى التَّتْمِيمِ.

حَرْفُ اللامِ

80- لاوَى بْنُ إسْمَاعِيلَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُكَنَّبُ أبُو الحَسَنِ

مِنْ أهْلِ طَرْطُوشَة، وَأصْلُهُ مِنْ غَرْبِ العُدْوَةِ، صَاحَبَ أبَا دَاوُدَ المُقْرِئَ، وَأخَذَ عَنْهُ القِرَاءَاتَ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِيهَا، وَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيرًا وَلازَمَهُ بِبَلَنْسِيَة وَدَانِيَة مِنْ سَنَةِ إحْدَى وَثَمَانِينَ وَأرْبَعِمِائَةٍ إلى سَنَةِ إحْدَى وَتِسْعِينَ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ سَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ مَعَ شَيْخِهِمَا أبِي دَاوُدَ وَبِمَنْزِلِهِ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأبِي نُعَيْمٍ، قَرَأتُ أكْثَرَ ذَلِكَ بِخَطِّ أبِي دَاوُدَ، وَهُوَ قَوْلِي تَقْيِيدَ السَّمَاعِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

حَرْفُ المِيمِ
مَنِ اسْمُه مُحَمَّدٌ

81- مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مُفَوِّزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفَوِّزٍ المَعَافِرِيُّ أَبُو بَكْرٍ، مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ أَحَدُ الحُفَّاظِ بَلْ خَاتِمَتُهُمْ بِالأَنْدَلُسِ لِلْحَدِيثِ، وَعِلَلِهِ، وَالمُبَرِّزِينَ فِي صِنَاعَتِهِ مَعْرِفَةً بِمَعَانِيهِ وَحِفْظًا لِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ مَعَ الضَّبْطِ وَالتَّحَرُّزِ وَالإِتْقَانِ، وَحُسْنِ الخَطِّ، وَالتَّحَرِّي فِي النَّقْلِ يَجْمَعُ إِلَى ذَلِكَ التَّفَنُّنَ فِي الآدَابِ وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالشِّعْرِ، وَلَهُ رَدٌّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ، قَدْ رَوَيْتُهُ قِرَاءَةً عَلَى بَعْضِ شُيُوخِنَا، وَكَلَامٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ خَالِدًا احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَاعْتَدَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكِلَاهُمَا أَفَادَ بِهِ، وَقَعَدَ بَعْدَ شَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ لِلإِسْمَاعِ بِالمَسْجِدِ الجَامِعِ فَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَانْتَفَعُوا بِهِ وَبَلَغَهُ أَنَّ القَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حَمْدِينَ قَرَأَ عَلَيْهِ فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ، عَنِ الجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ وَصَحَّفَهُ القَارِئُ عَنِ الجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ فَلَمْ يَرُدْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَأَنْشَدَنَا ذَلِكَ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى غَيْرَ مَرَّةٍ بِحَاضِرَةِ بَلَنْسِيَةَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي القَاضِي الخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدٍ فِي دَارِهِ بِبَلَنْسِيَةَ، وَكَتَبَهُ لِي أَبُو خَالِدٍ الرُّقَاعِيُّ بِخَطِّهِ، قَالَا: أَنْشَدَنَا الأُسْتَاذُ الزَّاهِدُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ الأَبْرَشِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مُفَوِّزٍ لِنَفْسِهِ.

يَا مَنْ تُعَانِي أُمُورًا لَنْ تُعَانِيهَا	خَلِّ التَّعَانِي وَاعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا
تُرْوَى الأَحَادِيثُ عَنْ كُلِّ مُسَامَحَةٍ	وَإِنَّمَا لِمَعَانِيهَا مَعَانِيهَا

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الرَّبِيعِ

السَّبَبَ فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ، أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ مَسَرَّةَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُفَوِّزٍ مِنْ قِبِلِهِ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِينَ القَاضِي فِي صَحِيحِ البُخَارِيِّ، وَذَكَرَ القِصَّةَ إِلَى آخِرِهَا مَعَ البَيْتَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهُمَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ آخِرُهُمَا فِي رِوَايَةِ أَبِي الرَّبِيعِ، وَفِيهَا يَا مَنْ تُعَنِّي عنا لَيْسَ يُحْسِنُهُ، وَسَائِرُهُمَا سَوَاءٌ، وَمِنْ شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ بِشَرْقِ الأَنْدَلُسِ عَمُّهُ أَبُو الحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُفَوِّزٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ مِنْ فَوَائِدِهِ كَثِيرًا وَرَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَاخْتَصَّ بِأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ فِي صِغَرِهِ أَبُو عُمَرَ بْنُ الحَذَّاءِ، وَأَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ وَتَرَدَّدَ فِي التَّحْدِيثِ عَنِ ابْنِ الحَذَّاءِ تَحَرِّيًا، وَتَوَقُّفَ عَنْ ذَلِكَ تَوَرُّعًا مِنْ أَجْلِ الصِّغَرِ حَتَّى أَمَرَهُ بِذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ، وَحَضَّهُ عَلَيْهِ فَانْقَادَ لَهُ وَأَخَذَ بِرَأْيِهِ، فَعَلَتْ رِوَايَتُهُ وَاتَّصَلَتْ بِهَذَا الشَّأْنِ عِنَايَتُهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِقُرْطُبَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخَرِ سَنَةَ 505، وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا، كَتَبَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ حَدِيثَ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَجُزْءًا فِيهِ مِائَةُ حَدِيثٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ وَاتِّصَالُ الأَسَانِيدِ بِهِ مِنْ طُرُقٍ مِنْهَا طَرِيقُ أَخِيهِ طَاهِرِ بْنِ حَيْدَرَةَ حَدَّثَتْ عَنْ أَبِيهِ مُفَوِّزِ بْنِ طَاهِرٍ وَأَبِي مُحَمَّدٍ

بْنِ سُفْيَانَ عَنْهُ وَطَرِيقُ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ مَسَرَّةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْهُ، وَطَرِيقُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقْرِئِ وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا الْحَسَنِ وَثَلَاثَتُهُمْ مِنْ رُوَاةِ أَبِي عَلِيٍّ، فَلَمْ يُتَرْجِمْ عِنْدِي التَّخْرِيجَ لَهُ.

82- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حُنَيْنٍ التَّمِيمِيُّ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

نَزِيلُ سَبْتَةَ، انْتَقَلَ بِهِ أَبُوهُ إِلَيْهَا مِنْ مَدِينَةِ فَاسَ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَاهَرْتَ، فَنَشَأَ بِهَا وَيُعْرَفُ بِابْنِ الدَّقَّاقِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجُسَيْلِيِّ، وَغَيْرِهِ، بِسَبْتَةَ، وَرَحَلَ إِلَى الأَنْدَلُسِ ثَلَاثَ رِحَلٍ، إِحْدَاهَا: فِي شَبِيبَتِهِ إِلَى إِشْبِيلِيَةَ، فَأَخَذَ بِهَا الأَدَبَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْقَصِيرَةِ، وَالثَّانِيَةُ: إِلَى الْمَرِيَّةِ سَنَةَ 480 فَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرَابِطِ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ الدَّلَائِيُّ، وَالثَّالِثَةُ: سَنَةَ 88 إِلَى قُرْطُبَةَ فَسَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ فَرَّاجٍ، وَأَبَا مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْعَبْسِيَّ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْجَيَّانِيَّ، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوًا مِنْ عَامَيْنِ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنَ ابْنِ سَعْدُونٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَاجِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَفِي اجْتِيَازِ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، بِسَبْتَةَ عِنْدَ صَدْرِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَإِسْمَاعِهِ بِهَا جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ حِينَئِذٍ، أَوْ فِي كَرَّتِهِ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ عِيسَى هَذَا وَوَلِيَ قَضَاءَ فَاسَ وَقَضَاءَ سَبْتَةَ، وَحَدَّثَ وَأَخَذَ عَنْهُ وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 505 أَكْثَرُ خَبَرِهِ عَنِ الْقَاضِي عِيَاضٍ وَهُوَ أَحَدُ رُوَاتِهِ الْجِلَّةِ.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السُّرُورِ الرَّوْحِيُّ، مِنْ أَهْلِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي صَدْرِهِ إِلَى الْمَغْرِبِ سَنَةَ 488، وَلأَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي السُّرُورِ الرَّوْحِيِّ، تَارِيخٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعُبَيْدِيَّةِ وَلا أَدْرِي مَا هُوَ مِنْ هَذَا.

83- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالْقُرْقُوبِيِّ

وَيُقَالُ فِيهِ: ابْنُ قُرْقُوبٍ مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ الْبَزَّارِ، وَالْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَعَوَالِيَ ابْنِ خَيْرُونَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَأَخَذَ

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ أَيْضًا، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ فِي رِوَايَتِهِ وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَهُنَالِكَ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ كِتَابَ تَقْيِيدِ الْمُهْمَلِ وَتَمْيِيزِ الْمُشْكِلِ، وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ، عَنِ الْغَسَّانِيِّ مُؤَلِّفِهِ، وَكَانَ ضَعِيفَ الْخَطِّ، وَعَلَى ذَلِكَ كَتَبَ كَثِيرًا وَمِمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ كِتَابُ الصَّحَابَةِ لأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَغَيْرُهُ، وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 512.

57- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ الْقَاضِي، فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُشُوعِيِّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّجِيبِيُّ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيبَاجِيِّ، قَالا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 495، وَأَنَا أَسْمَعُ، وَيُحَدِّثُ أَبُو سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ بُونَهْ، وَغَيْرِهِمَا، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْخَزْرَجِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: نا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ لَفْظًا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ، نا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، نا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْكَرَابِيسِيُّ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ، وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا

وَجَمَالا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالا فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ قَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالا " قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[1].

حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ عَزِيزٌ.

58- وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الرَّازِيَّ، أَنْبَأَهُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَوْفِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُرَيْشِ الأَهْوَازِيُّ، نَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ "[2]

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ الشَّهِيدُ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُثْمَانِيُّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَكَمٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِالْمَرِيَّةِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي ذِي الْحَجَّةِ سَنَةَ 505، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نَا أَبُو دُجَانَةَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعَافِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيَّ، يَقُولُ: " مَنْ عَمِلَ فِي السِّرِّ عَمَلا يَسْتَحِي مِنْهُ فِي الْعَلانِيَةِ، فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِنْدَهُ قَدْرٌ "، وَسَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: " لا يُمْكِنِ الْحِكْمَةَ مِعَدَةً مَلأَى طَعَامًا ".

84- مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ

مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَنَّاطِ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَقِيَ بِحِصَّةِ بِجَانَةَ، أَبَا عَلِيٍّ الْجَيَّانِيَّ، فَسَمِعَ مِنْهُ النَّقْصِيَّ لأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَغَيْرِهِ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا مَعْرُوفًا بِالْفَضْلِ وَالزُّهْدِ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى، وَحَدَّثَنَا عَنِ ابْنِ عَيَّادٍ، وَابْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَذَا، وَتُوُفِّيَ ابْنُ الْحَنَّاطِ بِدَانِيَةَ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ مُسْتَهَلَّ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 514، قَرَأْتُ

ذَلِكَ فِي رُخَامَةٍ بِإِزَاءِ قَبْرِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَيَّادٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ 13 فَغَلِطَ فِي ذَلِكَ.

85- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ النَّفْزِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالرَّنْدِيِّ

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ الْبَزَّارِ بِالْمَرِيَّةِ فِي آخِرِ سَنَةَ 505، وَلَهُ فِيهِ فَوَاتٌ، وَقَدْ نَاوَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَحَدَ عَشَرَ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِ مِنْ آخِرِهِ، قَرَأْتُ ذَلِكَ فِي أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ أَحَدُ السَّامِعِينَ جَمِيعُهُ بِقِرَاءَةِ الْمَذْكُورِينَ إِلا مَجْلِسًا وَاحِدًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فَاتَهُ مِنَ الدِّيوَانِ كُلِّهِ، غَيْرَ أَنَّهُ وَابْنَ أَبِي أَحَدَ عَشَرَ يَقُولانِ فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ النَّفْزِيُّ فَيَنْسِبَانِهِ إِلَى جَدِّهِ، وَتَارَةً يَصِفُهُ الْخَضِرُ مِنْهُمَا

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (5066).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (5731)، ومسلم في صحيحه (4786)، والترمذي في الجامع (2323)، وأبو داود في سننه (4465)، وأحمد بن حنبل في مسنده (71909)، وابن حبان في صحيحه (105)، والضياء في المختارة (2497)، والنسائي في السنن الكبرى (10676)، والدارقطني في سننه (422)، وابن أبي شيبة في مصنفه (36866)، والطبراني في المعجم الصغير (1130)، والطبراني في المعجم الأوسط (9639)، والطبراني في المعجم الكبير (7227).

بِالمُقْرِئ، وَلَهُ أَيْضًا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، قَرَأَ عَلَيْهِمْ ثُلاثَتُهُمُ المُوَطَّأَ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُمْ، وَعَنْ أَبِي المُطَرِّفِ الشَّعْبِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلانِيِّ، وَكَنَّاهُ أَبَا القَاسِمِ سَهْوًا أَجَازَاهُ لَهُ، وَعَنْ أَبِي الأَصْبَغِ عِيسَى بْنِ خَيْرَةَ مَوْلَى ابْنِ بُرْدٍ، وَيَرْوِي أَيْضًا عَنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِنَايَةِ بِالرِّوَايَةِ مَعَ الاتِّصَافِ بِإِقْرَاءِ القُرْآنِ، وَرُبَّمَا خَانَهُ الضَّبْطُ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّاهِبِ المَنْجِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَسَمَّاهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ البَاذِشِ فِي مَشْيَخَتِهِ، وَقَالَ: كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ المُوَطَّأَ عَلَى ابْنِ عَتَّابٍ، وَكَانَ هُوَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ ابْنِ الطَّلاعِ، تُوُفِّيَ بِأَغْمَاتَ سَنَةَ 514.

86- مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الخَوْلانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِالبَلِغِيِّ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَرْقِ الأَنْدَلُسِ، لَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الفَرَجِ الإِسْفَرَايِينِيِّ، وَأَبِي حَامِدٍ الطُّوسِيِّ، وَطَبَقَتِهِمَا ذَكَرَ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ شَيْخُنَا أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَتُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ 515.

87- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُزَيٍّ المُقْرِئُ الضَّرِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

لازَمَ أَبَا عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَسَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الخَمْسِمِائَةِ مُسْنَدَ البَزَّارِ، وَتَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالمُؤْتَلِفَ وَالمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَلِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَمُشْتَبَهَ النِّسْبَةِ لَهُ وَرِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَلَهُ فِي بَعْضِهَا فَوَاتٌ وَكَانَ يُقْرِئُ القُرْآنَ وَلا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

88- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي الخَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِالمَوْرُورِيِّ، مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ البَاجِيِّ، وَأَبِي مُمِدٍّ بْنِ فُورْتُشَ، وَالعُذْرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ، قَالَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَقَالَ عِيَاضٌ القَاضِي فِي بَرْنَامَجِهِ: سَمِعَ مِنَ الجَيَّانِيِّ، وَالصَّدَفِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ الجَيَّانِيَّ كَتَبَ عَنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ الصَّدَفِيُّ قَدِ اسْتَجَازَ لَهُ وَلأَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَعْيَانَ رِجَالِهِ بِالمَشْرِقِ، وَلِجَمَاعَةٍ مَعَهُمَا، وَتُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقُرْطُبَةَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 518، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ أَحْمَدَ.

89- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ المَخْزُومِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِالمَنْتِيشِيِّ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ مُسْنَدَ البَزَّارِ بِقِرَاءَتِهِ وَبِقِرَاءَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ قُنْحُونٍ إِلا سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ مِنْ أَوَّلِهِ، وَسَمِعَ بِهَا أَيْضًا حَدِيثَ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَأَمَالِيَ أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَالاسْتِذْكَاكَاتِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 503، ثُمَّ بِالمَرِيَّةِ، وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ أَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَرِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 506، وَلَعَلَّهُ فِي أَوَّلِهَا إِذْ كَانَ أَبُو عَلِيٍّ قَدْ فَرَّ إِلَى المَرِيَّةِ لَمَّا قُلِّدَ قَضَاءَ مُرْسِيَةَ وَأَكَّدَ عَلَيْهِ فِي قَبُولِهِ، وَلَمْ يُوسَعْ عُذْرًا فَقَبِلَ وَانْقَادَ عَلَى تَكَرُّهٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ إِلَى أَنِ اسْتُعْفِيَ آخِرَ سَنَةِ سَبْعٍ بَعْدَهَا فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ ابْنُ عِيَاضٍ مُقْرِءًا جَلِيلا أَخَذَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ المُؤَدِّبِ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ أَخِي الرَّوْشِ، وَابْنِ شَفِيعٍ، وَمَنْصُورٍ الأَحْدَبِ، وَشُرَيْحٍ وَغَيْرِهِمْ، وَلَقِيَ القَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَلِيفَةَ بِمَالِقَةَ فِي سَنَةِ 500، وَقَرَأَ عَلَيْهِ

بِمُرْسِيَة، وَأَجَازَ لَهُ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ لَمَّا وَصَلَتْ إِلَى ذِكْرِ الرِّسَالَةِ يَعْنِي الوَاعِيَة لأبي عَمْرٍو أَثْنَى عَلَيَّ أَبُو عَمْرٍو، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَرَأْتُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَذَكَرْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي القَاسِمِ، وَأَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَأَخْرَجَ الرِّسَالَةَ، وَقَالَ: نَاوِلْنِي إِيَّاهَا أَحَدِّثْ بِهَا عَنْكَ عَنْهُمَا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 519.

حَدَّثَنِي أَصْحَابُ أَبِي الحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِكْنَاسِيِّ، عَنِ ابْنِ عِيَاضٍ هَذَا وَيَرْوِي المِكْنَاسِيُّ أَيْضًا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

90- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو مَرْوَانَ السَّرَقُسْطِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ مَرْونجولشَ

صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ طَوِيلًا، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَسَمِعَ، وَمِنْ ذَلِكَ صَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّرَّافِ السَّرَقُسْطِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا صَحِيحَ البُخَارِيِّ، وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ يَرْفَعُ بِذِكْرِهِ وَيُشِيدُ بِفَضْلِهِ، وَيَحْكِي ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشْيَخَةِ سَرَقُسْطَةَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 519.

59- وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ : مَا أَخْبَرَهُ بِهِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 508، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَالِقِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الفَتْحِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ المَحَامِلِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ الزَّيَّاتُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ القَطَّانُ، قَالَا: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ المَخْرَمِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَنَا القَاضِي الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ العَبَّاسِ الوَرَّاقُ، وَآخَرُونَ، قَالُوا: نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُصْعَبٍ، نَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُجِّيَ بِثَوْبٍ ارْتَجَّتِ المَدِينَةُ بِالبُكَاءِ، وَدُهِشَ القَوْمُ كَيَوْمِ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسْرِعًا بَاكِيًا مُسْتَرْجِعًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ البَيْتِ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ "، وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ هَذَا أَوَّلُ حَدِيثٍ أَسْنَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ مِنْ تَأْلِيفِهِ، وَسَمِعْتُ جَمِيعَهُ عَلَى القَاضِي أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَنْزِلِهِ مِنْ بَلَنْسِيَةَ جَبَرَهَا اللَّهُ فِي سَنَةِ 609، قَالَ: سَمِعْتُ عَلَى القَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَيَرْوِيهِ أَيْضًا عَنِ البَاجِيِّ، وَالعُذْرِيِّ، وَجَمِيعًا عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ[1].

91- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ النُّجِيبِيُّ أَبُو بَكْرٍ اللاردِيُّ المُقْرِئُ

وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدِمَ بَلَنْسِيَةَ لأَوَّلِ اسْتِرْجَاعِهَا مِنْ أَيْدِي الرُّومِ أَحَانَهُمُ اللَّهُ فِي مُنْتَصَفِ رَجَبٍ سَنَةَ 495، وَلَقِيَ فِي شَوَّالٍ مِنْهَا أَبَا دَاوُدَ المُقْرِئَ، فَأَخَذَ عَنْهُ القِرَاءَاتِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَلَدِهِ لاردَةَ، وَأَقْرَأَ القُرْآنَ وَأَخَذَ عَنْهُ، ثُمَّ قَصَدَ مُرْسِيَةَ قَبْلَ الخَمْسِمِائَةِ، وَتَصَدَّرَ بِجَامِعِهَا لِلإِقْرَاءِ، وَسَمِعَ حِينَئِذٍ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الحَدِيثَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ

---

(1) أخرجه الضياء في المختارة (374).

أجَازَ لَهُ فِي حِينِ سَمَاعِهِ، وَانْتَقَلَ فِي آخِرِ سَنَةِ 503 إِلَى أُورِيُولَة، وَخَطَبَ بِجَامِعِهَا، وَتَمَادَى إِقْرَاؤُهُ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 519.

60 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ فِي كِتَابِهِ مِنْ تِلِمسَانَ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَهَا، قَالَ: نَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُعْطٍ التُّجِيبِيُّ، وَهُوَ عَمُّ أَبِيهِ، نَا الأُسْتَاذُ المُقْرِئُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَّارٍ التُّجِيبِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرَقُسْطِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الجَلِيلِ أَبِي الدُّلَفِ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ، قَالَ: أَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الوَرَّاقِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ المُلَائِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قَرَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ لأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى أَتَرَوْنَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ المُتَّقِينَ لا وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ المُتَلَوِّثِينَ الخَطَّائِينَ[1] ".

هَذَا الحَدِيثُ مِنْ فَوَائِدِ أَبُو ذُلَفَ المَذْكُورِ فِي جُزْءٍ مِنْ أُصُولِ أَبِي عَلِيٍّ صَارَ إِلَيَّ وَفِي آخِرِهِ وَكَتَبَ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ وَخَطُّ بِيَدِهِ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 487 تَذْكِرَةً مِنْهُ لِلشَّيْخِ الجَلِيلِ السَّيِّدِ أَبِي عَلِيٍّ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فِيْرَهْ الصَّدَفِيِّ، بَلَّغَهُ اللَّهُ آمَالَهُ، وَخَتَمَ بِالسَّعَادَةِ أَعْمَالَهُ، وَأَنْجَحَ مَسَاعِيَهُ وَأَوْجَدَ مَا يَبْغِيهِ، اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَهَذَا خَاتِمَةُ الجُزْءِ المَرْوِيِّ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ وَيُسَاوِي فِي إِسْنَادِهِ أَبَا ذُلَفَ هَذَا لِرِوَايَتِهِ إِيَّاهُ عَنِ ابْنِ فَهْدٍ، عَنِ ابْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلامِ، وَذَكَرَ الإِسْنَادَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَعْنِي ابْنَ الخَطَّابِ، عَلَى الصَّوَابِ، وَتَقَدَّمَتْ رِوَايَتُهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يَعْنِي ابْنَ العَاصِ، وَهُوَ وَهْمٌ لَمْ يَتَنَبَّهْ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَلَا أَحَدٌ مِنْ رُوَاتِهِ الحِلَّةِ عَنْهُ، وَحَكَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ يُقَالُ فِي النُّعْمَانِ بْنِ قَرَّادٍ: عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ.

92- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُحُونٍ أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ

مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَة، رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي القَاسِمِ خَلَفٍ صَاحِبِ الوَثَائِقِ، وَعَنْ جَدِّهِ سُلَيْمَانَ أَجَازَ لَهُ، وَأَبِي الحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ أَخِي الرَّوْشِ، وَلازَمَ أَبَا عَلِيٍّ، وَأَخَذَ جُمْلَةً مَا عِنْدَهُ، وَصَحِبَ أَبَا بَكْرِ بْنَ حَيْدَرَةَ، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ وَحَدَّثَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ تَأْلِيفِهِ عَنْهُ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ وَضَّاحٍ، وَأَبَا الوَلِيدِ بْنَ الدَّبَّاغِ، وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ هَؤُلاءِ عَنْهُ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلانِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ العَرَبِيِّ، وَأَبُو الحَسَنِ عَبَّادُ بْنُ سَرْحَانَ، وَمِنْ أَهْلِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَغَيْرِهَا، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ المُشَرِّفِ الأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ شِبْلٍ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وَسِوَاهُمْ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً وَلَهُ فِي الاسْتِدْرَاكِ عَلَى أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي الصَّحَابَةِ كِتَابٌ حَافِلٌ، وَفِي الأَوْهَامِ الوَاقِعَةِ لأَبِي عُمَرَ تَأْلِيفٌ آخَرُ، وَلَهُ أَيْضًا فِي الأَوْهَامِ الوَاقِعَةِ فِي مُعْجَمِ ابْنِ قَانِعٍ تَأْلِيفٌ ثَالِثٌ، وَبِالجُمْلَةِ فَهُوَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَيْدَرَةَ مِنْ مَفَاخِرِ شَرْقِ

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (4309).

القاسم خلف بن عبد الملك، نا الحافظ أبو بكر محمد بن خلف بن قحوز، كتب إليّ بإجازة ما جمعه ورواه وعني به.

قال: حدثني الفقيه الأجل الحافظ أبو علي نضر الله وجهه قراءة مني عليه، قال: نا الشيخ المعدل أبو الفضل بن خيرون، أنا الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي، أنا الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، قال: نا أبو إسحاق نهشل بن دارم التميمي، ويعقوب بن إبراهيم البزاز، قالا: نا عمر بن شبة.

ح ونا علي بن عبد الله بن مبشر، ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب، قالا: نا حفص بن عمرو، نا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله يعني ابن عمر، قال: حدثني بشير بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أن جده عبد الله تصدق بمال ليس له مال غيره، وقال ابن شبة: ليس له غيره، فجاء أبواه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن عبد الله تصدق بماله، وكان لنا وله كفافا، وليس لنا وله وقال ابن شبة: ولم يكن لنا وله مال غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله: " إن الله تعالى قد قبل منك صدقتك (1) ".

وقال حفص: " قد قبل الله صدقتك، ورده على أبويك "، فورثه عبد الله من أبويه، وقال في بعض طرقه: عن عبد الله جاء بعد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، صدقتي التي كنت دفعتها إلى أبوي، قد ماتا أفحلال هي لي ؟، قال: " نعم، فكلها هنيئا مريئا " هذا الحديث نقلته من خط ابن قنجون في تأليفه، ونسخته التي ناولنيها شيخنا أبو الخطاب رحمه الله في المحرم سنة 610، وحدثني بذلك عن ابن الدباغ، وابن بشكوال، عن المؤلف واستشهد به على أن زيد بن عبد ربه والد عبد الله بن زيد الذي أري النداء من الصحابة، وأغفله أبو عمر بن عبد البر، وهو من مصنف الدارقطني في السنن، وقد تقدم الكلام عليه في اسم أبي علي الغساني من هذا المجموع، وهو لي رواية، عن أبي الخطاب، قرأت عليه يسيرا منه، ثم شرعت في إتمامه فبلغت إلى حيث سمعت منه بقراءة صاحبنا أبي عبد الله بن روبيل، وذلك من حديث يزيد بن عامر حديث الإعادة في الجماعة، من كتاب الصلاة إلى آخر السفر الأول ويخطئ في الطرة، أنا تبتر، من هنا وذلك في سنة 608، وما فاتني من هذا المصنف فهو إجازة وقد صار إلى الأصل الذي تقيد فيه ذلك، والحمد لله.

وحدثني به أبو الخطاب، عن ابن سعادة، قراءة عليه لبعضه، وسماعا لسائره، عن أبي علي سماعا، ثم قرأت جميعه بجامع بجاية على أبي الحسين بن السراج المعمر،

---

(1) أخرجه الضياء في المختارة (3202)، والدارقطني في سننه (3907).

عَنِ ابْنِ بَشْكُوَالَ مُنَاوَلَةً، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ إِجَازَةً، وَعَنْهُ أَيْضًا، وَعَنْ خَالِهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَنَاوَلَنِيهِ مِنْ حَدَّثَنِي بِهِ، عَنِ ابْنِ حُبَيْشٍ، وَابْنِ عُبَيْدِ اللهِ وَغَيْرِهِمَا، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيِّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

93- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِالدَّوْرَقِيِّ

لأَنَّ أَصْلَهُ مِنْهَا وَدَوْرَقَةُ مِنَ الثَّغْرِ الأَعْلَى، مِنْ عَمَلِ سَرَقُسْطَةَ، سَمِعَ

هُوَ وَأَبُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَسَمِعَ أَبُو الْقَاسِمِ أَكْثَرَ مُسْنَدِ الْبَزَّارِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْخَوْلانِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْمُوَطَّأَ، وَسَمِعَ أَبُوهُ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ، وَتُوُفِّيَ قَبْلَ سَنَةِ 520، وَتَكَفَّلَ أَبُوهُ وَعَاشَ بَعْدَهُ إِلَى سَنَةِ 24.

94- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَصَةَ اللَّخْمِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ

مِنْ أَهْلِ يَلَنْسِيَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ شِبْرِيُونَ، عَمَلِهَا وَسَكَنَ دَانِيَةَ وَالْمَرِيَّةَ، وَعَلَّمَ بِهِمَا الْعَرَبِيَّةَ وَكَانَ عَالِمًا مُقْدَمًا فِيهَا، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُوَطَّأَ، وَصَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَكَتَبَهُ عَنْهُ بِخَطِّهِ وَعِنْدِي السِّفْرُ الأَخِيرُ مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ مَا سَمِعَهُ أَوْ أُجِيزَ لَهُ فِي رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ 502، قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ

يُخَطِّطُهُ بِالصَّاحِبِ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ

62- وَحَدَّثَنَا مِنْ شُيُوخِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ نُوحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ وَلَمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ خَلَصَةَ بِرِسَالَتِهِ الَّتِي رَدَّ فِيهَا عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطَلْيُوسِيِّ، وَلا أَدْرِي أَلَهُ مِنْهُ إِجَازَةٌ أَمْ لا، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رِزْقٍ الْحَافِظُ، وَحَضَرَ أَقْرَاهُ بِالْمَرِيَّةِ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ وَهُنَالِكَ تُوُفِّيَ سَنَةَ عِشْرِينَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ الشَّيْخَ الأَجَلَّ الْعَدْلَ أَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَكُنْتُ قَدْ رَأَيْتُهَا عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَ أَبَا عَلِيٍّ الْعَطَّارَ يَذْكُرُ كَذَا، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَطَّارَ يَقُولُ: كَتَبَ لِي أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ أَجْزَاءَ بِخَطِّهِ فَرَأَيْتُ فِيهَا إِذَا جَاءَ ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، وَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَكْتُبُ هَكَذَا ؟ فَقَالَ: كُنْتُ فِي حَدَاثَتِي أَكْتُبُ الْحَدِيثَ، وَكُنْتُ إِذَا جَاءَ ذِكْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أُصَلِّي عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَأَرَاهُ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَدَارَ وَجْهَهُ عَنِّي، ثُمَّ دُرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ، فَأَدَارَ وَجْهَهُ عَنِّي، فَاسْتَقْبَلْتُهُ ثَالِثَةً فَأَدَارَ وَجْهَهُ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ لِمَ تُدِيرُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟، فَقَالَ لِي: " لأَنَّكَ إِذَا ذُكِرْتُ فِي كِتَابِكَ لا تُصَلِّي عَلَيَّ "، فَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِذَا كَتَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا كَثِيرًا، قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو عَلِيٍّ سَأَلْتُهُ عَنْهَا وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْجَامِعِ عِنْدَ بَابِ الْعَلَمَةِ، ثَانِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ 486، وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ حَدَّثَنِي بِهَا جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ، وَقَرَأْتُهَا عَلَى الشَّهِيدِ أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ، وَالشَّاهِدِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الدَّلالِ، قَالا: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَكَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ

عَلى أبي عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ أبَا جَعْفَرٍ أحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أحْمَدَ المُقْرِئَ هُوَ ابْنُ البَاذِش، وَأبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَلِيٍّ هُوَ الرُّشَاطِيُّ، يَقُولانِ: سَمِعْنَا أبَا عَلِيٍّ الحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّهِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أبَا الفَضْلِ أحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ العَدْلَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أبَا عَلِيٍّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ العَطَّارَ، يَقُولُ: إلى آخِرِهَا، وَهَذَا المَسَاقُ أكْمَلُ مِمَّا أتَى بِهِ النُّمَيْرِيُّ، قالَ ابْنُ خَلْصَةَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ، يَعْنِي أبَا عَلِيٍّ، عَنْ أعْلى حَدِيثٍ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ، فَقالَ: مَا حَدَّثَهُ إسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَاكِرٍ، عَنْ أنَسٍ، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: " يَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِ كَالقَابِضِ عَلَى الجَمْرِ "، أوْ كَمَا قالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

وَقَرَأتُ بِخَطِّهِ أيْضًا:

إلهِي لَكَ الحَمْدُ الَّذِي أنْتَ أهْلُهُ	عَلى نِعَمٍ مَا كُنْتُ مِن فَضْلِهَا أهْلا
مَتَى زِدْتَ تَقْصِيرًا تُزِدْنِي تَفَضُّلا	كَأنِّي بِالتَّقْصِيرِ أسْتَوْجِبُ الفَضْلا

كَذَا بِخَطِّ ابْنِ خَلْصَةَ مَتَى زِدْتُ، وَهُمَا عِنْدِي بِخَطِّ أبِي عَلِيٍّ، وَقالَ: ازْدَدْتُ وَقَدْ أنْشَدَنِيهَا الحَافِظُ أبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الكَلاعِيُّ، قالَ: أنْشَدَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ أبُو جَعْفَرٍ أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ القَيْسِيُّ، قالَ: أنْشَدَنَا الأُسْتَاذُ أبُو جَعْفَرٍ أحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأنْصَارِيُّ، قالَ: أنْشَدَنَا القَاضِي أبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قالَ: أنْشَدَهُ الشَّيْخُ الجَلِيلُ أبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أبِي نَصْرٍ الحُمَيْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: أنْشَدَنَا الشَّيْخُ الإمَامُ جَمَالُ الإسْلامِ أبُو القَاسِمِ إسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ الإسْمَاعِيلِيُّ، قالَ: أنْشَدَنَا أبُو عَبْدِ اللهِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَانَ بْنِ المَرْزُبَانِ الكِرْمَانِيُّ، وَرَدَ عَلَيْنَا قَدِيمًا، قالَ: أنْشَدَنِي أبُو زُهَيْرٍ مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكَاتِبُ الأدِيبُ السِّجِسْتَانِيُّ، وَذَكَرَ البَيْتَيْنِ.

95- مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ أبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ

مِنْ أهْلِ أوريُولَة، وَصَاحِبُ الأحْبَاسِ بِهَا سَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ كِتَابَ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ بِمُرْسِيَةَ قَدِيمًا مَعَ القَاضِي أبِي أمَيَّةَ بْنِ عِصَامٍ، وَهُوَ وَالِدُ أبِي عَمْرٍو زِيَادِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّفَّارِ، وَكَانَ ذَا عِنَايَةٍ، وَرِوَايَةٍ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الأدَبُ وَقَدْ خَرَجَ عَنْهُ أبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ فِي مَشْيَخَتِهِ.

96- مُحَمَّدُ بْنُ هِرَقْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ العُتْقِيُّ أبُو بَكْرٍ

مِنْ أهْلِ مُرْسِيَةَ، قَرَأ عَلَى أبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ البَزَّارِ، وَجَدُّ أبِيهِ الحُسَيْنُ بْنُ إسْمَاعِيلَ بْنِ الفَضْلِ العُتْقِيُّ مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ ابْنِ بَشْكُوَالَ، وَقَدِ اسْتَدْرَكْتُ فِي التَّكْمِلَةِ مِنْ تَأْلِيفِي عَلَى أبِي الوَلِيدِ بْنِ الفَرَضِيِّ هِرَقْلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبِي العُصْنِ صَبَّاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مِنْ بَيْتِ أبِي بَكْرٍ هَذَا وَأحَدُ الرُّوَاةِ، عَنِ النَّسَائِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

97- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عُثْمَانَ العَبْدَرِيُّ أبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أهْلِ شَنْتَمَرِيَّةِ الشَّرْقِ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ سَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 504 كِتَابَ شَمَائِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَ

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (2192).

رحلة، حجَّ فِيهَا وَأَبُوهُ أَبُو الخَيَّارِ مَسْعُودُ بْنُ خَلَفٍ مِنْ شُيُوخِ أَبِي عَلِيٍّ، سَمِعَ مِنْهُ الشِّهَابَ لِلْقُضَاعِيِّ، وَكَانَ يَرْوِيهِ عَنْ سَمْعِهِ بِمِصْرَ مِنْهُ.

98- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَاسْمُهُ خَصِيبُ بْنُ مُوسَى الخَوْلَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي اجْتِيَازِهِ بِهَا غَازِيًا إِلَى كتندة، وَمَعَهُ سَمِعَ أَبُوهُ أَبُو عِمْرَانَ، وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 514 وَجُلُّ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَهَذَا البَيْتُ عَرِيقٌ فِي النَّبَاهَةِ وَالعِلْمِ، وَأَبُو تَلِيدٍ فَمَنْ بَعْدَهُ رُوَاةٌ كُلُّهُمْ، وَمَكِينٌ مِنَ الدِّينِ وَالفَضْلِ المُبِينِ مَكَانُهُمْ وَمَحَلُّهُمْ، وَثَلاثَةٌ مِنْهُمْ ذَكَرَهُمْ فِي الصِّلَةِ ابْنُ بَشْكُوَالَ وَالبَاقُونَ فِي التَّكْمِلَةِ مَذْكُورُونَ.

99- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الكِلابِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ زُغَيْبَةَ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، سَمِعَ بِهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ المُرَابِطِ وَأَبَا العَبَّاسِ العُذْرِيَّ، وَبِقُرْطُبَةَ أَبَا الحَسَنِ العَبْسِيَّ، وَأَبَا عَلِيٍّ الغَسَّانِيَّ، وَأَكْثَرَ عَنْهُمْ، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الجَبَّارِ بْنِ أَبِي فُحَافَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ نِعْمَةَ، وَعَبْدِ البَاقِي بْنِ بُرَّالٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ حَجَّاجُ بْنُ المَاسُونِيِّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ بْنُ النَّيَّارِ، وَأَبُو الإِصْبَغِ عِيسَى بْنُ خَيْرَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدُونٍ القَرَوِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَأَسْنَدَ عَنْهُ فِي بَرْنَامَجِهِ بِالإِجَازَةِ كِتَابُ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ الجَامِعِ، ثُمَّ قَالَ بِعَقِبِ ذَلِكَ: وَكَذَلِكَ أَجَازَ لِي سَائِرَ مَا رُوِيَ بِالمَشْرِقِ، وَغَيْرَهُ مِنْ سَائِرِ العُلُومِ، وَتُوُفِّيَ ابْنُ زُغَيْبَةَ فِي ذِي الحَجَّةِ سَنَةَ 528، وَكَانَ فَقِيهًا مُفْتِيًا، وَحَكَى أَبُو بَكْرِ بْنُ نُقْطَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ وَلِيَ الأَحْكَامَ بِبَلَدِهِ وَمِنْ طَرِيقِهِ عَلَتْ رِوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الزَّاهِدِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ مُسْلِمٍ، عَنِ العُذْرِيِّ، وَامْتَدَّ مَهْلُهُ بَعْدَ أَثْرَابِهِ وَأَصْحَابِهِ

فَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَازْدَحَمُوا، وَكَانَ أَهْلا لِذَلِكَ عَلَيْهِ وَفِي السَّامِعِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِالمَرِيَّةِ وَالمُكْثِرِينَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الكِلابِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ، وَلَمْ أَذْكُرْهُ لِخَفَاءِ خَبَرِهِ وَعَفَاءِ أَثَرِهِ.

63- حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، عَنْ أَبِي خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الكِلابِيُّ، فِي كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، فِي مَا أَجَازَ لَهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ التَّمِيمِيِّ البَلَخِيِّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيُّ المَعْرُوفُ بِالعَيَّارِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، وَيُفِيضُ المَالَ، حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ [1]".

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (2081)، ومسلم في صحيحه (224)، والترمذي في الجامع (2165)، وأحمد بن حنبل في مسنده (10728)، وابن حبان في صحيحه (6975)، وأبو عوانة

64- وَبِهِ إِلَى العَيَّار، قَالَ: أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ الخَفَّافُ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نَا قُتَيْبَةُ، نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا بِهِ مُخَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ " هَذَانِ الحَدِيثَانِ مِنْ مِائَةِ حَدِيثٍ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ يَرْوِيهَا أَبُو عُثْمَانَ العَيَّارُ، عَنْ شُيُوخِهِ، عَنِ السَّرَّاجِ، عَنْهُ وَمِنْ شَرْطِهَا الصِّحَّةُ وَالعُلُوُّ أَتَيْتُ هَاهُنَا بِأَوَّلِهَا وَآخِرِهَا عِشْرُونَ مِنْهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا أَخْرَجَهَا البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا، عَنْ قُتَيْبَةَ، وَسَبْعَةٌ أَخْرَجَهَا البُخَارِيُّ، وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ أَخْرَجَهُ[1] مُسْلِمٌ، وَنَقَلْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَدْ قَرَأْتُ جَمِيعَهَا عَلَى أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ، عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْهُ.

100- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الصَّدَفِيُّ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِالرَّنْجَانِيِّ

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَةَ، وَكَانَ بِهَا رَأْسَ الشُّورَى مَعَ السَّمْتِ وَالسَّكِينَةِ، وَحَمَلَتْهُ المُنَافَرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى مُرَّاكُشَ لِلسَّعْيِ عَلَيْهِ وَالمُطَالَبَةِ لَهُ عِنْدَ وِلَايَتِهِ القَضَاءَ، فَتُوُفِّيَ هُنَالِكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنَ المُحَرَّمِ سَنَةَ 529، ثُمَّ سِيقَ إِلَى إِشْبِيلِيَةَ فَدُفِنَ بِهَا، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَهُ لِي أَبُو الرَّبِيعِ الحَافِظُ، وَأَرَاهُ كَتَبَ إِلَيْهِ وَوَقَفْتُ عَلَى أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ فِي إِجَازَتِهِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَذْكُورًا، وَهُمْ كَمَا رَتَّبَهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الجَيَّانِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرَجٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَكَنَّاهُ أَبَا زَيْدٍ غَلَطًا، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَازِمٍ، وَالعَبْسِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَمِنْ شُيُوخِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو القَاسِمِ أَصْبَغُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، فَلَعَلَّهُ أَغْفَلَ كَذَلِكَ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ فِيهِمْ، وَكَانَ يُثْنِي عَلَى الغَسَّانِيِّ مِنْهُمْ وَيَرْفَعُ بِذِكْرِهِ، حُدِّثْتُ عَنِ الحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الكِنَانِيَّ الحِمْصِيَّ، بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الرَّنْجَانِيَّ الصَّدَفِيَّ الفَقِيهَ بِحِمْصَ الأَنْدَلُسِ، يَقُولُ: لَمْ أَرَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الجَيَّانِيِّ لِلْحَدِيثِ، وَلَا أَتْقَنَ مِنْهُ.

101- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّجِيبِيُّ، قَاضِي الجَمَاعَةِ الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الحَاجِّ

لَهُ عَنْ مَشْيَخَةِ بَلَدِهِ رِوَايَةٌ مُتَّسِعَةٌ، وَعَنْ غَيْرِهِمْ، وَلَقِيَ بِمُرْسِيَةَ فِي اجْتِيَازِهِ عَلَيْهَا غَازِيًا أَبَا عَلِيٍّ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ لِهِبَةِ اللَّهِ هُوَ وَابْنُهُ أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِقِرَاءَةِ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ مَسَرَّةَ فِي سَنَةِ 512، وَأَجَازَ لَهُمَا، وَنَاوَلَهُ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ

=

الإسفرائيني في مسنده (228)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (320)، والبيهقي في السنن الكبرى (17130)، ومعمر في الجامع (1460).

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (14225)، وابن خزيمة في صحيحه (751)، والبيهقي في السنن الكبرى (3009)، والطبراني في المعجم الأوسط (6518)، والطبراني في المعجم الكبير (18965).

وَالسُّنَنَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ تَأْلِيفَهُ المُتَرْجَمَ بِتَقْيِيدِ المُهْمَلِ وَتَمْيِيزِ المُشْكِلِ، وَلَمْ يَزِدْ بَعْدَ ذَلِكَ فِيهِ شَيْئًا، فَرِوَايَتُهُ أَكْمَلُ الرِّوَايَاتِ، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الفُقَهَاءِ وَكِبَارِ العُلَمَاءِ مَعْدُودًا فِي المُحَدِّثِينَ، وَالأَنْبَاءِ مَعَ حُسْنِ الخَطِّ وَجَوْدَةِ الضَّبْطِ، وَدَارَتِ الفَتْوَى فِي وَقْتِهِ عَلَيْهِ وَنُوظِرَ فِي المُدَوَّنَةِ، وَغَيْرِهَا لَدَيْهِ وَتَقَلَّدَ القَضَاءَ مَرَّتَيْنِ إِلَى أَنْ قِيلَ ظُلْمًا بِالمَسْجِدِ الجَامِعِ بِقُرْطُبَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهُوَ سَاجِدٌ، لأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ 529، وَدُفِنَ عَشِيَّ يَوْمِ السَّبْتِ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو القَاسِمِ وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَثْبَعُوهُ ثَنَاءً حَسَنًا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَشْكُوَالَ، وَابْنُ خَيْرٍ، وَحَضَرَا ذَلِكَ، وَزَادَ ابْنُ خَيْرٍ أَنَّهُ حُمِلَ إِلَى دَارِهِ فِي نَعْشٍ، وَتُوُفِّيَ أَوَّلَ وَقْتِ العَصْرِ،

وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ فِي بَرْنَامَجِهِ: وَوَصَفَهُ بِحُسْنِ الضَّبْطِ وَجَوْدَةِ الكُتُبِ، وَكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ قُتِلَ يَوْمَ الجَمَاعَةِ، وَهُوَ سَاجِدٌ فِي صَلاةِ الجُمُعَةِ، طُعِنَ بِحَدِيدَةٍ وَقَتَلَتِ العَامَّةُ قَاتِلَهُ، وَحَكَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ فِي مَقْتَلِهِ عَنِ الَّذِينَ كَانُوا إِذْ ذَاكَ بِقُرْطُبَةَ مِنْ مُتَفَقِّهِي بَلَنْسِيَةَ أَنَّ إِمَامًا يَبْغَضُ مَسَاجِدَهَا تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنًا لا يَصْلُحُ أَنْ يَخْلُفَ أَبَاهُ وَكَنَّاهُ أَبَا عَامِرٍ وَوَصَفَهُ بِشُقْرَةٍ وَبَرَشٍ، فَقَدِمَ القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَانِيًا، وَأَمَرَ وَلَدَ الأَوَّلِ بِالانْتِقَالِ عَنْ دَارِ المَسْجِدِ لِيَسْكُنَهَا هَذَا المُقَدَّمُ عَلَى العَادَةِ فَتَأَكَّا وَتَعَسَّفَ، ثُمَّ جَعَلَ بَعْدَ إِكْرَاهِهِ عَلَى الخُرُوجِ مِنْهَا يَتَرَدَّدُ عَلَى القَاضِي مُعَاتِبًا فَيَحْلُمُ عَنْهُ وَرُبَّمَا تَوَعَّدَهُ فَيَعْجَبُ مِنْهُ وَلا يَتْرُبُ عَلَيْهِ إِلَى أَنِ اهْتَبَلَ غِرَّتَهُ فِي تَنَقُّلِهِ بِالمَسْجِدِ الجَامِعِ لِصَلاةِ العَصْرِ كَذَا فِي هَذَا الخَبَرِ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى بِالتَّعْوِيلِ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِسِكِّينٍ أَنْفَذَتْ مَقَاتِلَهُ، وَقِيلَ قَطَّعَتْ حِشْوَتَهُ فَشُغِلَ لِنَفْسِهِ عَنْ إِتْمَامِ الصَّلاةِ وَانْقَضَّ النَّاسُ يَمُوجُونَ بِالجَامِعِ، وَالقَاتِلُ فِيهِمْ يَرُومُ التَّسَلُّلَ، ثُمَّ تَبَادَرُوا أَقْرَبَ الأَبْوَابِ فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُجْتَازٍ مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ مُتَقَلِّدٍ سَيْفًا تَوَهَّمُوا لِمَكَانِ السِّلاحِ أَنَّهُ الَّذِي أَصَابَهُ فَمَا أَمْهَلُوهُ أَنْ قَتَلُوهُ وَلا عَلِمَ لَهُ بِالقِصَّةِ فَهَلَكَ خَطَأً، وَذَهَبَ هَدَرًا، ثُمَّ عَثَرُوا عَلَى مُتَوَلِّي ذَلِكَ فَعَجَّلُوا قَتْلَهُ، وَأَلْحَقُوهُ بِالَّذِي قَبْلَهُ، وَاحْتُمِلَ القَاضِي إِلَى مَنْزِلِهِ وَبِهِ رَمَقٌ، فَسَأَلَ عَنْ ضَارِبِهِ، وَغَرَضُهُ اسْتِحْيَاؤُهُ فَقِيلَ: قُتِلَ فَمَا زَالَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ إِلَى أَنْ قَضَى نَحْبَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

65- حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَأَبِي خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ وَغَيْرِهِمَا، أَنَّ القَاضِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الحَاجِّ الشَّهِيدَ، أَنْبَأَهُمْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، وَأَبُو الأَزْهَرِ، قَالا: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العِشَاءَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاةَ، هِيَ لَهُ نَافِلَةٌ، وَلَهُمْ فَرِيضَةٌ[1]".

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5670)، ومسلم في صحيحه (714)، وأبو داود في سننه (507)، والنسائي في سننه (826)، وابن ماجه في سننه (680)، وأحمد بن حنبل في مسنده (12674)، وابن حبان في صحيحه (2449)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (1390)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (898)، والنسائي في السنن الكبرى (899)، وابن الجارود في المنتقى(324)، والدارقطني في سننه (535)، والبيهقي في السنن الصغير (256)، والبيهقي في السنن الكبرى

وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ إِجَازَةً، أَنَا أَبُو العَبَّاس الدَّلاَئِيُّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَفِيفٍ، أَنَا العَاذِرِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ البَصْرِيُّ، نا العَبَّاسُ بْنُ الفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ، نا الأَصْمَعِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا شُعْبَةُ:

تَذَكَّرُ لَيْلَى وُدَّهَا وَصَفَاءَهَا	وَأَحْيَبُ بِهَا لَوْ أَسْتَطِيعُ لِقَاءَهَا
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ طَعْنَةَ ثَائِرٍ	لَهَا نَفَذٌ لَوْلاَ الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
سَدَّدْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا	يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

قَالَ: ثُمَّ قَالَ شُعْبَةُ: لَيْسَ بِهَذِهِ طَعْنَةٌ بَلْ ثَقَبٌ فِي جَنْبِهِ دَرَبًا، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: ثُمَّ سِرْتُ إِلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاَءِ، فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ لَكَ ؟ فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِ شُعْبَةَ، فَقَالَ: عَمِلَتْ هَذَا، قُلْتُ: أَنْشَدَنَا

تَذَكَّرُ لَيْلَى وُدَّهَا وَصَفَاءَهَا

إِلَى أَنْ بَلَغْتُ قَوْلَهُ:

سَدَّدْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا

فَقَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو: يَا عَبْدَ المَلِكِ صَحَّفَ شُعْبَةُ فِي هَذَا البَيْتِ فِي مَوْضِعَيْنِ، قَالَ: سَدَّدْتُ بِهَا كَفِّي، وَإِنَّمَا هُوَ شَدَدْتُ، ثُمَّ قَالَ: فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ فَأَنْهَرْتُ يُرِيدُ فَوَسَّعْتُ، يَا عَبْدَ المَلِكِ أَتَرَاهُ مَا سَمِعَ قَوْلَ اللَّهِ: {إِنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ} [سورة القمر آية 54] أَيْ: فِي جَنَّاتٍ وَسَعَةٍ.

102- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُنْخَلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُشْرِفٍ النَّفْزِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي اجْتِيَازِهِ إِلَى غَزْوَةِ كتندة الَّتِي فُقِدَ فِيهَا، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ بِقُرْطُبَةَ قِرَاءَةَ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ الكَّاسِ الخَطِيبِ، فِي سَنَةِ 510، وَقَرَأَ التَّيْسِيرَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدُونَ الوَشْقِيِّ الضَّرِيرِ وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخَلٍ، مِمَّنْ سَمِعَ أَيْضًا أَبَا عَلِيٍّ، وَقَدْ حَدَّثَ أَبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخَلٍ وَأَرَاهُ غَيْرَ هَذَيْنِ.

103- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ القَاسِمِ الصَّدَفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ تُطِيلَةَ، وَسَكَنَ بَاخِرَةَ مَدِينَةِ فَاسَ، لَقِيَ بِمُرْسِيَةَ أَبَا عَلِيٍّ فَسَمِعَ مِنْهُ وَالْتَزَمَ مَجْلِسَهُ لِلْحَدِيثِ، وَمَسَائِلِ الرَّأْيِ وَكَانَ فَقِيهًا عَارِفًا بِالوَثَائِقِ أَدِيبًا شَاعِرًا، اسْتُكْتِبَهُ أَبُو مُوسَى بْنُ المَلْجُومِ فِي قَضَائِهِ بِمِكْنَاسَةَ، وَاسْتُخْلِفَهُ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 529، وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْمَعُ بِجَامِعِ مُرْسِيَةَ فِي يَوْمِ الأَحَدِ العَاشِرَ مِنْ شَهْرِ المُحَرَّمِ عَامَ 514، قَالَ:

66- قَرَأْتُ عَلَى القَاضِي الأَجَلِّ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ، هُوَ الخِلْعِيُّ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَجَّاجِ الإِشْبِيلِيُّ، وَقَدْ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، عَنِ الخِلْعِيِّ، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ هَذَا، نا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

=

(4699)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (1367)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (2192)، والطبراني في المعجم الصغير (1006)، والطبراني في المعجم الأوسط (4616)، والطبراني في المعجم الكبير (16777).

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ سَنَةَ 353، نا أَبُو الفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ يُونُسَ الأَسْفَاطِيُّ بِمَكَّةَ، نا أَبُو الوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الطَّيَالِسِيُّ، نا قَيْسٌ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ، وَقَالَ: " هُمَا لِمَنْ غُلِبَ [1]".

وَحَدَّثَنِي أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ عُصْفُورٍ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عِيسَى بْنِ المَلْجُومِ، قَالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ القَاسِمِ الصَّدَفِيِّ النُّطَيْلِيِّ الكَاتِبِ لِنَفْسِهِ فِي وَصْفِ دَوَاةٍ أَيْنُوسَ:

وَزَرْجِيَّةٌ حُبْلَى ثُوَارِي أَجِنَّةً	لَهُمْ مِنْ مُجَاجِ المِسْكِ فِي جَوْفِهَا دُرُّ
إِذَا أَرْضَعَتْهُمْ دُرَّ فِي رِسْلِهَا لَهُمْ	عَلَى صَفْحَةِ القَاقُورِ مِنْ مُسْتَكَّةٍ دُرُّ
كَأَنَّ ضِنَاهُمْ مِنْ هَوًى قَدْ غَدَوْا بِهِ	فَالْوَانُهُمْ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ صُفْرُ

104- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الطَّرْطُوشِيُّ

وَمِنْ بَيْتِ أَبِي زَكَرِيَّا العَائِذِيِّ، أَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ كِتَابَ آدَابِ النُّفُوسِ لأَبِي جَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ وَقَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِيهِ عَلَى أَحَدِ أَصْحَابِ البَاجِيِّ العُذْرِيِّ، وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعَ الصَّدَفِيُّ بِحَضْرَةِ بَلَنْسِيَةَ صَحِيحَ مُسْلِمٍ عَلَى العُذْرِيِّ فِي سَنَةِ 474، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ.

105- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَقِيٍّ الغَافِقِيُّ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَيْضًا المُرْسِيُّ

وَالِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الكَبِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَزِيلُ إِشْبِيلِيَةَ، حَدَّثَ بِالمُوَطَّإِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَغَيْرِهِمْ وَذَلِكَ بِتَارِيخِ سَنَةِ 529، وَفِي أَهْلِ وَادِي الحِجَارَةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَقِيٍّ، وَهُوَ تَوَافُقٌ غَرِيبٌ فِي الآبَاءِ، حَدَّثَتْ عَنْ عَبْدِ الكَبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ بِجَمِيعِ رِوَايَتِهِ.

106- مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ الأُمَوِيُّ أَبُو القَاسِمِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَقَرِيبُ شَيْخِنَا القَاضِي أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَصَحِبَ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَتَفَقَّهَ بِهِ وَلَقِيَ بِقُرْطُبَةَ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ عَتَّابٍ، وَغَيْرَهُ، وَنَاظَرَ عِنْدَ أَبِي الوَلِيدِ بْنِ العَوَّادِ، وَأَصْهَرَ إِلَيْهِ أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ عِصَامٍ وَشَاوَرَهُ، وَكَانَ فَقِيهًا حَافِظًا وَوَلِيَ قَضَاءَ غَرْنَاطَةَ، فَتَحَدَّثَ بِنَزَاهَتِهِ وَجُمُودِ يَدِهِ وَلَهُ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الخِصَالِ فِي صَدْرِ رِسَالَتِهِ كَتَبَهَا إِلَيْهِ شَافِعًا لَدَيْهِ:

حَظُّ الكَرِيمِ وَإِنْ تَطَاوَلَ عُمْرُهُ	ذِكْرٌ يَفُوزُ بِهِ مِنَ الأَيَّامِ
يَبْقَى مَعَ التَّقْوَى وَيَخْلُدُ بَعْدَهُ	وَحَيَاتُهُ حُلْمٌ مِنَ الأَحْلَامِ
وَلَئِنْ تَجَانَفَتِ العُلَى عَنْ مَعْشَرٍ	فَلَشَدَّ مَا جَنَحَتْ إِلَى ابْنِ هِشَامٍ

أَلْقَى إِلَيْهِ العِلْمَ مِنْ أَقْلَازِهِ مَا صَانَهُ عِنْ عِلْمِ كُلِّ إِمَامٍ وَتُوُفِّيَ صَدْرَ رَمَضَانَ سَنَةَ 530.

67- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ وَلِيدٍ القَاضِي التَّدْمِيرِيُّ، فِي كِتَابِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْهَا، قَالَ: حَدَّثَنِي قَرِيبِي أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ، وَفِي وَلِيدٍ هَذَا يَجْتَمِعَانِ، نا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (4359).

بْنُ الحَسَن، قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيَّ فِي جَامِعِ الخَلِيفَةِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ المُنَافِقِ، مَثَلُ الشَّاةِ العَائِرَةِ، لا إِلَى هَذِهِ وَلا إِلَى هَذِهِ " قَالَ أَبُو الفَضْلِ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَكَانَ شَيْخُنَا سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ[1].

107- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَبُو يَحْيَى

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، لازَمَ أَبَا عَلِيٍّ، وَسَمِعَ مِنْهُ الكَثِيرَ قَبْلَ الخَمْسِمِائَةِ، وَبَعْدَهَا، وَمِنْ ذَلِكَ تَارِيخُ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَمُسْنَدُ البَزَّارِ، وَالمُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَحَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَكَانَ ذَا عِنَايَةٍ بِالرِّوَايَةِ، حَسَنَ الخَطِّ مُتَحَرِّيًا فِي التَّقْيِيدِ، قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ: سَمِعْتُ الفَقِيهَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الغَنِيِّ، هُوَ ابْنُ مَكِّيٍّ الشَّاطِبِيُّ، يَقُولُ: كُنَّا بِمُرْسِيَةَ نَسْمَعُ الحَدِيثَ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، فَقَرَأَ يَوْمًا أَبُو يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ المُرْسِيُّ بِهَا كِتَابَ الوُحْدَانِ لِمُسْلِمٍ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَمَرَّ بِاسْمٍ مُشْكِلٍ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ، ثُمَّ مَرَّ بِاسْمٍ آخَرَ مُشْكِلٍ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَأَخَذَ الكِتَابَ مِنْ يَدِ القَارِئِ فَغَلَقَهُ، وَقَالَ لَنَا: لا يَحِلُّ أَنْ أَرْوِيَهُ حَتَّى أَنْظُرَ حَقِيقَةَ هَذِهِ الأَسْمَاءِ المُشْكِلَةِ، وَنَحْنُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَقْطَارِ البِلادِ، قَدْ رَحَلْنَا إِلَيْهِ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَصَةَ فِي آخِرِ نُسْخَتِهِ مِنْ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ أَبْيَاتًا أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا أَبُو عَلِيٍّ القَاضِي عَبْدِ الوَهَّابِ، وَلِغَيْرِهِ وَقَيَّدَهَا عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ وَسَمَّا: أَنْشَدَنِيهِ مُتَّصِلا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، بِحَضْرَةِ الوَزِيرِ أَبِي يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ مَحْفُظَتُهُ بِأَجْمَعِهِ مِنْ ذَلِكَ لِلفَقِيهِ أَبِي الحُسَيْنِ عَاصِمٍ يَعْنِي ابْنَ الحَسَنِ العَاصِمِيَّ، مِمَّا قَالَهُ فِي صِبَاهُ:

حَلَفْتُ وَيَشْهَدُ دَمْعِي بِمَا	أُكَابِدُ مِنْ هَجْرِكَ الزَّائِدِ

وَهِيَ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي لَهُ:

وَشَادِنٍ دِينِهِ التَّشَيُّعُ بِالكَرْخِ	يُضَاهِي الغُصُونَ بِالمَيْلِ
وَأَطْلَقَنِي ثُمَّ صَدَّ عَنْ مَلَكٍ	فَلَيْتَهُ عِنْدَ ذَاكَ لَمْ يَصِلِ
نَصِيحُ الحَاظِهِ إِذَا قَتَلَتْ	سَجْرُهَا العَاشِقِينَ يَا لَعَلِي

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي لَهُ:

يَا بِي مَنْ لَثَمْتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ	فَفَاحَ العَبِيرُ مِنْ رِيحِ فِيهِ
فَلِهَذَا أَزْدَادُ شَوْقًا إِلَيْهِ	كُلَّمَا لامَنِي العَوَاذِلُ فِيهِ

وَلَهُ:

جَعَلْتُ وِصَالِي حَرَامًا عَلَيْكَ	فَقُلْ لِي صُدُودَكَ مَنْ حَلَّلَهْ
لَئِنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي وَالبِعَادُ	حَمَلْتُ سَرِيعًا إِلَى حَرْمَلَهْ

---

(1) أخرجه الدارمي في سننه (321)، وأحمد بن حنبل في مسنده (6125)، والطبراني في المعجم الصغير (586)، والطبراني في المعجم الأوسط (4385).

قَالَ: وَكَانَ خَادِمُ المَارستَان يُسَمَّى حَرْمَلَة، وَالأَبْيَاتُ الَّتِي أَوَّلَهَا وَشَادِنُ دِينِهِ التَّشَيُّعُ أَنْشَدَهَا القَاضِي عِيَاضٌ فِي المُعْجَمِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ تَتَّصِلُ لَنَا بِإِسْنَادِ الإِنْشَادِ إِلَى قَائِلِهَا، وَهِيَ عِنْدَنَا، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ شَيْخِنَا، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَكَمٍ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ العَاصِمِيِّ، إِلا

أَنَّهُ قَالَ فِي البَيْتِ الثَّانِي: فَلَيْتَهُ قَبْلَ ذَاكَ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي يَحْيَى هَذَا وَأَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَبُو الحَكَمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ غَلَنده.

108- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ العُذْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ فُورْتُشَ

مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَة، وَبَيْتُهُ عَرِيقُ النَّبَاهَةِ صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ فِي سَمَاعِهِمَا مِنْ عَمِّهِ القَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَى عَنْهُ، وَكَانَ قَدِ اسْتَجَازَ لَهُ فِي رِحْلَتِهِ وَلِجَمَاعَةٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَة وَبِلادِهَا، أَعْلامَ شُيُوخِهِ كَأَبِي الفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيِّ، وَأَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَطَبَقَتِهِمَا، حَدَّثَ عَنْهُ بِغَرْنَاطَة، وَغَيْرِهَا طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ حَكَمٍ، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ الثَّلاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

109- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَة، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَكَتَبَ عَنْهُ عَوَالِيَ ابْنِ خَيْرُونَ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ ثَابِتٍ صِهْرِ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ سَمِعَ مِنْهُ بِقُرْطُبَةَ فِي سَنَةِ 530، وَكَانَ بَارِعَ الخَطِّ أَنِيقَ الوَرَاقَةِ ذَا عِنَايَةٍ بِالرِّوَايَةِ.

110- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العُقَيْلِيُّ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ القَبَّانِ

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَة، وَفِي بَيْتِ نَبِيهٍ بِهَا رَوَى بِبَلَدِهِ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الوَقَشِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ خُلَيْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ البَطَلْيُوسِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى أَيْضًا بِقُرْطُبَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَأَبِي

الوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَعَامَّةُ عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ فِي وَقْتِهِ، وَكَانَ مَعْنِيًّا بِالرِّوَايَةِ حَسَنَ الخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْطِ وَتُوُفِّيَ بِبَلَنْسِيَة بَعْدَ سَنَةِ 530، وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى السَّبْعِينَ.

68- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ غَلْبُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَلْبُونِ الأَنْصَارِيُّ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ العُقَيْلِيُّ فِي مَا أَجَازَ لِي بِلَفْظِهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، إِجَازَةً فِي صَفَرٍ سَنَةَ 514، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى القَاضِي أَبِي الحَسَنِ الخِلَعِيِّ الشَّافِعِيِّ، فِي مَنْزِلِهِ بِقَرَافَةِ مِصْرَ، فِي غُرَّةِ جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ 481 حِينَ طُلُوعِي إِلَى الحِجَازِ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ البَزَّازُ، وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، وَغَيْرُهُ إِذْنًا، عَنِ ابْنِ العَرَبِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ المُجَلِّي المِصْرِيُّ، وَسِوَاهُ عَنِ ابْنِ عُزَيْرٍ البَعْدِيِّ كِلاهُمَا، عَنِ الخِلَعِيِّ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ البَزَّازِ، قَالَ: أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ، يَقُولُ: شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَلْ عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحٍ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ: " عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الحَرَجَ إِلا امْرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ "، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ العَبْدُ، قَالَ: " خُلُقٌ حَسَنٌ " هَذَا

الحَدِيثُ مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ، وَهُوَ مِمَّا أَلْزَمَ الدَّارَقُطْنِيُّ الْبُخَارِيَّ، وَمُسْلِمًا وَقَدْ رُوِّيتُهُ مَسْمُوعًا بِإِسْنَادٍ يَنْزِلُ عَمَّا تَقَدَّمَ[1].

111- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَصَاحِبُ الأَحْكَامِ، بِهَا سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ، وَكَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى قُرْطُبَةَ لَقِيَ فِيهَا مَشَايِخَهَا، وَتَطَلَّعَ مِنَ العِلْمِ وَالفَهْمِ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الخِصَالِ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ وَبِقِرَاءَتِهِ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 507، سَمِعَ أَبَا عَلِيِّ بْنَ عَرِيبٍ الطُّرْطُوشِيَّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الجَلِيلِ بْنَ بِيشٍ الجُنجَالِيَّ، وَأَبَا عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ السَّالِمِيَّ، وَأَبَا عَلِيٍّ حَسَنَ بْنَ سَهْلٍ الخُشَنِيَّ السَّبْتِيَّ، وَغَيْرَهُمْ، وَسَمِعَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ 511، مَغَازِيَ الوَاقِدِيِّ لَهُ فِيهَا فَوَاتٌ وَلا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

112- مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي أَحَدَ عَشَرَ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي إِحْدَى عَشْرَةَ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالحَوْضِيِّ، لِسُكْنَاهُ المَوْضِعَ المَعْرُوفَ بِالحَوْضِ مِنْهَا، وَكَانَ كَثِيرَ العِنَايَةِ بِالحَدِيثِ مُتَمَسِّكًا بِظَاهِرِهِ حَتَّى شُهِرَ بِالظَّاهِرِيِّ، جَمَعَ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ، وَعَلَّمَ القُرْآنَ وَدَأَبَ عَلَى إِسْمَاعِ الحَدِيثِ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِالمَرِيَّةِ أَخَذَ عَنْهُ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ وَالشَّمَائِلَ لَهُ، وَمُسْنَدَ البَزَّارِ، وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَبِهَا سَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَسْوَدَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ بُرَّالَ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي فَحَّافَةَ، وَأَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ مَوْلَى المُعْتَصِمِ بْنِ صُمَادِحٍ، وَأَبِي عُمَرَ المَعْرُوفِ بِابْنِ اليُمْنَالِشِ الزَّاهِدِ، وَتَحَقَّقَ بِهِ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَى ضَعْفِهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ 532.

69- حَدَّثَنَا القَاضِي الخَطِيبُ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَيْسِيُّ فِي آخَرِينَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَجْرِيِّ، وَكَتَبَ إِلَيَّ الرِّوَايَةِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الغَافِقِيِّ عَنْهُ، وَكَانَ بِهِ مُخْتَصًّا، قَالَ: نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ الظَّاهِرِيُّ الحَوْضِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَنَا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ بِجَامِعِ المَرِيَّةِ قِرَاءَةً، أَنَا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، بِجَامِعِ سَرَقُسْطَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ أَبُو عُمَرَ المُقْرِئُ هُوَ الطَّلَمَنْكِيُّ، أَنَا القَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِالمَالِ، أَنْ يُنْفِقَهُ وَجَبُنَ عَنِ العَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ ".

70- وَبِهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ البَزَّارُ، نَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الكُوفِيُّ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَجَعَلَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَيْهِ فَجَعَلَ المِقْدَادُ.

يَحْثُو فِي وَجْهِهِ يَعْنِي التُّرَابَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ "، وَقَدْ أَخْرَجَهُ البَزَّارُ أَيْضًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ المِقْدَادِ[1].

---

(1) أخرجه ابن حبان في صحيحه (6195)، والطبراني في المعجم الكبير (481).

113- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدٍ القَيْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ المُحْتَسِبِ

مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ، سَمِعَ المُوَطَّأَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَخَذَ بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ النَّعْنَبِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَعَلِمَ بِالعَرَبِيَّةِ وَالآدَابِ وَوَقَفْتُ عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ وَالأَخْذِ عَنْهُ فِي سَنَةِ 532.

114- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ يَحْيَى القَيْسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِالبُونِيِّ

وَسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، وَغَيْرَهَا، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، وَابْنِ أَخِي الرَّوْشِ، وَرَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنِ ابْنِ فَرَجٍ، وَالجَيَّانِيِّ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَبِإِشْبِيلِيَةَ، عَنِ الخَوْلَانِيِّ، قَرَأَ عَلَيْهِ المُوَطَّأَ، وَكَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالعِلْمِ، وَمَعْرِفَةٌ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَأَزْمَانِهِمْ، وَمَبَالِغُ أَعْمَارِهِمْ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيُّ، وَغَيْرُهُ مِنَ الجِلَّةِ وَسَمَّاهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي مَشْيَخَتِهِ، وَتُوُفِّيَ بِالمَرِيَّةِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 536.

71- حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ الخَزْرَجِيُّ فِي كِتَابِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مَعَهُ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ إِجَازَةً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيِّ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ بِمُرْسِيَةَ سَنَةَ 495، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ المَالِكِيُّ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ المَحَامِلِيُّ، نا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَقَدْ أَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عَنْ يُونُسَ القَاضِي، أَنَّ الدَّارَقُطْنِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: نا أَبُو القَاسِمِ الطَّائِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، نا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَمَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ ".

فِي نُسْخَةٍ كَبِيرَةٍ عِنْدَنَا بِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْ هَذَا الإِسْنَادِ، فَقَالَ: لا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا فَسَادُهُ مِنْ طَرِيقِ مَنْ يَرْوِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَبِهِ إِلَى الدَّارَقُطْنِيِّ، نا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَيْشِيُّ، قَالَ: نا سَهْمُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، قَالَ: عَزَّانِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى ابْنٍ لِي مَاتَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَاكَ كَانَ أَصْلَكَ وَإِنَّ ابْنَكَ كَانَ فَرْعَكَ، وَإِنَّ امْرَأً ذَهَبَ أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَقِلَّ بَقَاؤُهُ، وَيَرْوِي أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا هَذَا الخَبَرَ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، نا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ المَدَائِنِيُّ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَيْشِيُّ، قَالَ: شَهِدْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ وَعَزَّاهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلَى ابْنٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، فَكَانَ فِي مَا عَزَّاهُ أَنْ قَالَ: إِنَّ أَبَاكَ وَنَكَرَهُ سَوَاءٌ إِلا أَنَّهُ قَالَ: وَإِنَّ مَنْ ذَهَبَ.

=

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (5328)، وأحمد بن حنبل في مسنده (5532)، وابن حبان في صحيحه (5889)، وابن أبي شيبة في مصنفه (25666)، والطبراني في المعجم الأوسط (2563)، والطبراني في المعجم الكبير (16999).

115- مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ أحْمَدَ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أسْوَدَ الغَسَّانِيُّ القَاضِي أبُو بَكْرٍ

مِنْ أهْلِ المَرِيَّةِ، وَفِي أنْبَهِ بُيُوتَاتِهَا، سَمِعَ أبَاهُ، وَأبَا عَلِيٍّ الغَسَّانِيَّ، وَأبَا بَكْرٍ عَبْدَ البَاقِي بْنَ بُرَّالَ، وَثَقَفَهُ بِأبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ غَطَّافٍ، وَأجَازَ لَهُ أبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَقَدْ حَدَّثَ فِي بَرْنَامَجِهِ، عَنْهُ مِنْ رِوَايَتِهِ بِجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَمُعْجَمِ ابْنِ قَانِعٍ، وَتَارِيخِ أبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، وَحِلْيَةِ الأوْلِيَاءِ لأبِي نُعَيْمٍ، وَرِيَاضَةِ المُتَعَلِّمِينَ لَهُ، وَأدَبِ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، ثُمَّ سَمِعَ فِي رِحْلَتِهِ التِي حَجَّ فِيهَا مِنْ أبِي بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيِّ، وَأبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ الحَضْرَمِيِّ، وَأبِي الحَسَنِ بْنِ مُشَرِّفٍ الأنْمَاطِيِّ، وَأبِي عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أبِي الحَسَنِ بْنِ شَفِيعٍ، وَأبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ الحَنَّاطِ، وَسِوَاهُمَا وَإكْثَارُهُ بِالأنْدَلُسِ إنَّمَا هُوَ عَنْ أبِيهِ أبِي إسْحَاقَ، وَأبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَبِالإسْكَنْدَرِيَّةِ عَنِ الطُّرْطُوشِيِّ، وَابْنِ الحَضْرَمِيِّ، وَوَلِيَ قَضَاءَ شَرْقِ الأنْدَلُسِ لِلْمُلَثَّمِينَ دَهْرًا طَوِيلًا، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهُ مَنْكُوبًا وَاحْتَمَلَ إلَى مَرَّاكِشَ مُغَرِّبًا، وَكَانَ وُرُودُهُ مُرْسِيَةَ قَاضِيًا مِنَ المَرِيَّةِ يَوْمَ الخَمِيسِ ثَامِنَ شَعْبَانَ سَنَةَ 521، وَصُرِفَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، وَتُوُفِّيَ بِمَرَّاكِشَ فِي نَكْبَتِهِ

سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ مِنْهَا، وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الفُقَهَاءِ المُشَاوَرِينَ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ وَاعْتِنَاءٌ بِالحَدِيثِ، وَأوَّلُ سَمَاعِهِ مِنْ أبِيهِ فِي سَنَةِ 493، سَمِعَ مِنْهُ شَيْخُنَا أبُو بَكْرِ بْنُ أبِي جَمْرَةَ، وَأجَازَ لَهُ وَلِابْنِ بَشْكُوَالَ، وَصَالِحٍ الأوْسِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

72- حَدَّثَنَا القَاضِي أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، فِي كِتَابِهِ مِنْ مُرْسِيَةَ مَرَّةً بَعْدَ أخْرَى، قَالَ: أنَا القَاضِي أبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ أسْوَدَ، أنَا القَاضِي أبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إسْمَاعِيلَ بِسَرَقُسْطَةَ، أنَا أبُو عُمَرَ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، إذْنًا، نا أبُو جَعْفَرٍ أحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللهِ، نا قَاسِمُ بْنُ أصْبَغَ، قَالَ: شَيْخُنَا أبُو بَكْرٍ، وَحَدَّثَنِي أبِي، عَنْ أبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ، نا عَبْدُ الوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ قَاسِمٍ، نا ابْنُ أبِي خَيْثَمَةَ، نا إسْمَاعِيلُ بْنُ أبِي أوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أبِي، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ المَكِّيِّ، مَوْلَى بَنِي أسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أبِي رَبَاحٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنَّهُ قَالَ: " يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، إنِّي سَأَلْتُ اللهَ لَكُمْ ثَلَاثًا، أنْ يُثَبِّتَ قَائِلَكُمْ، وَأنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ، وَيُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ، وَسَأَلْتُ اللهَ أنْ يَجْعَلَكُمْ جُوَدَاءَ مُحَدَاءَ رُحَمَاءَ، وَلَوْ أنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللهَ مُبْغِضًا لِآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ النَّارَ [1]".

116- مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأمَوِيُّ الدَّانِيُّ أبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ برنجالَ

سَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا وَلَازَمَهُ طَوِيلًا وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ فِي سِنِي سَنْعٍ وَثَمَانٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، فِيمَا قَرَأ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَسَمِعَهُ أيْضًا، وَكِتَابَ السُّنَنِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالشَّمَائِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ، وَرِيَاضَةَ أبِي نُعَيْمٍ، وَأدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَمِمَّا سَمِعَ صَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَمُسْنَدَ البَزَّارِ، وَتَارِيخَ ابْنِ أبِي خَيْثَمَةَ، وَالعِلَلَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَرِيبَ الحَدِيثِ لأبِي عُبَيْدٍ، إلَّا أحَادِيثَ التَّابِعِينَ، وَحَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَالحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَالحَسَنِ

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك(4666)، والطبراني في المعجم الكبير (11258).

الزَّعْفَرَانِيِّ، وَسَمِعَ الْمُوَطَّأَ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى إِلا كِتَابَ الصَّلاةِ مِنْهُ، وَأَكْثَرَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَقَرَأَ سَائِرَهُ إِلا كِتَابَ الطَّلاقِ مِنْهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَجَازَ لَهُ وَلأَبِي بَكْرٍ هَذَا رِوَايَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُقْرِئِ، وَابْنِ شَفِيعٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَبِهِ تَفَقَّهَ، وَعَلَيْهِ نَاظَرَ فِي الْمُدَوَّنَةِ وَلَقِيَ بِقُرْطُبَةَ أَبَا الْقَاسِمِ أَصْبَغَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنَاصِفِ، فَنَاظَرَ عَلَيْهِ فِي الْمُدَوَّنَةِ أَيْضًا، وَأَخَذَهَا عَنْهُ أَيْضًا، وَأَبَا مُحَمَّدِ بْنَ عَتَّابٍ، وَأَبَا الْوَلِيدِ بْنَ رُشْدٍ وَلَقِيَ بِإِشْبِيلِيَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلانِيَّ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ فَرَجٍ، وَابْنُ شُبْرِينَ، وَالْغَسَّانِيُّ، وَابْنُ الْبَيَّازِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدَيْنِ، وَأَبُو بَحْرٍ الأَسَدِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ وَسِبْطُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ اللَّخْمِيُّ، وَقَدْ لَقِيَ بَعْضَ هَؤُلاءِ وَاسْتَجَازَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَبَا حَامِدٍ الطُّوسِيَّ، وَلَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيِّ، وَابْنِ الْمُشْرِفِ وَغَيْرِهِمْ، وَلأَبِيهِ أَبِي عَلِيٍّ رِحْلَةٌ أَيْضًا أَخَذَ فِيهَا عَنْ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ رِجَالاتِ الأَنْدَلُسِ عِلْمًا وَفَهْمًا وَشُورٍ بِبَلَدَةٍ وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَسْمَعَ الْحَدِيثَ مَعَ التَّقَدُّمِ فِي الْحِفْظِ وَالتَّفَنُّنِ فِي الْمَعْرِفَةِ إِلَى نَبَاهَةٍ فِي مِصْرِهِ وَوَجَاهَةٍ عِنْدَ أُمَرَاءِ عَصْرِهِ، مَرِضَ

يُحَاضِرَةِ بِلَنْسِيَةَ فِي بَعْضِ قُمَاتِهِ عَلَى أَمِيرِهَا يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ غَانِيَةَ فَاسْتَأْذَنَهُ، وَقَدْ وَافَاهُ عَائِدًا فِي الْمَسِيرِ إِلَى دَانِيَةَ بَلَدِهِ لِيُمَرَّضَ هُنَالِكَ، فَقَالَ ابْنُ غَانِيَةَ: بَلْ نُرْسِلُ إِلَيْكَ بِخَادِمٍ تُمَرِّضُكَ وَتُمَوِّنُكَ، فَتَمَثَّلَ عِنْدَ ذَلِكَ:

وَلِي قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا بِذِكْرِي	بَكَى شُبَّانُهُمْ وَبَكَى الْغَوَانِي

فَأَذِنَ لَهُ عِنْدَهَا وَاصْطَحَبَهُ مَنْ رَافَقَهُ وَرُفِقَ بِهِ إِلَيْهَا، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي رَجَبٍ سَنَةَ 536، وَقَالَ ابْنُ عَيَّادٍ: سَنَةَ 35، وَعَنْهُ أَكْثَرُ خَبَرِهِ، وَكَانَ قَدْ لَقِيَهُ وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ.

73- حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزْرَجِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ خَلَفٍ، كَتَبَ إِلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ سَمَاعًا، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْحَافِظِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَطَّارِ، أَخْبَرَكُمُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: نَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: وَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخَيْنِ الْعَدْلَيْنِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيَّيْنِ، بِوَاسِطٍ، حَدَّثَكُمَا جَدُّكُمَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الرِّجَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ " خَرَّجَهَا الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَعَنْ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ مُعْتَمِرٍ، وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَنَسٍ، وَهُوَ مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5927)، ومسلم في صحيحه (4907)، والترمذي في الجامع (3433)، والنسائي في سننه (5385)، وابن ماجه في سننه (3836)، وأحمد بن حنبل في مسنده

117- مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَصْبَغَ الأَزْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّاصِفِ

قَاضِي الجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةَ، وَصَاحِبُ صَلاةِ الفَرِيضَةِ بِجَامِعِهَا الأَعْظَمِ، وَخَاتِمَةُ الأَعْيَانِ النُّبَهَاءِ بِحَضْرَتِهَا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَأَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ مُدِيرٍ، وَسَمِعَ مِنَ ابْنِ فَرَجٍ وَالجَيَّانِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَجَالَسَ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ، وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ، وَتُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 536.

74- حَدَّثَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، وَالحَافِظُ أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ الكَلْبِيُّ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، أَنَا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَصْبَغَ، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرِ بْنِ يَاسِينَ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِهِ بِبَغْدَادَ فِي الكَرْخِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ المُعْتَصِمِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ، نا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ، نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ القِرَاءَةَ بِـ {الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ[1]} [سورة الفاتحة آية 2].

وَحَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ فِي آخَرِينَ مِنْهُمُ القُضَاةُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، وَأَبُو عَامِرِ بْنُ نَذِيرٍ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنِ قَطْرَالَ، وَأَبُو عِيسَى بْنُ أَبِي السَّدَّادِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الطُّنْجِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: نا القَاضِي أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَضَاءٍ، نا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَصْبَغَ، نا القَاضِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ سُكَّرَةَ، وَيَرْوِي أَبُو الخَطَّابِ مِنْهُمْ عَنِ القُضَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدَةَ، وَأَبِي الحَسَنِ الزُّهْرِيِّ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ قُزْمَانَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَاشِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

وَغَيْرِهِمْ، كُلُّهُمْ عَنِ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: نا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ فورتش، نا أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، نا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: كَانَ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَى قَضَاءِ الكُوفَةِ فَخَرَجَ يَتَلَقَّى الخَيْزُرَانَ، فَبَلَغَ قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا: شَاهِي، وَأَبْطَأَتِ الخَيْزُرَانُ، فَأَقَامَ ثَلاثًا يَنْتَظِرُهَا وَيَئِسَ خُبْزُهُ فَجَعَلَ يَبُلُّهُ بِالمَاءِ وَيَأْكُلُهُ، فَقَالَ العَلاءُ بْنُ المِنْهَالِ الغَنَوِيُّ:

فَإِنْ كَانَ الَّذِي قَدْ قُلْتَ حَقًّا بِأَنْ	قَدْ أَكْرَهُوكَ عَلَى القَضَاءِ

=

(6559)، وابن حبان في صحيحه (1023)، والحاكم في المستدرك(1920)، والضياء في المختارة (3363)، والنسائي في السنن الكبرى (7608)، وابن أبي شيبة في مصنفه (28557)، ومعمر في الجامع (224)، والطبراني في المعجم الكبير (1155).

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (229)، والنسائي في سننه (892)، وأحمد بن حنبل في مسنده (12855)، وابن خزيمة في صحيحه (479)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (772)، والنسائي في السنن الكبرى (964)، والدارقطني في سننه (1050)، والبيهقي في السنن الكبرى (2207)، والطبراني في المعجم الأوسط (8035).

فَمَا لَكَ مُوضَعًا فِي كُلِّ يَوْمٍ	تَلَقَّى مَنْ يَحُجُّ مِنَ النِّسَاءِ
مُقِيمًا فِي قُرَى شَاهِي ثَلَاثًا	بِلَا زَادٍ سِوَى كَسْرٍ وَمَاءِ

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَعَزَلَهُ، يَعْنِي شَرِيكًا مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ، فَقَالَ

مُوسَى بْنُ عِيسَى لِشَرِيكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَزَلُوكَ عَنِ الْقَضَاءِ، مَا رَأَيْتُ قَاضِيًا عُزِلَ، قَالَ: هُمُ الْمُلُوكُ، يَعْزِلُونَ وَيَخْلَعُونَ، يُعَرِّضُ بِأَنَّ أَبَاهُ خُلِعَ.

118- مُحَمَّدُ بْنُ مُغَاوِرِ بْنِ حَكَمِ بْنِ مُغَاوِرٍ السُّلَمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ الْمُشَاوِرُ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، وَأَصْلُ سَلَفِهِ مِنْ غَرْبِ الأَنْدَلُسِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِرِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَبِغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكِلِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَحْدَرٍ، وَثَقَفَهُ بِهِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَتُوُفِّيَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ 536.

75 - حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُغَاوِرٍ، نا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سُكَّرَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِشَاطِبَةَ مَقْدَمَهُ عَلَيْنَا غَازِيًا إِلَى كَتَنْدَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَمَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَعَهُ مُصَدِّقٌ غَيْرَ وَاحِدٍ " هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ وَجَازَ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْمَخْرَجَ مِنْهُ، سَمِعَتْهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، قِرَاءَةً عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، قِرَاءَةً وَسَمَاعًا وَقِرَاءَتُهُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغَاوِرٍ قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمِعَهُ عَلَيْهِ مَعَ أَبِيهِ، وَحَدَّثَتْ بِهِ عَنِ السِّلَفِيِّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ، عَنِ ابْنِ مَخْلَدٍ(1).

119- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كُمَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَارُونَ اللَّخْمِيُّ الإِشْبِيلِيُّ

وَنَزَلَ قُرْطُبَةَ أَبُو بَكْرٍ الْكَاتِبُ الْجَلِيلُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمِرْخِيِّ، أَحَدُ رِجَالِ الْكَمَالِ بِالأَنْدَلُسِ عِلْمًا وَأَدَبًا وَسَرَقًا وَمَنْصِبًا أَخَذَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْعُتْبِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ فَرَجٍ وَلَزِمَ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ سِرَاجٍ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْغَسَّانِيَّ، وَمِنْ حُسْنِ مَا نُدِرَ لَهُ عِنْدَهُ، أَنَّهُ قُرِئَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِقَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ السَّرَقُسْطِيِّ.

يَتْلُو نَعَامًا وَارِدًا وَمَا دَرَى أَيْنَ وَقَعْ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ:

يَتْلُو نَعَامًا وَارِدًا وَصَادِرًا أَيْنَ وَقَعْ

وَهُوَ شِعْرٌ حَسَنٌ فِيهِ:

حَتَّى إِذَا مَا الْحُوتُ فِي حَوْضٍ مِنَ الدَّلْوِ كَرَعْ
وَوَازَنَ الْكَفَّ الَّتِي فِيهَا خِضَابٌ قَدْ نَصَعْ

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (16284).

قَالَ الدَّلِيلُ عَرِّسُوا فَلَيْسَ فِي صُبْحِ طَمَعْ

فَسُرَّ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَقَالَ: يَكْفِينَا هَذَا فِي يَوْمِنَا، حَكَى ذَلِكَ أَبُو الوَلِيدِ بْنُ خَيْرَةَ الفَقِيهُ، وَحَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ، قُلْتُ: وَالشِّعْرُ لِلحِصْنِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الأَنْوَاءِ لَهُ وَذَكَرَهُ أَيْضًا غَيْرُهُ وَقَبْلَ البَيْتِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ التَّصْحِيفُ.

أَمَامَهَا رَامٍ إِذَا أَعْرَقَ دَا فُوقٍ نَزَعْ

مِنْ هَذَا الشِّعْرِ:

وَانْتَثَرَتْ عُوَاؤُهُ تَنَاثُرَ العِقْدُ انْقَطَعْ

وَقِيلَ لَهُ: الحِصْنِيُّ لأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ حِصْنَ مَسْلَمَةَ جَدِّهِ بِدِيَارِ مِصْرَ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَيُكَنَّى أَبَا الأَصْبَغِ، وَكَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا، مَدَحَ المَأْمُونَ وَهَجَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ، وَعَارَضَهُ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ الهَاشِمِيُّ، يُنَاقِضُ أَبَا الأَصْبَغِ هَذَا وَصَفَهُ وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى المَرْزُبَانِيُّ، فِي كِتَابِ مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ، مِنْ تَأْلِيفِهِ، وَمِنْهُ نَقَلْتُ ذَلِكَ وَلأَبِي بَكْرٍ أَيْضًا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ لَقِيَهُ بِمُرْسِيَةَ وَأَخَذَ عَنْهُ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ اخْتِصَاصَهُ بِأَمِيرِ قُرْطُبَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَاجِّ دَاوُدَ اللمتونِيِّ، هُوَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الخِصَالِ إِلَى أَنْ رَامَ القِيَامَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ، وَدَفَعَ امْرَأَتَهُ، وَتَلَكَّأَ عَنْ بَيْعَتِهِ لأَوَّلِ وِلايَتِهِ سُلْطَانَ أَبِيهِ، وَمَالأَهُ المَلأُ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ مَشْيَخَتِهَا وَفُقَهَائِهَا، وَذَلِكَ سَنَةَ 500، ثُمَّ نُكِبَ وَقُبِضَ عَلَيْهِ وَفَسَدَ تَدْبِيرُهُ فَهَرَبَ أَبُو بَكْرٍ حِينَئِذٍ إِلَى شَرْقِ الأَنْدَلُسِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا، وَحَلَّ مِنْهُ مَحَلا لَطِيفًا وَلَمْ يُفَارِقْهُ إِلَى أَنْ رَضِيَ عَلَى ابْنِ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ الحَاجِّ، وَأَخِيهِ وَقَوْمِهِ وَمَنْ عَلَيْهِ وَصَفَحَ عَنْهُ وَوَلاهُ مَدِينَةَ فَاسَ، وَمَا إِلَيْهَا مِنْ أَعْمَالِ المَغْرِبِ، فَلَحِقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَصَحِبَهُ هُنَالِكَ وَبِسَرْقُسْطَةَ، إِذْ وَلِيَهَا مَعَ بَلَنْسِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ بِالمَوْضِعِ المَعْرُوفِ بِالبورت، وَتَفْسِيرُهُ بِالعَرَبِيَّةِ البَابُ سَنَةَ 508، وَحَكَى عَنْهُ قَالَ: تَعَشَّيْتُ لَيْلَةً عِنْدَ أَحَدِ بَنِي طَاهِرٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ فَخَشِيتُ التُّخَمَةَ، يُرِيدُ لِكَثْرَةِ الطَّعَامِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَصُومُ غَدًا، ثُمَّ نَهَضْتُ إِلَى القِرَاءَةِ، يَعْنِي عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَقُلْتُ لِلشَّيْخِ: تَعَشَّيْنَا اللَّيْلَةَ عِنْدَ فُلانٍ، فَامْتَلأَ بَطْنِي وَأَخْشَى التُّخَمَةَ، وَمَا أَصُومُ غَدًا فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: هَلا قُلْتَ: لا آكُلُ غَدًا شَيْئًا حَتَّى يَخِفَّ بَطْنِي ثَمُنَّ عَلَى اللَّهِ بِمُدَاوَاةِ تُخَمَتِكَ، قَدْ كَانَ بَعْضُ مَنْ صَحِبْتَ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ مِنَ الأَشْيَاخِ مِنْ أَهْلِ الفَضْلِ لَهُ فِي دَارِهِ أَحْوَاضٌ مِنْ بغلٍ فَكَانَتْ أَهْلَهُ لِعَدَمِ المَاءِ بِمَكَّةَ إِذَا وَضَعَتْ لَهُ وَضُوءَهُ تَوَخَّتْ وَضْعَهُ عَلَى الحَوْضِ رَجَاءَ أَنْ يَمِيلَ مَا وُضِّئَ بِهِ فِي الحَوْضِ فَيَأْخُذُ هُوَ المَاءَ وَيَتَوَضَّأُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَكَانَ يَقُولُ: أَكْرَهُ أَنْ أَخْلِطَ مَعَ وُضُوئِي عَمَلا آخَرَ، وَتَأَخَّرَ لَيْلَةً فِي عِشَائِهِ، وَاضْطَرَّ أَبُو عَلِيٍّ لِسُؤَالِهِ عَنْ إِبْطَائِهِ وَكَانَ قَدْ فَرَغَ لَهُ مَا بَيْنَ العِشَاءَيْنِ زِيَادَةً إِلَى أَوْقَاتِهِ مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ: كُنْتُ صَائِمًا وَأَفْطَرْتُ وَلأَجْلِ ذَلِكَ تَأَخَّرْتُ فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: اقْرَأْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ: فِي نَفْسِي شَيْءٌ إِنْ قُلْتُهُ كُنْتُ جَافِيًا وَإِنْ سَكَتُّ عَنْهُ كُنْتُ غَاشًّا وَأَهْوَنُ الأَشْيَاءِ عِنْدِي أَنْ أَكُونَ جَافِيًا لا غَاشًّا، أَخْبَرْتَنِي مُنْذُ لَيَالٍ أَنَّكَ تَأَخَّرْتَ لِعِشَائِكَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِكَ، وَأَنَا مُنْذُ أَيَّامٍ قَدْ نَرتبُ عَلَى صَوْمٍ وَإِنَّمَا وَرَّى الشَّيْخُ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّهُ كَانَ يَصُومُ أَكْثَرَ الدَّهْرِ، فَمُذْ صِرْتُ تَقْرَأُ بَيْنَ العِشَاءَيْنِ لا أُفْطِرُ إِلا بَعْدَ انْصِرَافِي مِنَ العَتَمَةِ مِنْ أَجْلِ قِرَاءَتِكَ، وَأَنْتَ لم تَتْرُكْ إِفْطَارَكَ لَيْلَةً وَاحِدَةً يَعْنِي لِحَظِّ نَفْسِكَ، وَقَدْ قُلْتُهَا لَكَ، وَاسْتَرَحْتُ وَأَرَادَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ تَرْغِيبَهُ فِي العِلْمِ، وَحَضَّهُ عَلَيْهِ، وَبِمَا قَبْلَ هَذَا نَدَبَهُ إِلَى الأَدَبِ، وَتَقْيِيدِهِ بِهِ، وَمِنْ رُوَاةِ أَبِي بَكْرٍ

أَبُو الحَكَمِ ابْنُهُ، وَأَبُو الوَلِيدِ بْنُ خَيْرَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَيْرٍ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَضَاءٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَغَيْرُهُمْ، وَحُدِّثْتُ عَنْ هَؤُلاءِ المَذْكُورِينَ عَنْهُ، وَكَانَ بِآخِرَةٍ مِنْ عُمْرِهِ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ فِي إِقْرَاءِ الكُتُبِ الأَدَبِيَّةِ فَانْتَفَعَ بِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِفُنُونِ الأَدَبِ، وَالنَّسَبِ، وَاتِّسَاعِهِ فِي اللُّغَةِ وَأَيَّامِ العَرَبِ، وَتُوُفِّيَ مِنْ لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ وَفِي رُبْعِهَا الأَوَّلِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ 536 وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الحَكَمِ، وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً وَحَضَرَهَا الرَّئِيسُ أَبُو مُحَمَّدٍ الزُّبَيْرُ بْنُ عُمَرَ اللمتونِيُّ، وَمَوْلِدُهُ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 468.

120- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ أَبُو المَعَالِي المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ

قَاضِي دِمَشْقَ، وَهُوَ خَالُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ، سَمِعَ بِدِمَشْقَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ: أَبُو القَاسِمِ بْنُ أَبِي العَلاءِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ أَبِي الحَدِيدِ، وَأَبُو الفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَقْدِسِيُّ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَأَبُو الفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ الإِسْفَرَايِنِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ أَبَا الحَسَنِ الخِلَعِيَّ، وَأَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ الفَارِسِيَّ، وَبِتِنِّيسَ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الحُسَيْنِ بْنِ الرَّوَّاسِ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ، وَبِعَكَّا أَبَا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ الرَّافِقِيَّ، وَاسْتَنَابَهُ أَبُوهُ أَبُو الفَضْلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ فِي القَضَاءِ، لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى الحَجِّ سَنَةَ 510، وَنَابَ عَنْهُ إِلَى أَنْ رَجَعَ، وَكَانَ يَخْلُفُهُ فِي حُضُورِهِ، ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِالقَضَاءِ عِنْدَ كِبَرِ أَبِيهِ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ هُوَ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ بَعْدَ أَذَانِ الفَجْرِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ بَعْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ 537، عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ 467، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي دُخُولِهِ دِمَشْقَ وَعِنْدَهُ مُثُوخُهُ.

76- أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هِبَةِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، سِبْطُ أَبِي الفَوَارِسِ بْنِ الجميزي، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ المَعْرُوفُ بِالأَنْدَرْشِيِّ، وَغَيْرُهُمَا، عَنِ الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَسَاكِرَ، قَالَ: أَنَا خَالِي القَاضِي أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُرَشِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ سَنَةَ 487 بِدِمَشْقَ، قَالَ الأَنْدَرْشِيُّ: وَحَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِوَاسِطٍ، نا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ خَزَفَةَ الصَّيْدَلانِيُّ، إِمْلاءً سَنَةَ 407، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَوْنَبٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي العَوَّامِ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " المَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ، إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ " أَوْرَدَ ابْنُ عَسَاكِرَ هَذَا الحَدِيثَ فِي اسْمِ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ تَارِيخِهِ، وَحَدَّثَ عَنْ خَالِهِ فِي بَابِ مُحَمَّدٍ بِمَا نَصُّهُ[1].

77- أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القَاضِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ الحُسَيْنِ الفَقِيهُ، بِمِصْرَ، هُوَ الخِلَعِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ النَّحَّاسِ البَزَّازُ، نا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو عُثْمَانَ المُخَرِّمِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الهِلالِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (22823).

يَقُولُ: " قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَمَاتَ، وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً " وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنِ الْخِلَعِيِّ، وَمِنْ سُبَاعِيَّاتِهِ وَهُوَ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا وَسَيَأْتِي بِكَمَالِهِ فِي هَذَا الْبَابِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ مِنْ طُرُقٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ[1].

121- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيِّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ نَهْدِ بْنِ مَعْمَرٍ الْمَذْحِجِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ مَالِقَةَ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَمِنْ شُيُوخِهِ بِبَلَدَةِ أَبِيهِ، وَأَبُو الْمُطَرِّفِ الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ، وَبِقُرْطُبَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرَجٍ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصْحَفِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، وَأَبُو مَرْوَانَ بْنُ سِرَاجٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَرَأَى أَبَا الْوَلِيدِ الْبَاجِيَّ بِالْمَرِيَّةِ، وَلَمْ يَأْخُذْ عَنْهُ شَيْئًا وَذَلِكَ قَبْلَ رِحْلَتِهِ إِلَى قُرْطُبَةَ وَبَعْدَ رِحْلَتِهِ إِلَى إِشْبِيلِيَةَ، وَأَخَذَهُ بِهَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرَيْحٍ، وَلَمَّا قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، وَسَمِعَ دَفَعَ إِلَيْهِ يَوْمًا جُمْلَةً مِنَ الْمَالِ جَزَاءً عَلَى ذَلِكَ فَأَخَذَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: لَا آخُذُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا وَلَوْ أَخَذْتُ مِنْ أَحَدٍ لَأَخَذْتُ مِنْكَ، وَكَانَ ابْنُ مَعْمَرٍ زَاهِدًا فَاضِلًا أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ لِلنِّصْفِ الثَّانِي مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ 537.

78- حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرَةَ، وَالْأُسْتَاذُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَيُعْرَفُ بِالْجُعَيْدِيِّ فِي آخَرِينَ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ، نا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، فِي كِتَابِهِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ فُورْتَشَ، أَنَا أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، نا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ فِي كِتَابِهِ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: وَفِي مَا أَجَازَ فِيهِ يَعْنِي أَبَا الْمَعَالِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ نَزِيلَ وَاسِطٍ تَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ خَزَفَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الزَّعْفَرَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَاللَّفْظُ لِقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ، قَالَ: نا أَبِي، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَا: نا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، نا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي قُبَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَيْسَرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ.

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (4339)، ومسلم في صحيحه (3791)، والترمذي في الجامع (783)، وأبو داود في سننه (3662)، والنسائي في سننه (5006)، وابن ماجه في سننه (2272)، والدارمي في سننه (2168)، وأحمد بن حنبل في مسنده (15460)، وابن خزيمة في صحيحه (1957)، وابن حبان في صحيحه (3058)، والحاكم في المستدرك(6496)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (2357)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (2640)، والضياء في المختارة (3250)، والنسائي في السنن الكبرى (8992)، والدارقطني في سننه (2675)، والبيهقي في السنن الكبرى (10277)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (421)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (2255)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (17700)، وابن أبي شيبة في مصنفه (31514)، ومعمر في الجامع (1128)، والطبراني في المعجم الصغير (484)، والطبراني في المعجم الأوسط (4721)، والطبراني في المعجم الكبير (12203)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (205).

يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: " انْظُرْ هَلْ تَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ نَجْمٍ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ[1].

قَالَ: " مَا تَرَى ؟ ".

قُلْتُ: الثُّرَيَّا، قَالَ: " أَمَا إِنَّهُ يَمْلِكُ هَذِهِ الأُمَّةَ بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ مِنْهُمُ اثْنَانِ فِي فِتْنَةٍ".

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: " بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْهُمُ اثْنَانِ فِي فِتْنَةٍ.

79- وَبِهِ إِلَى ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، نا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: " كَمَا فَتَحَ اللَّهُ بِأَوَّلِنَا فَارْجُو أَنْ يَخْتِمَهُ بِنَا ".

قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَبَا جَعْفَرٍ، يَعْنِي بِحَدِيثِ أَبِي مَعْبَدٍ، فَلَمْ يَحْلُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَهَذَا التَّارِيخُ قَرَأْتُ يَسِيرًا مِنْهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ، وَنَاوَلَنِي غَيْرُهُ، جَمِيعُهُ عَنِ ابْنِ بَشْكُوَالَ، عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، عَنْ أَبَوَيْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَابْنِ الْحَذَّاءِ، وَأَنْبَأَنِي بِهِ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كِلاهُمَا، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغَ، فَكَأَنِّي أَخَذْتُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ طَرِيقِهِ، عَنِ ابْنِ فُورَنَّشَ.

122- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِشْرٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالْمِيُورَقِيِّ

وَسَكَنَ غَرْنَاطَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي، يَقُولُ فِيهِ الأَزْدِيُّ رَفَعَهُ فِي نِسْبَتِهِ الأَنْصَارِيَّةِ عَلَى جِهَةِ التَّدْلِيسِ، وَالتَّوْرِيَةِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَجَازَ لَهُ وَرَحَلَ حَاجًّا، فَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ الْبَيْضَاوِيِّ، وَأَبِي نَصْرٍ النَّهَاوَنْدِيِّ، وَعَادَ إِلَى الأَنْدَلُسِ، فَحَدَّثَ بِغَيْرِ بَلَدِ مِنْهَا بِتَجْوِيلِهِ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّاسُ، وَامْتُحِنَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ مَعَ أَبِي الْحَكَمِ بْنِ بُرْجَانَ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَرِيفِ، وَتَخَلَّصَ دُونَهُمَا فَقَصَدَ الْمَشْرِقَ ثَانِيَةً، وَأَقَامَ بِمَدِينَةِ بِجَايَةَ بُرْهَةً فِي هَرَبِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَحَدَّثَ بِهَا فِي سَنَةِ 537، وَيُحَدِّثُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِشْبِيلِيُّ بِتَفْسِيرِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ طَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ الْمُرِّيِّ الْقَاضِي، عَنِ ابْنِ بِشْرٍ، هَذَا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، عَنِ الْعُذْرِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَمُّوَيْهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُزَيْمٍ، عَنْهُ، وَفِي هَذَا الإِسْنَادِ طُولٌ وَنُزُولٌ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ فِي الإِجَازَةِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْعُذْرِيِّ، فَكَانَ عَبْدُ الْحَقِّ يَرْوِيهِ عَنِّي، وَأَنَا أَرْوِي عَنْ وَاحِدٍ عَنْهُ، وَأَعْلَى مِنْ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْمَحَاسِنِ بْنِ يُنْدَارٍ، قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الْوَقْتِ عَبْدِ الأَوَّلِ بْنِ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ السِّجْزِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الدَّاوُدِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمُّوَيْهِ بِمِثْلِهِ، فَكَأَنِّي مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَقِّ أَخَذْتُهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَاسْتُشْهِدَ قَبْلَ مَوْلِدِي بِأَزْيَدَ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

123- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ السَّرَقُسْطِيُّ، وَيُقَالُ فِيهِ: الاشْتَرَاكُوبِنِيُّ

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (1717)، والضياء في المختارة (2879).

وَاشتركوَى حِصنٌ مِنْ أعْمَالِ تُطيلة مِنْهُ أوَّليَّتُهُ، سَمِعَ أبَا عَلِيٍّ، وأكثَرَ عَنْهُ، وأجَازَ لَهُ، ومِمَّا وَقَفتُ عَلَيْهِ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ المُؤْتَلِفُ والمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، ولِعَبْدِ الغَنِيِّ مَعَ مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ لَهُ، ورِيَاضَةُ المُتَعَلِّمِينَ لأبي نُعَيْمٍ، وآدَابُ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وحَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وأمَالِي ابْنِ أبِي الفَوَارِسِ، وعَوَالِي ابْنِ خَيْرُونَ، ورُبَّمَا تَكَرَّرَ سَمَاعُهُ فِي بَعْضِهَا لِطُولِ مُلازَمَتِهِ إيَّاهُ، وقَرْطِ عِنَايَتِهِ بِتَحْصِيلِ مَا رَوَاهُ، وكَانَ رَحَّالَةً فِي طَلَبِ العِلْمِ أخَذَ بِيَلَنْسِيَةَ عَنْ أبِي مُحَمَّدِ بْنِ السِّيِّدِ وبِشَاطِبَةَ عَنْ أبِي عِمْرَانَ بْنِ أبِي تَلِيدٍ، وأبِي مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، وأبِي مُحَمَّدٍ الرَّكَلِيِّ، وبِقُرْطُبَةَ، عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وأبِي بَحْرٍ، وأبِي القَاسِمِ بْنِ صَوَابٍ، وكَانَ سَمَاعُهُ مِنْ أبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ، وكَتَبَ إلَيْهِ أبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وأبُو الحَسَنِ بْنُ البَاذِشِ مِنْ غَرْنَاطَةَ، وابْنُ أخْتِ غَانِمٍ مِنْ مَالِقَةَ، وابْنُ الأخْضَرِ، وابْنُ العَرَبِيِّ مِنْ إشْبِيلِيَةَ، وقَدْ لَقِيَ بَعْضَهُمْ

وتَحَقَّقَ بِاللُّغَاتِ والآدَابِ، وأَلَّفَ المُسَلْسَلَ وأنْشَأَ المَقَامَاتِ اللُّزُومِيَّةَ، وأقْرَأَ وحَدَّثَ وآخِرُ الرُّوَاةِ عَنْهُ مَوْتًا أبُو جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى الخَطِيبُ بِجَامِعِ قُرْطُبَةَ الأعْظَمِ، وعَنْهُ رَوَى لَنَا هَذِهِ المَقَامَاتِ الحَاكِمُ أبُو جَعْفَرٍ أحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأنْصَارِيُّ القُرْطُبِيُّ صَاحِبُنَا عَنْ مَنْشَأَتِهَا قِرَاءَةً وسَمَاعًا ومِنْ

شِعْرِهِ فِيهَا:

هَيْهَاتَ مِنْ نَشَبِ المُسِيءِ تَأَسُّفٌ	ولَهُ عَلَى هَوْلِ الذُّنُوبِ تَعَسُّفُ
قَالُوا طَلِيقٌ فِي البَسِيطَةِ سَارِحٌ	أنَّى وفِي قَيْدِ الخَوَايَةِ يَرْسُفُ
يَا مُذْنِبًا لَمْ يَدْرِ مَا جَمْرُ الغَضَا	شَوْكُ القَتَادِ إلَى عَذَابِكَ كَرْسُفُ
عُدْ أسَاكَ لَعَلَّ تَوْبَةَ رَاجِعٍ	فَلَقَدْ يُفِيدُ تَنَدُّمٌ وتَأَسُّفُ

للهِ حُزْنٌ ضَمَّ يَعْقُوبَ الهُدَى حَتَّى دَعَاهُ عَلَى الضَّمَانَةِ يُوسُفُ وتُوُفِّيَ بِقُرْطُبَةَ مِنْ زَمَانَةٍ طَاوَلَتْهُ نَحْوًا مِنْ ثَلاثَةِ أعْوَامٍ إلَى أنْ قُضِيَ عَلَيْهِ فِي جُمَادَى الأولَى سَنَةَ 538.

80- حَدَّثَنَا أبُو مُحَمَّدٍ بْنُ غَلْبُونَ المُقْرِئُ فِي آخَرِينَ، عَنْ أبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، نا أبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وأنَا أسْمَعُ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 508، ثُمَّ قُرِئَ ثَانِيَةً، وأنَا حَاضِرٌ سَنَةَ تِسْعٍ بَعْدَهَا، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى أبِي العَبَّاسِ الرَّازِيِّ، أنَا أبُو الحَسَنِ الحَوْفِيُّ، نا الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نا أبُو الحَسَنِ أحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الغَفَّارِ الحَرَّانِيُّ، نا أبُو مُصْعَبٍ أحْمَدُ بْنُ أبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، نا مَالِكُ بْنُ أنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، أنَّهُ قَالَ: " وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللهِ عَلَى مَنْ أغْضَبَ فَحَلِمَ ".

124- مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ أحْمَدَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ وَضَّاحٍ القَيْسِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ

مِنْ أهْلِ مُرْسِيَةَ، وسَكَنَ المَرِيَّةَ، وطَوَّرَ بِهَا وكَانَ فَقِيهًا حَافِظًا، سَمِعَ بِمُرْسِيَةَ أبَا عَلِيٍّ، واخْتَصَّ بِهِ ولا عِلْمَ لَهُ رِوَايَةً بِالأنْدَلُسِ، عَنْ غَيْرِهِ ورَحَلَ، ثُمَّ قَفَلَ فِي حَيَاتِهِ وقَدْ لَقِيَ أبَا الحَسَنِ بْنَ المُشَرِّفِ، وأبَا بَكْرٍ يَحْيَى بْنَ شِبْلٍ، وهُمَا مِنْ شُيُوخِ أبِي عَلِيٍّ، وسَمِعَ مِنَ الرَّازِيِّ، والسِّلَفِيِّ، وكَتَبَ عَنْهُ المَجَالِسَ السِّلَفِيَّةَ مِنْ إمْلاءِهِ، وللفَاصِلِ لِلرَّامَهُرْمُزِيِّ، وغَيْرِ ذَلِكَ، وأخَذَ عَنْ أبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَلِّمِ المَخْزُومِيِّ المُتَكَلِّمِ تَأْلِيفَهُ المُتَرْجَمَ بِالمِهَادِ فِي شَرْحِ الإرْشَادِ لأبِي المَعَالِي، وجَلَبَ إلَى المَغْرِبِ فَوَائِدَ حُمِلَتْ عَنْهُ مَقْدِمَهُ مِنَ المَشْرِقِ ويَحْدُثُ عَنْهُ أبُو بَكْرِ بْنُ قَحْوُنٍ، وتُوُفِّيَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ، وأبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ، وكَانَ صِهْرُهُ، فَلابِيهِ عَبْدِ العَزِيزِ إجَازَةٌ مِنْ جَدِّهِ أبِي عَبْدِ اللهِ هَذَا، ولَهُ

مَجْمُوعٌ فِي حَدِيثِ بُرَيْدَةَ، وَفِقْهِهِ وَقَفْتُ عَلَيْهِ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 539، قَالَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي تَارِيخِهِ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَضَاءٍ فِي بَرْنَامَجِهِ تُوُفِّيَ بِالْمَرِيَّةِ عَشِيَّ يَوْمِ السَّبْتِ الثَّانِي مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ 540، وَدُفِنَ عَصْرَ يَوْمِ الأَحَدِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ بِجَانَةَ.

81- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْحَارِثِيُّ، نا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَضَّاحٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ الْحَافِظِ وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ 503، نا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِسَرَقُسْطَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ أَخْبَرَكُمْ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَمَنْكِيُّ إِجَازَةً، فَأَقَرَّ بِهِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مُفَرِّجٍ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ أَنْبَأَهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاكِرٍ، عَنِ ابْنِ مُفَرِّجٍ، أَنَا الصَّمُوتُ، نا أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ، نا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: كَانَ مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ جَالِسًا عِنْدَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَعِنْدَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ

ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَرَادَ الضَّحَّاكُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ: تَسْتَعْمِلُ رَجُلا مِنْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ : نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَكَانَ عِنْدَنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ، غَيْرَ كَذُوبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَيَ بِأَبِيكَ أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، قَالَ: فَمَنْ لِلصِّبْيَةِ بَعْدِي، قَالَ: النَّارُ، قَالَ: فَحَسْبُكَ بِمَا أَمَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

82- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْكَلاعِيُّ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ وَضَّاحٍ كَتَبَ إِلَيْهِ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ 504، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَرَفِيُّ، نا أَبُو أَحْمَدَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: نا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ " قَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ رِبْعِيٍّ أَيْضًا، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِاخْتِلافٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ، قَالَ: نا الْخَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ هُوَ ابْنُ قَانِعٍ بِالْمَرِيَّةِ، نا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، نا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، نا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، فَذَكَرَهُ إِسْنَادًا وَمَتْنًا، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الرَّبِيعِ: سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ أَعِنْدَ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: لا.

وَفِي مَا أَجَازَ لِي الْخَطِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ وَآخَرُونَ، عَنْ كِتَابِ أَبِي طَاهِرٍ الأَصْبَهَانِيِّ إِلَيْهِمْ، وَأَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ أَنَا أَبُو طَاهِرٍ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قُلْتُ: وَقَدْ أَجَازَ لِي أَبُو عُمَرَ هَذَا فِي جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، عَنِ السِّلَفِيِّ، وَقُرِئَ عَلَى الْقَاضِي الْخَطِيبِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنْبَأَنَا السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْدَانِيُّ، فِي مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ بِبَغْدَادَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِئُ، نا هِلالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ: لَمْ يَرْوِ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، يَعْنِي إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ، وَلَهُ شَرْحٌ، حَدَّثَنِي

بَعْضُ القُضَاةِ، عَنْ بَعْضِ وُلْدِ القَعْنَبِيِّ بِالبَصْرَةِ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَشْرَبُ النَّبِيذَ، وَيَصْحَبُ الأَحْدَاثَ فَدَعَاهُمْ يَوْمًا وَقَعَدَ عَلَى البَابِ يَنْتَظِرُهُمْ فَمَرَّ شُعْبَةُ عَلَى حِمَارِهِ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ يُهَرْعُونَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ: شُعْبَةُ، فَقَالَ: وَأَيْشِ شُعْبَةُ، قَالُوا: مُحَدِّثٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ أَحْمَرُ، فَقَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي، فَقَالَ لَهُ: مَا أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ فَاحْدِّثْكَ، فَاشْهَرَ سِكِّينَهُ، وَقَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي أَوْ أَخْرَجُكَ، فَقَالَ لَهُ: نا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ "، فَرَمَى سِكِّينَهُ، وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَامَ إِلَى جَمِيعِ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الشَّرَابِ فَهَرَاقَهُ، وَقَالَ لأُمِّهِ: السَّاعَةَ أَصْحَابِي يَجِيئُونَ فَأَدْخِلِيهِمْ وَقَدِّمِي الطَّعَامَ، فَإِذَا أَكَلُوا فَخَبِّرِيهِمْ بِمَا عَمِلْتُ بِالشَّرَابِ، حَتَّى يَنْصَرِفُوا فَمَضَى مِنْ وَقْتِهِ إِلَى المَدِينَةِ فَلَزِمَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى البَصْرَةِ، وَقَدْ مَاتَ شُعْبَةُ، فَمَا سَمِعَ مِنْ شُعْبَةَ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ.

125- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الخِصَالِ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ طَيِّبِ بْنِ فُرَجِ بْنِ خَلَصَةَ الغَافِقِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ذُو الوَزَارَتَيْنِ

وَقِيلَ: إِنَّ خَلَصَةَ هُوَ المُكَنَّى أَبَا الخِصَالِ، وَجَدْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ وَغَيْرِهِ وَالأَوَّلُ قَوْلُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ وَأَوْلِيَتُهُ مِنْ قَرْيَةٍ بِشَقُورَةَ تُسَمَّى قُرْغُلِيطَ وَبِهَا نَشَأَ وَمِنْهَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِ العِلْمِ، وَالأَدَبِ، وَعَلَى أَبِي الحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ اليَعْمُرِيِّ القَاضِي بِأَبْدَةَ كَانَ يَنْزِلُ فِي اجْتِيَازِهِ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ يَسِيرًا، وَخَرَجَ مَعَهُ يَوْمًا وَهُوَ فَتِيُّ السِّنِّ إِلَى حَدِيقَةٍ لَهُ مَعْرُوشَةٍ فَقَطَفَ لَهُمْ مِنْ أَعْلاهَا عُنْقُودَ عِنَبٍ أَسْوَدَ يَعْصِي أَهْبَطَ فِيهَا عَلَى تَرَفُّقٍ، فَقَالَ القَاضِي مُحَرِّكًا لَهُ وَمُخْتَبِرًا بِدِيهَتَهُ:

انْظُرْ إِلَيْهِ فِي العَصَا أَجِبْ يَا مُحَمَّدُ

فَقَالَ مُجِيبًا لِفَوْرِهِ:

كَرَأْسِ زِنْجِيٍّ عَصَا

فَلَحَظَ بَعْدَهَا بِعَيْنٍ أُخْرَى، وَحَكَّمَ لَهُ بِمَا نَالَ مِنْ مَزِيَّةٍ كُبْرَى، وَشُيُوخُهُ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ سِرَاجٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو بَحْرٍ الأَسَدِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّوسِ، وَأَبُو تَمِيمٍ العِزُّ بْنُ بَقَنَّةَ، وَأَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ البَاذِشِ، وَأَخَذَ هُوَ أَيْضًا عَنْهُ فَتَدَبَّجَا، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابِقٍ الصَّقَلِّيُّ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ابْنَ مَالِكٍ، وَلَقِيَ بِالمَرِيَّةِ أَبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَسَمِعَ مُصَنَّفَ أَبِي دَاوُدَ، وَأَكْثَرَ صَحِيحَ البُخَارِيِّ، وَكِتَابَ عَبْدِ الغَنِيِّ، وَهُوَ مُسْتَبَهُ النِّسْبَةِ عِنْدِي مِنْهُ أَصْلُ أَبِي عَلِيٍّ، وَسَمَاعُهُ فِي أَوَّلِهِ ثَابِتٌ بِخَطِّ أَبِي الحَسَنِ بْنِ اللَّوَّانِ، وَقِرَاءَتِهِ فِي سَنَةِ 506، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرَ مَا يَحْمِلُهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عِمْرَانَ بْنُ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ، وَابْنُ أُخْتِ غَانِمٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَازِنِيُّ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ المَشْرِقِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ فَأَتْقَنَهُ، وَأَمَّا البَلاغَةُ فَإِلَيْهِ انْتَهَتْ، وَعَلَيْهِ قُصِرَتْ، وَبِمَوْتِهِ فُقِدَتْ، وَصَفَهُ بِهَذَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ حُبَيْشٍ، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ بَشْكُوَالَ: مَفْخَرَةُ وَقْتِهِ، وَجُمَّالُ جَمَاعَتِهِ، قَالَ: وَكَانَ مُتَفَنِّنًا فِي العُلُومِ، مُسْتَبْحِرًا فِي الآدَابِ، وَاللُّغَاتِ عَالِمًا بِالأَخْبَارِ وَمَعَانِي الحَدِيثِ، وَالآثَارِ، وَالسِّيَرِ، وَالأَشْعَارِ، أَحَدَ رِجَالِ الكَمَالِ، وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا الرَّبِيعِ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الحُسَيْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَقِيهَ أَبَا مَرْوَانَ بْنَ مَسَرَّةَ يَقُولُ: لَمْ يَنْطَلِقِ اسْمُ كَاتِبٍ بِالأَنْدَلُسِ عَلَى رَجُلٍ مِثْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخِصَالِ، وَحَكَى لَنَا شَيْخُنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ السَّرَّاجِ، أَنَّ خَالَهُ أَبَا بَكْرِ بْنَ خَيْرٍ، وَأَبَا القَاسِمِ بْنَ بَشْكُوَالَ، وَأَبَا القَاسِمِ بْنَ غَالِبٍ، المَعْرُوفَ بِالشَّرَّاطِ قَصَدُوا ذَاتَ يَوْمٍ قَبْرَ أَبِي

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخِصَالِ، وَقَدْ وَعَدُوا أَحَدَ تَلامِيذِهِمْ أَنْ يَقْرَأَ هُنَالِكَ عَلَيْهِمْ قَصِيدَتَهُ البَائِيَّةَ الَّتِي وَسَمَهَا بِمِعْرَاجِ المَنَاقِبِ وَمِنْهَاجِ الحَسَبِ الثَّاقِبِ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي مَنْ صَحِبَهُمْ لأَخْذِهَا عَنْهُمْ، فَسَمِعْتُهُمْ يَتَرَحَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ انْتِهَائِهِمْ إِلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الإِسْلامِ وَمَعَ كَمَالِهِ قَلَّمْ يَحْظَ مِنْ أُمَرَاءِ عَصْرِهِ بِآمَالِهِ، وَهِيَ عَادَةُ الأَيَّامِ العَادِيَةِ فِي أُمَّالِهِ تُوَارِي لِمَا بَهَرَ وَخَفِيَ أَضْعَافُ مَا ظَهَرَ، وَصَارَ أَخُوهُ أَبُو مَرْوَانَ بِالكِتَابَةِ عَنْهُمْ أَشْهَرَ وَالَّذِي قَعَدَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ قِيَامُ ابْنِ الحَاجِّ أَمِيرِ قُرْطُبَةَ عَلِيِّ بْنِ تَاشْفِينَ، وَتَوْرَتُهُ الَّتِي نَكَبَ عَنْهَا وَنَجَا وَلَكِنْ كَيْفَ مِنْهَا، وَكَانَ هُوَ حِينَئِذٍ أَوْثَقَ حَاشِيَتِهِ وَأَسْبَابِهِ وَالصَقَ وَزَارِيهِ بِهِ وَكُتَّابِهِ مَعَ أَنَّ اخْتِصَاصَهُ لَمْ يَكُنْ إِلا بِابْنِهِ أَبِي يَحْيَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، حَتَّى لَوَسَمَهُ بِذِي الوَزَارَتَيْنِ، فَجَرَتْ عَلَيْهِ تَخْصِيصًا، وَمُكَافَأَةً لِكِفَايَتِهِ فَكَمْ جَلَى مِنْ تِلْكَ الخُطُوبِ الجَلائِلِ، وَأَبْلَى بِاليَرَاعِ وَالرِّسَائِلِ مَكَانَ ذَوَاتِ العَمُودِ وَالحَمَائِلِ، وَلَمَّا اسْتَقَلَّ ابْنُ الحَاجِّ وَوَلِيَ مَا وَلِيَ مِنْ أَعْمَالِ المَغْرِبِ حَسْبَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ، عَادَ ابْنُ أَبِي الخِصَالِ لِصُحْبَتِهِ هُنَالِكَ، هُوَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وَطَائِفَةٌ انْضَوَتْ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَى الحِصْنِ الحَصِينِ وَالحِرْزِ الحَرِيزِ، ذَلِكَ لِشُغُوفِ هَذَا الأَمِيرِ عَلَى أُثْرَابِهِ، وَحُفُوفِ ذَاتِهِ الرَّاجِحَةِ فِي حُقُوقِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمُ انْتَقَلُوا بِانْتِقَالِهِ إِلَى سَرَقُسْطَةَ أُمِّ الثَّغْرِ الشَّرْقِيِّ حِينَ حَلَّهَا ذَابًّا عَنْ أَرْجَائِهَا وَمُجَاهِدًا لأَعْدَائِهَا حَلُولَ البَرِّ التَّقِيِّ، وَإِذْ حَمَّتْ شَاهَدَتْهُ قَافِلا مِنْ غَزَاتِهِ فِي التَّارِيخِ المَرْسُومِ كَسَدَ مَا أَنْفَقَ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَضَائِعِ العُلُومِ وَنَاصِعِ المَنْثُورِ وَالمَنْظُومِ، فَلَزِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَارَهُ خَافِقًا مِنْ تِلْكَ الأَحْقَادِ القَدِيمَةِ وَرَاضِيًا بِالإِيَابِ إِلَيْهَا مِنَ الغَنِيمَةِ، وَفِي أَكْثَرِ عُمُرِهِ ارْتَدَّ عَلَى العَقِبِ مَا مُولَهِ وَامْتَدَّ يَطُولُ مُدَّةَ ابْنِ تَاشْفِينَ خُمُولُهُ، وَإِنْ كَانَ لا يُسَمَّى خَامِلا مَنْ شَهِدَ لِلحِلْمِ حَامِلا، وَعَهِدَ بِالعِلْمِ عَامِلا وَحَسْبُكَ بِمَا لَهُ مِنَ التَّأْلِيفِ الدِّينِيَّةِ إِلَى أَنْ خُتِمَتْ مَنِيَّتُهُ بِالفِتْنَةِ الحَمْدِينِيَّةِ فَاسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ الأَحَدِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ 540، وَكَانَ دَفْنُهُ ضُحًى بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ ابْنُ حُبَيْشٍ، وَقِرَاءَتُهُ بِخَطِّهِ اسْتُشْهِدَ فِي الحَادِيَةِ الكَائِنَةِ بِقُرْطُبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ، وَقِيلَ: سَنَةَ 463، وَالظَّاهِرُ فِي مَقْتَلِهِ أَنَّهُ اقْتَحَمَتْ عَلَيْهِ دَارَهُ إِذْ دَخَلَتِ المَصَامِدَةُ قُرْطُبَةَ عَنْوَةً فِي الحَرْبِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ ابْنِ حَمْدِينَ وَابْنِ غَانِيَةَ أَوَّلَ انْقِرَاضِ سُلْطَانِ المُلَثَّمِينَ بِالأَنْدَلُسِ، وَكَانَ شَيْخُنَا الأَدِيبُ الحَافِلُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيقٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا بِبَابِ دَارِهِ فَمَرَّ بِهِ بَعْضُ المَصَامِدَةِ، وَقَدِ ارْتَكَبُوا مِنَ الجُرْمِ وَاسْتَحَلُّوا مِنَ المُنْكَرِ مَا حَمَلَهُ عَلَى زَجْرِهِمْ، وَالإِغْلاظِ لَهُمْ ثِقَةً بِمَكَانَتِهِ وَعَمَلا بِمُقْتَضَى دِيَانَتِهِ فَاجْتَرَأَ أَحَدُهُمْ عَلَيْهِ وَاسْتَدَارَ مِنْ خَلْفِهِ، وَهُوَ مَشْغُولٌ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا لَبَّثَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَنْ ذَبَحَهُ فَنَحَرَ لِفِيهِ، وَفَجِعَ الإِسْلامُ فِيهِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَأَطْرَفَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الصَّفَّارِ الضَّرِيرُ شَيْخُنَا مِنْ قَتْلِ قَاتِلِهِ بِقِصَّةٍ عَجِيبَةٍ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ صَاحِبَ غَرَائِبَ مُفِيدَةٍ، وَفَوَائِدَ غَرِيبَةٍ، فَحَكَى أَنَّ وُفِيَتْ نَفْسُهُ الطَّاهِرَةُ، وَسَمَاؤُهُ تَيْفُوتُ مَا زَالَ يَذْلِكَ يُكْثِرُ الافْتِخَارَ وَيُظْهِرُ لِمَنْ يُحْزِنُهُ أَمْرُهُ الاسْتِبْشَارَ، حَتَّى عُرِفَ بِقَاتِلِ ابْنِ أَبِي الخِصَالِ سِمَةً عُدَّتْ عَلَيْهِ، وَهَدَّتْ حِينَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ لآلِ غَانِيَةَ عَلَى قَدْرِ غِنَائِهِ أَسَفٌ زَائِدٌ، هُوَ عَلَى جِدِّهِمْ شَاهِدٌ وَلِحَمْدِهِمْ شَائِرٌ، وَهَذَا الآنَ قَدْ أَرْكَنَهُ البَحْرُ إِلَيْهِمْ سَيْلَ الفِتْنَةِ وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ بِمَيُورَقَةَ جَانٍ لِلمِنْحَةِ، وَنَاجٍ مِنَ المِحْنَةِ فَرُبَّمَا جَفَوْهُ إِذَا رَأَوْهُ وَمَقَتُوهُ مَتَى لَحِظُوهُ وَاتَّفَقَ أَنْ عَايَنَهُ مِنْهُمْ يَوْمًا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَتَيْفُوتُ البَائِسُ، قَدْ ذَهَبَ فَنَاؤُهُ وَأَكْنِبَ بِنُفُوذِ قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَنَاؤُهُ، فَدَعَا بِهِ وَاسْتَدْعَى مِنْهُ وَصْفَ عَادَتِهِ فَمَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى التَفَتَ إِسْحَاقُ إِلَى جُلَسَائِهِ، وَقَدْ غَضِبَ وَاسْتَشَاطَ وَذَوِي الأَسَرُّ تَسْأَلُ اللَّهَ عَنْهُ،

وَالانبِسَاط، وَقَالَ: يَنْبَغِي لِمَنْ قَتَلَ ابْنَ أَبِي الخِصَالِ أَنْ يُقْتَلَ وَيُحَقَّ لِمَنْ لَمْ يُرْعَ حَقُّهُ أَنْ يُعَاجَلَ وَلا يُمْهَلَ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُجْهِزَ عَلَيْهِ وَجُرَّ بِرِجْلِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ هَذَا أَوْ مَعْنَاهُ مَا أَسْمِعْنَاهُ، وَأَنَّهَا لآيَةٌ فِي الأَخْذِ بِثَأْرِهِ، وَعِنَايَةٌ مِنْ عَالِمِ إِعْلانِهِ وَإِسْرَارِهِ عُلِمَ بِهَا أَنَّهُ تَقَبَّلَ أَعْمَالَهُ وَرَحِمَ جَلالَهُ وَحَمَّالَهُ، فَقَدْ كَانَ ابْنُ الصَّفَّارِ، أَيْضًا يُسْمِعُنَا وَلاءً أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي العَصْرِ فَضْلا عَنِ المِصْرِ أَجْمَلُ مِنْهُ سِرًّا وَأَكْمَلُ رُوَاءً وَيُضِيفُ النَّائِرُ ابْنَ حَمدِينَ وَالفَتْحَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَعَلَيْهِ.

83- حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الأَنْصَارِيُّ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانِيُّ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الخِصَالِ الغَافِقِيُّ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: نا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا القَاضِي أَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَفٍ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الوَلِيدِ، وَكَتَبَ إِلَى القَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَلِيدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الوَلِيدِ، نا أَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ حُنَيْفٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ: وَقَرَأْتُ عَلَى القَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ البَاقِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ، قُلْتُ: وَقَدْ أَنْبَأَنِي أَبُو الحَسَنِ بْنُ المُقَيَّرِ، عَنْ أَبِي المَعَالِي الإِسْفَرَايِينِيِّ، عَنِ الخَطِيبِ، قَالَ: أَنَا القَاضِي أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الهَاشِمِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ، قَالا: نا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ [1]".

126- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ المُؤْمِنِ الرُّعَيْنِيُّ الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، وَالغَسَّانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مَنَارِقَ وَرَحَلَ حَاجًّا فَسَمِعَ فِي طَرِيقِهِ الكِتَابَ الجَامِعَ فِي الأَحْكَامِ لأَبِي القَاسِمِ زَيْدُونَ بْنِ عَلِيٍّ السَّبِيبِيِّ القَيْرَوَانِيِّ، مِنَ ابْنِهِ أَبِي الفَضْلِ عَبْدِ الوَهَّابِ حَدَّثَهُ بِهِ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو خَالِدِ بْنُ رِفَاعَةَ، وَغَيْرُهُ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 540.

127- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَطَّابٍ القَيْسِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُو بَكْرٍ

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كِتَابَ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ، وَالرِّيَاضَةَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلانِيُّ فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمُ ابْنُ الدَّبَّاغِ، وَأَخَذَ العَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ القَرَضِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ البَطَلْيَوْسِيِّ، وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَقْرَأَ ابْنَهُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَصَحِبَهُ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى غَرْنَاطَةَ لَمَّا تَأَمَّرَ فَقَتَلَا بِمَقْرَبَةٍ مِنْهَا صَدْرَ سَنَةَ 540، وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا احْتُمِلَ إِلَى غَرْنَاطَةَ مُثَبَّتًا فَمَاتَ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِنْ شِعْرِهِ وَقِرَاءَتِهِ بِخَطِّهِ.

المَوْتُ يَطْلُبُنَا وَاللَّهْوُ يَشْغَلُنَا	وَالنَّفْسُ فِي كُلِّ حِينٍ أَمْرُهَا خَبَلُ
تُبْلِي النُّفُوسُ وَلا تَبْقَى وَإِنْ كَبِرَتْ	عَلَى الحَيَاةِ وَلا يَبْقَى لَهَا أَمَلُ

(1) أخرجه أبو داود في سننه (436)، والبيهقي في السنن الكبرى (1764)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (1845).

وَمِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المِكْنَاسِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ عَاتٍ، وَأَبُو العَبَّاسِ بْنُ اليَتِيمِ أَجَازَ لَهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سُمَيْدَعٍ أَبُو القَاسِمِ مِنْ أَهْلِ بُرْشَانَةَ، عَمَلِ المَرِيَّةِ، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِخَطِّ الخَضِرِ بْنِ القَزَّازِ، وَيَرْوِي أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ، وَالوَجَاهَةِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 540 ذَكَرَ وَفَاتَهُ ابْنُ حُبَيْشٍ.

128- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَطَّابٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، لَهُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعٌ كَثِيرٌ ثَابِتٌ فِي أُصُولِهِ بِخَطِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ فَتْحُونٍ، وَغَيْرِهِ وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

129- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَمْحُونٍ، بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ المِيمِ، أَبُو الحَكَمِ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبَّاغِ فِي تَأْلِيفِهِ المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ عَنْهُ، وَحَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: وَكَانَ يَتَفَقَّهُ.

130- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ الغَسَّانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَصَاحِبُ الصَّلَاةِ وَالخُطْبَةِ بِجَامِعِهَا، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ بِبَعْضِ مُسَلْسَلَاتِهِ، وَيَرْوِي أَيْضًا، عَنِ ابْنِ العَرَبِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بَلَدِيَّهُ، وَفِي السَّامِعِينَ بِالمَرِيَّةِ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيُّ، وَلَا أَعْرِفُهُ.

131- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ العَكِّيُّ أَبُو عَامِرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ منكرال

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، مَقْدَمَهُ غَازِيًا إِلَى كتندة، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ أَخِي الرَّوْشِ، وَابْنِ أَبِي تُلِيدٍ، وَالرَّكَلِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَعَبَّادِ بْنِ سَرْحَانَ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُفَوِّزُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سُفْيَانَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 541.

132- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ القَيْسِيُّ أَبُو بَكْرٍ

المُحَدِّثُ الضَّابِطُ مِنْ أَهْلِ بَاجَةَ، وَسَكَنَ إِشْبِيلِيَةَ، وَبَنُو طَاهِرٍ المَرْسِيُّونَ قَيْسِيُّونَ أَيْضًا، وَأَخْبَرَتْ أَنَّهُ مِنْهُمْ وَانْتَقَلَ أَبُوهُ وَجَدُّهُ عَنْهُمْ اخْتَصَّ بِأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَامَّةَ مَا عِنْدَهُ وَلَازَمَهُ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، فَكَانَ يُعْرَفُ بِتِلْمِيذِ الغَسَّانِيِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ، عَنِ العَبْسِيِّ، سَمِعَ عَلَيْهِ مُوَطَّأَ ابْنِ بُكَيْرٍ بِقِرَاءَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ القَيْرَوَانِيِّ، سَمِعَ عَلَيْهِ فَوَائِدَ ابْنِ صَخْرٍ، عَنْهُ، وَكَانَ أَصْلُ ابْنِ صَخْرٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَسَمَاعُ ابْنِ سَعْدُونَ القَرَوِيِّ، وَابْنِ أَبِي غَالِبٍ، هَذَا فِيهِ ثَابِتٌ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ مِنْ مُرْسِيَةَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 496، أَفَادَنِي ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 542.

84- حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ حَسَنٍ الكَلْبِيُّ فِي كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: أَنَا القَاضِي الجَلِيلُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ الشَّافِعِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، أَنَا الشَّيْخُ أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ المَوْصِلِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الحَافِظُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، أَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: حَكَيْتُ إِنْسَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا، وَإِنَّ لِي كَذَا، وَكَذَا "، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: قَالَ لَنَا ابْنُ مَنِيعٍ: أَخْبَرَتْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَحَدِهِمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، قَالَ: اسْمُ أَبِي حُذَيْفَةَ سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُذَيْفَةَ الأَرْحَبِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ عَنْهُ، ولا نَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ غَيْرُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَهُوَ عِنْدَنَا يَعْلُو عَنْهُ[1].

85- وَبِهِ إِلَى الدَّارَقُطْنِيِّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ إِمْلاءً مِنْ لَفْظِهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَالِمٍ الأَزْدِيُّ، وَيُعْرَفُ بِالسُّلَمِيِّ، نا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينٍ السُّلَمِيُّ، نا جَعْفَرٌ وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ أَبُو الأَشْهَبِ النَّخَعِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لا عَذَابَ عَلَيْهَا، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ، فَكَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ".

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرُ أَبِي الأَشْهَبِ، وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ

عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ، قَالَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ يُونُسَ الْقَاضِي عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْهِ.

133- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْسَطِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْقُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُعْرَفُ بِالأَحْمَرِ

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى الْبَكْرِيِّ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُحْتَسِبِ النَّحْوِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ النَّحَّاسِ، وَابْنِ فَرَجٍ، وَعِيسَى بْنِ حِيرَةَ، مَوْلَى ابْنِ بُرْدٍ، وَأَبِي بَكْرٍ خَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، وَابْنَيْهِ أَبِي الْحُسَيْنِ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ، وَمَالِكٍ الْعُتْبِيِّ، وَطَائِفَةٍ جَلِيلَةٍ سِوَى مَنْ ذُكِرَ مِنْهُمْ: أَبُو دَاوُدَ الْمُقْرِئُ، وَالْمُغَامِيُّ، وَالْغَسَّانِيُّ، وَالْخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَالْبَطَلْيَوْسِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَالْمَازِرِيُّ، اسْتَوْفَى تَسْمِيَتَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْفَخَّارِ الْحَافِظُ فِي بَرْنَامَجِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ، وَقَالَ: مَوْلِدُهُ سَنَةَ 465، وَقَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَ: وَغَلَطَ فِي نَسَبِهِ بِزِيَادَةٍ فِيهِ لا تَصِحُّ، تُوُفِّيَ بِمَدِينَةِ قَبْرَةَ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ سَنَةَ 542، وَوَصَفَهُ بِالْحِفْظِ لِلْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ، وَالتَّفَنُّنِ فِي الْمَعَارِفِ وَحَكَى أَنَّهُ نُوظِرَ عَلَيْهِ.

---

(1) أخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه (253).

86- حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ فِي آخَرِينَ قَالُوا: نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَفٍ الأَنْصَارِيُّ، نا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ، أَنَا الشَّرِيفُ

أَبُو الفَوَارِسِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الطَّائِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: " دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَنَا فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ وَشَيْبٍ لَهُ مِنْ مَاءِ بِئْرٍ فِي الدَّارِ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرُ نَاحِيَةً، فَقَالَ: " اعْطِ أَبَا بَكْرٍ "، فَنَاوَلَ الأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: " الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ [1]"

87- قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَأَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ الخِلَعِيُّ، بِقِرَاءَةِ مِصْرَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ البَزَّازُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو عُثْمَانَ المَخْرَمِيُّ البَزَّازُ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الهِلَالِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: " قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكُلُّ أُمَّهَاتِي يُحَيِّيْنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَنَا فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ، فَشِيبَ لَهُ مِنْ مَاءِ بِئْرٍ فِي الدَّارِ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُمَرُ نَاحِيَةً، فَقَالَ عُمَرُ: اعْطِ أَبَا بَكْرٍ، فَنَاوَلَ الأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: " الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ[2] " تَفَرَّدَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَسَاكِرَ مُقْتَضَبًا، وَأَتَيْتُ بِهِ هَاهُنَا مُسْتَوْعَبًا، وَقَدْ وَقَعَ التَّنْبِيهُ عَلَى تَخْرِيجِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، فَرَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَمُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى كِلاهُمَا، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٍو النَّاقِدِ، وَزُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، أَرْبَعَتُهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ أَيْضًا عَنْ عَبْدَانَ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَفِي اللَّفْظِ بَيْنَهُمُ اخْتِلافٌ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ لاشْتِرَاكِهِمَا فِي الرِّوَايَةِ، عَنِ الزَّيْنَبِيِّ، وَالخِلَعِيِّ، وَقَدْ سَمِعَهُ ابْنُ الفَخَّارِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ عَنْهُ إِجَازَةً.

134- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيرَةَ السَّكْسَكِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ الدَّبَّاغِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ: وَهُوَ وَهِمٌ لَهُ سَمَاعٌ بِبَلَدَةٍ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ فِي سَنَةِ 542، وَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ بِخَطِّهِ.

135- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَسْعُودٍ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الوَزَّانِ

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (3791)، وأحمد بن حنبل في مسنده (11854)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (6519)، وابن أبي شيبة في مصنفه (23587).

(2) أخرجه مسلم في صحيحه (3791)، وأحمد بن حنبل في مسنده (11854)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (6519)، وابن أبي شيبة في مصنفه (23587).

صَاحِبُ الصَّلاةِ بِجَامِعِ قُرْطُبَةَ الأَعْظَمِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَغَيْرِهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِتَقْيِيدِ الآثَارِ حَسَنَ الخَطِّ وَالوَرَاقَةِ، طَوِيلَ الصَّلاةِ كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ الَّذِي سَأَلَ أَبَا الوَلِيدِ بْنَ رُشْدٍ عِنْدَ إِزْمَاعِهِ الحَرَكَةَ إِلَى مَرَاكِشَ لِيُبَيِّنَ بِهَا عِنْدَ ابْنِ تَاشْفِينَ أَمْرَ الأَنْدَلُسِ، وَعَيْثَ الرُّومِ فِي بِلادِهَا، وَمَا جَرَّ عَلَيْهَا مُعَاهِدُوهُمْ، فَكَانَ السَّبَبَ فِي تَعْرِيبِهِمْ وَإِجْلائِهِمْ، قَالَ: وَهُوَ أَخَفُّ مَا يُؤْخَذُونَ بِهِ، وَذَلِكَ غَدَاةَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ 520، عَقِبَ تَدْوِيخِ الطَّاغِيَةِ ابْنِ رُذْمِيرَ شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، بِاسْتِدْعَاءِ المُعَاهِدِينَ المَذْكُورِينَ إِيَّاهُ وَحَمْلِهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا أَتَاهُ أَنْ يُجِيزَ لَهُ جَمِيعَ مَا يَحْمِلُهُ بِأَيِّ وَجْهٍ حُمِلَ ذَلِكَ، وَمَا أَلَّفَهُ أَوْ وَضَعَهُ أَوْ أَجَابَ فِيهِ فِي القَدِيمِ وَالحَدِيثِ وَلِجَمِيعِ أَصْحَابِهِ أَهْلِ المَجْلِسِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ طُلَّابِ العِلْمِ وَلِكُلِّ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ مِنَ المُسْلِمِينَ مِمَّنْ ضَمَّتْهُ وَإِيَّاهُ حَيَاةٌ فِي ذَلِكَ العَامِ فَتَبَسَّمَ، وَاسْتَغْرَبَ هَذَا السُّؤَالَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ طَلْقَ الوَجْهِ، ظَاهِرَ التَّبَسُّمِ، نَعَمْ أَنَا قَدْ أَجَزْتُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلِجَمِيعِ مَنْ سَأَلْتَ مِمَّنْ أَحَبَّ الحَمْلَ عَلَيَّ مِنْ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ حَيْثُ كَانُوا، نَفَعَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ وَجَعَلَهُ لِوَجْهِهِ، قَالَ أَبُو الحَسَنِ: وَكَانَ الَّذِي دَلَّ بِي عَلَى ذَلِكَ وَحَدَانِي إِلَيْهِ أَنِّي أَلْفَيْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدْ أَجَزْتُ لأَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ، أَنْ يَرْوِيَ عَلَيَّ مَا أَحَبَّ مِنْ كِتَابِ التَّارِيخِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنِّي أَبُو مُحَمَّدٍ القَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى كَمَا سَمِعَهُ مِنِّي وَأَذِنْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَلِمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تَكُونَ الإِجَازَةُ لأَحَدٍ بَعْدَ هَذَا، فَأَنَا أَجَزْتُ لَهُ ذَلِكَ بِكِتَابِي هَذَا، وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ بِيَدِهِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ 276، وَمَا حَدَّثَنَا بِهِ القَاضِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ سُكَّرَةَ إِجَازَةً، وَحَدَّثَنَا بِهِ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِهِ، قَالَ لِي أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ الطَّلاءِ الشَّلَبِيُّ: مِنْهُمْ وَجَدْتُ فِي آخِرِ فِهْرِسَةِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ البَغْدَادِيِّ أَصْلَ شَيْخِنَا أَبِي عَلِيٍّ بِخَطِّ أَبِي الفَضْلِ سَمِعَ مِنِّي جَمِيعَ هَذَا الكِتَابِ الشَّيْخُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيِّ، وَقَدْ أَجَزْتُ لَهُمْ جَمِيعَ ذَلِكَ مَعَ سَائِرِ مَا سَمِعَتْهُ مِنْ جَمِيعِ الشُّيُوخِ، وَمَا أُجِيزُ لِي مِنْ جَمِيعِ العُلُومِ عَلَى اخْتِلافِهَا، وَقَدْ أَجَزْتُ لِجَمِيعِ بَنِي هُودٍ وَلِمَنْ أَحَبَّ الرِّوَايَةَ عَنِّي مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ مِمَّنْ هُوَ مُوَحِّدٌ فِي هَذِهِ السُّنَّةِ، وَلِلْمُقْرِئِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ كَذَلِكَ أَنْ يَقُولُوا: كَيْفَ شَاءُوا مَنْ أَخْبَرَنَا إِجَازَةً أَوْ أَجَازَ لَنَا وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ 486، وَتُوُفِّيَ ابْنُ الوَزَّانِ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 543، وَحَدَّثَتْ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الضَّرِيرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الغَاسِلِ عَنْهُ بِمَا رَوَاهُ.

136- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ خُمَيْسٍ الجُمَحِيُّ أَبُو عَامِرٍ

مِنْ أَهْلِ قُسَنْطَانِيَةَ، عَمَلِ دَانِيَةَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا، وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ النَّعْمَةِ بَعْضَ صَحِيحِ البُخَارِيِّ، أَيَّامَ إِقَامَتِهِ بِمُرْسِيَةَ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى قُرْطُبَةَ، وَتَنَاوَلَ جَمِيعَ الدِّيوَانِ وَلأَبِي عَامِرٍ سَمَاعٌ أَيْضًا مِنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي الحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَثَقَفَهُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَحْدَرٍ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الجَنَّانِ، وَطَبَقَتِهِمَا وَكَتَبَ لِلْقَضَاءِ بِشَاطِبَةَ، وَبَلَنْسِيَةَ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ سُفْيَانَ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 543.

137- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الخُشَنِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي رُكْبٍ

مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ، أَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنِ ابْنِ النَّحَّاسِ، وَابْنِ شَفِيعٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَالعَرَبِيَّةَ وَالآدَابَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي العَافِيَةِ، وَابْنِ الأَخْضَرِ، وَابْنِ الأَبْرَشِ، وَيَرْوِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الأَعْلَامِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَاسْتَوْطَنَ غَرْنَاطَةَ وَوَلِيَ صَلاةَ الفَرِيضَةِ وَالخُطْبَةَ بِجَامِعِهَا، وَكَانَ إِمَامًا فِي صِنَاعَةِ العَرَبِيَّةِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 544.

88- حَدَّثَنَا الخَطِيبُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَبُو ذَرٍّ مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الخُشَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، أنا الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ البَاقِي، أنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ المُلَحِيُّ، إِجَازَةً، أنا أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ العُذْرِيِّ، أنا أَبُو أُسَامَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الهَرَوِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: وَفِي الحَدِيثِ: " مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنِّهِ ؛ إِلا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ "، أَيْ: سَبَّبَ اللَّهُ لَهُ وَقَدَّرَ[1].

حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ الرَّازِيُّ، وَأَبُو حَفْصٍ فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الكَبِيرِ الخَطَّابِيُّ البَصْرِيُّ بِالبَصْرَةِ، قَالا: نا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ المُنْذِرِ القَزَّازُ، نا يَزِيدُ بْنُ بَيَانٍ المُعَلِّمُ، عَنْ أَبِي الدَّحَّالِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ فِي كِتَابِهِ، نا أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَرِيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سُكَّرَةَ، نا أَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ العُذْرِيِّ، نا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَفِيفٍ، نَا العَاتِقِيُّ، نا أَبُو عَدِيٍّ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، نا الحَسَنُ بْنُ القَاسِمِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ أَبَا عَمْرِو بْنَ العَلاءِ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَقَهُ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ فَخَرَجَ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَبِتُّ مِنَ الذُّلِّ عِنْدَ المُلُوكِ	وَإِنْ أَكْرَمُونِي وَإِنْ قَرَّبُوا
إِذَا مَا صَدَقْتُهُمْ خِفْتُهُمْ	وَيَرْضَوْنَ عَنِّي إِذَا أَكْذِبُ

138- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَاصِي القَهْمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الأَدِيبُ النَّحْوِيُّ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْطُبَةَ انْتَقَلَ أَبُوهُ إِلَيْهَا سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ البَزَّارِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَيَرْوِي عَنِ العُثْبِيِّ، وَابْنِ أَبِي الدُّمَى، وَابْنِ بَرَّاكٍ، وَأَبِي تَمِيمٍ بْنِ بِقْنَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ الفَرَضِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ خَازِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكَانَ عَالِمًا بِالعَرَبِيَّةِ وَالآدَابِ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ رِزْقٍ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ حُبَيْشٍ، وَغَيْرُهُمَا، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ 544.

139- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليَحْصُبِيُّ أَبُو عَامِرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ حِنَّانٍ، بِكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَالنُّونُ بَعْدَهَا مُخَفَّفَةٌ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي غَزَاتِهِ إِلَى كتندة، وَكَانَ قَدْ أَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ وَلابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَلابْنِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فِي غُرَّةِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ 509، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَحْدَرٍ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبِي الحَسَنِ طَارِقِ بْنِ مُوسَى بْنِ يَعِيشَ، لَقِيَهُ بِبَلَنْسِيَةَ، وَأَخَذَ عَنْهُ بَرْنَامَجَهُ،

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (1942)، والطبراني في المعجم الأوسط (6053).

وَقَالَ فِي اسْمِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حِنَانٍ وَبَيْتُهُ مَعْرُوفَةٌ بِبَلَدَةٍ وَلا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

140- مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادَةِ اللَّهِ التُّقَفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَلالِ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ، وَلابْنِهِ الْقَاضِي أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، يُحَدِّثُ عَنْهُمَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ سُفْيَانَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي مَا قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَيْشُونٍ فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ 546.

141- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ غُلامِ الْفَرَسِ مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ

وَآخِرُ الْمُقْرِئِينَ الْمُحَدِّثِينَ بِشَرْقِ الأَنْدَلُسِ، وَلَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْمُسْتَنِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ، لابْنِ سَوَّارٍ، وَغَرِيبِ ابْنِ عُزَيْزٍ وَالْمُوَطَّأِ، وَالصَّحِيحَيْنِ، وَجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَكَتَبَهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ صَارَ إِلَى شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نُوحٍ، وَكَانَ بِهِ شَدِيدَ الضَّنَانَةِ لِحُسْنِ خَطِّهِ، وَجَوْدَةِ ضَبْطِهِ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْهُ الشَّمَائِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ، ثُمَّ سَمِعَهَا بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي شُجَاعٍ الْبِسْطَامِيِّ، فَوَازَاهُ فِي إِسْنَادِهَا وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ جَمِيعَ رِوَايَاتِهِ، وَمِنْ شُيُوخِهِ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ النَّوشِ، وَابْنُ الْبَيَّازِ، وَابْنُ شَفِيعٍ، وَابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَابْنُ فَتْحُونٍ، وَالْبَطَلْيَوْسِيُّ، وَابْنُ عَتَّابٍ، وَابْنُ رُشْدٍ، وَابْنُ الْحَاجِّ، وَالْعُتْبِيُّ، فِي آخَرِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَالْمَازِرِيُّ، وَابْنُ أُخْتِ غَانِمٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلِيغِيُّ وَغَيْرُهُمْ، وَقَدْ لَقِيَ بَعْضَ هَؤُلاءِ وَتُوُفِّيَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ 547.

89 - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعَادَةَ الْمُعَمَّرُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، بِبَلَنْسِيَةَ، قَدِمَهَا عَلَيْنَا، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِدَانِيَةَ، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَحْشِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ: وَقَرَأْتُ بِأَبْطَحِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي شُجَاعٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبِسْطَامِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ الزِّيَادِيُّ، أَنَا الْخُزَاعِيُّ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، نا وَكِيعٌ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: " مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَمْ يَكُنْ بِالْقَصِيرِ وَلا بِالطَّوِيلِ "(1)

142- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ صَاعِدٍ الْغَسَّانِيُّ أَبُو الْحَسَنِ

مِنْ أَهْلِ شِلْبَ، وَيُعْرَفُ بِاللَّبْلِيِّ ؛ لأَنَّ أَصْلَهُ مِنْهَا، يَرْوِي عَنِ ابْنِ شُبْرِينٍ، وَابْنِ النَّحَّاسِ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَابْنِ رُشْدٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَرَحَلَ حَاجًّا، فَلَقِيَ رَزِينَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَأَبَا الْحَجَّاجِ بْنَ نَادِرٍ، وَالسِّلَفِيَّ، وَبِالْمَهْدِيَّةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيَّ، فَحَمَلَ عَنْهُمْ، وَوَلِيَ قَضَاءَ شِلْبَ، وَتُوُفِّيَ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 547.

90 - قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الأَنْصَارِيِّ الْمُعَمَّرِ، عَنْ خَالِهِ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، نا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ صَاعِدٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ، وَفِي أَصْلِهِ كَانَتْ قِرَاءَتِي، قَالَ: نا صَاحِبُ الأَحْكَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (3598)، وأحمد بن حنبل في مسنده (18191).

بْنِ فورتش، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جَامِعِ سَرَقُسْطَة، نا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ الطَّلَمَنْكِيُّ إِجَازَةً، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْن يَحْيَى بْنِ مُفَرِّجٍ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ القَاضِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ البَرِّ، أَنْبَأَهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاكِرٍ، عَنِ ابْنِ مُفَرِّجٍ، نا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الدُّقِّيُّ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو البَصْرِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، نا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ " تَابَعَ مَالِكًا عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَبُو أُوَيْسٍ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ شَبِيهًا بِسَمَاعِ مَالِكٍ، فَاتَّفَقَا عَلَى إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيثِ، حَكَى البَزَّارُ ذَلِكَ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عُمَرَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[1].

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ غَلْبُونٍ فِي آخَرِينَ عَنِ ابْنِ خَيْرٍ، عَنِ ابْنِ صَاعِدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ: وَأَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَطِيبُ الأَنْبَارِيُّ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، أَنْشَدَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنٍ هُوَ الخُتَّلِيُّ.

يَا لَائِمَ الدَّهْرِ عَلَى مَا قَضَى	لَا تَلُمِ الدَّهْرَ عَلَى غَدْرِهِ
كَمْ كَافِرٍ يَاللَّهِ أَمْوَالُهُ	تَزْدَادُ أَضْعَافًا عَلَى فَقْرِهِ
وَمُؤْمِنٌ لَيْسَ لَهُ دِرْهَمٌ	تَزْدَادُ إِيمَانًا عَلَى فَقْرِهِ
لَا خَيْرَ فِي مَنْ لَمْ يَكُنْ عَاقِلًا	يَبْسُطُ رِجْلَيْهِ عَلَى قَدْرِهِ

143- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الوَلِيدِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّ وَلَاءَهُمْ بَنِي أُمَيَّةَ كَتَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَيْهِ وَإِلَى أَخِيهِ مُغِيثٍ مَعَ أَبِيهِمَا يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَيُحَدِّثُ عَنْهُمْ جَمِيعًا القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغِيثِ بْنِ يُونُسَ، وَقَدْ أَجَازَ لَفْظًا لِشَيْخَيْنَا أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ، وَلِأَبِي الوَلِيدِ هَذَا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، وَابْنِ فَرَجٍ، وَالعَبْسِيِّ، وَالغَسَّانِيِّ، وَخَازِمٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَتُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 547.

144- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ يَنَقَ أَبُو عَامِرٍ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (3757)، ومسلم في صحيحه (3308)، والترمذي في الجامع (1534)، وأبو داود في سننه (2578)، والنسائي في سننه (4103)، ومالك في الموطإ (1807)، وأحمد بن حنبل في مسنده (55)، وابن حبان في صحيحه (6758)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (5271)، والنسائي في السنن الكبرى (6101)، وابن الجارود في المنتقى(1084)، والبيهقي في السنن الصغير (1690)، والبيهقي في السنن الكبرى (11796)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (3501)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (9574)، والطبراني في المعجم الأوسط (9043).

مِنْ أهْلِ شَاطِبَة، سَمِعَ مِنْ أبي عَلِيٍّ وَرَحَلَ إلى قُرْطُبَة فَأخَذَ بِهَا عَنْ أبي الحُسَيْنِ بْنِ سِرَاج، وَطَبَقَتِهِ وَلازَمَ أبَا العَلاءِ بْنَ زُهْر بِإشْبِيلِيَة، وَأخَذَ عَنْهُ عَلَيْهِ وَبَرَعَ فِي الطِّبِّ وَالأدَبِ، وَتُوُفِّيَ بِسَنَةِ 547، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ أخِيهِ فِي بَابِ إبْرَاهِيمَ، وَيَرْوِي عَنْهُمَا أبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سُفْيَانَ، وَكَتَبَ إلى أبُو عُمَرَ بْنُ عَاتٍ، أنَّ أبَا عَمْرِو بْنَ يَنِق أنْشَدَهُ لأخِيهِ أبي عَامِرٍ مِنْ كَلِمَةٍ.

دَعْنِي أصَادُ زَمَانِي فِي تَقَلُّبِهِ	فَهَلْ سَمِعْتَ بِظِلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ
وَلا يَغُرَّنَّكَ إطْرَاقِي لِحَادِثَةٍ	فَاللَّيْثُ مُكْمِنُهُ فِي الغِيلِ لِلغِيَلِ

145- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عُمَيْرَةَ الأنْصَارِيُّ أبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أهْلِ أرْيُولَة، سَمِعَ مِنْ أبي عَلِيٍّ، وَتَفَقَّهَ بِأبي مُحَمَّدِ بْنِ أبي جَعْفَر، وَأخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَلَهُ رِوَايَةٌ بِقُرْطُبَة، عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وَأبي بَحْرٍ، وَابْنِ مُغِيثٍ، وَابْنِ العَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، حُدِّثْتُ عَنْ أبي الحَجَّاجِ بْنِ أيُّوبَ، عَنْ أبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِكْنَاسِيِّ، عَنْهُ قَرَأ عَلَيْهِ القُرْآن بِمُرْسِيَّة، قَالَ: وَتُوُفِّيَ بِأوريولة سَنَة 549، وَفِي السَّامِعِينَ مِنْ أبي عَلِيٍّ بِشَاطِبَة أبُو بَكْرِ بْنُ عُمَيْرَةَ لا أعْرِفُهُ، وَمِنْ أهْلِ المَرِيَّةِ، أبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أبي القَاسِمِ بْنِ عُمَيْرَةَ، يَرْوِي عَنْ أبي بَحْرٍ، حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُنَا أبُو الخَطَّابِ الكَلْبِيُّ، وَكَانَ بِجَزِيرَةِ شُقْرٍ بَنُو عُمَيْرَةَ المَخْزُومِيُّونَ بَيْتُ شَيْخِنَا القَاضِي الكَاتِبِ أبي المُطَرِّفِ أبْقَاهُ اللَّهُ.

146- مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَبْدَرِيُّ أبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ سُرْنْبَاق

مِنْ أهْلِ بَلَنْسِيَة، وَإلى سَلَفِهِ يَنْتَسِبُ المَسْجِدُ الَّذِي بِرَبَضِ ابْنِ عَطُّوشٍ مِنْ دَاخِلِهَا، وَيُقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ الغُرْفَةِ، سَمِعَ أبَا عَلِيٍّ، وَكَانَتْ لَهُ عِنَايَة، وَرِوَايَةٌ أخَذَ بِبَلَدِهِ عَنْ خَلِيصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَبِشَاطِبَة عَنْ أبي عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَبِقُرْطُبَة عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وَأبي بَحْرٍ، وَابْنِ مُغِيثٍ، وَبِإشْبِيلِيَة عَنِ ابْنِ الأخْضَرِ، وَغَيْرِهِمْ، وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أبي عَلِيٍّ فِي مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَسْمَعُ بِمُرْسِيَّة فِي شَوَّالٍ سَنَة 510، وَحَدَّثَنَا بِهِ أبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ القَيْسِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ، عَنْ أبي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ سَمَاعًا عَلَيْهِ، عَنْ أبي عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أنَا أبُو القَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ العَلافُ، أنَا أبُو الحَسَنِ بْنُ مَخْلَدٍ البَزَّازُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى إسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، نَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَة، نَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الحَنْظَلِيِّ، عَنْ أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: " نَادَى مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ، يُقَالُ لَهُ: رِضْوَانُ، لا سَيْفَ إلا ذُو الفَقَارِ، وَلا فَتَى إلا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي غَزْوَةِ أحُدٍ مِنَ السِّيَرِ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ، عَنِ ابْنِ أبي نَجِيحٍ، قَالَ: نَادَى مُنَادٍ يَوْمَ أحُدٍ، وَذَكَرَ الكَلامَ إلى آخِرِهِ.

91- وَحَدَّثَنَا أبُو بَكْرِ بْنُ أبي جَمْرَةَ، عَنْ أبِيهِ، أنَّ أبَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ البَرِّ، أنْبَأهُ، عَنِ ابْنِ الفَرَضِيِّ، وَغَيْرِهِ، عَنْ أبي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرِّجٍ، أنَا أبُو سَعِيدٍ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ البَصْرِيُّ بِمَكَّة، نا أبُو أسَامَةَ الكَلْبِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، نَا حَيَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أبي رَافِعٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ أصْحَابَ الأُلُويَةِ، أبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: " احْمِلْ عَلَيْهِمْ "، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ هِشَامَ بْنَ أمَيَّةَ المَخْزُومِيَّ، ثُمَّ أبْصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً أوْ جَمْعًا مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: " احْمِلْ عَلَيْهِمْ "، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الجُمَحِيَّ، ثُمَّ أبْصَرَ جَمَاعَةً أوْ جَمْعًا مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: " احْمِلْ عَلَيْهِمْ "، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ

شَيْبَةَ بْنَ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَأَتَى جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّ هَذِهِ المواساة "، فَقَالَ: " إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ "، فَقَالَ جِبْرِيلُ: " وَأَنَا مِنْكُمْ "، وَسُمِعَ صَوْتٌ يُنَادِي لا سَيْفَ إِلا ذُو الْفَقَارِ، وَلا فَتًى إِلا عَلِيٌّ.

وَهَذَا اللَّفْظُ اتَّفَقَ أَنْ وَقَعَ مَوْزُونًا، فَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُبَيْرٍ الزَّاهِدُ مضمنًا لَهُ، وَأَنْشَدَنَاهُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ التُّونُسِيُّ، عَنْهُ وَسَبَقَ إِلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

حسْبُ الوَصِيِّ كَرَامَةً مَا نَالَهَا إِلا الوَصِيُّ صَوْتٌ مِنَ اللَّهِ اعْتَلَى فِي مَشْهَدٍ فِيهِ النَّبِيُّ لا سَيْفَ إِلا ذُو الفَقَارِ وَلا فَتًى إِلا عَلِيٌّ وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ اللُّغَوِيُّ: كَانَ سِلاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا الفقار، وَكَانَ سَيْفًا أَصَابَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، زَادَ غَيْرُهُ وَكَانَ لِبنيه ومَنيه ابْنَيِ الحَجَّاجِ، ثُمَّ عَدَدَ سَائِرَ أَسْيَافِهِ، وَكَانَتْ ثَمَانِيَةً أَحَدُهَا، وَرِثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَأَعْطَاهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ سَيْفًا، يُقَالُ لَهُ: العَضْبُ، وَأَصَابَ مِنْ سِلاحِ بَنِي قَيْنُقَاعٍ سَيْفًا قَلِيعًا، وَكَانَ لَهُ الْبَتَّارُ، وَاللَّحِيفُ، وَالْمِخْذَمُ، وَالرَّسُوبُ وَذُو الفقار، يُرْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ، جَمْعُ فَقَارَةٍ، وَبِكَسْرِهَا جَمْعُ فَقْرَةٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِفَقَرَاتٍ كَانَتْ فِي وَسَطِهِ، وَكَانَ مُحَلًّى قَائِمَهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَنَعْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَفِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ.

92 - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، نا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ الأُصِيلِيُّ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُهُ، نا ابْنُ الْمُظَفَّرِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ نا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ مُحَلًّى قَائِمَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَنَعْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَفِيهِ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ يُسَمَّى ذَا الْفَقَارِ وَذَكَرَ سَائِرَ الْخَبَرِ، وَفِيهِ: " وَكَانَتْ لَهُ فَرَسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ "، لَمْ يَتَكَرَّهَا ابْنُ فَارِسٍ وَلا غَيْرُهُ.

147- مُحَمَّدُ بْنُ فُتُحُونَ بْنِ غَلْبُونَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَاتِّصَالٌ بِهِ وَهُوَ قَرَابَةُ لِشَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ غَلْبُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ ذَا عِنَايَةٍ وَرِوَايَةٍ.

148- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدَرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَوْجُوَالَ

الْمُقْرِئُ الضَّابِطُ، مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ رَوَى بِهَا قَدِيمًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطَلْيَوْسِيِّ، وَلَهُ وَلأَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَدْ كَتَبَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ بَرْنَامَجَهُ، وَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ بِخَطِّهِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قَبْلَ فَقْدِهِ بِأَيَّامٍ وَانْتَقَلَ هُوَ وَأَخُوهُ إِلَى إِشْبِيلِيَةَ فَسَكَنَاهَا، وَأَخَذَ بِهَا عَنْهُمَا، وَالشُّهْرَةُ بِالدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْهُمَا.

149- مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَاتِمِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كُلْثُومٍ الطَّائِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَكَتَبَهُ بِخَطِّهِ وَوَقَفْتُ عَلَى نُسْخَتِهِ مِنْهُ فِي سِفْرَيْنِ، وَالْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ،

وَرِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأبي نُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الضَّبْطِ وَالإِتْقَانِ، وَابْنُهُ أَبُو يَحْيَى غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَهُ أَيْضًا رِوَايَةٌ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّفْرِيِّ الْمُرْسِيِّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ فِي سَنَةِ 535، وَلا أَعْلَمُهُمَا حَيًّا.

150- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، رَوَى بِهَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَضِيٍّ، وَالْعُتْبِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ مُنْتَانَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَيْنِ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ طَرِيفٍ، وَابْنِ رُشْدٍ، وَتَفَقَّهَ بِهِ وَبِابْنِ الْحَاجِّ الشَّهِيدِ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَيْضًا، وَمِنَ ابْنِ مُغِيثٍ، وَابْنِ الْعَرَبِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَقِيٍّ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَابْنِ عَمِّهِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِمْ وَسَمِعَ الْمُدَوَّنَةَ مَرَّةً وَبَعْضَ أُخْرَى مِنْ لَفْظِ الشَّرِيفِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ، وَسَمِعَهَا أَيْضًا مِنْ لَفْظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخِيَارِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي آخَرِينَ مِنْهُمُ ابْنُ فَنْدَلَةَ، وَشُرَيْحٌ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ جَهْوَرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيُّ سِبْطُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ النَّفْزِيُّ الْمُرْسِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلرَّأْيِ مَعَ الْمُشَارَكَةِ فِي الأَدَبِ وَالتَّفَنُّنِ فِي الْمَعَارِفِ، وَرَحَلَ حَاجًّا فِي سَنَةِ 542، وَاجْتَازَ بِشَرْقِ الأَنْدَلُسِ إِذْ ذَاكَ، فَأَخَذَ عَنْهُ بِبَلَنْسِيَةَ، وَدَانِيَةَ، ثُمَّ قَدِمَ بِجَايَةَ فِي مَرْكَبِ الرُّومِ، سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَلَمَّا قَدِمَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ كَتَبَ عَنْهُ السِّلَفِيُّ بَعْضَ مَا عِنْدَهُ، رَوَى لَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ السِّلَفِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ

الْقُرْطُبِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا الإِسْكَنْدَرِيَّةَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَلاءِ زُهْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُهْرٍ الإِيَادِيُّ لِنَفْسِهِ:

يَا رَاشِقِي بِسِهَامِ مَا لَهَا غَرَضُ	إِلا الْفُؤَادُ وَمَا مِنْهُ لَهَا عِوَضُ
وَمُمْرِضِي يَجِفُونَ لَهَا غُنَجٌ	صَحَّتْ وَفِي طَبْعِهَا التَّمْرِيضُ وَالْمَرَضُ
جُدْلِي وَلَوْ بِخَيَالٍ مِنْكَ يَطْرُقُنِي	فَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَّ الْجَوْهَرِ الْعَرَضُ

وَبَعْدَ أَدَاءِ الْفَرِيضَةِ صَدَرَ عَنْ مَكَّةَ يُرِيدُ بِلادَ الْيَمَنِ، فَتُوُفِّيَ بِزَبِيدٍ سَنَةَ 551، وَقَدْ قَارَبَ السِّتِّينَ.

93- حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، نا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ خَيْرَةَ الْفَقِيهُ، مُكَاتَبَةً، وَحُدِّثْتُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبَّادٍ، وَأَبِي بَكْرٍ أُسَامَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ سُكَّرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيِّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ الْخَصِيبُ، نا عَبْدُوسُ بْنُ بِشْرٍ، نا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ لَنْ تَنْقَضِيَ حَتَّى يَكُونَ فِيكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً "، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَسَأَلْتُ أَبِي، فَقَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَزْهَرَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، كِلاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، فَكَانَ الْعَاصِمِيُّ سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ.

94- وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ فورتش، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيِّ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، نا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا

عُمَرَ النَّمَرِيُّ أنبأهُ، عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ قَاسِمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نا أبي، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " شَاوَرَنِي عُمَرُ فِي أُمَّهَاتِ الأَوْلادِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُنَا عَلَى أَنْ يَعْتِقَهُنَّ فَقَضَى بِهِ عُمَرُ حَيَاتَهُ، ثُمَّ وَلِيَ عُثْمَانُ فَقَضَى بِهِ حَيَاتَهُ، ثُمَّ وُلِيتُ أَنَا فَرَأَيْتُ أَنْ أَرِقَّهُنَّ ".

قَالَ عُبَيْدَةُ: رَأْيُ عَدْلَيْنِ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِ عَدْلٍ فِي فُرْقَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لابْنِ زُهَيْرٍ لا ذِكْرَ فِيهَا لِعُثْمَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: " إِنَّ رَأْيَكَ، وَرَأْيَ عُمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ وَحْدِكَ فِي الْفُرْقَةِ ".

151- مُحَمَّدُ بْنُ صَافِ بْنِ خَلَفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ

مِنْ أَهْلِ أُوريولَة، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَهُ أَيْضًا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ صَافٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ بَعْدَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَتْحُونٍ، وَتُوُفِّيَ فِي ذِي قِعْدَةَ سَنَةَ 552، حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، قَالَ: أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ صَافٍ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ لِنَفْسِهِ: مَا اسْمٌ لَهُ يَخْضَعُ كُلُّ الإِنْسِ

مِنْ عُرْبِهِمْ وَرُومِهِمْ وَالْفُرْسِ	أَحْرُفُهُ أَرْبَعَةٌ فِي الطَّرْسِ
يُزَادُ فِيهَا خَامِسٌ فَتُمْسِ	ثَلاثَةٌ مَكْتُوبَةٌ بِالنَّفْسِ

الاسْمُ هُوَ اللهُ تَعَالَى أَحْرُفُهُ أَرْبَعَةٌ، فَإِذَا زِدْتَ إِلَيْهِ لامَ الْمَلِكِ صَارَتْ خَمْسَةً وَتُكْتَبُ ثَلاثَةً فِي الْخَطِّ.

152- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفٍ النَّفْزِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَرَكَةَ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 508، ثُمَّ بِبَلَدِهِ فِي غَزَاتِهِ إِلَى كَتَنْدَةَ، وَتَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَيَرْوِي عَنِ ابْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ جَحْدَرٍ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ

حَبِيبٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ غَزْلُونٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْجَنَّانِ، وَكَانَ مِنْ حُفَّاظِ الْفِقْهِ، اسْتَظْهَرَ الْمُقَدَّسَاتِ لابْنِ رُشْدٍ وَشُورَ فِي الأَحْكَامِ مَعَ النُّوَادِرِ فِي عَقْدِ الشُّرُوطِ وَاقْتَصَرَ فِي عِيشَتِهِ عَلَى بُلْغَةٍ كَانَتْ بِيَدِهِ وِرَاثَةً عَنْ أَبِيهِ، وَرَعًا وَزَهَادَةً فِي الدُّنْيَا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَقِيلَ: سَنَةَ 553.

95- حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعَادَةَ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّفْزِيُّ، إِجَازَةً، وَقَدْ سَمِعْتُ عَلَيْهِ بِقِرَاءَتِي أَبِي مَعَ عَمِّي، يَعْنِي شَيْخَنَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُعَمَّرَ، وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّدْمِيرِيُّ فِي آخَرِينَ، عَنْ صَاحِبِ الأَحْكَامِ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ الْفِهْرِيِّ، نا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمِكْنَاسِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بَرَكَةَ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، فِي مَنْزِلِهِ بِمُرْسِيَةَ سَنَةَ 508، أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلانَ الْبَزَّارُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ إِمْلاءً، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبَّاسٍ الْحِمْصِيُّ، نا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ؛ إِلا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ، انْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ[1].

153- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعِيشَ اللَّخْمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَتَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَالرِّيَاضَةَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرُونَ الْقُضَاعِيِّ مُوَطَّأَ مَالِكٍ، وَأَحَادِيثَ خِرَاشٍ، وَرَحَلَ حَاجًّا سَنَةَ 506 فَتَرَدَّدَ بِالْمَشْرِقِ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَلَقِيَ بِمَكَّةَ رَزِينَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَأْخُذْ عَنْهُ وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ بَعْدَ أَنْ حَجَّ مَرَّتَيْنِ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْخَضْرَمِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، وَالسِّلَفِيِّ، وَأَبِي الْحَجَّاجِ الْقُضَاعِيِّ، لَقِيَهُ هُنَالِكَ. وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ هَؤُلاءِ، وَتُوُفِّيَ بِشَاطِبَةَ إِمَامًا فِي الْفَرِيضَةِ بِقَصَبَتِهَا سَنَةَ 556، نَقَلْتُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ، فَقَالَ: سَنَةَ 482.

حَدَّثَنَا الْخَطِيبُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ الْبُنَانِيُّ، نا صِهْرِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعِيشَ اللَّخْمِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ بِإِفَادَةِ صَاحِبِنَا أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ يَعِيشَ، إِجَازَةً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ فورتش، نا أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ، نا ابْنُ عَوْنِ اللَّهِ، نا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْبَرِّ أَنْبَأَهُ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ قَاسِمٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نا أَبِي، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قَالَ: " قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ السَّحَرِ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، أَجَشَّ الصَّوْتِ فَأَلْقَيْتُ عَلَيَّ مَحَبَّتُهُ، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ".

154- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَافِيَةِ اللَّخْمِيُّ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْطَلِيُّ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَكَانَ صَدْرًا فِي الشُّورَى مُدَرِّسًا لِلْمَذْهَبِ، ذَا نَبَاهَةٍ، وَتَزَاهَةٍ أَرَادَهُ أَهْلُ بَلَدِهِ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَلالِ بِمَا تَمَالَئُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي اعْتِقَالِ الأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ فَأَصَرَّ عَلَى الامْتِنَاعِ، وَقَعَدَ عَنِ الانْبِعَاثِ مَعَهُمْ لِمُطَالَبَتِهِ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى هَلَكَتِهِ حَتَّى غَاظَ ابْنَ سَعْدٍ تَوَقُّفُهُ، وَانْفِرَادُهُ دُونَ أَصْحَابِهِ بِذَلِكَ وَرُبَّمَا أَغْرَى

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (4377)، والترمذي في الجامع (195)، وأبو داود في سننه (444)، والنسائي في سننه (673)، وابن ماجه في سننه (714)، وأحمد بن حنبل في مسنده (14524)، وابن حبان في صحيحه (1723)، والنسائي في السنن الكبرى (9493)، والبيهقي في السنن الصغير (148)، والبيهقي في السنن الكبرى (1760)، والطبراني في المعجم الصغير (671)، والطبراني في المعجم الأوسط (4794).

بِهِ فَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ بَوَادِرِهِ، وَقَرَّ لَهُ فِي قَلْبِهِ مَا صَارَ بِهِ يوَقِّرُهُ، وَيُكْبِرُهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي إِمَارَتِهِ أَوَّلَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ 558.

96- حَدَّثَنَا الْحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الْكَلاعِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِهِ بَعْدُ بِحَاضِرَةِ بَلَنْسِيَةَ، قَالَ: نا الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ التُّجِيبِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ بِشَاطِبَةَ، فِي شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ 586، وَأَجَازَ لِي مَعَ ذَلِكَ لَفْظًا جَمِيعَ مَا رَوَاهُ وَمَا صَدَرَ عَنْهُ مِنْ نَظْمٍ، وَنَثْرٍ، قَالَ: نا الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، إِنْنَا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِمُرْسِيَةَ يَوْمَ الأَحَدِ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ عَامَ 514، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ الْخِلَعِيِّ الشَّافِعِيِّ، بِقَرَافَةِ مِصْرَ، حِينَ طَلُوعِي إِلَى الْحِجَازِ، قَالَ: نا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، إِمْلاءً مِنْ لَفْظِهِ، نا أَبُو الطَّيِّبِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْمَكِيُّ، نا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، نا أَبُو صَخْرَةَ، نا يُوسُفُ بْنُ أَبِي دَرَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلاثَةً[1]

أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلاءِ: الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ، لَيَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ، تَقَبَّلَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَسُمِّيَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ".

155- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَيْسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ تُرَيْسٍ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالْمِكْنَاسِيِّ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ، فَسَمِعَ مِنْهُ الْمُوَطَّأَ، وَصَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَبَعْضًا مِنْ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَالسُّنَنِ وَكَثِيرًا مِنَ التَّارِيخِ، وَأَجَازَ لَهُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ لِهِبَةِ اللَّهِ، وَنَاوَلَهُ فِهْرِسَتَهُ عَلَى سَبِيلِ الإِجَازَةِ، هَكَذَا نَقَلَ عَنْهُ أَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ أَيُّوبَ فِي بَرْنَامَجِهِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ تَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَسُنَنَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ، كَأَبِي بَكْرِ بْنِ فَتْحُونٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَسَدٍ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عِيسَى، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْجَنَّانِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَوْلانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَلَقِيَ أَبَا بَكْرِ بْنَ الْعَرَبِيِّ، فَنَاوَلَهُ وَأَجَازَ لَهُ هُوَ وَابْنُ عَتَّابٍ، وَابْنُ رُشْدٍ، وَابْنُ شَفِيعٍ، وَابْنُ وَرْدٍ فِي آخَرِينَ، وَتَصَدَّرَ بِبَلَدِهِ لإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ، فَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَكَانَ ضَابِطًا حَسَنَ الْخَطِّ أَنِيقَ الْوَرَاقَةِ، وَكَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 561، وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّادٍ، عَنْهُ بِجَمِيعِ مَا رَوَاهُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

156- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ نَمَارَةَ الْحَجَرِيُّ بِفَتْحِ الْجِيمِ، أَبُو بَكْرٍ الْمُقْرِئُ

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ التَّمِيمِيِّ، شَاعِرِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَهُ ابْنُ عَيَّادٍ، لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ بِالْمَرِيَّةِ، حِينَ فَرَّ إِلَيْهَا مُسْتَعْفِيًا مِنْ خُطَّةِ الْقَضَاءِ فِي سَنَةِ 505،

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (13028).

فَسَمِعَ بِهَا عَلَيْهِ الصَّحِيحَيْنِ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَالشَّمَائِلَ لَهُ وَالْمُسْتَنِيرَ فِي الْقِرَاءَاتِ لابْنِ سِوَارٍ، وَالرِّيَاضَةَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَبَعْضَ مُسْنَدِ الْبَزَّارِ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ، وَلأَبِي بَكْرٍ هَذَا رِوَايَةٌ عَالِيَةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ، بِأَخْذِهِ إِيَّاهَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ النَّخَّاسِ، بِقُرْطُبَةَ فِي سَنَةِ 502، وَمِنْ شُيُوخِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْبُرْجِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَغِيبِيُّ ، وَأَبُو بَحْرٍ الأَسَدِيُّ، وَعَبَّادُ بْنُ سِرْحَانَ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ الْحَنَّاطِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الأَنْقَرِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطَلْيَوْسِيُّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلانِيُّ الإِشْبِيلِيُّ، وَابْنُ عَتَّابٍ وَشُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَغَيْرُهُمْ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ بِآخِرَةٍ مِنْ عُمْرِهِ، فَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ كَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ مَعَ الْمُشَارَكَةِ فِي حِفْظِ الْمَسَائِلِ وَالْوُقُوفِ عَلَى الْخِلافِ، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ هُذَيْلٍ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَيَصِفُهُ بِالانْقِبَاضِ عَنْ خِدْمَةِ السُّلْطَانِ عَلَى كَثْرَةِ مَالِهِ وَسِعَةِ حَالِهِ، وَتُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 563، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النِّعْمَةِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الْحَنَشِ.

97- حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَسَمَاعًا غَيْرَ مَرَّةٍ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَمَارَةَ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا أَبُو عَلِيِّ بْنُ سُكَّرَةَ، سَمَاعًا عَلَيْهِ بِالْمَرِيَّةِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِئُ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخُزَاعِيِّ، نا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

: هَلْ خَضَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: " لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانَ شَيْئًا فِي صُدْغَيْهِ، وَلَكِنَّ أَبُو بَكْرٍ خَضَّبَ بِالْحِنَّاءِ، وَالْكَتَمِ [1]".

98- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعَادَةَ، قِرَاءَةً، وَأَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَاتٍ إِجَازَةً، قَالا: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَمَارَةَ، قِرَاءَةً لابْنِ سَعَادَةَ، نا أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا، نا أَبُو بَكْرٍ قِرَاءَةً أَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَارَزِنِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ السُّلَمِيُّ: وأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا جَدِّي، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْبَسْتِيِّ الْمُزَكِّي، قَالا: نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوسَنْجِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، نا مَالِكٌ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْخَلِيلِ، نا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْبَسْتِيُّ، نا مُصْعَبٌ، نا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: نا أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ [2]".

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (4324)، والنسائي في سننه (5026)، وأحمد بن حنبل في مسنده (11831)، والحاكم في المستدرك(4138)، والنسائي في السنن الكبرى (9020)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (553).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (5797)، ومسلم في صحيحه (4650)، والترمذي في الجامع (1943)، وأبو داود في سننه (4268)، وأحمد بن حنبل في مسنده (91591)، وابن حبان في صحيحه (5779)، والضياء في المختارة (968)، والبيهقي في السنن الكبرى (13688)، وعبد

157- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعَادَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

تِلْمِيذُ أَبِي عَلِيٍّ، وَرَاوِيَةُ عِلْمِهِ الْخَاصُّ بِهِ، مِنْ أَجْلِ أَصْهَارِهِ إِلَى عَمِّهِ مُوسَى بْنِ سَعَادَةَ، وَعِنْدَهُ اسْتَقَرَّتْ أُصُولُهُ الْعِتَاقُ، وَإِلَيْهِ صَارَتْ أُمَّهَاتُ دَوَاوِينِهِ الصِّحَاحِ، أَصْلُهُ مِنْ بَلَنْسِيَةَ، وَنَشَأَ بِمُرْسِيَةَ وَوَلِيَ قَضَاءَهَا بَعْدَ انْقِرَاضِ الدَّوْلَةِ اللَّمْتُونِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ وَلِيَ بِهَا خُطَّةَ الشُّورَى، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ شَاطِبَةَ فَاتَّخَذَهَا وَطَنًا، وَكَانَ بِهَذِهِ الْحَوَاضِرِ الثَّلَاثِ يُسْمِعُ الْحَدِيثَ وَيُقِيمُ الْخُطَبَ فِي جَوَامِعِهَا مُنَاوِبًا لِغَيْرِهِ فِيهَا، مَعَ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ تَفَقُّهَ بِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَرَحَلَ إِلَى قُرْطُبَةَ فَسَمِعَ مِنَ ابْنِ عَتَّابٍ وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ رُشْدٍ وَابْنِ الْحَاجِّ، وَابْنِ الْعَرَبِيِّ لَقِيَهُ هُنَالِكَ، وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَرَحَلَ حَاجًّا فِي سَنَةِ 520، فَلَقِيَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَبَا الْحَجَّاجِ بْنَ نَادِرٍ، وَبِمَكَّةَ أَبَا الْحَسَنِ رَزِينَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ صَدَقَةَ أَحَدَ الرُّوَاةِ، عَنْ كَرِيمَةَ الْمَرْوَزِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ أَجَازَ لَهُ قَبْلَ رِحْلَتِهِ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ طَرِيفٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ صَوَابٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَفِيفٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الرَّكَلِيُّ، وَابْنُ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ السَّيِّدِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُشَرِّفٍ، وَفِي صَدْرِهِ لَقِيَ بِالْمَهْدِيَّةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيَّ، فَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ كِتَابِهِ الْمُعْلِمِ، وَأَجَازَ لَهُ بَاقِيَهِ، وَقَفَلَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَأَقْبَلَ عَلَى نَشْرِ مَا اسْتَفَادَ، وَكَانَ مُشَارِكًا فِي التَّفْسِيرِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ حَافِظًا لِلْفُرُوعِ مَائِلًا إِلَى التَّصَوُّفِ حَسَنَ السَّمْتِ جَمِيلَ الشَّارَةِ بَادِيَ الْخُشُوعِ، رَاتِبًا عَلَى الصَّوْمِ وَالتِّلَاوَةِ مُحَافِظًا عَلَى الأَسْمَاعِ لِلْحَدِيثِ وَالتَّدْرِيسِ لِلْفِقْهِ، وَقَدْ حَدَّثَ بِالْمَرِيَّةِ وَهُنَالِكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَوْهَبٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الرَّشَاطِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ هُذَيْلٍ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَمِنْ تَأْلِيفِهِ كِتَابُ شَجَرَةِ الْوَهْمِ الْمُتَرَقِّيَةِ إِلَى دُرْوَةِ الْفَهْمِ، رَوَى عَنْهُ جُلَّةُ شُيُوخِنَا وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ بِشَاطِبَةَ مُنْسَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ، وَدُفِنَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: بَلْ تُوُفِّيَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

99- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ الْقَاضِي، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيِّ، وَسَمِعْتُ مِرَارًا، قَالَ: أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَفٍ سَمَاعًا، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ إِجَازَةً، وَأَنْبَأَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: نَا صَاحِبُ الْمَظَالِمِ أَبُو عِيسَى اللَّيْثِيُّ، نَا أَبُو مَرْوَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، وَلَمْ تَقْضِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اقْضِهِ عَنْهَا [1]".

=

الرزاق الصنعاني في مصنفه (15385)، وابن أبي شيبة في مصنفه (24786)، ومعمر في الجامع (832)، والطبراني في المعجم الأوسط (2683)، والطبراني في المعجم الكبير (16489).

(1) أخرجه النسائي في سننه (3622)، ومالك في الموطإ (992)، والطبراني في المعجم الكبير (5224).

100- حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ الْقَاضِي، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا ابْنُ سَعَادَةَ، قِرَاءَةً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ سَمَاعًا عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَمُّوَيْهِ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ، فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً وَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ [1]".

101 - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَيْضًا بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ سَعَادَةَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ مِرَارًا، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نا أَبُو عَلِيٍّ السِّنْجِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، نا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: اشْتَكَى أَبُو الرَّدَّادِ اللَّيْثِيُّ، فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ، مَا عَلِمْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " قَالَ اللَّهُ: أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ [2]".

158- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ خَلَفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَرَسِ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَنَزَلَ جَدُّهُمُ الدَّاخِلُ سَرَقُسْطَةَ، وَيَنْتَمِي إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ ابْنِهِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ انْتَقَلَ وَلَدُهُ إِلَى قُرْطُبَةَ وَخَرَجُوا مِنْهَا فِي الْفِتْنَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ إِلَى الْبِيرَةِ وَنَزَلُوهَا، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 506 عَلَى يَدَيْ عَمِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَهُ بِالْمَرِيَّةِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ وَسَمِعَ مِنْهُ أَكْثَرَ مَا رَوَاهُ وَلِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ وَدِرَايَةٌ وَشُيُوخَةٌ لَيِّفٌ وَتَمَالُونَ مِنْ أَعْلَامِهِمُ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ أَبُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَأَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَاذِشِ، وَابْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو بَحْرٍ، وَابْنُ طَرِيفٍ، وَابْنُ رُشْدٍ، وَحَضَرَ الْمُنَاظَرَةَ عِنْدَهُ أَشْهُرًا، وَمَنْصُورُ بْنُ الْخَيْرِ، وَابْنُ أُخْتِ غَانِمٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بَقْوَةَ، وَابْنُ مُغِيثٍ، وَابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ طَائِفَةً مِنَ الْعِلِّيَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ، وَآخَرُونَ مِنْ غَيْرِهَا كَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي، وَأَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وَأَبِي الْمُظَفَّرِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَشِيرٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَازَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ هُوَ وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْمُنْعِمِ فُقَهَاءَ مُشَاوَرِينَ مَعَ الْمُشَارَكَةِ فِي عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْأُصُولِ، وَخَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَلَدِهِ فَأَوْطَنَ مُرْسِيَةَ، وَمِنْهَا وُلِّيَ قَضَاءَ بَلَنْسِيَةَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 546، فَلَمْ تَطُلْ مُدَّةُ وِلَايَتِهِ بِهَا، أَقَامَ وَالِيًا إِلَى أَوَّلِ شَوَّالٍ مِنْهَا، وَسَارَ مُسْتَعْفِيًا عَنْهَا لِانْتِزَاءِ أَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (474)، والبيهقي في السنن الكبرى (1032).

(2) أخرجه الترمذي في الجامع (1827)، وأحمد بن حنبل في مسنده (1619)، والحاكم في المستدرك(7351)، والضياء في المختارة (829)، والبيهقي في السنن الكبرى (12232)، ومعمر في الجامع (843).

حَامِدٍ فِيهَا عَلَى الأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ إِذْ ذَاكَ وَإِفْضَاءِ تِلْكَ الثَّوْرَةِ إِلَى حِصَارِهَا الشَّدِيدِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ بَعْدَهَا وَقَدْ لَجَأَ إِلَيْهَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ شَلَبَانَ أَحَدُ أَصْحَابِ ابْنِ حَامِدٍ عَقِبَ مَقْتَلِهِ، فَتَوَلَّى ضَبْطَهَا، وَعَادَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ إِلَى مُرْسِيَةَ، فَأَقَامَ بِهَا يُقْرِئُ القُرْآنَ وَيُسْمِعُ الحَدِيثَ، وَيُدَرِّسُ وَيُفْتِي إِلَى أَنْ صُرِفَ عَنِ الفُتْيَا فِي نَكْبَةِ القَاضِي أَبِي العَبَّاسِ بْنِ الحَلالِ، وَكَانَ بِهِ ذَا عِنَايَةٍ، ثُمَّ حَسُنَ رَأْيُ الوَالِي فِيهِ، فَقُدِّمَ لِلصَّلاةِ بِالجَامِعِ مُنَاوِبًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حُمَيْدٍ، وَأَبَا القَاسِمِ بْنَ حُبَيْشٍ، يَوْمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسْبُوعًا، وَتُوُفِّيَ بِإِشْبِيلِيَةَ فِي وِفَادَتِهِ عَلَيْهَا سَنَةَ 567، وَفِي شَوَّالٍ مِنْهَا وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ النَّخِيلِ هُنَالِكَ، ثُمَّ احْتُمِلَ إِلَى غَرْنَاطَةَ فَدُفِنَ بِهَا.

102- حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، إِذْنًا، نا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَنَّ القَاضِي أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: أَنا أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ، نا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، نا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الجَارُودِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، نا مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: بَعَثْتُ إِلَى عَائِشَةَ.

أَسْأَلُهَا عَنْ صِيَامِ رَمَضَانَ، إِذَا خَفِيَ الهِلالُ، وَعَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ فُلانًا يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ، بَعَثَنِي إِلَيْكِ أَسْأَلُكِ عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ، وَعَنِ الوِصَالِ، وَعَنِ الصِّيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَذَكَرَ بَعْضَ الحَدِيثِ، قَالَ: قَالَتْ: " وَكَانَ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ، عَدَّ ثَلاثِينَ، ثُمَّ صَامَ "، تَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةُ المَذْكُورُ فِي هَذَا الإِسْنَادِ هُوَ أَبُو عَمْرٍو[1].

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عُثْمَانَ الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ، صَارَ إِلَى الأَنْدَلُسِ فَاسْتَقْضَاهُ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الأُمَوِيُّ الدَّاخِلُ، وَقَدْ جَمَعْتُ فِي أَخْبَارِهِ وَمَا اجْتَمَعَ عِنْدِي مِنْ رِوَايَتِهِ كِتَابًا، وَسَمَّيْتُهُ بِالمَأْخَذِ الصَّالِحِ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

159- مُحَمَّدُ بْنُ عَرِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرِيبٍ العَبْسِيُّ أَبُو الوَلِيدِ

مِنْ أَهْلِ سَرْقُسْطَةَ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وَابْنِ وَرْدٍ، وَابْنِ العَرَبِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ الرَّئِيسُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ البَاذِشِ، وَغَيْرُهُمْ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِشَاطِبَةَ، وَوُلِّيَ بِهَا الصَّلاةَ وَالخُطْبَةَ.

103- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سَعَادَةَ المُعَمَّرُ، نا أَبُو الوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَرِيبٍ العَبْسِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الفَضْلِ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، نا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العُمَرِيُّ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ،

---

(1) أخرجه أبو داود في سننه (1984)، وأحمد بن حنبل في مسنده (24600)، وابن خزيمة في صحيحه (1810)، وابن حبان في صحيحه (3526)، والحاكم في المستدرك(1469)، وابن الجارود في المنتقى(372)، والدارقطني في سننه (1892)، والبيهقي في السنن الكبرى (7338)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (1013).

وَشَرِيكٌ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " لا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَلا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ، وَلا تَذُمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ، وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ "، نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ[1].

160- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ القَيْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ لَبْلَة، وَسَكَنَ مَرَاكِشَ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَغَيْرِهِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ فَرَجٍ، وَخَازِمٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدَيْنِ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَصَحِبَ مَالِكَ بْنَ وُهَيْبٍ، وَلازَمَهُ سِتَّةَ أَعْوَامٍ، وَيَرْوِي أَيْضًا عَنِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ، ذَكَرَ القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الحَقِّ التِّلِمْسَانِيُّ أَنَّهُ لَقِيَهُ بِمَرَاكِشَ وَأَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ 569، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِينَ بَعْدَهَا.

104- حَدَّثَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَرْشِيُّ، فِي كِتَابِهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلِيلٍ القَيْسِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ، وَقَرَأْتُ عَلَى الحَافِظِ أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الخَطِيبِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَكَمٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي الفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نا القَاضِي، أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الفَضْلِ لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عِيَاضٍ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ المَكِّيُّ، إِجَازَةً، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ المُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ حَفْصَةَ أَوْ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ، فَأَوْلَمَ عَلَيْهَا تَمْرًا وَسَوِيقًا[2]".

اخْتُلِفَ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ، رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَأَبُو الخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، كَمَا رَوَاهُ ابْنُ المُقْرِئِ عَنْهُ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُومِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالحُمَيْدِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ: كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الحَدِيثِ فَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ، عَنْ وَائِلٍ، عَنِ ابْنِهِ، وَرُبَّمَا ذَكَرَهُ.

161- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَافِقِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ، الْمَعْرُوفُ بِالْقَبَاعِيِّ، سَمِعَ بِبَلَدِهِ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنَ رِزْقُونٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْخَالِقِ، وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ حَلْفُونٍ الْقَرَوِيَّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي صُوفَةَ الْحَجَرِيَّ، وَلَقِيَ بِمَالِقَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْوَحِيدِيِّ، وَابْنَ أُخْتِ غَانِمٍ، فَسَمِعَ مِنْهُمْ، وَأَكْثَرَ عَنْ

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (10369).

(2) أخرجه ابن الجارود النيسابوري في المنتقى من السنن المسندة (718).

ابْنِ مَعْمَرٍ، وكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا وَوَلِيَ الصَّلاةَ وَالْخُطْبَةَ بِبَلَدِهِ، وَحَنَّثْ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَوَقَفْتُ عَلَى إِجَازَتِهِ لأَبِي الْحَسَنِ الْفَهْمِيِّ الضَّرِيرِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 571.

105- حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ حَسَنٍ الْكَلْبِيُّ، فِي كِتَابِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ، قَالَ: نا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَبَاعِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، إِذْنًا، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِالْخِلَعِيِّ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي سَعِيدِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ، بِمَكَّةَ عِنْدَ بَابِ مَنْزِلِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، نا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، نا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، نا خَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ، يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ، يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لأَهْلِ، يَأَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُونِي فِي أَخْتَانِي وَأَصْهَارِي، وَأَصْحَابِي لا يُطَالِبُكُمُ اللهُ بِمَظْلَمَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِمَّا يُوهَبُ، يَأَيُّهَا النَّاسُ ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَلا تَقُولُوا فِيهِ إِلا خَيْرًا "، ثُمَّ نَزَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ الْحَدِيثَ مَوْضُوعٌ، وَخَالِدُ بْنُ عَمْرٍو مَتْرُوكٌ، وَبِالإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ(1).

106- وَقَرَأْتُ عَلَى الْحَافِظِ الشَّهِيدِ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الثِّقَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنَا

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الْعَطَّارُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، نا الْمُنْذِرُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ "، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: " فَعَدَلَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ " حَدِيثٌ صَحِيحٌ سُبَاعِيٌّ لأَبِي عَلِيٍّ أَخْرَجَهُ الإِمَامَانِ، وَكَأَنَّهُ فِي إِخْرَاجِ الْبُخَارِيِّ لَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْضَمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ(2).

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (5505).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (1423)، ومسلم في صحيحه (1642)، والترمذي في الجامع (611)، وأبو داود في سننه (1376)، والنسائي في سننه (2475)، وابن ماجه في سننه (1062)، والدارمي في سننه (1620)، وأحمد بن حنبل في مسنده (68)، وابن خزيمة في صحيحه (2236)، وابن حبان في صحيحه (3385)، والحاكم في المستدرك(1419)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (2003)، والضياء في المختارة (4264)، والنسائي في السنن الكبرى (2270)، وسعيد بن منصور في سننه (2602)، والدارقطني في سننه (1842)، والبيهقي في السنن الصغير (581)،

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّجِيبِيُّ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الحَاجِّ، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، قَاضِي الجَمَاعَةِ بِهَا، وَابْنُ قَاضِيهَا الشَّهِيدُ، ثَقَّفَهُ بِأَبِيهِ وَبِابْنِ رُشْدٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخِيَارِ، وَسَمِعَ مِنْهُمْ

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ طَرِيفٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ مَكِّيٍّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَصَحِبَ أَبَاهُ فِي السَّمَاعِ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِلنَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ تَأْلِيفُ هِبَةِ اللَّهِ، بِقِرَاءَةِ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ مَسَرَّةَ سَنَةَ 512، قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي المَجْدِ، وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا طَالِبٍ عَقِيلَ بْنَ عَطِيَّةَ، وَأَخَذَ عَنْهُ حِينَئِذٍ بَعْضَ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ سَمَاعًا بِقِرَاءَةِ أَبِي القَاسِمِ الحَضْرَمِيِّ، وَنَاوَلَهُ جَمِيعَهُ وَجُزْءًا مِنْ عَوَالِي أَبِي عَلِيٍّ بِقِرَاءَةِ أَبِي الوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ، وَلَمَّا ارْتَفَعَ أَبُوهُ عَنِ المُنَاظَرَةِ قَعَدَ هُوَ مَكَانَهُ وَخَلَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْفِقْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الحَدِيثَ وَخَرَجَ فِي الفِتْنَةِ مِنْ بَلَدِهِ بَعْدَ وِلَايَتِهِ

القَضَاءَ، وَتَجَوَّلَ بِبِلَادِ الأَنْدَلُسِ، وَاسْتَقَرَّ بِمُرْسِيَةَ مُرْتَسِمًا فِي زِمَامِ الجُنْدِ عِنْدَ الأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ لَحِقَ بِمَيُورْقَةَ فِي سَنَةِ 567، وَفِيهَا تُوُفِّيَ ابْنُ سَعْدٍ فَحَدَّثَ بِهَا وَبِغَيْرِهَا، وَتُوُفِّيَ بِإِشْبِيلِيَةَ فِي وِفَادَتِهِ عَلَيْهَا سَنَةَ 571، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ أَجَازَ لَهُ وَلِأَبِيهِ مَعَ سَمَاعِهِمَا مِنْهُ بِمُرْسِيَةَ.

107- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ العَدْلُ بِبَلَنْسِيَةَ، نا أَبُو طَالِبٍ عَقِيلُ بْنُ عَطِيَّةَ القُضَاعِيُّ القَاضِي، بِغَرْنَاطَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِيُّ، فِي كِتَابِهِ مِنْ مُرْسِيَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ سُفْيَانَ التُّجِيبِيُّ مُكَاتَبَةً مِنْ شَاطِبَةَ، قَالَا: نا أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَاجِّ، نا القَاضِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ سُكَّرَةَ بِمُرْسِيَةَ، وَقَرَأْتُ عَلَى القَاضِي أَبِي الخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِجَامِعِ بَلَنْسِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا مِرَارًا، أَنَا أَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي يَعْلَى بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ شُعْبَةَ، أَنَا المَحْبُوبِيُّ، نا التِّرْمِذِيُّ، نا قُتَيْبَةُ، نا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنْ لُؤْلُؤَةَ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ [1]".

162- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشْكُوَالَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخُو الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ

يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، وَابْنِ مُغِيثٍ، وَالبَطَرُوجِيِّ، وَابْنِ العَرَبِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ عَتَّابٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ الكَلْبِيُّ فِي الإِجَازَةِ عَنْهُ، عَنْ أَخِيهِ وَجَمَاعَةٍ مَعَهُمَا عَنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، عَنِ العُذْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ بِمُسْنَدِهِ الصَّحِيحِ، وَلَمْ أَرَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِنَا وَلَعَلَّهُ

=

والبيهقي في السنن الكبرى (6923)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (2098)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (5606)، وابن أبي شيبة في مصنفه (10524)، والطبراني في المعجم الأوسط (7961)، والطبراني في المعجم الكبير (13480)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (1304).

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (1860)، والبيهقي في السنن الكبرى (10532)، والطبراني في المعجم الكبير (18315).

وَقَفَ عَلَى إِجَازَتِهِمَا لَهُ، فَإِنْ صَحَّ مَاقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ، أَنَّ مَوْلِدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ لَهُمْ أَخُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَامَ 515، فَلا رِوَايَةَ لَهُ الْبَتَّةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ لِتَقَدُّمِ وَفَاتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَامٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ غَالِطٌ فِي مَا نَقَلَ ؛ لأَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْمَلْجُومِ وَهُوَ أَضْبَطُ مِنْهُ حَكَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نَفْسِهِ، وَهُوَ أَحَدُ شُيُوخِهِ فِي مَا أَخْبَرَهُ بِهِ أَنَّهُ وُلِدَ عَامَ 509، وَعَلَى هَذَا تَصِحُّ رِوَايَتُهُ بِالإِجَازَةِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ الْمَلْجُومِ لَمْ يَذْكُرْهَا وَزَادَ أَنَّ لَهُ سَمَاعًا مِن ابْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: وَكَانَ عَارِفًا بِالْفِقْهِ، وَالْوَثَائِقِ، كَاتِبًا لَهَا وَتُوُفِّيَ بِقُرْطُبَةَ عَامَ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ قَبْلَ أَخِيهِ، وَقَالَ ابْنُ حَوْطِ اللَّهِ: تُوُفِّيَ عِنْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، مِنْ لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ عَامَ 577، وَدُفِنَ بَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ الْمَذْكُورِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ كَبِيرُهُ شَيْخُنَا أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو سُلَيْمَانَ، وَغَيْرُهُ بِجَمِيعِ مَا رَوَاهُ.

163- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بُوتُهْ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عِصَامٍ الْعَبْدَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبِيطَارِ

مِنْ أَهْلِ مَالِقَةَ، أَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَلأَخَوَيْهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ مَعَ أَبِيهِمْ أَبِي مَرْوَانَ وَلِجَمِيعِهِمْ سَمَاعٌ صَحِيحٌ مَعَ أَبِيهِمْ أَيْضًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَعُمَّرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا وَأَسَنَّ، وَتُوُفِّيَ فِي الْعَشْرِ الأَوَّلِ مِنْ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 590، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ 506، وَفِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ عِنْدِي نَظَرٌ، وَهُوَ وَأَخُوهُ عَبْدُ الْحَقِّ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي قَوْلِ الْمَلاحِيِّ.

108- أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْغَافِقِيِّ الْحَافِظِ نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَبْدَرِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ الصَّدَفِيَّ، كَتَبَ إِلَيْهِ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْكَلاعِيِّ الْحَافِظِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُكَاتَبَةً، قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَى الْخَطِيبِ أَبِي الْقَاسِمِ، هُوَ ابْنُ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ سَمَاعًا، قَالا: أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْبَنْدَارُ، وَأَبُو يَحْيَى التِّكِّيُّ، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ، نا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، نا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ [1]".

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (456)، وابن حبان في صحيحه (28)، والحاكم في المستدرك(5541)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (19)، والضياء في المختارة (326)، والبيهقي في السنن الكبرى (18737)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (129)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (15)، والطبراني في المعجم الكبير (429).

مَنِ اسْمُهُ مُوسَى

164- مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَاسْمُهُ خُصَيْبُ بْنُ مُوسَى الْخَوْلَانِيُّ أَبُو عِمْرَانَ.

أَحَدُ الْجِلَّةِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَسْمِعَتْهُ مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِي تَصَانِيفِهِ، وَغَيْرِهَا، وَأَكْثَرُهَا بِخَطِّ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَإِلَيْهِ كَانَتِ الرِّحْلَةُ فِيهَا وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، أَبِي الْمُطَرِّفِ، وَابْنِ عَمِّهِ، وَغَيْرِهِمْ، وَبَيْتُهُ قَدِيمُ النَّبَاهَةِ، وَكَانَ مُفْتِي بَلَدِهِ مَعَ التَّوَسُّعِ فِي الْأَدَبِ، حَدَّثَ عَنْهُ جِلَّةٌ مِنْهُمُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ وَسَأَلَهُ أَوَّلَ مَا لَقِيَهُ عَنْ حَالِهِ، فَقَالَ: حَالِي مَعَ الدَّهْرِ كَمَا قُلْتُ قَدِيمًا:

حَالِي مَعَ الدَّهْرِ فِي تَصَرُّفِهِ	كَطَائِرٍ ضَمَّ رِجْلَهُ شَرَكُ
فَهَجَّهُ فِي خَلَاصِ مُهْجَتِهِ	يَرُومُ تَخْلِيصَهَا فَيَشْتَبِكُ

وَامْتُحِنَ بِآخِرَةٍ مِنْ عُمْرِهِ فَشَخَصَ إِلَى مَرَّاكِشَ، وَفِي طَرِيقِهِ إِلَيْهَا وَعِنْدَ صَدْرِهِ، سَمِعَ مِنْهُ النَّاسُ، وَاسْتَجَازَهُ وَلَمَّا احْتُبِسَ هُنَالِكَ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبٍ، وَكَانَ قَدِ انْقَبَضَ عَنْهُ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ، وَأَنْشَدَنِيهَا لِنَفْسِهِ:

اللَّيَالِي تَسُوءُ ثُمَّ تَسُرُّ	وَصُرُوفُ الزَّمَانِ مَا تَسْتَقِرُّ
بَيْنَمَا الْمُرُّ فِي حَلَاوَةِ عَيْشٍ	إِذْ أَتَاهُ عَلَى الْحَلَاوَةِ مُرُّ
فَالْكَرِيمُ الْمُصَابُ يُقْرَعُ فِيهِ	الْكَرِيمِ وَيَدْفَعُ الْحُرُّ حُرُّ

لَوْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي: إِذَا تَلَا حُلْوَ ذَلِكَ الْعَيْشِ مُرٌّ، لَكَانَ فِي النَّظْمِ أَزْيَنَ وَأَحْسَنَ، وَعَلَى أَثَرِ لِحَاقِهِ بِبَلَدِهِ تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ 517، وَوَجَدْتُ اسْمَهُ مُقَيَّدًا وَاسْمَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ فِي السَّامِعِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَفِي أَصْلِهِ بِخَطِّهِ مِنْ عَوَالِي ابْنِ خَيْرُونَ وَذَلِكَ عِنْدَ اجْتِيَازِهِ بِشَاطِبَةَ غَازِيًا إِلَى كتندة فِي صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ.

165- مُوسَى بْنُ سَعَادَةَ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ مَوْلَى النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عِمْرَانَ

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ، وَخَرَجَ مِنْهَا عِنْدَمَا تَمَلَّكَهَا الرُّومُ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى دَانِيَةَ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ مُرْسِيَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَامَّةَ رِوَايَتِهِ وَلَازَمَ مَجْلِسَهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَكَانَ صِهْرَهُ وَالْقَائِمَ بِمُؤْنِهِ وَالْمُتَوَلِّي لِأَشْغَالِهِ دُونَهُ سِعَةَ يَسَارٍ وَكَرَمِ إِصْهَارٍ يَتَقَرَّعُ بِذَلِكَ لِلِامْتِنَاعِ بِمَا رَوَاهُ وَتَفَرَّدَ هُوَ بِحُسْنِ الْأُحْدُوثَةِ فِي مَا كَفَاهُ، وَقَرَأْتُ فِي رِسَالَةِ أَبِي عَلِيٍّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكَلِيِّ مَقْدِمَهُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِمُجَاوَبَتِي، فَإِلَى دَانِيَةَ يُدْفَعُ إِلَى بَنِي سَعَادَةَ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ جَبَرَهَا اللهُ تَصَاهَرْتُ الْآنَ إِلَيْهِمْ لِمَعْنًى لَا يُمْكِنُنِي ذِكْرُهُ رُبَّمَا عَلِمْتَهُ مِنْ مُوَصِّلِ كِتَابِي وَذَلِكَ أَنِّي قِمْتُ دَانِيَةَ بِأَثَرِ مَا جَرَى عَلَيَّ فِي الْبَحْرِ مِنَ الْغَرَقِ فَبَالَغَ الْقَوْمُ فِي إِكْرَامِي لِمَعْرِفَةٍ كَانَتْ تَقَدَّمَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدِهِمْ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَقَدَّرَ اللهُ تَعَالَى هَذَا الْأَمْرَ وَإِنَّمَا كَتَبَ أَبُو عَلِيٍّ بِهَذَا لِتَدَمِهِ عَلَى مَقْدَمِهِ، وَلَوْ عَرَفَ وَفَاةَ أَبَوَيْهِ بِالْمَشْرِقِ لَمَا صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَى الْمَغْرِبِ مُعْتَقِدًا لِفَضْلِهِ، وَمُعْتَبِطًا بِهِ وَبِأَهْلِهِ إِذْ كَانُوا بِجِوَارِهِ فَرِحِينَ وَلِإِقَامَتِهِ مَعَهُمْ مُقَرِّحِينَ، فَرَغِبَ فِي ذَلِكَ الْجِوَارِ، وَزَهِدَ فِي الْأَهْلِ وَالدَّارِ، ثُمَّ نَسَبَ مَا فِيهِ نَشَبَ إِلَى الْأَقْدَارِ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِعَقِبٍ مِنْ بِنْتِ أَبِي عِمْرَانَ هَذَا سِوَى ابْنَةٍ سَمَّاهَا فَاطِمَةَ أَوْصَى بِهَا إِلَيْهِ، وَعَوَّلَ فِي تَنْفِيذِ عُهُودِهِ كُلِّهَا عَلَيْهِ فَقَامَ بِهَا بَعْدَ مَمَاتِهِ قِيَامَهُ بِشُئُونِهِ حِيَالَ حَيَاتِهِ، وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِ عِنْدَ وَدَاعِهَا وَهِيَ فِي حَوْلَيْ رَضَاعِهَا سُنُّوا بِهَا سُنَّةَ الِاحْتِرَامِ، وَلَا تُجْمِعُوا لَهَا بَيْنَ الْيُتْمِ وَالْفِطَامِ، فَمَا لَبِثَتْ أَنْ وَرِثَتْ زَهَادَةَ

أبيها، وأعجبتْ لمَّا أنجبتْ ولادةَ بنيها، حدَّثني بهذا أوْ معْناهُ مِنْ خبرها الخطيبُ أبُو مُحمَّدٍ عبْدُ اللَّهِ بْنُ عبْدِ الرَّحْمَن الأزْديُّ، وهِيَ جدَّتُهُ أمُّ أبيهِ وعِنْدِي بخطِّ أبي عمْرِو الخضِرِ بْنِ عبْدِ الرَّحْمَن القيْسيِّ، وثيقةٌ مُؤرَّخةٌ بصدْرِ رجبٍ مِنْ سنةِ 522 تتضمَّنُ تنْفيذَ أبي عِمْرانَ عهْدِ أبي عليٍّ بإعْتاقِ مملُوكِهِ مبْشِرٍ الرُّوميِّ الأصْلِ، وإعْطائِهِ مِنْ صريحِ متْروكِهِ مالا يأتلِي في مِثْلِهِ أولُوا الفضْلِ، ومِنْ صدُورِ شُهُودِها بعْدَ الخضِرِ كاتِبُها أبُو الحسَنِ بْنُ ناقِعِ الجُذاميُّ، وأبُو عبْدِ اللَّهِ بْنُ زُغيْبةَ الكِلابيُّ، وأبُو العبَّاسِ بْنُ سعِيدٍ اليحْصِبيُّ المعْرُوفُ بالمارِميِّ، وأبُو مرْوانَ بْنُ وزْدٍ التَّميمِيُّ، وأخُوهُ أبُو القاسِمِ إذْ ذاكَ على قضاءِ إشْبيلِيَة، وأبُو العبَّاسِ الثَّقفِيُّ المعْرُوفُ بالقصبِيِّ، وأبُو عبْدِ اللَّهِ مُحمَّدُ بْنُ الحُسيْنِ بْنِ أبي أحدَ عشرَ، وأبُو الحسَنِ عليُّ بْنُ مُحمَّدٍ المُرادِيُّ، في آخرِينَ أشْهدَهُمُ القاضِي بالمريَّةِ حِينئذٍ، أبُو مُحمَّدٍ عبْدُ المُنْعِمِ بْنُ مرْوانَ بْنِ عبْدِ المَلِكِ هُوَ ابْنُ سمْجُونَ بثُبُوتِ الإيصاءِ عِنْدهُ بمُخاطبةِ القاضِي بمُرْسِيَّةَ أبي مُحمَّدِ بْنِ أبي فرْحُونَ، ولمْ أقِفْ لأبي عِمْرانَ بعْدَ هذا التَّاريخِ على خبرٍ وأحْسبُهُ تُوُفِّيَ بعقِبِهِ رحِمهُ اللَّهُ وكانتْ لهُ رحْلةٌ حجَّ فِيها ورِوايةٌ عنْ أبي مُحمَّدِ بْنِ مُفوْزٍ الشَّاطِبيِّ، وأبي الحسَنِ بْنِ شُفيْعٍ، قرأ عليْهِما المُوطَّأ وكُتُبَ صحِيحَيِ البُخارِيِّ ومُسْلِمٍ، بخطِّهِ، وتكرَّرَ السَّماعُ فِيهِما على أبي عليٍّ نحْوَ سِتِّينَ مرَّةً وشارَكَ في اللُّغةِ والأدبِ، وقدْ أخذَ عنْهُ بعْضُ كُتُبِها ابْنُ أخِيهِ القاضِي أبُو عبْدِ اللَّهِ مُحمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سعادَةَ، ومِنْ رواياتِهِ، عنْ أبي عليٍّ، ومِنْ أصْلِهِ بخطِّهِ نقلْتُهُ ما قرأ عليْهِ في سنةِ 495، قالَ: أنا القاضِي أبُو مُحمَّدٍ عبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحمَّدٍ السَّرقُسْطِيُّ، أنا أبُو عُمرَ الطَّلمنْكِيُّ، نا أبُو جعْفرِ بْنُ عوْنِ اللَّهِ، نا قاسِمُ بْنُ أصْبغَ، نا أبُو بكْرِ بْنُ أبي خيْثمَةَ، نا يحْيى بْنُ معِينٍ، نا خالِدُ بْنُ حيَّانَ، عنْ جعْفرِ بْنِ برْقانَ، وفُراتِ بْنِ سُلَيْمانَ، عنْ ميْمُونِ بْنِ مِهْرانَ، قالَ: إنَّ اللَّهَ كانَ يتعاهدُ النَّاسَ بنبِيٍّ بعْدَ نبِيٍّ، وإنَّ اللَّهَ تعاهدَ النَّاسَ بعُمرَ بْنِ عبْدِ العزِيزِ، وهذا الخبرُ أنْبأنِي بهِ أبُو بكْرِ بْنُ أبي جمْرةَ، عنْ أبِيهِ، أنَّ أبا عُمرَ النَّمرِيَّ، أنْبأهُ عنْ عبْدِ الوارِثِ بْنِ سُفْيانَ، عنْ سُفْيانَ، عنْ قاسِمِ بْنِ أصْبغَ، فكأنِّي رويْتُهُ عنْ أبي عليٍّ.

166- مُوسَى بْنُ مُحمَّدِ بْنِ سعادَةَ أبُو عِمْرانَ

ابْنُ أخِي المذْكُورِ آنِفًا، سمِعَ مِنْ أبي عليٍّ كثِيرًا، ورحلَ حاجًّا فأدَّى الفريضَةَ، وسمِعَ بالإسْكنْدريَّةِ مِنْ أبي بكْرٍ الطُّرطُوشِيِّ، وغيْرِهِ.

167- مُوسَى بْنُ مُحمَّدِ بْنِ طاهِرٍ القيْسِيُّ أبُو الأصْبغِ

لهُ ولابْنِهِ أبي بكْرٍ مُحمَّدٍ سمَاعٌ مِنْ أبي عليٍّ بمُرْسِيَّةَ في سنةِ 511 تحصَّلَ لهُما أكْثرُ جامِعِ التِّرْمِذِيِّ بقِراءةِ أبي بكْرِ بْنِ أبي ليْلى، ثُمَّ سمِعا مِنْهُ بشاطِبَةَ في غزاتِهِ إلى كتنْدةَ، وقدْ ولِيَ مُوسَى بها القضاءَ في ما أحْسبُ وذارَ سلْفِهِ مُرْسِيَّةَ، وكانَ ذا جلالةٍ ونباهةٍ، ولمْ أقِفْ لابْنِهِ على غيْرِ ما ذكرْتُ فتركْتُهُ.

168- مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ عليٍّ اللَّمْسانِيُّ أبُو عِمْرانَ المعْرُوفُ بابْنِ الصَّيْقلِ

رحلَ معَ أخِيهِ أبي الحُسيْنِ يحْيى بْنِ عِيسَى فسمِعا مِنْ أبي عليٍّ بمُرْسِيَةَ وكتبا عنْهُ ولأبي الحُسيْنِ مِنْهُما الصُّفُوفُ وهُوَ مذْكُورٌ في بابِهِ.

مَن اسمُهُ مَرْوَانُ

169- مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ خَلَفٍ الوَادِي

أشَى وسَكَنَ مُرْسِيَة، أبُو عَبْدِ المَلِكِ المَعْرُوفُ بالزَّجَّاجِ، سَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا وَلازَمَهُ طَوِيلًا، وَلأبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ أيْضًا سَمَاعٌ مِنْهُ كَذَلِكَ، وَلا أعْرِفُهُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ.

170- مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أبُو عَبْدِ المَلِكِ

، قَاضِي بَلَنْسِيَةَ وَأمِيرُهَا فِي الفِتْنَةِ عِنْدَ انْقِرَاضِ الدَّوْلَةِ اللَّمْتُونِيَّةِ، أجَازَ لَهُ أبُو عَلِيٍّ وَابْنُ أبِي تَلِيدٍ، وَأبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ القَرَّاءِ، وَابْنُ مَوْهَبٍ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنَ البَطَلْيُوسِيِّ، وَطَارِقِ بْنِ يَعِيشَ، وَغَيْرِهِمَا وَظَفَرَ بِهِ المُلَثَّمُونَ فَاعْتَقَلُوهُ بِبَعْضِ مَعَاقِلِ مَيُورْقَةَ نَحْوًا مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ تَخَلَّصَ، وَسَارَ إلَى مَرَاكِشَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ وَأخَذَ عَنْهُ هُنَالِكَ، وَلَمَّا شَعَرَ بِثَوْرَتِهِ أمِيرُ بَلَنْسِيَةَ إذْ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ أخِي أبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ غَانِيَةَ، المُسَوِّفِيُّ، وَنَائِبُهُ، عَجَّلَ اللِّحَاقَ بِشَاطِبَةَ لِمَنْعِهَا، وَأقَامَ بِهَا يُدَبِّرُ مَا يُدَبِّرُ وَخَيَّلَهُ أثْنَاءَ ذَلِكَ تُغِيرُ إلَى أنْ قَصَدَهُ مَرْوَانُ وَضَايَقَهُ مُحَاصِرًا فَهَرَبَ ثَانِيَةً إلَى نَاحِيَةِ مُرْسِيَةَ، وَقَدْ تَأمَّرَ أيْضًا بِهَا قَاضِيهَا أبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أبِي مُحَمَّدِ بْنِ أبِي جَعْفَرٍ بِأفْلَتَهُ وَخَلَصَ إلَى المَرِيَّةِ، وَمِنْهَا رَكِبَ البَحْرَ إلَى مَيُورْقَةَ وَوَالِيهَا أبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ قِبَلِ أخِيهِ أبِي زَكَرِيَّا لأوَّلِ وِلايَتِهِ بِلَنْسِيَةَ، وَمَا وَرَاءَهَا مِنَ الثُّغُورِ الشَّرْقِيَّةِ مَعَ مُرْسِيَةَ، وَشَاطِبَةَ، وَالجُزُرِ فَقَرَّ بِهَا قَرَارَهُ، وَدَخَلَ مَرْوَانُ شَاطِبَةَ سَالِمًا، وَبَعْدَ ذَلِكَ بُوِيعَ لَهُ، ثُمَّ عُجِّلَ خَلْعُهُ بِأبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَمِّ الأمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، وَقُبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى وَزِيرِهِ أبِي جَعْفَرِ بْنِ جُبَيْرٍ وَالِدِ أبِي الحُسَيْنِ الأدِيبِ الزَّاهِدِ فَتَسَلَّلَ هُوَ مِنْ مَحْبَسِهِ، وَقِيلَ: اسْتُخْفِيَ دُونَ أنْ يُعْثَرَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ لَيْلًا وَصُودِرَ وَزِيرُهُ عَنْ ثَلاثَةِ آلافِ دِينَارٍ، فَانْتَقَلَ عِنْدَهَا إلَى شَاطِبَةَ مُسْتَظْهِرًا بِمُظَاهَرَةِ بَنِي أبِي تَلِيدٍ، وَارِيًا مِنْ جِوَارِهِمْ إلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ تَزَوَّجَ بِنْتَ أبِي عِمْرَانَ مِنْهُمْ، وَهِيَ أمُّ ابْنَتِهِ أبِي الحُسَيْنِ وَأقَامَ بِهَا إلَى أنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ 552، وَتَقَلَّبَ مَرْوَانُ بَيْنَ السَّرَاحِ وَالاعْتِقَالِ وَالحُلُولِ وَالارْتِحَالِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ وَالإقْلالُ مِلْءُ يَدَيْهِ وَالخُمُولُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ:

أفٌّ لِدُنْيَا تَقَلَّبَتْ بِي	تَقَلُّبَ المُسِيءِ وَالعُدُوِّ
قَدْ كُنْتُ فِي مَا مَضَى عَزِيزًا	مَسَاسِيَ النَّجْمَ فِي العُلُوِّ
فَحَالِي الآنَ لَوْ رَآهَا	يَبْكِي لَهَا رَحْمَةً عَدُوِّي

وبِمَرَاكِشَ كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ 578.

109- حَدَّثَنَا أبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الحَارِثِيُّ، وَأبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ الكَلْبِيُّ إذْنًا، قَالا: نا القَاضِي الرَّئِيسُ أبُو عَبْدِ المَلِكِ مَرْوَانُ بْنُ القَاضِي أبِي الحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، أنَّ أبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ كَتَبَ إلَيْهِ، أنا أبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَحَامِلِيُّ، وَأبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَبْدِ البَاقِي، وَأبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ المُحْسِنِ بْنُ مُحَمَّدٍ المَالِكِيُّ، قَالُوا: أنَا أبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ، وَكَتَبَ إلَيَّ أبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: أنْبَأنَا أبُو المَعَالِي الفَضْلُ بْنُ سَهْلِ بْنِ بِشْرٍ الإسْفَرَايِينِيُّ، عَنْ أبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ، أنَا أبُو سَعْدٍ إسْمَاعِيلُ بْنُ الحُسَيْنِ السِّمْسَارُ لَفْظًا بِالرَّيِّ، نا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّافِعِيُّ بِسَامَرَّاءَ، أنَا أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ

حَسَّان، نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَزِّ بِاللهِ فَمَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَجَدْتُ، فَقَالَ: يَا شَيْخُ تَسْجُدُ لأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللهِ، قُلْتُ: نا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّبِيلُ، نا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَقْرَحُ بِهِ أَوْ بُشِّرَ بِمَا يَسُرُّهُ سَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ".

مَن اسمُهُ مَنْصُورٌ

171- المَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَاجِّ دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ الصَّنْهَاجِيُّ اللَّمْتُونِيُّ أَبُو عَلِيٍّ

وَأَبُوهُ الأَمِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ القَائِمُ بِقُرْطُبَةَ عَلَى ابْنِ تَاشْفِينَ وَالمُسْتَشْهَدُ بَعْدُ فِي غَزَاتِهِ مِنْ بَلَنْسِيَةَ نَاحِيَةَ بَرْشِلُونَةَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْ خَبَرِهِ سَمِعَ المَنْصُورُ بِمُرْسِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَلَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ مِنْ شُيُوخِ جِلَّةٍ، وَفِي بِلادٍ شَتَّى كَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ بِقُرْطُبَةَ، وَطَارِقِ بْنِ يَعِيشَ بِبَلَنْسِيَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مَلُوكِيَّ الأَدَوَاتِ سَامِيَ الهِمَّةِ، نَزِيهَ النَّفْسِ رَاغِبًا فِي العِلْمِ مُنَافِسًا فِي الدَّوَاوِينِ العَتِيقَةِ، وَالأُصُولِ النَّفِيسَةِ، جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَعْجَزَ أَهْلَ زَمَانِهِ، وَنَابَ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ غَانِيَةَ فِي وِلايَةِ بَلَنْسِيَةَ أَثْنَاءَ حَرَكَاتِهِ، وَغَزَوَاتِهِ لِضَعْفِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَنْ حُضُورِهَا وَأَضَرَّ الجَرَادُ بِأَهْلِهَا فِي بَعْضِ الأَعْوَامِ، فَكَانَ هُوَ الخَارِجُ بِهِمْ لإِبَادَتِهِ، وَرُبَّمَا اشْتَدَّ فِي ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى قَالَ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الرَّقَّاقِ وَمَلَحَ مَا شَاءَ.

لَنَا مُلْكَانِ حَازَا كُلَّ فَخْرٍ	بِمَا مَلَّكَاهُ مِنْ رِقِّ الأَعَادِي
فَحَيٌّ لِلْفَوَارِسِ مُسْتَعِدٌّ	وَأَنْتَ أَبَا عَلِيٍّ لِلْجَرَادِ

وَتُوُفِّيَ بِجَزِيرَةِ يَابِسَةَ سَنَةَ 547 كَذَا حَكَى أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ فِي وَفَاتِهِ، قَالَ: وَهُوَ فَخْرٌ لِصِنْهَاجَةَ لَيْسَ لَهُمْ مِثْلُهُ مِمَّنْ دَخَلَ الأَنْدَلُسَ، وَقَالَ ابْنُ سُفْيَانَ: تُوُفِّيَ بِمَيُورْقَةَ فِي مَا بَلَغَنَا فِي حُدُودِ الخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

110- حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ القَاضِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّجِيبِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ المَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَرَأْتُ ثُمَّ سَمِعْتُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ القَاضِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي يَعْلَى، وَقَرَأْتُ أَيْضًا عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ الحَافِظِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَاوِرٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، قِرَاءَةً لِلْمَنْصُورِ وَسَمَاعًا لِلْبَاقِينَ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ فِي جَامِعِ الخَلِيفَةِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَرَجِ الأَزْرَقُ، نا حَسَنٌ الأَشْيَبُ، قَالَ: نَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ، وَيَحُثُّنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ " قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، فَكَانَ شَيْخُنَا، يَعْنِي ابْنَ بِشْرَانَ سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ.

172- مَنْصُورُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدُونَ الزَّرْهُونِيُّ

مِنْ أَهْلِ فَاسَ، أَبُو عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي فُونَاسَ دَخَلَ الأَنْدَلُسَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 511، صَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَقَرَأَ عَلَيَّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَوَقَفْتُ لَهُ عَلَى سَمَاعٍ مِنْهُ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَغَيْرِهِ، وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَسْمَعُ، قَالَ:

111- قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الفَضْلِ حَمَدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ البَرْدِيجِيُّ، نا عَمْرُو بْنُ أَيُّوبَ الحِمْصِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ،

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ قَرَأَ يَاسِينَ، عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً، وَمَنْ كَتَبَهَا ثُمَّ شَرِبَهَا أُدْخِلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ يَقِينٍ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ، وَنُزِعَتْ مِنْهُ كُلُّ غِلٍّ وَدَاءٍ " نَقَلْتُ هَذَا الْحَدِيثَ الْغَرِيبَ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ عَرِيبٍ، كِلاهُمَا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قِرَاءَةً لأَبِي بَكْرٍ وَسَمَاعًا لأَبِي الْوَلِيدِ، وَحَدَّثَنَا أَيْضًا عَنِ السَّلَفِيِّ، وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَكَانَ مَنْصُورٌ هَذَا فَقِيهًا حَافِظًا مُشَاوِرًا مُدَرِّسًا يَرْوِي عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ جَعْفَرٍ، وَالْبَطَلْيَوْسِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمَلْجُومِ بِبَعْضِ رِوَايَتِهِ، وَلَمْ يُجِزْ لَهُ، وَقَالَ: تُوُفِّيَ بِفَاسَ بَعْدَ عَامِ 554، وَحَكَى ابْنُ فَرْتُونَ، عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ يَحْيَى الْحَسَّاءِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ 556.

الأفْرَادُ

173- مُسَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسَاعِدٍ الأَصْبَحِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زُعُوقَةَ

مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَلَهُ رِحْلَةُ حَجٍّ فِيهَا، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الطَّبَرِيِّ، صَحِيحَ مُسْلِمٍ مُشْتَرَكًا فِي ذَلِكَ مَعَ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَسَاوَاهُمَا بِلِقَائِهِ، وَلِقَاءِ أَبِي بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيِّ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ بَعْدَ فُقُولِهِ لِعُلُوِّ رِوَايَتِهِ وَاسْتَجَازَهُ جِلَّةٌ مِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، وَأَغْفَلَهُ فِي الصِّلَةِ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 545.

174- مُغِيثُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو يُونُسَ بْنُ الصَّفَّارِ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي آخَرِينَ مِنْهُمْ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْبَيَّازِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ خَلِيفَةَ، قَاضِي مَالِقَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَازِرِيُّ الْمَهْدَوِيُّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ مُسْبِعَةٌ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ النَّحَّاسِ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ طَرِيفٍ، وَابْنِ صَوَابٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْعَوَّادِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَقِيٍّ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَاجِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَكِّيٍّ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْمَلْجُومِ، لَقِيَ فَاسَ وَأَجَازَ لَهُ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا، وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 552، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ.

175- مُوَفَّقُ مَوْلَى يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفُ بِالْمِسْنَالِيِّ

مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، أَبُو الْحَسَنِ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ الْبَزَّارِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ فِي سَنَتَيْ خَمْسٍ، وَسِتٍّ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَيَّامَ تَوَلِّيهِ بِهَا فِرَارًا مِنْ تَقَلُّدِ خِطَّةِ الْقَضَاءِ بِمُرْسِيَةَ وَسَمِعَ أَيْضًا صَحِيحَ مُسْلِمٍ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْخَيَّاطِ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ قَبْلَهُمَا، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ مَحَجَّةً بِجَانَةَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ 496، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحِسَابِ وَالنُّجُومِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ تَآلِيفُ سَمَّاهُ كِتَابَ الاهْتِدَاءِ بِمَصَابِيحِ السَّمَاءِ، وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ.

112- وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الْخَطَّابِ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعَادَةَ الْقَاضِي، عَنِ ابْنِ سُكَّرَةَ الْقَاضِي، قَالَ: أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَحَامِلِيُّ، نَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نَا هُشَيْمٌ، نَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، أَنَا عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي

بُكُورِهَا "، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تُجَّارَهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ [1]".

176- مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْفِهْرِيُّ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، وَسَكَنَ أَهْلُ بَيْتِهِ دَانِيَةَ وَبَلَنْسِيَةَ، لَهُ سَمَاعٌ مَعَ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي اجْتِيَازِهِ غَازِيًا إِلَى كتندة، وَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أُصُولِهِ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ غَزْلُونٍ، وَكَانَ لَهُ عَقِبٌ بِبَلَنْسِيَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

177- مُجَاهِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبُو الْجَيْشِ

أَنْدَلُسِيٌّ مِنْ حَوْلِ جَيَّانَ، سَكَنَ مَرَاكِشَ وَحَظِيَ عِنْدَ أُمَرَائِهَا هُوَ وَعَقِبُهُ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ غَزْلُونٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَنُظَرَائِهِمْ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْبَقَاءِ يَعِيشُ بْنُ الْقَدِيمِ، وَقَالَ: لَقِيتُهُ بِمَرَاكِشَ وَبِهَا تُوُفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ 585، وَحَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ الْقَدِيمِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ فرتون الْفَاسِيُّ، مُكَاتَبَةً مِنْ سَبْتَةَ فِي آخَرِينَ مِنْ أَصْحَابِنَا، وَمُجَاهِدٌ هَذَا مِنْ آخِرِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَجَعَلَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَلَاحِيُّ آخِرُ الْمُحَدِّثِينَ عَنْهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ بُونَهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُغَاوِرٍ سَمِعَ مِنْهُ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ فِي صَفَرٍ، وَكَانَتْ وَفَاةُ عَبْدِ الْحَقِّ فِي آخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ أَخَاهُ مُحَمَّدًا، وَهَذَا الَّذِي قَالَ مُسْلِمٌ: إِنْ كَانَتْ وَفَاتُهُ تَأَخَّرَتْ إِلَى التِّسْعِينَ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَى هَذَا التَّارِيخِ أَحَدٌ مِنْ رُوَاةِ أَبِي عَلِيٍّ فِي مَا أَعْلَمُ، وَيُقَوِّي ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ شَيْخَنَا أَبَا الرَّبِيعِ بْنَ سَالِمٍ لَمْ يَأْخُذْ عَنْهُ وَلَوْ إِجَازَةً، وَكَذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ، ابْنَا أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْقُرْطُبِيِّ، وَطَبَقَتُهُمْ مَعَ بُحْتِهِمْ، وَتَنْقِيرِهِمْ عَنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ وَلِعِزَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ أَيْضًا فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ، وَهُمْ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِمْ وَمَرْغُوبٌ فِيهِمْ، فَيُشْبِهُ أَنْ يُرِيدَ مَنْ قَيَّدَ وَفَاتَهُ السَّبْعِينَ وَتَصَحَّفَ ذَلِكَ بِالتِّسْعِينَ لِإِمْكَانِ الِاشْتِكَالِ وَالِالْتِبَاسِ فِيهِمَا وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ أَيْضًا لَمَا أَطْلَقَ الْمَلَاحِيُّ وَهُوَ أَحَدُ الْحُفَّاظِ الْمَعْرُوفُ بِالضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ نِسْبَةَ الِانْفِرَادِ بِالتَّحْدِيثِ إِلَيْهَا جَمِيعًا وَلَمَا أَضَاعَ التُّحَرُّرَ مِنَ الِاعْتِرَاضِ بِكَثْرَةِ النُّظَرَاءِ فَلَمْ يَكُ مُضَيِّعًا وَالْإِحَاطَةُ لِلَّهِ.

انْقَضَى حَرْفُ الْمِيمِ، وَعَدَدُ مَنْ فِيهِ ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ رَجُلًا مِنْهُمُ الْمُحَمَّدُونَ أَرْبَعَةٌ وَثَمَانُونَ وَجُلُّهُمْ فِي التَّكْمِلَةِ.

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (1130)، وأبو داود في سننه (2243)، وابن ماجه في سننه (2227)، والدارمي في سننه (2360)، وأحمد بن حنبل في مسنده (15253)، وابن حبان في صحيحه (4857)، والنسائي في السنن الكبرى (8522)، وسعيد بن منصور في سننه (2222)، والبيهقي في السنن الكبرى (16983)، وابن أبي شيبة في مصنفه (32927)، والطبراني في المعجم الصغير (309)، والطبراني في المعجم الأوسط (7062)، والطبراني في المعجم الكبير (14968)، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (267)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (403).

حَرْفُ النُّون
مَنْ اسْمُهُ نَصْرٌ

178- نَصْرُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ أَبُو الْفَتْحِ الْمَقْدِسِيُّ

الإِمَامُ نَزِيلُ دِمَشْقَ، أَصْلُهُ مِنْ نَابُلُسَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فِيهَا أُوقِدَتِ النَّارُ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَدَرَّسَ هُنَالِكَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ وَكَانَ قَدْ سَمِعَ بِدِمَشْقَ فِي مُقْدَمِهِ عَلَيْهَا سَنَةَ 471، مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الطُّيُورِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ، وَابْنِ سَعْدَانَ، وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ بِأَصْدَ، هِبَةَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَبِصُورَ سُلَيْمَ بْنَ أَيُّوبَ، وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَيَانٍ الْكَزْرُونِيَّ، وَيَرْوِي أَيْضًا عَنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ بُرْهَانَ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَيْمَاسِيِّ، ثُمَّ كَرَّ إِلَى دِمَشْقَ ثَانِيَةً فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ بَعْدَ إِقَامَتِهِ بِصُورَ نَحْوَ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَا زَالَ فِي كَرَّتِهِ هَذِهِ يُحَدِّثُ وَيُدَرِّسُ إِلَى أَنْ مَاتَ عَاكِفًا عَلَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ مُتَصِفًا بِالزُّهْدِ وَالنَّزَاهَةِ، لَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ صِلَةً وَلَا نَعِمَ بِلِينِ عِيشَةٍ إِنَّمَا كَانَ يَقْتَاتُ مِنْ غَلَّةٍ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْضٍ كَانَتْ لَهُ بِنَابُلُسَ يُخْبَزُ لَهُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ قُرْصٌ فِي جَانِبِ الْكَانُونِ وَيَحْكَى مِنْ قَنَاعَتِهِ وَتَقَلُّلِهِ وَتَرْكِهِ تَنَاوُلَ الشَّهَوَاتِ أَشْيَاءُ عَجِيبَةٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، وَغَيْرُهُمَا كَأَبِي الْمَعَالِي الْقُرَشِيِّ خَالِ ابْنِ عَسَاكِرَ وَأَخِيهِ وَأَبِي الْحَسَنِ الْفَرَضِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ طَاوُسٍ، وَنَاصِرِ بْنِ مَحْمُودٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَوَى

هُوَ عَلَى إِمَامَتِهِ وَجَلَالَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ كَلَفْهُ بِتَخْرِيجِ ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ انْتَخَبَهَا مِنْ كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي رِوَايَةِ الشَّيْخِ، وَأَنْ يُسْمِعَهُ إِيَّاهَا فَسَمِعَهَا مِنْهُ، وَتَدَيَّحا رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ عَصْرَ يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ النَّاسِعَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ 490، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: خَرَجْنَا بِجَنَازَتِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَعْنِي يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَلَمْ يُمْكِنَّا دَفْنُهُ إِلَى قَرِيبِ الْمَغْرِبِ لأَنَّ النَّاسَ حَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَذَكَرَ الدِّمَشْقِيُّونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا جَنَازَةً مِثْلَهَا، وَأَقَمْنَا عَلَى قَبْرِهِ سَبْعَ لَيَالٍ نَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِشْرُونَ خَتْمَةً، وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الأَكْفَانِيِّ أَنَّهُ تُوُفِّيَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ الْعَاشِرَ، وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَابِرٍ أَنَّهُ الْحَادِي عَشَرَ وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قُبَيْسٍ أَنَّهُ مَاتَ فِي الْعُشْرِ الْوُسْطِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ بَعْضُ خَبَرِهِ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضٍ وَسَائِرُهُ إِلَا يَسِيرًا عَنِ ابْنِ عَسَاكِرَ.

179- نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُخْتَارٍ الْغَافِقِيُّ الشَّقُورِيُّ

أَبُو عَمْرٍو سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ فِي سَنَةِ 508، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاوِيِّ وَغَيْرِهِ اسْتَجَازَهُمْ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ.

113- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْحَارِثِيُّ الْقَاضِي إِذْنًا قَالَ: نَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْغَافِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ أَبُو عَمْرٍو نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ الْقَاضِي، عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: وَكَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ الْعَرَبِيِّ، قَالَا: نَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، زَادَ أَبُو عَلِيٍّ أَبَا الْفَضْلِ بْنَ خَيْرُونَ، قَالَا: نَا أَبُو يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ السِّنْجِيُّ، نَا الْمَحْبُوبِيُّ، نَا التِّرْمِذِيُّ، نَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقْرَأُ:

{أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ} [سورة التكاثر آية 1]، قَالَ: " يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ [1]".

وَفِي الأَفْرَادِ

180- نَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَيْسَمِ بْنِ نَامٍ أَبُو الْعَلاءِ السُّرَقُسْطِيُّ صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ

، وَكَانَ قَدِ اسْتَجَازَ لَهُ وَلِطَائِفَةٍ مَعَهُ مِنْ جِيرَتِهِ أَهْلُ الثَّغْرِ بَعْضَ شُيُوخِهِ الْمَشْرِقِيِّينَ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ وَاسْتَكْتَبَهُ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 551، وَأَبُو عَامِرٍ بْنُ نَامٍ أَحَدُ السَّالِمِينَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ فورتش بِقِرَاءَةِ أَبِي عَلِيٍّ وَأَحْسَبُهُ وَالِدَ أَبِي الْعَلاءِ هَذَا.

الْقَضَى حَرْفُ اللِّينِ وَالرُّوَاةِ فِيهِ ثَلاثَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ أَوَّلُ اسْمِهِ صَادٌ وَلا ضَادٌ.

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (2277)، وابن حبان في صحيحه (3409)، والضياء في المختارة (3285)، والنسائي في السنن الكبرى (11188)، والبيهقي في السنن الكبرى (6568)، والطبراني في المعجم الأوسط (2972).

حَرْفُ العَيْنِ
مَنْ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

181- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرِ بْنِ عُمَرَ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

وَهُوَ أَخُو أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَذَا قَالَ: أَبُو بَكْرِ بْنُ العَرَبِيِّ فِي كُنْيَتِهِمَا إِذْ حَدَّثَ فِي مُعْجَمِ مَشْيَخَتِهِ عَنْهُمَا، وَعَكَسَ ذَلِكَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمَا فَكَنَّى عَبْدَ اللَّهِ أَبَا القَاسِمِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ أَبَا مُحَمَّدٍ، وَحَكَى أَنَّهُمَا سَمِعَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِدِمَشْقَ بَلَدِهِمَا، وَسَمَّى لِعَبْدِ اللَّهِ شُيُوخًا جِلَّةً مِنْهُمْ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الكَتَّانِيُّ، وَأَبُو الفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ الإِسْفَرَايِينِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ طَاوُسٍ الدَّيْرَعَاقُولِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ المَقْدِسِيُّ سَمِعَ مِنْهُمْ، وَكَتَبَ الكَثِيرَ وَاسْتَوْرَقَ وَحَدَّثَ بِالْيَسِيرِ، وَقَدْ وَجَدْتُ أَنَا لِهَذَيْنِ الأَخَوَيْنِ سَمَاعًا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الخَوْلَانِيِّ البَلَغِيِّ لِكِتَابِ حَيَاةِ القُلُوبِ مِنْ تَأْلِيفِ ابْنِ أَبِي زَمَنِينٍ، أَخَذَاهُ عَنْهُ فِي مَقْدَمِهِ دِمَشْقَ سَنَةَ 489، وَحَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ عَسَاكِرَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو القَاسِمِ، يَعْنِي نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُقَاتِلٍ السُّوسِيَّ، قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَابِرٍ:

صَبْرًا لِحُكْمِكَ إِنَّهَا الدَّهْرُ	لَكَ أَنْ تَجُورَ وَمِنِّي الصَّبْرُ
أَلَيْتُ لا أَشْكُوكَ مُجْتَهِدًا	حَتَّى يَرُدَّكَ مِنْ لَهُ الأَمْرُ

لَوْ قَالَ نَاظِمُهَا مِنْكَ العَذَاءُ، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ لَكَانَ أَوْلَى، وَتُوُفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخَرِ سَنَةَ 493، وَمَوْلِدُهُ فِي آخِرِيَاتِ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ 452.

182- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرِّيٍّ التُّجِيبِيُّ الرُّكْلِيُّ

مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، وَرَكْلَةُ بَعْضُ أَعْمَالِهَا، كَانَ مِنْ أَتْرَابِ أَبِي عَلِيٍّ، وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ فَوَائِدِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَاسْتَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَلِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ بَلَدِهِ جَمِيعُ مَنْ لَقِيَ مِنَ الشُّيُوخِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يُعْلِمُهُ بِذَلِكَ عِنْدَ حُلُولِهِ بِدَانِيَةَ مَقْدَمَهُ مِنَ المَشْرِقِ فِي رِسَالَةٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى فُصُولٍ مِنْهَا وَقَدْ كُنْتُ قَيَّدْتُ بِمِصْرَ، وَالحِجَازِ، وَالبَصْرَةِ، وَوَاسِطَ، وَبَغْدَادَ، وَالشَّامِ مَنْ كَتَبَ الحَدِيثَ، وَشُرُوحَاتِهُ وَالتَّوَارِيخَ شَيْئًا كَثِيرًا، وَكُنْتُ أَيَّامَ كَوْنِي بِبَغْدَادَ حَيَاةَ نِظَامِ المُلْكِ قِوَامِ الدِّينِ أَتَمَنَّى وُصُولَكَ إِلَيْهَا فَلَوْ ظَفِرَتْ يَدُهُ بِكَ لَعَرَفَ لَكَ حَقَّكَ، وَلَوَفَّاكَ قِسْطَكَ، إِذْ يَقِلُّ وُجُودُ مِثْلِكَ، وَتَكْثُرُ حَاجَاتُهُمْ إِلَى مَنْ دُونِكَ فَكَيْفَ بِهِمْ لَوْ ظَفِرُوا بِكَ وَتَحَقَّقُوا مَا جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ تَقَدُّمِكَ فِي طَرِيقَتِكَ مَعَ مَا يَنْضَافُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ صِيَانَتِكَ وَحُسْنِ سِيرَتِكَ إِذًا لَدَمَى بِجَمِيعِ أُمُورِهِ إِلَيْكَ، هُوَ أَوْ مَنْ كُنْتَ تَتَّصِلُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ، وَمِنْ تِلْكَ الفُصُولِ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أُكَاتِبَكَ مُنْذُ قَدِمْتَ دَانِيَةَ إِلا مَا غَلَبَنِي مِنَ الضَّعْفِ بِمَا جَرَى عَلَيَّ فِي البَحْرِ، ثُمَّ رَدِفَ ذَلِكَ وَفَاةُ أَبَوَيَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، فَإِنِّي لَمْ أَتَحَقَّقْ أَمْرَهُمَا إِلا بَعْدَ حُصُولِي فِي الأَنْدَلُسِ وَلَوْ بَلَغَنِي ذَلِكَ قَبْلُ ؛ لَمَا أَقْدَمْتُ عَلَى دُخُولِ الأَنْدَلُسِ، لَكِنْ لا مَفَرَّ لأَحَدٍ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي فَصْلٍ آخَرَ وَمِنْ جُمْلَةِ مَا جَلَبْتُهُ وَسُلِّمَ لِي كِتَابُ الغَرِيبَيْنِ، وَذَكَرَ سَنَدَهُ فِيهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ الهَرَوِيِّ، وَأَنَّهُ مِنْ أَكْمَلِ النُّسَخِ، قَالَ: وَفِي حَرْفِ الأَلِفِ مِنْهُ بَابٌ أَظُنُّ أَنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ نُسْخَتِكَ، بَابُ الهَمْزَةِ مَعَ الخَاءِ، وَكَتَبَهُ فِي الرِّسَالَةِ بِجُمْلَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ مُوسَى بَعْضُ فُصُولِهَا، وَشُيُوخُ الرُّكْلِيِّ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، وَأَبُو الفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وَأَبُو الوَلِيدِ الوَقَشِيُّ، وَأَبُو زَيْدِ بْنُ سَهْلٍ، وَأَبُو الأَصْبَغِ بْنُ أَرْقَمَ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ كَوْثَرٍ الشَّنْتَرِينِيُّ،

وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الدَّايِمِ القَيْرَوَانِيُّ، وَأَبُو مَرْوَانَ بْنُ حَيَّانَ، أَجَازَ لَهُ هُوَ وَعَبْدُ الدَّايِمِ مَا رَوَيَاهُ وَصَنَّفَاهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ هَؤُلَاءِ وَاخْتَصَّ بِالبَاجِيِّ، وَهُوَ كَانَ القَارِئُ لِمَا أُخِذَ عَنْهُ بِسَرَقُسْطَةَ فِي تَرَدُّدِهِ عَلَى بَنِي هُودٍ أُمَرَائِهَا، وَعَامَّةُ رِوَايَتِهِ عَنْهُ أَثَرُهُ بِذَلِكَ لِسَعْيِهِ لَدَيْهِمْ فِي مَا يَفِدُ مِنْ أَجْلِهِ عَنْهُمْ وَلِقُرْبِهِ مِنْهُمْ بِخُطَّةِ الكِتَابَةِ عَنْهُمْ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَحْضُهُ عَلَى تَخْرِيجِ غَرِيبِ الصَّحِيحِ لِلبُخَارِيِّ إِشَادَةً بِتَقَدُّمِهِ الشَّهِيرِ فِي الآدَابِ وَاللُّغَاتِ، مَعَ التَّمَيُّزِ بِالضَّبْطِ وَبَرَاعَةِ الخَطِّ، وَكَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ، سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا عَلِيٍّ شَيْخَنَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ القَاضِيَ أَبَا الوَلِيدِ البَاجِيَّ يَقُولُ لِلرُّكْلِيِّ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ خَرَّجْ غَرِيبَ صَحِيحِ البُخَارِيِّ، قَالَ: وَمَا كَانَ البَاجِيُّ يُكَنِّي أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرَهُ، وَسَكَنَ بِآخِرِهِ مِنْ عُمُرِهِ شَاطِبَةَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ 513، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاةُ أَبِي عَلِيٍّ بَعْدَهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

183- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ مَنْصُورٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

أَصْلُهُ مِنْ نكور، وَسَكَنَ سَبْتَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَخَذَ عَنْهُ فِي اجْتِيَازِهِ بِسَبْتَةَ، مَقْدَمَهُ مِنَ المَشْرِقِ، وَكَانَ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِأَبِي الأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، وَسَمَاعٌ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ حَجَّاجِ بْنِ المَأْمُونِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ أَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ، وَكَانَ ابْنُ سَهْلٍ يُعْجَبُ فِي شَبِيبَتِهِ مِنْ نُبْلِهِ، وَوَلِيَ قَضَاءَ الجَمَاعَةِ بِمَرَّاكِشَ، وَأَعَانَ أَبَا عَلِيٍّ فِي التَّخَلِّي عَنْ قَضَاءِ مُرْسِيَةَ حِينَ اسْتَخْفَى مِنْ طُولِ مَا اسْتُعْفِيَ، وَمَازَالَ يُحْسِنُ لَهُ السَّعْيَ عِنْدَ ابْنِ تَاشْفِينَ وَيُبْسِطُ مَعَاذِيرَهُ إِلَى أَنْ أَسْعَفَ رَغْبَتَهُ عَلَى حَنَقٍ، وَأَذِنَ لَهُ فِي مُخَاطَبَتِهِ بِذَلِكَ عَلَى كُرْهٍ وَلِأَبِي الفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ رِوَايَةٌ عَنْهُ وَمُنَاظَرَةٌ عِنْدَهُ فِي المُوَطَّإِ وَالمُدَوَّنَةِ، وَأُصُولِ الدِّينِ وَتُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 513.

184- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ سَهْلٍ المُقْرِئُ المُقْعَدُ أَبُو مُحَمَّدٍ

مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، وَسَكَنَ سَبْتَةَ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ بِسَرَقُسْطَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَمٍ، وَغَيْرِهِ أَخَذَ عَنْهُ عِيَاضٌ القَاضِي، وَقَالَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ 515.

185- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ اللَّنْتِيُّ بِالنُّونِ

فَخْذٌ مِنَ البَرْبَرِ، أَبُو مُحَمَّدٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَتُوُفِّيَ بِالمَرِيَّةِ سَنَةَ 515، أَوْ نَحْوَهَا، قَالَهُ ابْنُ الدَّبَّاغِ.

186- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ الأَسِيرِ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، فِي سَنَةِ 494، وَكَانَ قَدِ اخْتَصَّ بِأَبِي الحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ عَامَّةَ مَا رَوَاهُ، وَرَحَلَ فِي حَيَاتِهِ حَاجًّا فَأَدَّى الفَرِيضَةَ وَمَا أَرَاهُ سَمِعَ بِالمَشْرِقِ مِنْ أَحَدٍ، وَيَرْوِي أَيْضًا عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ الدَّوْشِ، وَلَمْ يَزَلْ دَءُوبًا عَلَى الرِّوَايَةِ مَعْنِيًّا بِهَا، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَغَابَ عَنِّي تَارِيخُ وَفَاتِهِ.

187- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ خَلَفٍ الوَادِيُّ أَشِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِالزَّجَّاجِ

مِنْ سَاكِنِي مُرْسِيَّة، سَمِعَ تَارِيخَ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 495، وَلازَمَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَوِيلًا وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا وَلابْنَيْهِ مُحَمَّدٍ وَمَرْوَانَ أَيْضًا سَمَاعٌ، وَقَدْ ذَكَرْتُ مَرْوَانَ مِنْهُمَا عَلَى أَنِّي لا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُمْ.

188- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْخَوْلانِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّلَبِيُّ

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِالْمَرِيَّةِ، ثُمَّ بِمُرْسِيَّةَ بِقِرَاءَةِ ابْنِ الدَّبَّاغِ، وَهُوَ كَنَّاهُ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ مُسْنَدَ الْبَزَّارِ، بَعْدَ مَا سَمِعَهُ وَكَتَبَ أَيْضًا جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَسَمِعَهُ كَذَلِكَ مَعَ غَيْرِهِ وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ الَّذِي قَبْلَهُ.

189- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْمُحَقِّقُ

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَةَ، وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ شِنْتَرِينَ، وَقِيلَ: مِنْ شَنْتَمَرِيَّةِ الْغَرْبِ، كَتَبَ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ يَسْأَلُهُ عَنْ سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ فِي اسْمِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ مِنْ هَذَا الْمُعْجَمِ، وَلَهُ تَآلِيفُ مُفِيدَةٌ، وَكَانَ ظَاهِرِيَّ الْمَذْهَبِ يُحْكَى عَنْهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ الْبَاذِشِ، وَغَيْرُهُمَا، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ وَدُفِنَ لِصَلاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الأَحَدِ تَاسِعَ صَفَرٍ سَنَةَ 522.

190- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قَرْقُوبٍ

وَبِالْقَرْقُوبِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مَعَ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَرَحَلا جَمِيعًا إِلَى الْمَشْرِقِ فَأَخَذَ عَنْهُمَا كِتَابَ تَقْيِيدِ الْمُهْمَلِ مِنْ تَآلِيفِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُمَا، وَلا أَعْلَمُ لِعَبْدِ اللَّهِ هَذَا رُجُوعًا إِلَى الأَنْدَلُسِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فِي رِحْلَتِهِ.

114- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّاوِيَةُ وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالا: نا أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّيبَاجِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِالْمَرِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ 505، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، انا أَبُو عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيُّ، إِجَازَةً، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُفَرِّجٍ، وَكَتَبَ إِلَيَّ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّمَرِيَّ أَنْبَأَهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَاكِرٍ، عَنِ ابْنِ مُفَرِّجٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، نا السُّرِّيُّ بْنُ عَاصِمٍ، نا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، نا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَدَخَلَ يَطْلُبُ لَهُ فَأَصَابَ لُقْمَةً فِي بَعْضِ حُجَرِهِ، فَأَخْرَجَهَا فَفَتَّهَا أَجْزَاءً، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: " كُلْ يَا أَعْرَابِيُّ "، فَأَكَلَ الأَعْرَابِيُّ، وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ، فَجَعَلَ الأَعْرَابِيُّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسْلِمْ "، فَجَعَلَ يَأْبَى الإِسْلامَ، وَيَقُولُ: إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو: وَهَذَا الْكَلامُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو: وَهَذَا الْكَلامُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ.

115- وَبِالإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ البَاهِلِيِّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي ذِي الحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ المَذْكُورَةِ، قَالَ أَنَا أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْهُمَا، وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ القَاضِي، وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُمَا قَالا: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، أَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الصَّبَّاحِ بْنِ عُمَارَةَ، أَبَا الحَسَنِ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ الحَنَفِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، نَا أَيُّوبُ أَبُو الجَمَلِ، نَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الجَزُورُ فِي الأَضْحَى عَنْ عَشَرَةٍ "، قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، قِرَاءَةً، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: نَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

وَبِهِ إِلَى الدَّارَقُطْنِيِّ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَارِثِ المَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ نَمْجُورٍ، قَالَ: مَرَّ الفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكَ بِنِ عَمْرِو بْنِ جَمِيلٍ التَّمِيمِيُّ بِبَلْخَ، وَعَمْرٌو فِي مَضْرَبِهِ يُطْعِمُ النَّاسَ فَلَمْ يَقِفِ الفَضْلُ وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَوَجَدَ عَمْرٌو فِي نَفْسِهِ فَلَمَّا نَزَلَ الفَضْلُ قَالَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُعِينَ عَمْرًا عَلَى مُرُوءَتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

191- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مَفْوَزٍ المَعَافِرِيُّ الشَّاطِبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

أَخُو أَبِي بَكْرٍ الحَافِظِ وَأَبِي الحَسَنِ طَاهِرٍ القَاضِي، وَثَلاثَتُهُمْ أَخَذُوا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي تَوَارِيخِ شَتَّى، وَلِعَبْدِ اللَّهِ مِنْهُمْ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ الدَّوْشِ، بِشَاطِبَةَ، وَمِنْ أَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، بِبِدَانِيَةَ، وَمِنْ أَبِي الحَسَنِ العَبْسِيِّ، بِقُرْطُبَةَ، وَأَجَازَ لَهُ مَعَ أَخَوَيْهِ عَمُّهُمْ أَبُو الحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مَفْوَزٍ، وَصَحِبَ أَبَا العَبَّاسِ بْنَ عِيسَى الدَّانِيَّ، وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعَ السُّنَنَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَكَانَ عَرِيقَ البَيْتِ فِي العِلْمِ، وَالنَّبَاهَةِ ذَا عِنَايَةٍ وَرِوَايَةٍ.

192- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ عُمَيْرٍ

مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ 495، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، وَتُوُفِّيَ بِمَدِينَةِ فَاسَ سَنَةَ 529.

193- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ القَاسِمِ الفِهْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ

سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، إِذْ ذَاكَ، وَشُيُوخُهُ أَبُو الحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُفَوَّزٍ، سَمِعَ عَلَيْهِ مُوَطَّأَ مَالِكٍ، بِقِرَاءَةِ ابْنِ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْدَرَةَ فِي مَسْجِدِ ابْنِ وَضَّاحٍ سَنَةَ 483، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْهُ الحَدِيثَ المُسَلْسَلَ فِي الأَخْذِ بِاليَدِ فَحَمَلَهُ عَنْهُ النَّاسُ، وَكَتَبُوهُ وَسَلْسَلُوهُ مَعَهُ حَيْثُمَا لَقُوهُ وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ الدَّوْشِ المُقْرِئُ، وَأَبُو عِمْرَانَ بْنُ أَبِي تَلِيدٍ سَمِعَ عَلَيْهِ المُوَطَّأَ وَالنَّقَصِّي لأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ فِي سَنَةِ 511، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ غَزْلُونٍ سَمِعَ عَلَيْهِ صَحِيحَ البُخَارِيِّ فِي سَنَةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَبُو بَحْرٍ الأَسَدِيُّ، لَقِيَهُ بِبَلَنْسِيَةَ وَسَمِعَ عَلَيْهِ المُوَطَّأَ فِي سَنَةِ 508، قَبْلَ انْتِقَالِ أَبِي بَحْرٍ إِلَى قُرْطُبَةَ، نَقَلْتُ أَكْثَرَ هَذَا مِنْ خَطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ وَوَجَدْتُ فِي مَا قَيَّدْتُ أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ

العُذْرِيَّ أَجَازَ لأبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ أيُّوبَ وَلابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ وَأَلَّفَهُ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةَ 470، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ عَلَيْهِ أَبُو الحَجَّاجِ صَحِيحَ مُسْلِمٍ فِي التَّارِيخِ وَأَجَازَ أَيْضًا مَعَهُمَا لِيَحْيَى بْنِ أيُّوبَ أَخِي يُوسُفَ وَلأَخِيهِمَا مُحَمَّدٍ وَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا، وَتُوُفِّيَ بِشَاطِبَةَ بَلَدِهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 530.

116- حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الخَطِيبُ، وَأَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي بِبَلَنْسِيَةَ، وَأَبُو الحَسَنِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَلِيغُ، فِي كِتَابِهِ مِنْ مُرْسِيَةَ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَيُّوبَ الفِهْرِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ بِشَاطِبَةَ، قَدِمَ عَلَيْنَا غَازِيًا فِي صَفَرٍ سَنَةَ 514، نا أَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيَّ بِجَامِعِ الخَلِيفَةِ بِبَغْدَادَ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنِ ابْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ القَطَّانُ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّهْقَانُ، قَالُوا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَيَّانَ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ " قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ، عَنِ القَعْنَبِيِّ، عَنْ مَالِكٍ، وَعَنْ أَبِي اليَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ جَمِيعًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَكَانَ شَيْخُنَا سَمِعَهُ مِنَ البُخَارِيِّ فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ، وَشُعَيْبٍ، وَكَانَ شَيْخُنَا فِي رِوَايَةِ يُونُسَ مِثْلَ البُخَارِيِّ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍو النَّاقِدِ، وَابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَكَانَ شَيْخُنَا سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَكَأَنَّ شَيْخَنَا مِثْلُ مُسْلِمٍ، وَأَخْرَجَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ حُجَيْنِ بْنِ المُثَنَّى، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَاذَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ جَمِيعًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَكَأَنِّي فِي رِوَايَةِ عُقَيْلٍ، وَيُونُسَ مِثْلُ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهَذَا مِنْ عَوَالِي الأَحَادِيثِ الَّتِي صَافَحَ أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا الإِمَامَيْنِ البُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا، وَأَمَّا الحَدِيثُ المُسَلْسَلُ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ طُرُقٍ إِلَى ابْنِ أَيُّوبَ لا بَأْسَ بِإِيرَادِهَا مَعَ ذِكْرِ طَائِفَةٍ مِنْ رُوَاتِهِ بِالأَنْدَلُسِ وَبِلادِهِ[1].

117- أَخَذَ بِيَدِي القَاضِي أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الحَافِظُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، وَأَخَذَ بِيَدِي الحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ قَالَ:

أَخَذَ بِيَدِي القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخَزْرَجِيُّ، وَالشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ، وَأَخَذَ بِيَدِي القَاضِي أَبُو الحَسَنِ بْنُ

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (591)، والنسائي في سننه (872)، وابن ماجه في سننه (848)، وأحمد بن حنبل في مسنده (4402)، وابن حبان في صحيحه (1901)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (1240)، والنسائي في السنن الكبرى (945)، وابن الجارود في المنتقى(170)، والدارقطني في سننه (973)، والبيهقي في السنن الكبرى (2288)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (711)، وابن أبي شيبة في مصنفه (2341)، والطبراني في المعجم الكبير (17576).

وَاجِب، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المُنْعِمِ المَذْكُورُ، وَأَخَذَ بِيَدِي القَاضِي أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ المُرَادِيُّ المَعْرُوفُ بِالبَرْقِيِّ بِحَضْرَةِ تُونُسَ قَدِمَهَا مَصْرُوفًا عَنْ قَضَاءِ المَهْدِيَّةِ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الحَافِظُ أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ حَسَنٍ الكَلْبِيُّ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الرِّوَايَةَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، قَالَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَخَذَ بِيَدِي الفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الفِهْرِيُّ، زَادَ ابْنُ بَشْكُوَالَ بِالمَسْجِدِ الجَامِعِ بِقُرْطُبَةَ، غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الفَقِيهُ الحَافِظُ أَبُو الحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُفَوِّزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفَوِّزٍ المَعَافِرِيُّ، قَالَ أَخَذَ بِيَدِي أَبُو الفَتْحِ، وَأَبُو اللَّيْثِ نَصْرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ النُّكَتِيُّ الشَّاشِيُّ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الشَّيْخُ وَالِدِي أَبُو القَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ أَخَذَ بِيَدِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النُّفْرِيُّ بِالبَصْرَةِ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي قِطْرِيٌّ الخَشَّابُ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي يَزِيدُ بْنُ البَرَاءِ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَبِي البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَحَّبَ بِي وَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ لِي: " يَا بَرَاءُ، أَتَدْرِي لأَيِّ شَيْءٍ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ " قَالَ: قُلْتُ: خَيْرًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: " لا يَلْقَى مُسْلِمٌ مُسْلِمًا فَيَبْشُّ بِهِ، وَيُرَحِّبُ بِهِ وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلا تَنَاثَرَتِ الذُّنُوبُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ اليَابِسِ "، كَتَبْتُهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ أَيُّوبَ، وَأَصْلُهُ مِنْهُ صَارَ إِلَيَّ وَمِمَّنْ تَقَيَّدَ فِيهِ اسْمُهُ، وَثَبَتَ سَمَاعُهُ أَبُو العَلاءِ بْنُ زَهْرٍ وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ البَاذِشِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو زِيَادُ بْنُ الصَّفَّارِ، وَأَبُو الأَصْبَغِ بْنُ زَرْوَالٍ الشَّعْبَانِيُّ، وَأَبُو الوَلِيدِ بْنُ رُوبَيْلٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ القَصِيرُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَابْنُهُ عَبْدُ المُنْعِمِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَوْجُوَالٍ، وَأَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ بُونَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ابْنَا أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُغِيرَةَ السَّكْسَكِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الغَرْنَاطِيُّ، قَاضِي مَيُورْقَةَ بَعْدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَكْنَاسِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ حَكَمٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجُذَامِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ شُدَادٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَقَدْ أَخَذَهُ عَنْهُ بِمَرَاكِشَ الأَمِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ سِيرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ، وَبِمَدِينَةِ فَاسَ أَبُو عَلِيٍّ المَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَاجِّ المَذْكُورُ قَبْلُ، وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ، وَسَمَّاهُ فِي شُيُوخِهِ، سَمِعَ مِنْهُ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ لا يُعَدُّ، وَيَرْوِيهِ أَيْضًا شَيْخُنَا أَبُو الرَّبِيعِ مُسَلْسَلا كَذَلِكَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغَاوِرٍ، عَنِ القَاضِي أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُحْدُرٍ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي الشَّيْخُ أَبُو اللَّيْثِ، وَأَبُو الفَتْحِ نَصْرُ بْنُ الحَسَنِ فَذَكَرُوهُ إِلَى آخِرِهِ، سَنَدًا وَمَتْنًا، وَفِيهِ بَعْدَ زِيَادِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَحَدَّثَنِيهِ فِي الإِجَازَةِ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَحْرٍ، عَنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، فَكَأَنِّي رَوَيْتُهُ عَنِ ابْنِ أَيُّوبَ.

194- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَبُو الحَسَنِ قَاضِي بَلَنْسِيَةَ

وَوَالِدُ قَاضِيهَا، وَأَمِيرِهَا أَبِي عَبْدِ المَلِكِ مَرْوَانَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ، رَحَلَ إِلَيْهِ هُوَ وَأَخُوهُ لأَبِيهِ الخَطِيبِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، فَأَخَذَا عَنْهُ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 502، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الوَلِيدِ الوَقَشِيُّ، وَأَبُو مَرْوَانَ بْنُ سِرَاجٍ وَغَيْرُهُمَا، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَنْسِيَةَ بَعْدَ أَبِي الحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاجِبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ قُضَاءِ بَنِي عَبْدِ العَزِيزِ، وَأَقَامَ فِي وِلايَتِهِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، ثُمَّ صُرِفَ بِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ جَحَّافٍ،

وَكَانَ حَمِيدَ السِّيرَةِ صَلِيبًا فِي الحَقِّ إياسيّ الزكن وَالفطن لَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ مَحْفُوظَةٌ وَلَمَّا صُرِفَ احْتَاجَ إِلَى النِّيَابَةِ فِي حَقٍّ لَهُ عِنْدَ ابْنِ جَحَّافٍ، فَقَالَ: يَأْتِي إِلَى مَجْلِسِي حَتَّى أَعْذُرَ إِلَيْهِ وَبِالحَضْرَةِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ مِنَ التَّهَاجُرِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَلَكِنْ أَدْرَكَتْهُ الحَفِيظَةُ وَمَلَكَتْهُ الأَنَفَةُ فَأَشَارَ بِخِلَافِ ذَلِكَ حِفْظًا لِجَانِبِهِ مِنَ الهَضِيمَةِ وَرَعْيًا لِذَوِي المَنَاصِبِ النَّبِيهَةِ، وَقَالَ: أَتَوَجَّهُ أَنَا وَأَبُو عَامِرِ بْنُ شُرُوَيْهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ الخَطِيبُ إِلَى دَارِهِ حَتَّى نَعْذُرَ عِنْدَكَ إِلَيْهِ فَأَقْنَعَ ذَلِكَ ابْنَ جَحَّافٍ وَكَانَ سَهْلُ الخَلِيقَةِ وَحِيدَ الطَّرِيقَةِ وَسَبَقَ الخَبَرُ إِلَى ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَخَرَجَ لَهُمَا مُتَلَقِّيًا، وَبِهِمَا مُتَحَفِّيًا وَالتَقَوْا بِالمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي مَوْضِعَهُ وَأَحْكَمَا كُلَّ مَا أَلْزَمَتْهُ الأَحْكَامُ مَعَهُ وَاصْطَلَحَا وَشَكَرَ لَهُ

أَبُو الحَسَنِ هَذَا مَا صَنَعَهُ ثُمَّ لَمْ يَمْضِ دَهْرٌ طَوِيلٌ حَتَّى صُرِفَ ابْنُ جَحَّافٍ بِابْنِهِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاحْتَاجَ فِي حُكُومَةٍ إِلَى مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: يَحْضُرُ مَجْلِسِي أَبُو مُحَمَّدٍ حَتَّى أَعْذُرَ إِلَيْهِ وَكَأَنَّمَا سَمِعَ قَوْلَهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَحَضَرَ ذَلِكَ أَيْضًا أَبُو حَفْصِ ابْنُ وَاجِبٍ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنَ الأَدَبِ مَعَهُ، وَقَدْ سَلَفَتْ لَهُ قَبْلَ أَبِيكَ يَدٌ وَذَكَرَ القِصَّةَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لا يَكُونُ الحُكْمُ إلا فِي دَارِهِ دُونَ تَوْكِيلٍ وَلا مَكْتُوبٍ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَيْهِ فَاصِلا تِلْكَ الحُكُومَةَ وَمُخَلِّدًا هَذِهِ الأُكْرُومَةَ وَتُوُفِّيَ أَبُو الحَسَنِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 535، وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مَا قَرَأَ عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَسْمَعُ.

118- وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ فِي آخَرِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى القَاضِي أَبِي الحَسَنِ الخِلَعِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، نَا سَعْدَانُ هُوَ ابْنُ نَصْرٍ، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَافِيًا، وَنَاعِلا، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا، وَيَفْتَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ [1]"

أَبُو الأَوْبَرِ اسْمُهُ: زِيَادٌ الحَارِثِيُّ، قَالَهُ مُسْلِمٌ، وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ لِمَرْوَانَ رِوَايَةً عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ فَيَتَّصِلُ بِهِ الإِسْنَادُ وَلا يُبْعِدُ ذَلِكَ.

195- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الأَزْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَبُّوَيْهِ

مِنْ أَهْلِ سَبْتَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي اجْتِيَازِهِ بِهَا، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ بِأَبِي الأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ لِلْمَذْهَبِ حَلَقَ بِجَامِعِ سَبْتَةَ، وَنُوظِرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا لِقِصَّةٍ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِهِ ابْنِ عِيسَى، فَنَزَلَ عَلَى بَنِي عَشَرَةَ يَسْلا فَأَكْرَمُوهُ، وَتَوَسَّعُوا لَهُ وَدَرَّسَ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى أَغْمَاتَ فَرَأَسَ بِهَا وَهُنَالِكَ تُوُفِّيَ سَنَةَ 537، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ.

196- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْزِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِالمِرْسِيِّ

لأَنَّهَا دَارُهُ وَسَكَنَ سَبْتَةَ وَخَطَبَ بِجَامِعِهَا مُدَّةً وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ بِقِرَاءَتِهِ، وَالشَّمَائِلَ لَهُ وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ بِتَارِيخِ أَوَّلِ سَنَةِ 490، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ القُرْآنَ بِجَامِعِ طُلَيْطِلَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ عَلَى

---

(1) أخرجه البيهقي في السنن الصغير (327)، والبيهقي في السنن الكبرى (3323).

أبي الحَسَن بْن الأَلْبِيريِّ بِقِرَاءَةِ أبي عَمْرو، وقَرَأَ عَلى أبي عَبْدِ اللَّهِ بْن شُرَيْح بِإِشْبِيلِيَة بِقِرَاءَةِ نَافِع، وَعَلى أبي عَبْدِ اللَّهِ بْن إِلْيَاسَ بِالمَرِيَّةِ بِرِوَايَةِ السُّوسِيِّ سَنَة سِتٍّ وَسَبْعِينَ، وَعَلى أبي مُحَمَّدِ بْن سَهْلٍ بِطُرُقِهِ، وَسَمِعَ صَحِيحَ البُخَارِيِّ عَلى أبي مُحَمَّدِ بْن المَأْمُونِيِّ، بِقِرَاءَةِ أبي القَاسِمِ بْن العَجُوز سَنَة 480، وَمُشْكِلَ الحَدِيثِ لابْن فُورَك، وَسَمِعَ عَلى أبي مَرْوَانَ بْن سِرَاج أَكْثَرَ غَرِيبِ الحَدِيثِ لأبي عُبَيْدٍ بِقُرْطُبَة، وَمِنْ شُيُوخِهِ قَاضِي الجَمَاعَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَصْبَغَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ طَاهِرٍ القَيْسِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَطِيَّة، وَأَبُو الحَجَّاجِ بْنُ يَسْعُونَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَضَّاحٍ، وَأَبُو الحَجَّاجِ بْنُ رُشْدٍ القَيْسِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَسَمِعَ مِنْ هَؤُلاءِ إلا ابْنَ يَسْعون، وَابْنَ رُشْدٍ، فَإِنَّهُمَا أَجَازَا لَهُ، نَقَلْتُ هَذَا كُلَّهُ مِمَّا قَيَّدَ مِنْ رِوَايَتِهِ وَوَقَفْتُ عَلى تَحْدِيثِهِ فِي الإِجَازَةِ عَنْ أبي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَزَادَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ فِي شُيُوخِهِ، أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الجَبَّارِ بْنَ أبي قُحَافَةَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ فَرَجٍ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حَمْدِينَ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عِيسَى التَّمِيمِيَّ، وَقَالَ: سَمِعَ بِقِرَاءَتِي، وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ، وَحَكَى أَنَّهُ رُوِيَ عَنْهُ بِسَبْتَةَ وَإِشْبِيلِيَة، وَقُرْطُبَة، وَغَرْنَاطَة، قَالَ: وَتُوُفِّيَ بِهَا لِثَمَانٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَة 538، وَمَوْلِدُهُ سَنَة 453 لأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَةِ، وَمِنْ تَآلِيفِهِ وَهِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَنَيِّفٌ، الفَوَائِدُ المَبْسُوطَة، وَبُسْتَانُ المُتَفَقِّهِينَ، وَرِيَاضُ العَابِدِينَ، وَسَبِيلُ الهُدَى، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَلَهُ مَنْظُومٌ فِي الزُّهْدِ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ وَقَفْتُ عَلى بَعْضِهِ.

119- حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، نا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ أبي طَالِبٍ المَرْوَانِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَضَاءٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ قَالا: نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفْزِيُّ، نا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أبي لَيْلَى، وَغَيْرِهِ، عَنْ أبي عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلى أبي القَاسِمِ بْنِ شَاهَبُورَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُحَمَّدِيُّ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الخُزَاعِيُّ، أَنَا الهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ [1]".

120- حَدَّثَنَا القَاضِي أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَلِيُّهُ بِمُرْسِيَةَ، قَالَ: نا القَاضِي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا الخَطِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: نَا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ، قِرَاءَةً، وَقَرَأْتُ عَلى الحَافِظِ أبي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنِ القَاضِي أبي عَلِيٍّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلى أبي الحُسَيْنِ عَاصِمِ بْنِ الحَسَنِ، أَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ سَنَة 409، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ العَطَّارُ الخَضِيبُ الدُّورِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أبي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا.

يَقُولُ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ خَيْبَرَ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (677)، والدارمي في سننه (1704)، وأحمد بن حنبل في مسنده (21265)، والبيهقي في السنن الكبرى (7795)، والطبراني في المعجم الأوسط (7618).

الرِّجَالِ " هَذَا الحَدِيثُ مِنْ عَوَالِي ابْنِ مَخْلَدٍ وُهِيَ فِي مَسْمُوعَاتِ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّفْزِيِّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَهُوَ أَيْضًا مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ، وَاتَّفَقَ الإِمَامَانِ عَلَى تَخْرِيجِهِ، وَيَرْوِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَدْ أَسْنَدَتْهُ مِنْ طَرِيقِهِ فِي بَابِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا المَجْمُوعِ، وَبَيْنَ المَسَاقِينِ خِلَافٌ بَيِّنٌ[1].

197- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ فَرَجِ بْنِ الزُّهَيْرِيُّ العَبْدَرِيُّ

قَرَأْتُ اسْمَهُ بِخَطِّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، رَحَلَ إِلَى أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ، فَأَخَذَ القِرَاءَاتَ عَنْهُ بِدَانِيَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ فِي سَنَةِ 491، وَلَقِيَ بِمَالِقَةَ أَبَا الحُسَيْنِ بْنَ الطَّرَاوَةِ، فَأَخَذَ عَنْهُ العَرَبِيَّةَ، وَنَزَلَ قَلْعَةَ حَمَّادٍ مِنَ العَدْوَةِ الشَّرْقِيَّةِ فِي اجْتِيَازِهِ البَحْرَ مَعَ الخَمْسِمِائَةِ فَأَقَامَ بِهَا يُقْرِئُ القُرْآنَ، وَيُعَلِّمُ العَرَبِيَّةَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ انْتَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ بِجَايَةَ، وَأَقَامَ بِهَا أَيْضًا نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ عَلَى السَّنَنِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ هُنَالِكَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ 540، وَدُفِنَ بِغَارِ العَابِدِ مِنْهَا، وَمِنْ رُوَاتِهِ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الجَلِيلِ التِّنْمِيرِيُّ وَغَيْرُهُ.

198- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّشَاطِيُّ الحَافِظُ النَّسَّابَةُ

مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ، وَسَكَنَ المَرِيَّةَ، نُقِلَ إِلَيْهَا ابْنَ سِتَّةِ أَعْوَامٍ فَنَشَأَ بِهَا، وَطَلَبَ العِلْمَ فِيهَا حَتَّى عُدَّ مِنْ أَهْلِهَا، وَلَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَاخْتِصَاصٌ بِهِ، وَبِأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَعَلَيْهِمَا فِي الرِّوَايَةِ اعْتِمَادُهُ، وَمِنْ طَرِيقِهِمَا يَعْلُو إِسْنَادُهُ وَقَدْ أَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ العَرَبِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ سُبَاعِيَّاتِهِ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ خَالِ أَبِيهِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ فَتْحُونٍ، صَاحِبِ الوَثَائِقِ، وَكَانَ مُشَارِكًا فِي اللُّغَاتِ، وَالآدَابِ، وَمُتَحَقِّقًا بِالآثَارِ وَالأَنْسَابِ، وَكِتَابِهِ المُتَرْجَمِ بِاقْتِبَاسِ الأَنْوَارِ وَالتِمَاسِ الأَزْهَارِ فِي أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ وَرُوَاةِ الآثَارِ، لَمْ يُسْبَقْ إِلَى مِثْلِهِ،

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5876)، ومسلم في صحيحه (4906)، والترمذي في الجامع (3520)، وأبو داود في سننه (4425)، والنسائي في سننه (5412)، وابن ماجه في سننه (3353)، والدارمي في سننه (1499)، ومالك في الموطأ (498)، وأحمد بن حنبل في مسنده (11890)، وابن خزيمة في صحيحه (6602)، وابن حبان في صحيحه (2666)، والحاكم في المستدرك(2415)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (1604)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (715)، والضياء في المختارة (2134)، والنسائي في السنن الكبرى (9903)، وسعيد بن منصور في سننه (2517)، وابن الجارود في المنتقى(173)، والبيهقي في السنن الصغير (42)، والبيهقي في السنن الكبرى (2646)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (367)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (1798)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (2493)، وابن أبي شيبة في مصنفه (28557)، ومعمر في الجامع (234)، والطبراني في المعجم الصغير (1049)، والطبراني في المعجم الأوسط (4917)، والطبراني في المعجم الكبير (3378)، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (1)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (1347).

وَاسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ، ولَهُ أَيْضًا كِتَابُ الإِعْلامِ بِمَا فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ مِنَ الأَوْهَامِ، وَكِتَابُ إِظْهَارُ فَسَادِ الاعْتِقَادِ بِبَيَانِ سُوءِ الانْتِقَادِ، رَدَّ فِيهِ عَلَى القَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَطِيَّةَ، وَانْتَصَرَ لِنَفْسِهِ لَمَّا تَعَقَّبَ عَلَيْهِ مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ الكَبِيرِ فِي النَّسَبِ، وَعَابَهُ بِأَشْيَاءَ أَوْرَدَهَا فِي تَضَاعِيفِهِ، لَمْ يَخْلُ فِيهَا مِنْ تَحَامُلٍ وَتَعَسُّفٍ كَانَ بِتَرْكِهَا أَوْلَى بِهِ وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ وَكَتَبْتُهُ، وَسَمَاعُ أَبِي خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ لَهُ ثَابِتٌ عَلَى ظَهْرِهِ، وَبِالْجُمْلَةِ فَهُوَ فِي رِجَالاتِ الأَنْدَلُسِ مَحْسُوبٌ، وَإِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ مَنْسُوبٌ، وَكَثُرَ الآخِذُونَ عَنْهُ وَالْمُسْتَفِيدُونَ مِنْهُ، وَمِنْ جِلَّتِهِمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ فَتْحُونٍ قَرِيبَهُ، وَتُوُفِّيَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيُّ، وَأَبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ رِزْقٍ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ، وَاسْتُشْهِدَ بِالمَرِيَّةِ عِنْدَ تَغْلِبَ الرُّومِ عَلَيْهَا صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُوَفَّى عِشْرِينَ لِجُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 542، وَمَوْلِدُهُ بِأُورِيُولَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنَ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 466.

121- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الحَارِثِيُّ القَاضِي، قَالَ: نَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ حُبَيْشٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ مَضَاءٍ، وَأَبُو خَالِدِ بْنُ رِفَاعَةَ، وَغَيْرُهُمْ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيَّ الحَافِظَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ فِي مَا قَرَأَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ المَرِيَّةِ، وَكَتَبَ إِلَيَّ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّ الرُّشَاطِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي الخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ، وَيُحَدِّثُ شَيْخُنَا القَاضِي أَبُو بَكْرٍ المَذْكُورُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْهُمَا، قَالا: أَنَا أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ الحَافِظُ، نا عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَتَبَةَ الكِنْدِيُّ، نَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ القَاسِمِ الكِنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَكُمْ لَنَاصِحٌ ".

122- وَبِهِ إِلَى الرُّشَاطِيِّ، قَالَ: نَا الفَقِيهُ الحَافِظُ قَاضِي القُضَاةِ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، رضه، قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيْنَا، قَالَ: نَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ العُذْرِيُّ، إِجَازَةً، وَأَنْبَأَنِي شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ، قَالَ: نَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الحَنْبَلِيُّ بِعَكْبَرَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الكَشِّيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّامِيُّ، نا أَبُو عِمْرَانَ الجَوْنِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ : لأَجْلِدَنَّ فِي الشَّرَابِ كَمَا فَعَلَ جَدِّي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، ثُمَّ أَمَرَ صَاحِبَ عَسَسِهِ، وَضَمَّ إِلَيْهِ صَاحِبَ خَبَرٍ، وَقَالَ لَهُمَا: إِنْ وَجَدْتُمَا سَكْرَانًا، فَأْتِيَانِي بِهِ، قَالَ: فَطَافَا لَيْلَتَهُمَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى بَعْضِ الأَسْوَاقِ، فَإِذَا هُمَا بِشَيْخٍ حَسَنِ الشَّيْبَةِ بَهِيِّ المَنْظَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَةٌ مَثْلُوثٌ فِي ثِيَابِهِ سُكْرًا وَهُوَ يَتَغَنَّى:

سَقَوْنِي وَقَالُوا: لا تُغَنِّ وَلَوْ سَقَوْا ... جِبَالَ حُنَيْنٍ مَا سَقَوْنِي لَغَنَّتِ

فَحَرَّكَاهُ بِأَرْجُلِهِمَا، وَقَالا لَهُ: يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحِي هَذِهِ الشَّيْبَةَ الحَسَنَةَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الحَالِ، فَقَالَ: ارْفِقَا فَإِنَّ إِخْوَانًا أَحْدَاثَ الأَسْنَانِ شَرِبْتُ عِنْدَهُمْ لَيْلَتِي هَذِهِ فَلَمَّا عَمِلَ الشَّرَابُ فِيَّ أَخْرَجُونِي، فَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَعْفُوَا عَنِّي فَافْعَلا، فَقَالَ صَاحِبُ العَسَسِ لِصَاحِبِ الخَبَرِ: اكْتُمْ عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى أُطْلِقَهُ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: انْصَرِفْ يَا شَيْخُ وَلا تَعُدْ، قَالَ: نَعَمْ، وَأَنَا تَائِبٌ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، طَافَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى المَوْضِعِ، فَإِذَا هُمَا بِالشَّيْخِ

عَلَى مِثْلِ حَالَتِهِ فِي المَرَّةِ الأُولَى، وَهُوَ يَتَغَنَّى: إِنَّمَا هَيَّجَ البِلَى حِينَ عَضَّ السَّفَرْجَلا فَرَمَانِي، وَقَالَ لِي: كُنْ بِعَيْنَيَّ مُبْتَلا وَلَقَدْ قَامَ لَحْظُهُ لِي عَلَى القَلْبِ بِالغِلا فَحَرَّكَاهُ بِأَرْجُلِهِمَا، وَقَالا لَهُ: يَا شَيْخُ، أَيْنَ الثَّوْبَةُ مِنْكَ ؟ قَالَ: ارْفِقَا بِي وَاسْمَعَا مِنِّي، إِنَّ إِخْوَانِي الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُمْ لَكُمَا البَارِحَةَ غَدَوْا عَلَيَّ فِي يَوْمِهِمْ هَذَا، وَحَلَفُوا لِي أَنَّهُ مَتَى عَمِلَ الشَّرَابُ فِيَّ لَمْ يُخْرِجُونِي فَعَمِلَ فِيَّ وَفِيهِمْ، فَخَرَجْتُ وَهُمْ لا يَعْلَمُونَ، فَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُزِيدَا فِي العَفْوِ، فَافْعَلا، فَقَالَ صَاحِبُ العَسَسِ لِصَاحِبِ الخَبَرِ: اكْتُمْ عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى أُطَلِقَهُ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: انْصَرِفْ يَا شَيْخُ فَانْصَرَفَ الشَّيْخُ فَطَافَا فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى المَوْضِعِ فَإِذَا هُمَا بِالشَّيْخِ عَلَى مِثْلِ تِلْكَ الحَالَةِ يَتَغَنَّى:

ارْضَ عَنِّي فَطَالَ مَا قَدْ سَخِطْنَا	أَنْتَ مَا زِلْتَ جَافِيًا مُنْذُ عَرَفْنَا
أَنْتَ مَا زِلْتَ جَافِيًا لا صَوْلا	بَلْ يِهَذَا فَدَتْ نَفْسِي الْعِنَا
مَا كَذَا يَفْعَلُ الكِرَامُ بَنُو النَّاسِ	يَا حَبَايِهِمْ فَلِمَ كُنْتَ أَنْتَ

قَالَ: فَحَرَّكَاهُ بِأَرْجُلِهِمَا، وَقَالا لَهُ: هَذِهِ الثَّالِثَةُ وَلا عَفْوَ، قَالَ: أَخْطَأْتُمَا، قَالا: كَيْفَ ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَرِبَهَا الثَّالِثَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَرِبَهَا الرَّابِعَةَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ إِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ [1]".

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: وَمَا طِينَةُ الخَبَالِ ؟ قَالَ: " عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ ".

وَالعَفْوُ فِي الثَّالِثَةِ وَاجِبٌ، وَفِي الرَّابِعَةِ غَيْرُ وَاجِبٍ، قَالَ: فَقَالَ صَاحِبُ العَسَسِ لِصَاحِبِ الخَبَرِ: هِيَ مِحْنَةٌ اكْتُمْهَا عَلَيَّ حَتَّى أُطَلِقَهُ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: انْصَرِفْ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ، طَافَا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى المَوْضِعِ، فَإِذَا بِالشَّيْخِ عَلَى مِثْلِ تِلْكَ الحَالِ، وَهُوَ يَتَغَنَّى: قَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَمَا حَنَّتْ لَهُمْ إِبِلُ فَمَا أَقُولُ إِذَا مَا حُمِّلَ الثَّقَلُ

كَأَنَّنِي بِكَ نِضْوٌ لا حَرَاكَ لَهُ	تُدْعَى وَأَنْتَ عَنِ الدَّاعِينَ مُشْتَغِلُ
فَقَلَّبُوكَ بِأَيْدِيهِمْ هُنَاكَ وَقَدْ	سَارَتْ بِأَحْبَابِكَ المَهْرِيَّةُ الذُّلُلُ
حَتَّى إِذَا يَئِسُوا مِنْ أَنْ تُجِيبَهُمْ عَضُّوا	عَلَيْكَ وَقَالُوا قَدْ قَضَى الرَّجُلُ

فَحَرَّكَاهُ بِأَرْجُلِهِمَا، وَقَالَ لَهُ: هَذِهِ الرَّابِعَةُ فَلا عَفْوَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَسْأَلُكُمَا عَفْوًا بَعْدَهَا، فَافْعَلا مَا بَدَا لَكُمَا، قَالَ: فَحَمَلاهُ، فَأَوْقَفَاهُ بِحَضْرَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَقَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَأَمَرَ عُمَرُ بِاسْتِنْكَاهِهِ فَوَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةً، فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ حَتَّى أَفَاقَ فَلَمَّا كَانَ الغَدَاءُ قَامَ عَلَيْهِ الحَدُّ، فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: انْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ وَلا تَعُدْ، قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَدْ ظَلَمْتَنِي، قَالَ: وَكَيْفَ، قَالَ: إِنِّي عَبْدٌ، وَقَدْ حَدَدْتَنِي حَدَّ الأَحْرَارِ، فَاغْتَمَّ عُمَرُ، وَقَالَ: اخْطَأْتَ عَلَيْنَا، وَعَلَى نَفْسِكَ، إِلا

---

(1) أخرجه النسائي في سننه (5605)، وابن ماجه في سننه (3376)، والدارمي في سننه (2026)، وأحمد بن حنبل في مسنده (4775)، وابن حبان في صحيحه (5471)، والحاكم في المستدرك(80)، والنسائي في السنن الكبرى (5028)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (16541)، والطبراني في المعجم الكبير (13275).

أَخْبَرْتَنَا إِنَّكَ عَبْدٌ، فَلَحِقْتَكَ حَدَّ العَبِيدِ فَلَمَّا رَأَى اهْتِمَامَ عُمَرَ تَشَدَّدَ عَلَيْهِ، قَالَ: لا يَسُؤْكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يَكُونُ لِي بَقِيَّةُ هَذَا الحَدِّ سَلَفًا عِنْدَكَ، لَعَلِّي أَرْقَعُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَضَحِكَ عُمَرُ حَتَّى اسْتَلْقَى، وَكَانَ قَلِيلَ الضَّحِكِ، وَقَالَ لِصَاحِبِ عَسَسِهِ، وَصَاحِبِ خَبَرِهِ: إِذَا رَأَيْتُمَا مِثْلَ هَذَا الشَّيْخِ فِي هَيْئَتِهِ وَحِلْمِهِ، وَفَهْمِهِ، وَأَدَبِهِ فَاحْمِلا أَمْرَهُ عَلَى الشُّبْهَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " ادْرَءُوا الحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ "، وَهَذَا الخَبَرُ أَوْرَدَهُ الرُّشَاطِيُّ كَمَا سُقْتُهُ فِي بَابِ الحَنْبَلِيِّ مِنْ كِتَابِهِ، وَهُوَ مِمَّا نَقَدَ ابْنُ عَطِيَّةَ فِي أَشْبَاهٍ لَهُ عَلَيْهِ، وَاعْتَقَدَ جَمِيعَهَا فُكَاهَاتٍ نَسَبَهَا إِلَيْهِ بَلْ جَعَلَهَا حِكَايَاتِ غَثَّةً، وَقَالَ: هِيَ لَغْوٌ وَسَقَطٌ لا يَحِلُّ أَنْ تُقْرَأَ فِي جَوَامِعِ المُسْلِمِينَ عَلَى عَمْرَةِ المَسَاجِدِ، وَحَكَى أَنَّ فِي آخِرِ هَذِهِ مِنْ تَرْخِيصِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ مَا لا يَلِيقُ بِدِينِهِ وَفَضْلِهِ فَاحْتَجَّ هُوَ بِأَنَّ هَذِهِ الحِكَايَةَ حَدَّثَهُ بِهَا أَبُو عَلِيٍّ قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَلا مَحَالَةَ أَنَّهُ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ، وَأَوْرَعَ أَنَّهَا المُنْتَقَدُ، فَهَلا تَأَدَّبْتَ مَعَهُ لَكِنِ الهَوَى أَعْمَاكَ وَالتَّمْكِينَ فِي الدُّنْيَا أَطْغَاكَ، وَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى شَيْخِنَا أَبِي الرَّبِيعِ الحَافِظِ فِي مَشْيَخَةِ ابْنِ حُبَيْشٍ مِنْ تَأْلِيفِهِ، وَحَدَّثَنِي بِهَا عَنْهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنِ العُذْرِيِّ، وَبَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ خِلافٌ قَلِيلٌ.

199- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُوسِ بْنِ لُبٍّ بْنِ قَاسِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّلْبِيُّ

وَفِي بَيْنُونَاتِهَا وَهُمْ أَخْوَالُ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِ كَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا تُوُفِّيَ سَنَةَ 546.

200- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ القَاسِمِ الفِهْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

قَدْ رَفَعْتُ فِي نَسَبِهِ إِلَى لُبَيْبٍ جَدِّهِ الدَّاخِلِ إِلَى الأَنْدَلُسِ فِي التَّكْمِلَةِ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ رُغْلُط قَرْيَةِ بِقُبَيْلِيِّ الفَجِّ مِنْ شَاطِبَةَ، سَكَنَهَا وَلَدُهُ بَعْدَهُ بُرْهَةً، ثُمَّ انْتَقَلُوا عَنْهَا وَسَكَنَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا دَانِيَةَ وَوَلَدُهُ بِلَنْسِيَةَ، وَصَحِبَ أَبُوهُ وَعَمَّاهُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدٌ، وَابْنُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُتَقَدِّمُ الذِّكْرِ أَبَا الحَسَنِ طَاهِرَ بْنَ مَفُوزٍ لِتَأَكُّدِ أَسْبَابِ الجِوَارِ، وَتَوَفَّرَ عِنَايَتُهُمْ فَحَمَلَ السُّنَنَ، وَالآثَارَ وَقَدْ سَمِعَ هُوَ فِي صِغَرِهِ مِنْ طَاهِرٍ مُوَطَّأَ مَالِكٍ، وَبَعْضَ غَرِيبِ الحَدِيثِ لأَبِي عُبَيْدٍ، وَأَجَازَ لَهُ هُوَ أَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ وَجُلَّ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ بِجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَالنَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ لِهِبَةِ اللَّهِ، وَرِيَاضَةِ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَوَقَفْتُ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْهُ بِحَدِيثِ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَ أَبِيهِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ فِي جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 490، وَأَجَازَ لَهُمَا وَتُوُفِّيَ بِدَانِيَةَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةَ 548.

123- حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الخَطِيبُ، نَا أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحَاكِمُ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ القَاضِي، نَا ابْنُ سَعَادَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا ابْنُ خَيْرُونَ، وَابْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا المَحْبُوبِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الحَافِظِ وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ وَالجُمُعَةُ إِلَى الجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الكَبَائِرُ [1]".

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (349)، والترمذي في الجامع (198)، وابن ماجه في سننه (590)، وأحمد بن حنبل في مسنده (8514)، وابن خزيمة في صحيحه (1716)، وابن حبان في صحيحه

124- حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نَا أَبُو الحَجَّاجِ الحَاكِمُ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الفَضْلِ حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَحُدِّثْتُ عَنِ السِّلَفِيِّ، وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا الغِطْرِيفِيُّ هُوَ أَبُو أَحْمَدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الثَّقَفِيُّ، نَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا الحُرُمُ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ، ذُو القَعْدَةِ، وَذُو الحَجَّةِ، وَالمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ "، أَيُّوبُ هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ، وَالثَّقَفِيُّ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ البَصْرِيُّ(1).

201- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَبِيبٍ

مِنْ أَهْلِ شِلْبَ، وَقَاضِيهَا كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ غَيْرِهِ، وَامْتُحِنَ فِي قَضَاءِ بَلَدِهِ بِالأَمْرَاءِ، فَاعْتُقِلَ بِقَصْرِ إِشْبِيلِيَةَ، وَبَعْدَ سَرَاحِهِ رَحَلَ حَاجًّا فَلَمْ يَعُدْ وَتَرَدَّدَ بِالمَشْرِقِ، وَدَخَلَ العِرَاقَ، وَخُرَاسَانَ بَعْدَ أَنْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ، وَحَجَّ مَرَّتَيْنِ فِي سَنَتَيْ سَبْعٍ وَثَمَانٍ وَعِشْرِينَ، وَتُوُفِّيَ بِهَرَاةَ فِي جُمَادَى الآخِرَ سَنَةَ 551.

202- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ حُسَيْنٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

مِنْ أَهْلِ سَبْتَةَ، لَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ بِمُرْسِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَتَجَوَّلَ بِبِلَادِ الأَنْدَلُسِ لِسَمَاعِ العِلْمِ، وَلِقَاءِ الشُّيُوخِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، وَالِدُ شَيْخِنَا الحَافِظِ أَبِي العَبَّاسِ.

125- وَمِمَّا قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 509، وَسَمِعْتُهُ أَنَا يَقْرَأُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ القَاضِي فِي سَنَةِ 609، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ سَمَاعًا أَيْضًا، عَنْهُ، قَالَ: أَنَا أَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَفٍ، وَأَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: نَا عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ، نَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " خَرَجْتُ يَوْمَ الخَنْدَقِ، أَقْفُوا آثَارَ النَّاسِ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ مِنْ وَرَائِي فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَهُوَ يَرْتَجِزُ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَيْتَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الهَيْجَا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ المَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

203- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

مِنْ أَهْلِ لُورْقَةَ وَأَبُوهُ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ زَاغُو، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 560.

=

(1768)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (2154)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (468)، والبيهقي في السنن الصغير (132)، والبيهقي في السنن الكبرى (4091)، والطبراني في المعجم الكبير (3891).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (4081).

126- حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّجِيبِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ زَاغُو، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَهُوَ يَسْمَعُ، فِي شَوَّالٍ سَنَةَ 510، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى الحَافِظِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 609، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِشَاطِبَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 586، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، يَعْنِي فِي صَفَرٍ أَيْضًا سَنَةَ 514، أَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ، نَا الحَسَنُ، هُوَ ابْنُ عَرَفَةَ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ مَوْلًى لِآلِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ذَنْبَانِ، مُعَجَّلَانِ، لَا يُؤَخَّرَانِ، البَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ [1]".

204- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ بُرْطُلَّة

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَصَاحِبُ الصَّلَاةِ بِمَسْجِدِهَا الجَامِعِ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ، وَرَحَلَ فِي سَنَةِ 510 فَأَدَّى الفَرِيضَةَ، وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ مُشَرَّفٍ، وَأَبِي بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيِّ، وَأَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وَهُوَ الَّذِي بَزْوَجَ بِنْتَ أَبِي عَلِيٍّ، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَهُ أَبَا بَكْرٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ، وَالنَّزَاهَةِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 563 حَدَّثَ وَأَخَذَ عَنْهُ.

205- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَبْدَرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ مَوْجوال

بِجِيمٍ غَيْرِ خَالِصَةٍ، مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَتَحَقَّقَ بِأَبِي مُحَمَّدٍ البَطَلْيُوسِيِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ غَيْرِهِمَا مَذْكُورَةٌ فِي التَّكْمِلَةِ، وَانْتَقَلَ هُوَ وَأَخُوهُ كَبِيرَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ إِلَى إِشْبِيلِيَةَ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَنَزَلَاهَا وَكَانَ مُحَمَّدٌ مُقْرِءًا مَاهِرًا، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي بَابِهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ فَقِيهًا حَافِظًا حَتَّى جَعَلَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الجَدِّ يَغُصُّ بِمَكَانِهِ، وَيَغُضُّ مِنْ شَأْنِهِ خِلَافًا لِأَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِهِ المُؤَثَّرِينَ لَدَيْهِ، وَلَهُ شَرْحٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، لَمْ يُكْمِلْهُ، انْتَهَى فِيهِ إِلَى كِتَابِ الرُّؤْيَا، وَقَدْ وَقَفَ عَلَى السِّفْرِ الثَّانِي مِنْهُ، وَمِمَّا ضَمَّنَهُ وَأَوْرَدَ ذَلِكَ فِي بَابِ النَّهْيِ عَنْ حَلْبِ المَاشِيَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا، قَالَ بَعْضُ شُيُوخِنَا: وَعَزِيزٌ يَصْدُقُ فِي الصَّدَاقَةِ، فَيَكُونَ فِي البَاطِنِ كَمَا هُوَ فِي الظَّاهِرِ، وَلَا يَكُونُ فِي الوَجْهِ كَالمِرْآةِ، وَمِنْ وَرَائِكَ بِالمِقْرَاضِ، وَأَنْشَدَ:

مَنْ لِي بِمَنْ يَثِقُ الفُؤَادُ بِوُدِّهِ	وَإِذَا تَأَخَّرَ لَمْ يَزُعْ عَنْ عَهْدِهِ
يَا بُؤْسَ نَفْسِي مِنْ أَخٍ لِي بَاذِلٍ	حُسْنَ الوَفَاءِ بِقُرْبِهِ لَا بُعْدِهِ
يَنْوِي الصَّفَاءَ بِبَطْنِهِ لَا خُلْقِهِ	وَيُدِيرُ صَابًا فِي حَلَاوَةِ شَهْدِهِ
فَلِسَانُهُ يُبْدِي جَوَاهِرَ عِقْدِهِ	وَجِفَانُهُ تُغْلِي مَرَاجِلَ حِقْدِهِ
لَا هُمَّ إِذْ لَا أَطِيقُ فِرَاقَهُ	بِكَ أَسْتَعِيذُ مِنَ الحَسُودِ وَكَيْدِهِ

وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 566.

127- حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ القَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ اليَسَعِ الخَطِيبُ، قَالَا: نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ العَبْدَرِيُّ، إِجَازَةً، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (19900).

مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ الْعَلَّامَةُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعَادَةَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَهُوَ يُمْسِكُ أَصْلَهُ الْمَنْسُوخَ بِخَطِّ عَمِّهِ، يَعْنِي الْحَاجَّ أَبَا عِمْرَانَ مُوسَى بْنَ سَعَادَةَ، مِنْ أَصْلِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ، قَالَ: قَرَأْتُ بِبَغْدَادَ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو عُمَرَ الْمَلِيحِيُّ، إِجَازَةً، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْمَلِيحِيِّ، وَأَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، قَالا: أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، أَنَا أَبُو رَافِعٍ عُصْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصٍ الْعَطَّارُ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: الْتَمَسَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: " بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا " وَفِي السَّامِعِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ أَمَالِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بِشْرَانَ، وَبِقِرَاءَةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَاذِشِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَنْسِيُّ، وَلا أَعْرِفُهُ[1].

206- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الضَّرِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ المنبّز بوجه نافخ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ دُرِّيٍّ، وَفِي حِجْرِهِ رُبِّيَ، وَبِهِ اخْتَصَّ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَسِ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ بَقَوَةَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالآدَابِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْمُشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ الرِّيَاضِيَّةِ، وَتُوُفِّيَ بِمُرْسِيَةَ سَنَةَ 571.

128- حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيِّ سِبْطِ أَبِي عَلِيٍّ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَيَّادٍ، قَالا: نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ سَهْلٍ الضَّرِيرُ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ، كَتَبَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّيِّ، وَغَيْرِهِمَا، عَنِ ابْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُوسَى الْغُنْدَجَانِيُّ، قَالا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَانَ الأَهْوَازِيُّ سَكَنَهَا، وَدَارُهُ شِيرَازُ، قَالَ: نَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمُقْرِئُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى خَلَفِ بْنِ قَاسِمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، عَنِ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: نَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى هَاشِمًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ هَاشِمٍ "، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ فَارِسٍ: " وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ "، وَقَالَ فِي الإِسْنَادِ: نَا سُلَيْمَانُ، وَقَالَ أَيْضًا: أَنَا شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: نَا وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ، وَأَسْنَدَ أَبُو

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (3418)، وابن أبي شيبة في مصنفه (11398).

عُمَرَ هَذَا الحَدِيثَ فِي كِتَابِ الإِنْبَاهِ ثَالِيهُ، مِنْ طَرِيقَيْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَمَدَارُهُ عَلَى الأَوْزَاعِيِّ[1].

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (4228)، والترمذي في الجامع (3569)، وابن حبان في صحيحه (6468).

مَن اسمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ

207- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُهَلَّبٍ الأسَدِيُّ أَبُو الحَسَن

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَة، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ سُنَنَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَكَتَبَهَا عَنْهُ وَالمُؤْتَلِفَ وَالمُخْتَلِفَ لَهُ، وَلِعَبْدِ الغَنِيِّ مَعَ مُثْتَبَهِ النِّسْبَةِ لَهُ، وَحَدِيثَ الأنْصَارِيِّ، وَحَدِيثَ الحَسَن بْن عَرَفَةَ، وَأَمَالِي ابْن أَبِي الفَوَارِس، وَعَوَالِي ابْن خَيْرُونَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَلازَمَ مَجْلِسَهُ مِنْ سَنَةِ 503 فِيمَا بَعْدَهَا إِلَى سَنَةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَقَدْ شَرَكَهُ فِي السَّمَاعِ أَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ، وَابْنُ عَمِّهِمَا

أَبُو المُطَرِّفِ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مُحَمَّدِ بْن مُهَلَّبٍ، وَأَجَازَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلانِيُّ، وَلا أَعْلَمُهُمْ حَدَّثُوا.

208- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ نَجَاح بْن يَسَارٍ أَبُو مَرْوَانَ

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي اجْتِيَازِهِ بِهَا غَازِيًا إِلَى كتندةَ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الحَسَن بْن الدَّوْش، وَتَصَدَّرَ لِلإقْرَاءِ بِهَا، وَمِمَّنْ أَخَذَهَا عَنْهُ، أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ بْن عَاتٍ، وَالِدُ شَيْخِنَا أَبِي عُمَرَ الحَافِظِ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ عَيَّادٍ، وَقَالَ فِيهِ أَبُو مَرْوَانَ بْنُ يَسَارٍ فَغَلَطَ وَمِنْ رِوَايَتِهِ:

129- مَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ، وَعَنْ أَبِي الوَلِيدِ بْن الدَّبَّاغِ، قَالا: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْن سُكَرَةَ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، قَالَ أَبُو الوَلِيدِ: مَرَّتَيْن بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 508، ثُمَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ بَعْدَهَا، وَقَدْ قَرَأَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ: مَرَّةً بِشَاطِبَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ القَاضِي قِرَاءَةً، وَسَمَاعًا، عَن ابْن أَبِي لَيْلَى، قِرَاءَةً، وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الحَافِظُ قِرَاءَةً، عَن ابْن مُغَاوِرٍ، قِرَاءَةً، كِلاهُمَا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، قَالَ أَبُو عُمَرَ شَيْخُنَا: وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعَادَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَمَارَةَ فِي آخَرِيْن، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: نَا أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَن لَفْظًا، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ مَنْصُورٍ، عَن ابْن نَاصِرٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ هَذَا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ المَلِكِ بْن مُحَمَّدِ بْن بِشْرَانَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن زِيَادٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَن بْن بَيَانٍ البَاقِلانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، نَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْن دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إِلا المَكْتُوبَةَ "، قَالَ: وَقُرِئَ عَلَى ابْن بِشْرَانَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو سَهْلٍ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن اليَمَانِ، نَا أَبُو الوَلِيدِ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْن دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْن يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَبُو الفَضْلِ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْن حَنْبَلٍ، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ، فَكَأَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمٍ[1].

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (1167)، والترمذي في الجامع (386)، وأبو داود في سننه (1077)، والنسائي في سننه (855)، وابن ماجه في سننه (1141)، والدارمي في سننه (1421)، وأحمد بن حنبل في مسنده (8422)، وابن خزيمة في صحيحه (1063)، وابن حبان في صحيحه (2524)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (1056)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (1418)، والنسائي في السنن الكبرى (927)، والبيهقي في السنن الكبرى (4183)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار

مَن اسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَن

209- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِر بْنِ عُمَرَ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أبُو القَاسِمِ

قَالَ ابْنُ العَرَبِيِّ فِي مُعْجَمِ مَشْيَخَتِهِ: وَقَرَأتُهُ عَلَى أبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ، عَنْهُ أبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ، ابْنَا أحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيَّانِ، حَافِظَانِ ثِقَتَانِ، وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يُكْنَى أبَا مُحَمَّدٍ، وَفِي أخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يُكْنَى أبَا القَاسِمِ، وَيُعْرَفُونَ بِبَنِي سَيِّدَةَ، وَضَبَطَ هَذَا الاسْمَ بِفَتْحِ السِّينِ، وَتَشْدِيدِ الياءِ، قَالَهُ أبُو بَكْرِ بْنُ نُقْطَةَ البَغْدَادِيُّ فِي تَالِيفِهِ سَمِعَ أبَا القَاسِمِ بْنَ أبِي العَلاءِ، وَأبَا الفَتْحِ بْنَ المَقْدِسِيِّ، وَأبَا الفَرَجِ الإسْفَرَايِينِيَّ، وَأبَا مُحَمَّدِ بْنَ فُضَيْلٍ، وَأبَا بَكْرٍ الطُّرَيْثِيثِيَّ، وَأبَا البَرَكَاتِ بْنَ طَاوُسٍ وَخَلْقًا سِوَاهُمْ، ولَقِيَ أبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ فِي دُخُولِهِ دِمَشْقَ، فَسَمِعَ مِنْهُ، قَرَأتُ ذَلِكَ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَقَالَ: كَانَ يَقْرَأ عَلَى الشُّيُوخِ إلَى حِينِ أدْرَكْنَاهُ وَسَمِعْنَا بِقِرَاءَتِهِ كَثِيرًا وَسَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا مَوْلِدُهُ فِي أوَّلِ رَجَبٍ سَنَةَ 461، وَتُوُفِّيَ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ 511، وَدُفِنَ بَعْدَ العَصْرِ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ وَحَضَرْتُ دَفْنَهُ انْتَهَى قَوْلُهُ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أبُو المَعَالِي لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَمَاعَةٍ بِدِمَشْقَ، وَغَيْرِهَا وَكَتَبَ إلَيْهِ أبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ مِنْ قُرْطُبَةَ، رَوَى عَنْهُ أبُو الحَسَنِ بْنُ المَقْدِسِيِّ.

210- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيسَى بْنِ إدْرِيسَ النَّجِيبِيُّ أبُو زَيْدٍ

مِنْ أهْلِ مُرْسِيَةَ لَهُ رِحْلَةُ حَجٍّ فِيهَا، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيِّ، وَغَيْرِهِ مِمَّنْ ذَكَرْتُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَقَرَأتُ سَمَاعَهُ مِنْ أبِي عَلِيٍّ بِخَطِّ أبِي يَحْيَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى أظْهُرِ أسْفَارٍ مِنْ مُسْنَدِ أبِي بَكْرٍ البَزَّارِ بِتَارِيخِ سَنَةِ 497 بَعْدَ صَدْرِهِ مِنْ رِحْلَتِهِ وَيُحَدِّثُ عَنْهُ ابْنُهُ صَاحِبُ الأحْكَامِ أبُو العَبَّاسِ أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ العِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

211- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرٍ القَيْسِيُّ أبُو الحَسَنِ

**مِنْ أهْلِ مُرْسِيَةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أبِي عَلِيٍّ بِقِرَاءَةِ أبِي عَامِرِ بْنِ المُسْتَعِينِ بْنِ هُودٍ، وَأبِي القَاسِمِ بْنِ أبِي جَمْرَةَ، وَهُوَ وَالِدُ الرَّئِيسِ أبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُتَأسِّرِ بِبَلَدِهِ فِي الفِتْنَةِ عِنْدَ مَقْتَلِ أبِي جَعْفَرِ بْنِ أبِي جَعْفَرٍ، وَالمَخْلُوعِ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا أوْ نَحْوِهَا بِأبِي مُحَمَّدِ بْنِ عِيَاضٍ، وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أبِي طَاهِرٍ التَّمِيمِيِّ فِي أصْلِ أبِي عَلِيٍّ مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ سَمَاعًا لأبِي الحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، وَلا أدْرِي أهُوَ هَذَا أوْ غَلِطَ فِي اسْمِ أبِيهِ، أمْ غَيْرِهِ مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ، وَكَانَ أهْلُ مُرْسِيَةَ وَأعْمَالِهَا وَلَهُمْ بِذَلِكَ الرُّتْبَةُ العَالِيَةُ وَالحَالَةُ الخَالِيَةُ لَمَّا جَاوَرَهُمْ هَذَا الشَّيْخُ الَّذِي زَخَرَ عِلْمُهُ لُجَّةً، وَجَعَلَ ابْنَ حَمْدِينَ نزكه الأخذ عَنْ أبِي حَامِدٍ حُجَّةً، قَدْ قَدَرُوا قَدْرَهُ

=

(1260)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (4386)، والطبراني في المعجم الصغير (21)، والطبراني في المعجم الأوسط (6906)، وأبو يعلى الموصلي في معجمه (56)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (38).

فَأكْبَرُوا مَكَانَهُ، وَعَمَّرُوا ازْدِحَامًا عَلَيْهِ وَابْتِدَارًا إِلَيْهِ زَمَانَهُ وَتَنَافَسَ فِيهِ أُولُوا أَحْسَابِهِمُ النَّلِيدَةِ، وَبُيُوتَاتِهِمُ المَشِيدَةِ، فَقَلَّ كَهْلٌ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ حَدَثٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ إِلا اقْتَبَسَ مِنْهُ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلأَخْذِ عَنْهُ كَبَنِي طَاهِرٍ، وَبَنِي وَضَّاحٍ، وَبَنِي خَطَّابٍ، وَبَنِي عِصَامٍ، وَبَنِي جَعْفَرٍ، وَبَنِي مُهَلَّبٍ، وَبَنِي إِدْرِيسَ، وَبَنِي الحَاجِّ، وَبَنِي بَشْتَغِيرَ، وَبَنِي فَتْحُونٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَمَّا الرَّاحِلُونَ إِلَيْهَا، وَالقَافِلُونَ عَلَيْهَا فَكَثِيرٌ وَرُبَّ مَذْكُورٍ مِنْهُمْ غَيْرُ شَهِيرٍ، وَالخَطْبُ فِي ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَسِيرٌ، فَلَمْ أُرِدْ بِإِيرَادِهِمْ إِلا الدَّلالَةَ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ وَالإِشَادَةَ بِكَثْرَةِ أَعْدَادِهِمْ، وَلَوْ نَسَقْتُ آخِرَهُمْ وَأَوَّلَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ فِي أَسَانِيدِ مَشْيَخَتِنَا وَأَصْحَابِنَا لا ذِكْرَ لَهُمْ لَتَوَجَّهَ إِلَيَّ الاعْتِرَاضُ وَتَبَيَّنَ لَدَيَّ الانْتِقَاضُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ.

212- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ المَعَافِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الحَاجِّ ذُو الوِزَارَتَيْنِ

مِنْ أَهْلِ لُورَقَةَ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ، سَمِعَ المُنْتَقَى لابْنِ الجَارُودِ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ 504، وَقَفْتُ عَلَى خَطِّهِ بِذَلِكَ فِي نُسْخَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ مِنْهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَيْضًا الشَّمَائِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ قَبْلَهَا، وَأَبُوهُ ذُو الوِزَارَتَيْنِ أَبُو الحَسَنِ جَعْفَرٌ، قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي بَابِهِ وَسَمَاعَهُ لِرِيَاضَةِ المُتَعَلِّمِينَ تَأْلِيفَ أَبِي نُعَيْمٍ، وَكَانَ ذَلِكَ بِقِرَاءَةِ أَبِي عِمْرَانَ مُوسَى بْنِ سَعَادَةَ، وَبَرَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا فِي الآدَابِ وَهِيَ كَانَتْ بِضَاعَتَهُ، وَصِنَاعَتَهُ، وَاسْتُدْعِيَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ لِلْكِتَابَةِ بِحَضْرَةِ مَرَّاكِشَ، فَنَهَضَ إِلَيْهَا وَانْتَهَضَ بِمَا حَمَلَ، ثُمَّ اسْتُعْفِيَ فَأُعْفِيَ، وَانْصَرَفَ إِلَى مُرْسِيَةَ هَاجِرًا خِدْمَةَ الأُمَرَاءِ وَمُوَاصِلا صُحْبَةَ الفُقَرَاءِ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِي الآخِرَةِ وَجَعَلَ يُؤَذِّنُ بِمَسْجِدِهِ، وَيُؤَذِّنُ بِصِحَّةِ مَقْصِدِهِ وَيُخَاطِبُ فِي اسْتِدْعَاءِ الدُّعَاءِ أَهْلَ الصَّلاحِ وَأَعْلامَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَرُبَّمَا دَاعَبَهُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ مَنْ عَرَفَهُ مِنَ الأُمَرَاءِ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الأَكْفَاءِ وَالنُّظَرَاءِ تَعَجُّبًا مِمَّا صَنَعَ وَهُوَ مُكِبٌّ عَلَى التَّصْمِيمِ مَاضٍ عَلَى النَّهْجِ القَوِيمِ وَلَهُ يَقُولُ أَبُو العَبَّاسِ الإِقْلِيشِيُّ فِي مُرَاجَعَتِهِ إِيَّاهُ، وَقَدْ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ مُقْتَدٍ بِهُدَاهُ:

أَقِرِ السَّلامَ مُعَطِّرًا نَفَحَاتِهِ	لأَخِي الذِي أَهْدَى إِلَيَّ وِدَادَهُ
سَلَكَ الطَّرِيقَةَ بِالحَقِيقَةِ فَاهْتَدَى	وَرَأَى الإِمَامُ مُرَادَهُ فَأَفَادَهُ
خَلَعَتْ جَلابِيبَ البَطَالَةِ نَفْسُهُ	فَكَسَاهُ مِنْ نُورِ الهُدَى أَبْرَادَهُ
فَابْيَضَّ خَاطِرُهُ بِنُورِ إِلاهِهِ	وَنَضَا مِنَ الجَهْلِ السَّمِيتِ حِدَادَهُ
فَكَأَنَّهُ بَدْرٌ أَبَاهُ حنوفه	ثُمَّ انْجَلَى فَمَحَا البَيَاضُ سَوَادَهُ

وَمِنْهَا:

رِدْ يَا أَخِي مَاءَ المَعَارِفِ إِنَّهُ	يُحْيِي بِلَذَّةِ طَعْمِهِ وُرَّادَهُ
وَاذْكُرْ أَخَاكَ بِدَعْوَةٍ فِي خَلْوَةٍ	فَاللَّهُ يَرْحَمُ بِالدُّعَاءِ عِبَادَهُ

وَلَمَّا اخْتَلَّتْ دَوْلَةُ المُلَثَّمِينَ بِقُرْطُبَةَ وَلاهُ المُرْسِيُّونَ أَمْرَهُمْ فَدَعَا لأَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدِينَ بِقُرْطُبَةَ أَيَّامًا مِنْ شَهْرَيْ رَمَضَانَ وَشَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلاثِينَ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا الثُّوَّارُ بِشَرْقِ الأَنْدَلُسِ وَغَرْبِهَا مِنَ القَضَاءِ وَغَيْرِهِمْ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّبَرُّمَ بِمَا حُمِّلَ وَالانْخِلاعَ مِمَّا قُلِّدَ فَتَأَتَّى لَهُ ذَلِكَ لِلنِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ المَذْكُورِ بِقُدُومِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ الثَّغْرِيِّ وَالِيًا عَلَى مُرْسِيَةَ مِنْ قِبَلِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ابْنِ هُودٍ حِفْظًا لِمَا اعْتَادَ مِنَ العِبَادَةِ وَتَحْقِيقًا لِدَعْوَاهُ فِي الزَّهَادَةِ وَوَجَدْتُ فِي مَا قَيَّدْتُ مِنْ أَخْبَارِ هَذِهِ الفِتْنَةِ عَنِ الثِّقَاتِ أَنَّ أَبَا

جَعْفَر بْنَ أَبِي جَعْفَر جَنَحَ فِي أَوَّل أَمْرِهِ إِلَى ابْنِ حَمْدِينَ عِنْدَ ثَوْرَتِهِ بِقُرْطُبَةَ وَخَاطَبَهُ مُشَايِعًا لَهُ وَمُتَابِعًا وَمُصَوِّبًا رَأْيَهُ فِي مَا أَتَاهُ، فَتَلَقَّى ذَلِكَ مِنْهُ بِالاسْتِحْسَانِ، وَقَدَّمَهُ إِلَى خُطَّةِ القَضَاءِ بِمُرْسِيَةَ وَأَقْطَارِهَا لَمْ يَسْتَثْنِ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْهَا، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ فَرَجٍ النُّغْرِيَّ قَائِدًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْقَادَ إِلَيْهِ فَخَرَجَ أَبُو جَعْفَر فِي العَامَّةِ إِلَى أُورِيُولَةَ وَمَنْ بِهَا مِنَ المُلَثَّمِينَ قَدْ لَجَأُوا إِلَى قَصَبَتِهَا وَتَحَصَّنُوا فِي أَهَالِيهِمْ بِهَا فَهَمُوا بِالدِّفَاعِ، ثُمَّ أَذْعَنُوا وَنَزَلُوا عَلَى الأَمَانِ فَعُوجِلُوا بِالغَدْرِ وَاسْتُؤْصِلُوا قَتْلًا وَتَحْرِيقًا بِالنَّارِ، وَمُثِّلَ بِهِمْ وَانْتُهِبَتْ أَمْوَالُهُمْ، وَعِيلَ الصَّبْرُ لِمَا لَقِيَ عِيَالُهُمْ وَخَلَعَ ابْنُ أَبِي جَعْفَر بِعَقِبِ ذَلِكَ دَعْوَةَ ابْنِ حَمْدِينَ وَسَجَنَ قَائِدَهُ ابْنَ فَرَجٍ، وَدَعَا لِنَفْسِهِ وَقَصَدَ شَاطِبَةَ، وَقَدْ حَصَرَ أَهْلَهَا مَنْ كَانَ بِقَصَبَتِهَا وَجَفَنِهَا مِنَ المُلَثَّمِينَ، فَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا بِطَائِلٍ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَبُو عَبْدِ المَلِكِ مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ النَّائِرُ حِينَئِذٍ بِبَلَنْسِيَةَ فَانْتَظَمَهَا سُلْطَانُهُ، وَعَادَ هُوَ إِلَى مُرْسِيَةَ وَقَدْ خُلِعَ فِي مَغِيبِهِ فَاسْتَرَدَّ حَالَهُ بِدَهْيِهِ، وَسَكَّنَ الاضْطِرَابَ الحَادِثَ وَرَاءَهُ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنِ اسْتَدْعَاهُ ابْنُ هُودٍ مِنْ غَرْنَاطَةَ مُنْتَصِرًا بِهِ لَمَّا أَعْيَاهُ مَا رَامَ فِيهَا فَأَجَابَهُ، وَخَرَجَ يَؤُمُّهَا فِي جُمُوعِهِ، وَالأَلْوِيَةُ عَلَيْهِ تَخْفِقُ، وَتَسَامَعَ بِهِ أَهْلُ قَصَبَتِهَا، وَهُمْ شَوْكَةُ المُلَثَّمِينَ وَفُرْسَانُهُمُ الَّذِينَ وَتَرَتْهُمُ الأَيَّامُ وَعَلَّمَتْهُمُ الكَرَّ وَالإِقْدَامَ، فَارْتَقَبُوا اطِّلاعَهُ عَلَيْهِمْ وَاعْتَقَدُوا أَنَّهَا غَنِيمَةٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ وَلِحِينِ مُوَافَاتِهِ انْحَطُّوا إِلَيْهِ وَانْقَضُّوا أَمْثَالَ الأَجَادِلِ عَلَيْهِ، فَقُتِلَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِأَجْوَازِ المَدِينَةِ، وَانْقَضَّ جَيْشُهُ عَنْ أَقْبَحِ هَزِيمَةٍ، وَتِلْكَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ 540 قَبْلَ اسْتِكْمَالِ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً وَفِي تِلْكَ السِّنِّ ثَقَّفَ وَقَفَّهَ، وَدَرَسَ وَدَرَّسَ وَوَلِيَ القَضَاءَ، وَتَأَمَّرَ وَتَرَأَّسَ، وَعِنْدَ قُدُومِ الفَلِّ قَدِمَ ابْنُ طَاهِرٍ بِمُرْسِيَةَ، ثُمَّ خُلِعَ بِابْنِ عِيَاضٍ كَمَا تَقَدَّمَ وَتَخَلَّصَ ابْنُ الحَاجِّ بِتَخَلِّيهِ وَرُزِقَ السَّلامَةَ مِمَّا عَطِبَ غَيْرُهُ فِيهِ إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَادَّعَى، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ وَأَحْسَبُهَا فِي عَشْرَةِ الخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

213- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ أَبُو الحَكَمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ غُشْلِيَانَ

الرِّوَايَةُ المُسْنِدُ أَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَلأَبِيهِ عَبْدِ المَلِكِ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ فِي ذِي الحَجَّةِ مِنْ سَنَةِ 492، وَكَانَ قَدِ اسْتَجَازَ لَهُ بِالمَشْرِقِ عَنْ أَعْيَانِ مَشَايِخِهِ وَأَعْلامِهِمْ، أَبَا الفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيَّ، وَأَبَا الفَضْلِ بْنَ خَيْرُونَ، وَأَبَا الحُسَيْنِ المُبَارَكَ بْنَ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَأَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ البَاقِي، وَأَبَا مُحَمَّدٍ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ السَّرَّاجَ، وَأَبَا الحُسَيْنِ بْنَ أَيُّوبَ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ رِزْقَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الوَهَّابِ، وَأَبَا الغَنَائِمِ بْنَ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبَا الحُسَيْنِ العَاصِمِيَّ، وَأَبَا الحَسَنِ الخِلَعِيَّ، وَغَيْرَهُمْ فَعَلَتْ رِوَايَتُهُ وَارْتَفَعَتْ طَبَقَتُهُ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ القِرَاءَاتِ بِسَرَقُسْطَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ بْنِ الوَرَّاقِ، ثُمَّ سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَاجِّ، وَثَقَّفَهُ بِهِ فِي المُوَطَّإِ، وَالمُدَوَّنَةِ، وَصَحِبَ بِهَا أَبَا بَحْرٍ الأَسَدِيَّ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ، وَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيرًا، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخَيْرِ المَوْرُورِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ يَسِيرًا، وَلَقِيَ أَبَا بَكْرِ بْنَ العَرَبِيِّ بِقُرْطُبَةَ سَنَةَ 518، فَأَجَازَ لَهُ هُوَ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ، وَوَلِيَ الأَحْكَامَ بِمَالِقَةَ، وَتُوُفِّيَ بِقُرْطُبَةَ مُسْتَوْطِنِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ 541.

130- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ القَاضِي، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الخَطِيبُ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ غَلْبُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الحَاكِمِ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرٍ المُقْرِئ، قالا: نَا أَبُو الحَكَمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، قالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ بِبَغْدَادَ فِي دَرْبِ نُصَيْرٍ وَقَدِ اسْتَجَازَهُ لِي، قالَ: نَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّلَمَاسِيُّ، نَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيُّ الحَافِظُ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ يُونُسَ القَاضِي، أَنْبَأَهُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ كَتَبَ إِلَيْهِ قالَ: نَا ابْنُ مَخْلَدٍ، نَا حَمْزَةُ بْنُ العَبَّاسِ المَوْرُورِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ، قالا: نَا عُتَيْقُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: " إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُهْدِ إِلَى أَهْلِهِ وَلْيُطْرِفْهُمْ، وَلَوْ كَانَتْ حِجَارَةً " قالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَمْ نَكْتُبْهُ إِلا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَقَدْ كُنْتُ حَرَصْتُ عَلَى امْتِنَالِهِ، فَأَبَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُبَلِّغَنِي غَرَضِي فِي ذَلِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُرْضِيَنِي بِقَضَائِهِ بِشِيرًا لِي أَنَّهُ أَصِيبَ فِي الحِجْرِ، وَهَذَا الحَدِيثُ مِنْ جُزْءٍ حَبَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِبَنِي غَسْلِيَانَ، وَضَمَّنَّهُ عَوَالِيَ وَغَرَائِبَ يَسُوغُ لَهُمْ رِوَايَتُهَا، عَنِ المَذْكُورِينَ فِيهِ مِنْ شُيُوخِهِ بِحُكْمِ الإِجَازَةِ إِذْ سَأَلُهُمْ ذَلِكَ[1].

214- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِضًا أَبُو القَاسِمِ المُقْرِئُ

الخَطِيبُ، بِجَامِعِ قُرْطُبَةَ، وَصَاحِبُ صَلاةِ الفَرِيضَةِ بِهِ وَالمُشَاوَرُ فِي الأَحْكَامِ أَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ مُدِيرٍ، وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ فَرَجٍ وَالغَسَّانِيِّ، وَالعَبْسِيِّ، وَخَازِمٍ، وَصَحِبَ أَبَا الوَلِيدِ العُتْبِيَّ، وَاخْتَصَّ بِهِ، وَرَوَيْتُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، أَنَّهُ سَأَلَهُ تَسْمِيَةَ شُيُوخِهِ لَهُ، وَقَدِ اسْتَجَازَهُ، فَأَمْلَى عَلَى كَاتِبِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ جَبْرِ بْنِ هِشَامٍ أَسْمَاءَ هَؤُلاءِ المَذْكُورِينَ، وَزَادَ فِيهِمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفَ بِابْنِ المُحَتَّسِبِ، وَأَبَا بَكْرِ بْنَ مُفَرِّجٍ المَعْرُوفَ بِالرَّبَوْلَةِ، وَابْنَ عَتَّابٍ، وَأَبَا بَحْرٍ، وَأَغْفَلَ أَبَا القَاسِمِ بْنَ النَّحَّاسِ، وَأَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ، وَقَدْ وَقَفْتُ لَهُ عَلَى سَمَاعٍ مِنْهُ لأَجْزَاءٍ مِنْ حَدِيثٍ

المَحَامِلِيِّ بِالمَرِيَّةِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 506 قَرَأَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الرُّشَاطِيُّ، وَمِنَ العَجِيبِ أَنْ غَابَ ذَلِكَ عَنْ أَصْحَابِهِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 545.

215- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِشَامٍ الهَمْدَانِيُّ أَبُو المُطَرِّفِ المَعْرُوفُ بِابْنِ مضاش

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ جنجالة، عَمِلَهَا، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ أَكْثَرَ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَمِنْ بَيْتِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ فِي مَا أَحْسَبُ وَأَحَدُ أَصْحَابِ ابْنِ حُبَيْشٍ، وَابْنِ حُمَيْدٍ أَدْرَكْتُهُ وَلَمْ آخُذْ عَنْهُ، وَأَفَادَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا سَمَاعَ أَبِي زَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيِّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِيمَا مَعَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ عِصَامٍ، وَغَيْرِهِ المَذْكُورِ مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ، وَمِنْ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ عُتَيْقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ جَرْبَقِيرَ، وَلا أَعْلَمُ أَبَا زَيْدٍ هَذَا حَدَّثَ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عُتَيْقًا فِي التَّكْمِلَةِ.

216- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النُّقْطِيُّ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغ

---

(1) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (8813).

دَخَلَ الأَنْدَلُسَ وَرَوَى بِهَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ وَابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَغَيْرُهُمَا، وَحَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِشْبِيلِيُّ، عَنْهُ بِالْمُوَطَّإِ، وَمُصَنَّفِ النَّسَائِيِّ وَمُسْنَدِ الْبَزَّارِ، وَسُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَكِتَابِ الْعِلَلِ لَهُ، وَتَارِيخِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالسُّنَنِ لِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَتَفْسِيرِ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَكِتَابِ الْحَاكِمِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَكِتَابِ هَنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ فِي الزُّهْدِ كُلِّهَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَلَهُ رِحْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْخَضْرَمِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيِّ، وَأَبِي

بَكْرِ بْنِ طَرْخَانَ التُّرْكِيِّ، وَسِوَاهُمْ وَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ قَاصِدًا نَفْطَةَ بَلَدِهِ فِي سَنَةِ 518 فَوَلِيَ الصَّلاةَ وَالْخُطْبَةَ بِتَوْزَرَ.

131 - حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْدَرْشِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، قَالا: نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ الْحَافِظُ قَالَ: هُوَ وَعَبْدُ الْحَقِّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقْطِيُّ، إِجَازَةً، نَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَقُسْطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَنْبَأَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَغَيْرِهِ، عَنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَهُوَ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بُخَيْتٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ، نَا أَبُو السَّرِيِّ هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، نَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، نَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [سورة السجدة آية 17] "[1].

217- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَزْمَانَ أَبُو مَرْوَانَ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، وَسَكَنَ أَشُونَةَ بَقِيَّةَ الْمُسْنِدِينَ، وَآخِرُ الرُّوَاةِ بِالسَّمَاعِ عَنِ ابْنِ فَرَجٍ، وَالْغَسَّانِيِّ، وَالْمُحَدِّثِينَ، وَيَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَالْعَبْسِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ دُرُوسَةَ أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ، وَتَفَقَّهَ بِأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شِبْرِينَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَجِلَّةِ الْفُقَهَاءِ وَالأُدَبَاءِ، وَتُوُفِّيَ بِأَشُونَةَ مُسْتَهَلَّ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ 564، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ 479، وَفِيهَا كَانَتْ وَقِيعَةُ الزَّلاقَةِ.

132- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ، وَأَبُو الْخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ قَزْمَانَ، أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سُكَّرَةَ أَنْبَأَهُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ فورتش أَنَّ أَبَا عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ، نَا قَاسِمُ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (4433)، ومسلم في صحيحه (5056)، والترمذي في الجامع (3234)، وابن ماجه في سننه (4327)، والدارمي في سننه (2741)، وأحمد بن حنبل في مسنده (9807)، وابن حبان في صحيحه (374)، والنسائي في السنن الكبرى (10584)، وابن أبي شيبة في مصنفه (33286)، ومعمر في الجامع (4149)، والطبراني في المعجم الصغير (51)، والطبراني في المعجم الأوسط (209).

بْنُ أَصْبَغَ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّمَرِيَّ حَدَّثَهُ فِي كِتَابِهِ، عَنْ عَبْدِ الوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ قَاسِمٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخُزَاعِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: " شَهِدْتُ يَوْمَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المَدِينَةَ، فَلَمْ أَرَ يَوْمًا أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلا أَضْوَأَ[1]".

133- وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَكَمٍ قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ البَاذِشِ سَمَاعًا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: شَيْخُنَا أَبُو الرَّبِيعِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، هُوَ ابْنُ بُونَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الحَسَنِ الخِلَعِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاءِ القَوْمِ إِلا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَهُمْ " أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ وَمِنْ طُرُقٍ مِنْهَا: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، فَكَأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ سَمِعَهُ مِنَ البُخَارِيِّ، وَصَافَحَهُ فِيهِ، وَهُوَ بَعْدُ مِنْ سُبَاعِيَّاتِهِ[2].

وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، نَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ العُذْرِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ العُذْرِيِّ، نَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَفِيفٍ، أَنَا العَاقِدِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: كَانَ لِلعُتْبِيِّ عِدَّةُ أَوْلادٍ فَدَفَنَهُمْ، فَحَمَلَهُ إِخْوَانُهُ عَلَى شِرَاءِ جَارِيَةٍ إِلَى أَنْ أَهْدَاهَا بَعْضُهُمْ لَهُ، فَوَقَعَ بِهَا فَرَزَقَهُ اللَّهُ مِنْهَا ذَكَرًا فَفَرِحَ بِهِ، وَفَرِحَ النَّاسُ لَهُ، فَلَمَّا تَرَعْرَعَ، وَشَدَنَ أَتَاهُ أَجَلُهُ، فَاشْتَدَّ جَزَعُ العُتْبِيِّ عَلَيْهِ فَكَانَ يُنْشِدُ:

أَبُنَيَّ قَدْ أَوْرَثْتَنِي أَسَفًا	وَأَقَامَ ثُكْلُكَ بَعْدُ لِي دَبَقَا
لا أَرْتَجِي مِنْهُ الشِّفَاءَ إِذَا	أَبْرَا الدَّوَاءُ مِنَ الجَوَى وَشَفَا
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُرَى خَلَفًا	فَأَتَى القَضَاءُ فَصِرْتَ لِي سَلَفَا

218- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ غَرْنَاطَةَ، وَهُمْ مِنْ وَلَدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَاضِي الكُوفَةِ، وَأَحَدُ فُقَهَائِهَا، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ وَلازَمَهُ كَثِيرًا، وَصَحِبَهُ طَوِيلا، وَاخْتَصَّ بِهِ وَهُوَ أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِحَدِيثِهِ وَأَحْفَظُهُمْ لأَخْبَارِهِ وَحِكَايَاتِهِ وَأَضْبَطُهُمْ لأَسْمِعَتِهِ، وَرِوَايَاتِهِ وَعِدَّةِ مَا أُخِذَ عَنْهُ مِنَ الدَّوَاوِينِ كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ مِنْهَا مَا تَكَرَّرَ سَمَاعُهُ لَهُ أَوْ قِرَاءَتُهُ كَالمُوَطَّإِ وَصَحِيحِ البُخَارِيِّ، وَجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَسُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَالمُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ لَهُ فَإِنَّهُ قَرَأَهَا مِرَارًا وَسَمِعَ السُّنَنَ لأَبِي دَاوُدَ مِرَارًا، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِيهِ أَبِي القَاسِمِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ وَرَحَلَ حَاجًّا فَسَمِعَ مِنْ أَبِي المُظَفَّرِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ أَخِيهِ وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ كَثِيرًا مِنْ أَبِي

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك(4220).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (4360)، ومسلم في صحيحه (5297)، وأحمد بن حنبل في مسنده (5768)، وابن حبان في صحيحه (6335)، والنسائي في السنن الكبرى (10771)، والبيهقي في السنن الكبرى (4015).

طَاهِرِ السِّلَفِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيِّ، وَقَفَلَ إِلَى الأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ 530، فَلَزِمَ الاعْتِزَالَ وَالانْقِبَاضَ، وَأَرَادَهُ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ الحَلالِ عَلَى القَضَاءِ فَامْتَنَعَ، وَكَانَ قَدْ كُتِبَ لأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ، وَامْتُحِنَ مَعَهُ لَمَّا لُكِبَ بِإِشْبِيلِيَةَ وَسُلِبَ كُتُبَهُ وَقَعَدَ بِأَخَرَةٍ لِلإِسْمَاعِ، فَتَنَافَسَ النَّاسُ فِي الأَخْذِ عَنْهُ، لِكَوْنِهِ آخِرَ المُكْثِرِينَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَمَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بَعْدَهُ، فَإِنَّمَا يَرْوِي بِالإِجَازَةِ إِلا أَفْذَاذًا مِنَ المُقِلِّينَ، وَتُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ أَوْ رَمَضَانَ سَنَةَ 566، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ الثِّقَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ 67، وَالأَوَّلُ عَلَيْهِ المُعَوَّلُ.

134- قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ فِي ذِي القَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ 610 بِبَلَنْسِيَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فِي سَنَةِ 564 بِمُرْسِيَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكَّرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدُونَ القَرَوِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ المُطَّوِّعِيُّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْنَا، نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ الحَاكِمُ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ البَغْدَادِيُّ، أَنَّ أَبَا الفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ طَاهِرٍ المِيهَنِيَّ، أَنْبَأَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الشِّيرَازِيِّ، عَنِ الحَاكِمِ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الوَزِيرِ التَّاجِرُ، نَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ ابْنٌ لأُمِّ سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا يُمَازِحُهُ إِذَا دَخَلَ فَدَخَلَ يَوْمًا فَمَازَحَهُ فَوَجَدَهُ حَزِينًا، فَقَالَ: " مَا لِي أَرَى أَبَا عُمَيْرٍ حَزِينًا "، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاتَ نُغَرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِ: " يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ " قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنَ العِلْمِ، فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَازَحَ صَبِيًّا وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنْ لَعِبِ الصَّبِيِّ بِالطَّيْرِ، وَفِيهِ أَنَّهُ كُنِّيَ مَنْ لَمْ يُولَدْ لَهُ، وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنْ صَيْدِ وَحْشِ المَدِينَةِ، وَفِيهِ أَنَّهُ صَغَّرَ الطَّيْرَ وَهُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[1].

وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ المشرفِ الأَنْمَاطِيُّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ البُخَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَأَجَازَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الحَبَّالُ المَصْرِيُّ، قُلْتُ: وَأَنْبَأَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الحَبَّالِ كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ أَجَازَ لَهُمَا، نَا أَبُو سَعِيدٍ رُحَيْمُ بْنُ مَلِكٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمُقِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَئِنْ أَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ لأُخْبِرَنَّهُمْ إِنِّي كُنْتُ أُحِبُّكَ ".

**219- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِرِ بْنِ حَكَمِ بْنِ مُعَاوِرِ السُّلَمِيُّ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، فِي غَزَاتِهِ إِلَى كَتَنْدَةَ الشَّمَائِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ، وَحَدِيثَ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَرِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَعَوَالِيَ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَمَجْلِسًا مِنْ حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَآخَرَ مِنْ أَمَالِي أَبِي الفَتْحِ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ يَسِيرًا وَأَجَازَ لَهُ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَحْدَرٍ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ غَزْلُونَ، سَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ البُخَارِيِّ،

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (12713)، والبيهقي في السنن الكبرى (19509).

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مُفَوِّزٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ فَتْحُونٍ، وَكَانَ فِي وَقْتِهِ بَقِيَّةُ مَشْيَخَةِ الْكُتَّابِ، وَجِلَّةُ الأُدَبَاءِ الْمَشَاهِيرِ بِالأَنْدَلُسِ، وَتَالِيفُهُ الْمُتَرْجَمُ بِنُورِ الْكَمَائِمِ وَسَجْعِ الْحَمَائِمِ فِي نَثْرِهِ وَنَظْمِهِ، قَدْ حُمِلَ عَنْهُ، وَسُمِعَ مِنْهُ وَشَارَكَ مَعَ الأَدَبِ فِي الْفِقْهِ، وَعَقَدَ الشُّرُوطَ وَتُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 587، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بِالسَّمَاعِ.

135- حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْحَارِثِيُّ، وَأَبُو الْخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَلْبِيُّ، وَأَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التِّنْمِيرِيُّ الْقَاضِي، إِذْنًا، وَقِرَاءَةً عَلَى غَيْرِهِمْ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَاوِرٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ، نَا أَبُو الْفَضْلِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ بِبَغْدَادَ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمُقَيِّرِ، أَنَّ أَبَا الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْبَطِّيِّ حَدَّثَهُ، عَنْ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا مُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُجَاشِعُ بْنُ عَمْرٍو، نَا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اطْلُبُوا الْحَدِيثَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِصَاحِبِهِ ".

وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْ سُبَاعِيَّاتِ أَبِي عَلِيٍّ، قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظِ بِمَنْزِلِهِ مِنْ بَلَنْسِيَةَ، فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ سَنَةَ 609، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَاوِرٍ عِنْدَ بَابِ مَنْزِلِهِ بِشَاطِبَةَ فِي أَوَاخِرِ صَفَرٍ سَنَةَ 586.

136- أَخْبَرَكُمُ الْقَاضِي الإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ بِشَاطِبَةَ، عِنْدَ اجْتِيَازِهِ عَلَيْهَا غَازِيًا سَنَةَ 514، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ فَهْدٍ الْعَلاَّفُ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ 482، نَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ إِمْلاَءً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ 412، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَثِيرٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ.

: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ فَإِنَّهُ لا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلا زَانَهُ، وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلا شَانَهُ " قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ نَازِلاً.

وَبِهِ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حِبَّانَ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: أَنَا صَاحِبٌ لَنَا مُؤَدِّبٌ، يَكُونُ ذَلِكَ الْجَانِبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو مُسْمِرٍ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَقَالَ: هُمَا مِنْ قَوْلِي:

أَفٍّ لِدُنْيَا أَبَتْ نُوَاتِيهَا	لا بِنَقْضِي لَهَا عُرَا دِينِي
عَنِّي لِحَيْنِي تُدِيرُ مُقْلَتَهَا	تُدِيرُ مَا سَاءَهَا لِتُرْدِينِي

220- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ظَافِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرَادِيُّ أَبُو زَيْدٍ بْنُ الْمُرَابِطِ

مِنْ أَهْلِ أُورِيُولَةَ، وَنَبِيهَائِهَا، أَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالإِجَازَةِ، وَأَبُوهُ ظَافِرٌ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَلا أَرَاهُ إِلا سَمِعَ أَبَاهُ وَوَلِيَ الأَحْكَامَ بِشَاطِبَةَ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ ابْنِهِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي يَحْيَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا، أَنَّهُ وَهَبَ لَهُ كُتُبًا مِنْهَا صَحِيحُ مُسْلِمٍ، وَجَامِعُ التِّرْمِذِيِّ، وَسُنَنُ الدَّارَقُطْنِيِّ،

وَغَرِيبُ الحَدِيثِ لأبي عُبَيْدٍ، وَغَيْرُهَا، وَجَمِيعُهَا مِمَّا يَحْمِلُهُ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَنَّهُ نَاوَلَهُ إِيَّاهَا، قَالَ: وَلَمْ أُتَيَقَّنْ مُرَادَهُ بِتِلْكَ المُنَاوَلَة، فَلَمْ أَرَ الرِّوَايَةَ عِنْدَهُ لِذلِكَ.

مَنِ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ

221- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ بْنِ خَلَفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ الخَزْرَجِيُّ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الفَرَسِ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَوُلِدَ هُوَ بِالمَرِيَّةِ وَنَشَأَ بِهَا، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ جِلَّةٍ وَهِيَ كَانَتْ صِنَاعَتَهُ وَشُهُورَ مَعَ ذَلِكَ فِي الأَحْكَامِ، وَكَانَ هُوَ وَابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَابْنُ ابْنِهِ عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ فُقَهَاءَ ثَلاثَةً فِي نَسَقٍ، وَبَيْتُهُ بَيْتُ نَبَاهَةٍ وَعِلْمٍ، وَنَزَاهَةٍ وَلأَخَوَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ العَزِيزِ رِوَايَةٌ، وَعِنَايَةٌ، وَفِي شُيُوخِهِ كَثْرَةٌ وَمِنْ أَعْلامِهِمْ فِي القِرَاءَاتِ أَبُو دَاوُدَ بْنُ نَجَاحٍ، وَأَبُو الحَسَنِ العَبْسِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَازِمٍ، وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ الرَّوْشِ، وَابْنُ النَّحَّاسِ، وَابْنُ كُرْزٍ، وَفِي الحَدِيثِ أَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَطَّافٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الحَنَّاطِ وَغَيْرُهُمْ، وَتَفَقَّهَ بِبَعْضِهِمْ، وَإِلَيْهِ كَانَتِ الرِّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ لِتَحَقُّقِهِ بِصِنَاعَةِ الإِقْرَاءِ، وَتُوُفِّيَ بِالمُنَكَّبِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 542، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِجَمِيعِ رِوَايَاتِهِ عَنِ الصَّدَفِيِّ وَغَيْرِهِ.

222- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي العَيْشِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيُّ، سَكَنَ مَرَاكِشَ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَابْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ طَرِيفٍ، وَغَيْرِهِمْ يُحَدِّثُ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ القَاضِي، أَبِي الحَسَنِ الزُّهْرِيِّ، وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَذَا أَصْحَابُنَا.

223- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

قَاضِي عَسْكَرِ ابْنِ تَاشْفِينَ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَفْرَنْدَ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ، حَدَّثَنِي الفَقِيهُ القَاضِي قَاضِي العَسْكَرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَانَ قَاضِيًا فِي عَسْكَرِ أَمِيرِ المُسْلِمِينَ بِمَدِينَةِ سَلا.

137- قَالَ: حَدَّثَنِي الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكَّرَةَ الصَّدَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو العَبَّاسِ الحَافِظُ العُذْرِيُّ هُوَ الدَّلائِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ عِنْدَ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ، وَقِرَاءَتُهُ عَلَيْهِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ أَبُو القَاسِمِ، نَا المِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " طَعَامُ البَخِيلِ دَاءٌ، وَطَعَامُ السَّخِيِّ شِفَاءٌ " وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الحَدِيثُ فِي بَابِ خَلَفٍ بِيَسِيرِ خِلافٍ.

مَنِ اسْمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ

224- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ

وَصَاحِبُ الأَحْكَامِ بِهَا أَبُو مَرْوَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ غشليان، لَهُ سَمَاعٌ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ فورتش، وَقَدْ أَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ مَعَ ابْنِهِ أَبِي الْحَكَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاسْتَجَازَ لَهُمَا جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِهِ الأَعْلامَ بِالْمَشْرِقِ وَتُوُفِّيَ بَعْدَ الْخَمْسِمِائَةِ.

225- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فَيْرَهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرْدِيٍّ أَبُو مَرْوَانَ الْكَاتِبُ، مِنْ أَهْلِ شنتمرية الشَّرْقِ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ يَرْوِي عَنْ بَلَدَيْهِ أَبِي الْخَيَّارِ مَسْعُودِ بْنِ عُثْمَانَ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ وَقَدْ أَخَذَ الْغَسَّانِيُّ عَنْهُ بَعْضَ مَا عِنْدَهُ فَتَدَبَّجَا، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَمُسْنَدَ الْبَزَّارِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ الْمِكْنَاسِيِّ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ فِيهَا، وَلَهُ رِحْلَتَانِ حَجَّ فِيهِمَا، إِحْدَاهُمَا مِنْ شنتمرية بَلَدِهِ، وَالأُخْرَى مِنْ مُرْسِيَةَ رَافَقَ فِيهَا أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ مُدَّةً وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْوَحْشِ سُبَيْعِ بْنِ مُسْلِمٍ الضَّرِيرِ، وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْهُ وَسَمَاعُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَوْلَانِيِّ وَاحِدًا وَانْصَرَفَ إِلَى مُرْسِيَةَ فَأَقَامَ بِهَا وَوَلِيَ الصَّلاةَ هُنَالِكَ وَكَانَ حَافِظًا لِلرَّأْيِ مُشَارِكًا فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَالشِّعْرِ، وَالْعَرُوضِ مُنْصِفًا بِالْخَيْرِ وَالصَّلاحِ أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 524.

138- حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ هَذَا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ لابْنِ بَشْكُوَالَ، نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، عَنْ أَبِي عُمَرَ الطَّلَمَنْكِيِّ، أَنَا ابْنُ مُفَرِّجٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، نَا أَبُو عُمَرَ النَّمَرِيُّ مُكَاتَبَةً، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَاكِرٍ، عَنِ ابْنِ مُفَرِّجٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ [1]".

226- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ، مَوْلاهُمْ أَبُو مَرْوَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّيْقَلِ

مِنْ أَهْلِ وَشْقَةَ، أَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ الْوَرَّاقِ، وَابْنِ حَيْوَةَ، وَابْنِ شَفِيعٍ، وَابْنِ كُرْزٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ وَابْنُ الْعَرَبِيِّ، وَأَقْرَأَ بِبَلَنْسِيَةَ الْقُرْآنَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالآدَابَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عَلَى ضَعْفِهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَتَجَوَّلَ بِبِلادِ الأَنْدَلُسِ، وَغَيْرِهَا وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ إِجَازَتَهُ لَهُ وَلأَخِيهِ مُحَمَّدٍ فِي ذِي الْحَجَّةِ مِنْ سَنَةِ 510، وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْخَطَّابِ الْقَاضِي: نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ الصَّيْقَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ شَيْخِي: قَالَ لِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ شَيْخِي: كُلُّ مَنْ مَاتَ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5554)، ومسلم في صحيحه (4644)، والترمذي في الجامع (1829)، وأبو داود في سننه (1448)، وأحمد بن حنبل في مسنده (31638)، وابن حبان في صحيحه (459)، والبيهقي في السنن الكبرى (12234)، ومعمر في الجامع (838)، والطبراني في المعجم الأوسط (3654)، والطبراني في المعجم الكبير (1499).

بالمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِهَا قِيلَ فِيهِ فِي النَّسَبِ مَدَنِيٌّ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَمَاتَ بِغَيْرِهَا، قِيلَ فِيهِ مَدِينِيٌّ كَتَبَ هَذَا الكَلامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي البَقَاءِ النَّحْوِيُّ، مِنْ شُيُوخِنَا، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَأَظُنُّهُ اصْطِلاحًا مِنْهُمْ، وَتُوُفِّيَ أَبُو مَرْوَانَ بِالمَرِيَّةِ مُنْصَرَفَهُ مِنَ العُدْوَةِ سَنَةَ 540، وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الخَمْسِينَ، قَالَهُ ابْنُ عَيَّادٍ، وَقَالَ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَهُوَ حَوْلَ السِّتِّينَ فِي سِنِّهِ.

139- حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ، قَالا: نَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سَلَمَةَ وَاللَّفْظُ لابْنِ عَيَّادٍ، نَا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، أَنَا القَاضِي أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ البَاجِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ المُؤَمَّلِ المَعْرُوفُ بِغُلامِ الأَبْهَرِيِّ المَالِكِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِيٍّ البَزَّازُ، نَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الكَشِّيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا هِجْرَةَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ "، أَوْ قَالَ: " ثَلاثِ لَيَالٍ ".

140- وَبِالإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي الخَطَّابِ القَاضِي، عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ، وَغَيْرِهِ، عَنْهُ قَالَ: أَنَا أَبُو القَاسِمِ بْنُ شَاهْفُورَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ، أَنَا أَبُو القَاسِمِ الخُزَاعِيُّ بِبُخَارَى، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَدِيبُ، نَا أَبُو عِيسَى الضَّرِيرُ، نَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ "، قَالَ نَافِعٌ: " وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ "، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَرَأَيْتُ القَاسِمَ وَسَالِمًا يَفْعَلانِ ذَلِكَ.

227- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ أَبُو مَرْوَانَ المَعْرُوفُ بِابْنِ وَرْدٍ

وَهُوَ أَخُو أَبِي القَاسِمِ لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ بِالمَرِيَّةِ وَلا أَدْرِي مَا رَوَى عَنْهُ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْفِقْهِ مُفْتِيًا بِبَلَدِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ أَوْقَفَ عَلَى المَسَائِلِ خَاصَّةً مِنْ أَخِيهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّكْمِلَةِ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا.

228- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ بُونَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عِصَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ العَبْدَرِيُّ أَبُو مَرْوَانَ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَيْطَارِ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَسَكَنَ مَالِقَةَ وَوَلِيَ قَضَاءَهَا، لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَجَازَ لَهُ وَلِبَنِيهِ الثَّلاثَةِ أَحْمَدَ وَعَبْدِ الحَقِّ، وَمُحَمَّدٍ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ طَرِيفٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَتُوُفِّيَ بِمَالِقَةَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ 549.

141 - حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الحَافِظِ، أَنَا أَبُو مَرْوَانَ بْنُ بُونَةَ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنِ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحُسَيْنِ المُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الأَزَجِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُفِيدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا أَبُو ظِلالٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لِي: مَتَى ذَهَبَ بَصَرُكَ ؟ قُلْتُ: وَأَنَا ابْنُ سَنَتَيْنِ، فِي مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَهْلِي، قَالَ: أَفَلا أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: مَرَّ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لِمَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِلا الجَنَّةُ ".

كَذَا قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي الرَّبِيعِ، وَسَقَطَ مِنَ المَتْنِ: " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ".

142 - أَخْبَرَنِي بِهِ عَلَى الكَمَالِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي المَحَاسِنِ بْنِ بُنْدَارٍ، وَغَيْرُهُ فِي كِتَابِهِمْ عَنْ أَبِي الوَقْتِ السِّجْزِيِّ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ الدَّاوُدِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَمَوِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُرَيْمٍ الشَّاشِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا أَبُو ظِلَالٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ لِي: أَدْنُهْ، مَتَى ذَهَبَ بَصَرُكَ ؟ قُلْتُ: وَأَنَا ابْنُ سَنَتَيْنِ، فِي مَا زَعَمَ أَهْلِي، فَقَالَ لِي: أَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ ؟، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: مَرَّ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَضَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَا لِمَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِلا الجَنَّةُ "، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلا الجَنَّةُ "، وَأَبُو ظِلَالٍ اسْمُهُ هِلالُ بْنُ أَبِي هِلالٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الخَضِرِ بْنِ زَكَرِيَّا المُرَادِيُّ أَبُو مَرْوَانَ مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي مُسْنَدِ البَزَّارِ، بِقِرَاءَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ قَنْحُونٍ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْهُ صَحِيحَ مُسْلِمٍ، وَكَتَبَ عَنْهُ غَيْرَ مَا شَيْءٍ مِنْ رِوَايَتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ، وَالعِنَايَةِ بِالرِّوَايَةِ وَلا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

229- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ القَيْسِيُّ أَبُو الحُسَيْنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّلاءِ

مِنْ أَهْلِ شِلْبَ الرِّوَايَةُ الضَّابِطُ الحَافِظُ الحَافِلُ، رَحَلَ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ فَسَمِعَ مِنْهُ بِمُرْسِيَةَ كَثِيرًا، وَلَهُ شُيُوخٌ عِدَّةٌ سَمِعَ مِنْهُمْ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرَجٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الغَسَّانِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ الهَوْزَنِيُّ، وَغَيْرُهُمْ، وَمِنْ أَهْلِ المَشْرِقِ طَائِفَةٌ جَلِيلَةٌ، وَوَلِيَ قَضَاءَ حِصْنِ مُرْجِيقَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ قَسِيٍّ، ثُمَّ وَلِيَ الخُطْبَةَ بِجَامِعِ شِلْبَ وَصُرِفَ عَنْهُمَا جَمِيعًا

وَاسْتَمَرَّ عَلَى إِمَامَةِ الفَرِيضَةِ بِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 551، وَأَجَازَ رِوَايَتَهُ لِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمَيْنِ، وَكَانَ آخِرَ رُوَاةِ الحَدِيثِ بِغَرْبِ الأَنْدَلُسِ.

143- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ العَلامَةُ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ بْنِ عُمَرَ المُقْرِئُ، نَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ، نَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِهِ بِمَدِينَةِ مُرْسِيَةَ، عَشِيَّ يَوْمِ الجُمُعَةِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ 512، وَحَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَسَمَاعًا، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ العَدْلِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ المُقَيَّرِ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الفَتْحِ بْنِ البَطِّيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الزَّاغُونِيِّ، عَنِ ابْنِ خَيْرُونَ، عَنْهُ ابْنُ شَاذَانَ، أَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ القَاضِي، نَا عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، نَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ المَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تَحِلُّ الرُّقْبَى فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ " هَذَا مِنْ أَطْوَلِ إِسْنَادٍ تَقَدَّمَ فِي هَذَا المُعْجَمِ، وَلا سِيَّمَا مِنْ طَرِيقِ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المُفْتَتَحِ بِهِ عَلَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ جَمَاعَةً إِلا أَنَّ رِجَالَهُ مَعَ طُولِهِ أَكْثَرُهُمْ أَئِمَّةٌ[1].

---

(1) أخرجه النسائي في سننه (3673)، والنسائي في السنن الكبرى (6321)، وابن أبي شيبة في مصنفه (22025).

144- وَبِهِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ القَاضِي، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ فَلا صَلاةَ لَهُ [1]".

230- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسَرَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ عُزَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ اليَحْصِبِيُّ أَبُو مَرْوَانَ

مِنْ أَهْلِ شنتمرية الشَّرْقِ، وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ وَوَلِيَ قَضَاءَ الجَمَاعَةِ بِهَا، رَحَلَ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ فَسَمِعَ مِنْهُ بِمُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 512، وَأَجَازَ لَهُ، وَمِنْ شُيُوخِهِ أَبُوهُ مَسَرَّةُ بْنُ خَلَفٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرَجٍ سَمِعَ مِنْهُ المُوَطَّأَ فَقَطْ وَالعَبْسِيُّ، وَابْنُ النَّحَّاسِ، وَالغَسَّانِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ المُنَاصِفِ، وَابْنُ عَتَّابٍ، وَابْنُ رُشْدٍ، وَتَفَقَّهَ بِهِ وَأَبُو بَحْرٍ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ مُدَيْرٍ، وَابْنُ طَرِيفٍ، وَابْنُ صَوَابٍ، وَابْنُ أُخْتِ غَانِمٍ، وَابْنُ مَوْهَبٍ، وَخُلَيْصٌ العَبْدَرِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَشْتَغِيرَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو عَامِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الغَمَّاصِ، وَحَفِيدُ مَكِّيٍّ، وَابْنُ مُغِيثٍ، وَعَبَّادُ بْنُ سَرْحَانَ، وَغَيْرُهُمْ، وَاخْتَصَّ بِأَبِي بَكْرِ بْنِ مُفَوِّزٍ، وَلازَمَهُ طَوِيلا وَانْتَفَعَ بِهِ، وَقَالَ فِيهِ: كَانَ أَصْغَرَ مَنْ لَقِيتُ سِنًّا وَأَكْبَرَهُمْ عِلْمًا، وَرَوَى رِسَالَةَ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ المَدِينِيِّ، عَنِ ابْنِ شَاكِرٍ، عَنْهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ السِّلَفِيُّ، وَالمَازَرِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الزُّهْدِ، وَالوَرَعِ، وَالتَّوَاضُعِ، وَالتَّقَلُّلِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى تَمَكُّنِهِ مِنْهَا وَالهَدْيِ الصَّالِحِ وَتَقَبُّلِ مَنَاهِجِ السَّلَفِ، تُحْمَلُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ عَجِيبَةٌ، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ بَشْكُوَالَ: كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ الحَدِيثَ، وَالفِقْهَ مَعَ الأَدَبِ البَارِعِ وَالخَطِّ الحَسَنِ، وَوَصَفَهُ بِمَا تَقَدَّمَ وَاسْتُعْفِيَ مِنْ وِلايَةِ القَضَاءِ، فَأُعْفِيَ مَرْغُوبًا فِيهِ، وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ رَمَضَانَ سَنَةَ 552، وَسِنُّهُ ثَمَانُونَ أَوْ نَحْوُهَا.

145 - حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ القَاضِي، نَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسَرَّةَ القَاضِي، نَا أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ البَاقِي الحَافِظُ، أَنَا أَبُو عُمَرَ المَلِيجِيُّ، وَحُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الفَضْلِ الطُّوسِيِّ جَمِيعًا، عَنِ الحُمَيْدِيِّ، عَنِ المَلِيجِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ الرَّازِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: " كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ "، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ القَائِمِ، وَرُبَّمَا اتُّخِذَتْ قَبِيعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى رَأْسِ السِّكِّينِ وَلِشَيْخِنَا أَبِي الخَطَّابِ القَاضِي إِجَازَةٌ مِنَ ابْنِ مَسَرَّةَ، كَتَبَ إِلَى أَبِيهِ أَبِي الحَسَنِ وَإِلَيْهِ[2].

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (201)، وابن ماجه في سننه (785)، وابن حبان في صحيحه (2135)، والحاكم في المستدرك(844)، والضياء في المختارة (3591)، والدارقطني في سننه (1358)، والبيهقي في السنن الكبرى (5151)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (1333)، والطبراني في المعجم الأوسط (4435)، والطبراني في المعجم الكبير (12109).

(2) أخرجه الترمذي في الجامع (1613)، وأبو داود في سننه (2221)، والنسائي في سننه (5307)، والضياء في المختارة (2139)، والنسائي في السنن الكبرى (9437)، والبيهقي في السنن الكبرى (6998).

مَنِ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ

231- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دَاوُدَ الأَنْصَارِيُّ الأَطْرُوشُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الأَصْبَغِ الْمَعْرُوفُ بِالدَّرَوْقِيِّ

لِأَنَّهُ مِنْهَا وَدَرَوْقَةُ مِنْ أَعْمَالِ سَرَقُسْطَةَ بِالثَّغْرِ الأَعْلَى مِنْ شَرْقِ الأَنْدَلُسِ وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي تَسْمِيَةِ رِجَالِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ جَمْعِهِ، وَذَكَرَ عِيسَى بْنَ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ أَبَا يَحْيَى الْبَلَخِيَّ، كَذَا سَمَّاهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي الْكُنَى، لَهُ فِي بَابِ أَبِي يَحْيَى، أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مَفْوَزٍ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مُقَدَّمًا عَلَى أَهْلِ وَقْتِهِ فِي حِفْظِ الْحَدِيثِ وَالْبَصَرِ بِهِ وَالْمَعْرِفَةِ بِعِلَلِهِ، وَالتَّمْيِيزِ لِرِجَالِهِ وَلَهُ مَجْمُوعَاتٌ فِي مَعْنَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ بَشْكُوَالَ.

هُوَ مِنْ رُوَاتِهِ أَنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَادَتُهُ اسْتِقَاءُ الْمَاءِ لِنَفْسِهِ وَقَتَ طَهَارَتِهِ، فَإِذَا ارْتَفَعَ الدَّلْوَ وَهُوَ مَلَآنُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَةِ أَيُّ شَيْءٍ الْفَائِدَةُ فِي ذَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} [سورة الملك آية 30]، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 524، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَحَدُ الْحُفَّاظِ أَيْضًا لِلْحَدِيثِ، وَتُوُفِّيَ قَبْلَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِهِ.

146- حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الرِّضَا بَسَّامُ بْنُ أَحْمَدَ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَا أَذِنَ لَهُ لَفْظًا، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ بِجَامِعِ الْمَرِيَّةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 505، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: وَأَجَازَ لِي أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، نَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ، وَسَائِرُ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِ ".

232- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُخْتَارٍ الْغَافِقِيُّ الأَصْبَغُ الْمَعْرُوفُ بِالشَّقُورِيِّ

وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ وَهُوَ وَالِدُ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ وَوَصَفَهُ بِالْحِفْظِ لِلْفِقْهِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالشُّرُوطِ، قَالَ: وَكَتَبَ لِلْقُضَاةِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ، وَدُفِنَ ثَانِيَهُ مِنْ سَنَةِ 531 زَادَ غَيْرُهُ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَخِيهِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمِنْ رِوَايَةِ أَبِي الأَصْبَغِ هَذَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ بِمُرْسِيَةَ، وَهُوَ يَسْمَعُ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 509

147- وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي سَمَاعًا عَلَيْهِ، قَالَ: نَا ابْنُ سَعَادَةَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِمَا، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: نَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمُقَيِّرِ، أَنَّ أَبَا الْفَتْحِ بْنَ الْبَطِّيِّ، حَدَّثَهُ، عَنْ حَمَدٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا أَبُو حُذَيْفَةَ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ

أبي العَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَفَرٍ يَرْمُونَ، فَقَالَ: " رَمْيَانِي إِسْمَاعِيلُ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ".

وَمِنْ أَسْمِعَتِهِ الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوْطِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، هَذَا بِجَمِيعِ رِوَايَتِهِ، وَلَهُ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ كِتَابِ أَبِيهِ.

233- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ الْخَزْرَجِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَرَسِ مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ

وَهُوَ أَخُو أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ بِالْمَرِيَّةِ، وَصَحِبَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَكْثَرَ مَا رَوَاهُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَحَدِيثُ الْمَحَامِلِيِّ، وَقَفْتُ عَلَيْهَا، وَحِينَئِذٍ اسْتَجَازَهُ لِابْنِ أَخِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ.

234- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ خَلَفِ بْنِ إِدْرِيسَ السُّلَمِيُّ أَبُو الْأَصْبَغِ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَبِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ، سَمِعَ أَبَا عِمْرَانَ بْنَ أَبِي تَلِيدٍ، وَغَيْرَهُ مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ بَلَدِهِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ هَذَا، وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَحْدَرٍ وَبِهِ تَفَقَّهَ، وَبِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْجِنَّانِ وَكَتَبَ لِلْقُضَاةِ وَشُورَ فِي الْأَحْكَامِ، وَكَانَ بَصِيرًا بِالْوَثَائِقِ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 541.

148- حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوَفَّقٍ الْقَاضِي، نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ سُفْيَانَ التُّجِيبِيُّ، نا أَبُو الْأَصْبَغِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ خَلَفٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الصَّدَفِيِّ فِي اجْتِيَازِهِ بِشَاطِبَةَ غَازِيًا إِلَى كَتَنْدَةَ، وَسَمِعَ الْمَلَأُ مِنْ فُقَهَائِهَا وَنُبَهَائِهَا وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 514، قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً وَسَمَاعًا، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قِرَاءَةً، وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَاوِرٍ، قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَبِقِرَاءَةِ أَبِي الْأَصْبَغِ هَذَا سَمِعَ ابْنُ مُغَاوِرٍ، وَأَبُوهُ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، عَنِ ابْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ، نا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ لَا يُعْرَفْنَ أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا مِنَ الْغَلَسِ "، قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُوسَى، خَتّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، فَكَانَ شَيْخُنَا سَمِعَهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ[1].

235- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَكَمٍ الْوَرَّاقُ أَبُو الْأَصْبَغِ، سَمِعَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ مَغَازِيَ الْوَاقِدِيِّ

بِقِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ نُمَيْلٍ، وَذَلِكَ بِجَامِعِ مُرْسِيَةَ فِي عَقِبِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ 511، وَحَضَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي لَيْلَى وَغَيْرُهُ، وَسَمِعَ أَيْضًا فِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، وَفِي شَوَّالٍ مِنْهَا رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ بِقِرَاءَةِ ابْنِ نُمَيْلٍ الْمَذْكُورِ، وَكَانَ لَهُ اعْتِنَاءٌ بِطَلَبِ الْعِلْمِ، وَلُزُومٌ لِأَهْلِهِ وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (25636).

236- عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مَدِيرٍ الأَزْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ

أَصْلُ سَلَفِهِ مِنْ أَشُونَةَ، وَسَكَنُوا قُرْطُبَةَ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَلَهُ سَمَاعٌ صَحِيحٌ عَالٍ بِقِرَاءَةِ أَبِيهِ أَبِي القَاسِمِ عَلَى أَبِي الوَلِيدِ البَاجِيِّ، وَأَبِي العَبَّاسِ العُذْرِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ القَرَوِيِّ، وَكَانَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَأَرْبَعَتِهِمْ مِنْ شُيُوخِ أَبِي عَلِيٍّ، وَيَرْوِي أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ هُذَيْلٍ البَكْرِيِّ، وَأَبِي المُطَرِّفِ الشَّعْبِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِينَ، وَأَبِي القَاسِمِ أَصْبَغَ بْنِ المُنَاصِفِ، وَأَبِي الوَلِيدِ بْنِ رُشْدٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَجَّاجِ، قَرَأَتْ أَسْمَاءَ شُيُوخِهِ بِخَطِّهِ بَدَأَ بِأَبِيهِ، وَخَتَمَ بِالشَّعْبِيِّ، وَقَالَ فِيهِ مُشَاوِرُ مَدِينَةِ مَالِقَةَ: وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِمْ أَبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ، وَرِوَايَتُهُ عَنْهُ صَحِيحَةٌ حَكَاهَا أَبُو الحَسَنِ جَابِرُ بْنُ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ عِنْدَ ذِكْرِهِ فِي مَشْيَخَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ وَنَصَّ عَلَيْهَا أَيْضًا غَيْرُهُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ المَعْرِفَةِ بِالمَسَائِلِ الفُرُوعِيَّةِ، وَعَقْدِ الشُّرُوطِ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَابْنُ خَيْرٍ وَابْنُ حُبَيْشٍ، وَابْنُ حُمَيْدٍ، وَابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ يَشُكُّ فِي إِجَازَتِهِ إِيَّاهُ مَعَ أَبِيهِ أَبِي الحَسَنِ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَرُبَّمَا أَثْبَتَهَا فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَحْدِيثٍ عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ بِمَرَاكِشَ سَنَةَ 544، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ 467.

مَنِ اسْمُهُ عَبْدُ الْحَقِّ

237- عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبْدِ الرَّءُوفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَطِيَّةَ الدَّاخِلُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، ابْنِ خَالِدِ بْنِ خَفَافٍ الْمُحَارِبِيُّ

كَذَا نَسَبَ ابْنُ بَشْكُوَالَ غَالِبًا جَدَّ وَالِدِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الرَّءُوفِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَهُوَ الدَّاخِلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَفَافِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ مُكْرِمٍ الْمُحَارِبِيُّ مُحَارِبُ قَيْسٍ أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَأَحَدُ رِجَالَاتِ الْأَنْدَلُسِ الْجَامِعِينَ إِلَى الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ التَّفْسِيرَ وَالْأَدَبَ وَبَيْنَهُ عَرِيقٌ فِي الْعِلْمِ، لِقَاسِمِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَطِيَّةَ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْمُغَامِيِّ، وَطَبَقَتِهِ وَلِغَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّءُوفِ بْنِ تَمَّامٍ رِحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْجَلَّابِ الْفَقِيهَ، وَحَمَلَ عَنْهُ كِتَابَهُ التَّقْرِيعَ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَالِبٍ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ غَالِبٌ وَالِدُ عَبْدِ الْحَقِّ، وَسَمِعَ هُوَ مِنْ أَبِيهِ، وَمِنْ أَبَوَيْ عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ وَالصَّدَفِيِّ، لَقِيَهُ بِمُرْسِيَةَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَجَازَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ، وَأَبِي الْمُطَرِّفِ الشَّعْبِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ بُرَّاكٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْهَوْزَانِيِّ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ وَغَيْرِهِمَا، وَاخْتَصَاصٌ بِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْبَاذِشِ، وَإِكْثَارُهُ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِيهِ غَالِبٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، لَقِيَهُ بِغَرْنَاطَةَ نَاهِضًا إِلَى حِمَّةِ الْمَرِيَّةِ لِلتَّدَاوِي بِمَائِهَا مِنْ عِلَّتِهِ الْفَالِجِيَّةِ، فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ 495 فَاسْتَجَازَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ أَلْفَاظًا مِنَ اللُّغَةِ، وَأَبْيَاتًا مِنَ الشِّعْرِ قَيَّدَهَا عَنْهُ وَانْحَفَزَ لِوُجْهَتِهِ، ثُمَّ صَدَرَ بَعْدَ شَهْرٍ وَنِصْفٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ لِتَوَالِي الْمَطَرِ

نَحْوًا مِنْ شَهْرٍ، وَفِي أَثْنَائِهِ انْصَلَ أَخْذُهُ عَنْهُ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْمَرِيَّةِ لِلْمُلَثَّمِينَ فِي آخِرِ دَوْلَتِهِمْ وَكَانَ فِي شَبِيبَتِهِ قَدْ نَالَتْهُ مِنْهُمْ إِهَانَةٌ لِإِفْرَاطِ حِدَّتِهِ، وَمُنَافَسَتِهِ الْحُكَّامَ، وَغَرَّبَ أَبُوهُ غَالِبٌ إِذْ ذَاكَ إِلَى السُّوسِ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى وَطَنِهِ وَحَسُنَ رَأْيُهُمْ فِيهَا، وَلَمَّا خُوطِبَ بِتَقْلِيدِ هَذِهِ الْخِطَّةِ وَاللِّحَاقِ بِالْمَرِيَّةِ دَخَلَ دَارَهُ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ وَجْدًا لِمُفَارَقَةِ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ فَأَنْشَدَتْهُ بِنْتُهُ أُمُّ الْهَنَاءِ مُتَمَثِّلَةً:

يَا عَيْنُ صَارَ الدَّمْعُ عِنْدَكِ عَادَهْ	تَبْكِينَ فِي فَرَحٍ وَفِي أَحْزَانِ
وَإِنَّمَا أَشَارَتْ إِلَى أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ	فِي الْخُمُولِ وَالنَّبَاهَةِ الْأَمْرَانِ

وَكَانَ يُكْثِرُ الْغَزَوَاتِ فِي جُيُوشِ الْمُلَثَّمِينَ فَلِأَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ غَالِبٍ فِي إِحْدَاهَا يَتَشَوَّقُهُ أَبْيَاتٌ أَفَادَنِيهَا وَأَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، هُوَ عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ الْفَرَسِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَى ابْنِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ.

يَا نَازِحَ الدَّارِ لَمْ يَجْعَلْ عَنْ نَزَحْتَ	دُمُوعَهُ طَارِقَاتُ الْهَمِّ وَالْفِكَرِ
غَيَّبْتَ شَخْصَكَ عَنْ عَيْنِي فَمَا أَلِفَتْ	مِنْ بَعْدِ مَرْآكَ غَيْرَ الدَّمْعِ وَالسَّهَرِ
قَدْ كَانَ أَوْلَى جِهَادٍ فِي مُوَاصَلَتِي	لَا سِيَّمَا عِنْدَ ضَعْفِ الْجِسْمِ وَالْكِبَرِ
اعْتَلَّ سَمْعِي وَجَالَ الضُّرُّ فِي بَصَرِي	بِاللَّهِ كُنْ أَنْتَ لِي سَمْعِي وَكُنْ بَصَرِي

وَمِنْ شِعْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَا أَنْشَدَنِيهِ أَيْضًا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي لَهُ قَرِيبُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُنْشِدُ:

دَارَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ	دَاءٌ يَعُزُّ لَهُ الْعِلَاجُ

اطَّلَعَتْ فِي ظَلْمَائِهِ	رَأْيًا كَمَا سَطَعَ السِّرَاجُ
لِمَعَاشِرٍ أَعْيَا ثُقَافِي	مِنْ قَنَاتِهِمِ اعْوِجَاجُ
كَالدَّارِ مَا لِمْ تُخْتَبَرْ فَـ	إِذَا اخْتُبِرَتْ فَهُمْ زُجَاجُ

وَتَالِيفُهُ فِي التَّفْسِيرِ جَلِيلُ الْفَائِدَةِ، كَتَبَهُ النَّاسُ كَثِيرًا وَسَمِعُوا مِنْهُ وَأَخَذُوا عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ بِلُورْقَةَ مَصْدُودًا عَنْ دُخُولِ مُرْسِيَةَ، صَدَرَ الْفِتْنَةِ إِذْ قَصَدَ صِهْرَهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ طَاهِرٍ بِهَا وَذَلِكَ فِي مُنْتَصَفِ رَمَضَانَ سَنَةَ 541، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ 481، وَحَكَى ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَابْنُ خَيْرٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ ابْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنُ عَيَّادٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

149- حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: نا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ الْمُحَارِبِيُّ، نا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، وَقَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ سَمَاعًا، قَالَ: أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ، قِرَاءَةً أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَحْبُوبٍ، نا أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، نا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نا أَبُو دَاوُدَ، نا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي الْحِيطَانِ "، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي الْبَسَاتِينَ[1].

150- وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، نا ابْنُ عَطِيَّةَ، نا أَبُو عَلِيٍّ إِجَازَةً، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَاصِمِ بْنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَبُو بُرْدَةَ وَحَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا " وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ، أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: " اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى يَدَيْ رَسُولِهِ مَا شَاءَ[2] "، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ: الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا لَقِيَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ شَيْخًا لِلْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَرَوَى عَنِ الْبُخَارِيِّ كَتَبْتُ مِنْ حَدِيثِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ جُزْءًا وَهُوَ مِنْ أَعْلَى مَا كَتَبْتُهُ.

238- عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بُونَةَ الْعَبْدَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْبَيْطَارِ

مِنْ أَهْلِ مَالِقَةَ، وَسَكَنَ الْمَنْكَبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ غَرْنَاطَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ مَعَ أَبِيهِ، وَأَخَوَيْهِ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدٍ، وَهُوَ وَأَخُوهُ مُحَمَّدٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، وَيَلْحَقُ بِهِمَا عِنْدِي أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طَاهِرِ بْنِ الْمُرَابِطِ الْأَوْرِيُولِي، وَلِعَبْدِ الْحَقِّ سَمَاعٌ صَحِيحٌ

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (306).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (462)، ومسلم في صحيحه (4691)، والترمذي في الجامع (1848)، والنسائي في سننه (2525)، وأحمد بن حنبل في مسنده (19228)، وابن حبان في صحيحه (234)، والنسائي في السنن الكبرى (2326)، والبيهقي في السنن الكبرى (10643)، وابن أبي شيبة في مصنفه (29754)، والطبراني في المعجم الأوسط (5867).

مِنْ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ طَرِيفٍ، وَفِي شُيُوخِهِ كَثْرَةٌ، وَتُوُفِّيَ بِالْمَكْسِ يَوْمَ عِيدِ الْأَضْحَى سَنَةَ 586، قَالَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ حَوطِ اللَّهِ، وَقَرَأْتُهُ بِخَطِّ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الشَّلُوبِينِ، وَغَلِطَا فِي ذَلِكَ وَإِنَّمَا تُوُفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، قَالَهُ: أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

151- نا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ فِي آخَرِينَ إِجَازَةً، وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قِرَاءَةً، قَالُوا: نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَبْدَرِيُّ، زَادَ ابْنُ مُوسَى بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، أَخْبَرَكُمُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ فِي كِتَابِهِ، فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَانْيَاسِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِبَغْدَادَ مِرَارًا، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، وَكَتَبَ إِلَى أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّيِّ، عَنْ مَالِكٍ الْبَانْيَاسِيِّ، أَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: " إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِطَعَامٍ، صَنَعَهُ "، قَالَ أَنَسٌ: " فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ، وَقَدِيدًا، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْبَعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ " قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا أَعْلَى مَا يَقَعُ لِأَهْلِ زَمَانِنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ مَغْرِبِنَا مِنْ هَذَا شَيْءٌ رُزِقْنَاهُ عَالِيًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ إِنْشَاءً، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي مَا أَجَازَ لَهُ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، هَذَا، قَالَ: أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَفِيفٍ، عَنِ الْعَائِذِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، نا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا أَبُو السَّائِبِ، نا أَخِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا رُؤْبَةُ، أَنَّ رِجَالًا حَدَّثُوهُ، عَنِ الْمُفَضَّلِ هُوَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: زَامَلْتُ الرَّشِيدَ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ، فَقَالَ لِي: يَا مُفَضَّلُ، إِنَّ لِلسَّفَرِ تَعَبًا لَا يُحْتَمَلُ بِغَيْرِ الشُّغْلِ عَنْهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ مِنِّي فَتْرَةً فَتَصَدَّ لِإِزَالَتِهَا بِبَعْضِ مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْ أَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا، وَإِلَّا أَهَشَّ، أَوْ مَاتَ إِلَيْكَ وَإِنْ أَصْغَيْتَ، أَوْ سَكَتُّ فَشَأْنُكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَدَبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوْفِيهُ زِيَادَةٌ فِي الْقَدْرِ وَنَبَاهَةٌ فِي الذِّكْرِ، قَالَ: فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَنْشِدْنِي أَبْيَاتَ النَّمَرِيِّ، وَهُوَ يَصِفُ الذِّئْبَ حِينَ اقْتَنَصَ صَيْدًا، قَالَ: فَقُلْتُ:

هُوَ الْخَبِيثُ عَيْنُهُ قُرَارُهُ أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ
فِي فَمِهِ شَفْرَتُهُ وَنَارُهُ

قَالَ رُؤْبَةُ: عَيْنُهُ قُرَارُهُ، أَيْ: أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى عَيْنِهِ فَتُعْرَفُ سِنُّهُ، وَلَا يَفِرُّ عَنْ أَسْنَانِهِ، قَالَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَخْبَثَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي صِفَتِهِ، أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى نَارٍ يُطْبَخُ بِهَا وَلَا شَفْرَةٍ، أَتَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا، قَالَ: أَمَّا مِثْلُ هَذَا فَلَا وَلَكِنْ أَعْرِفُ فِي صِفَتِهِ إِذَا غَدَا يَقْتَنِصُ الصَّيْدَ، فَقَالَ: مَا أَحْسَبُكَ تَأْتِي بِمِثْلِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: فَاسْمَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: هَاتِ وَاللَّهِ إِنَّهَا لَنَكِرَةٌ عِنْدِي أَنْ تَأْتِي بِمِثْلِهِ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِمِثْلِهِ فَلَكَ خَاتَمِي هَذَا، قَالَ: قُلْتُ: أَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ: وَيَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ، فَقَالَ: تُرِيدُ أَبْيَاتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ وَسَبَقَنِي إِلَيْهَا:

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي	بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ
إِذَا مَا غَدَا يَوْمًا رَأَيْتَ غَيَابَةً	مِنَ الطَّيْرِ يَتْبَعْنَ الَّذِي هُوَ صَانِعُ

ثُمَّ قَالَ: كأنما أنبطَ لكَ مِنْ قلبي ولَا أحسَبُ ذلِكَ إلا لِمَا قُدِّرَ لكَ مِنَ اسْتِلَابِ خَاتَمِي، ثُمَّ قذفَهُ إلي فصَّةِ يَاقُوتٍ فلمَّا أصبَحتُ غَدَا عَلى الفضلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِألفِ دِينَارٍ، قالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا هِنْدِيٌّ مَعَهُ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ فَأَخَذْنَاهَا مِنْهُ بِثَلَاثَةِ آلافِ دِينَارٍ، هَذَا أَحَدُهَا.

مَن اسْمُهُ عَبْدُ الجَلِيلِ

239- عَبْدُ الجَلِيلِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ أَبُو الحَسَنِ

وَيُكَنَّى أَيْضًا أَبَا مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ المُلَوَّنِ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ شَيْخُ مُقْرِئِيهَا، وَرُوَاتُهَا فِي عِلْمِ القُرْآنِ، وَالحَدِيثِ مَعَ مُشَارَكَةٍ فِي الإِعْرَابِ وَالآدَابِ أَخَذَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ العَبْسِيِّ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَقَيَّدَ عَلَى مَالِكٍ العُتْبِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَرَحَلَ إِلَى شَرْقِ الأَنْدَلُسِ، فَأَخَذَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ البَيَّازِ، وَأَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَقْرَأَ القُرْآنَ بِالجَامِعِ الأَعْظَمِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنَ المُحَرَّمِ سَنَةَ 526، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَقَالَ: أَجَازَ لَنَا مَا رَوَاهُ وَحَدَّثَ أَيْضًا عَنْهُ فِي الإِجَازَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَيْرٍ، وَغَيْرُهُمَا.

عَبْدُ الجَلِيلِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ يَلْبَشَ أَبُو الحَسَنِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِالجَنْجَالِيِّ

مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 507، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَتَفَقَّهَ بِهِ وَدَرَسَ كُتُبَ الرَّأْيِ بِبَلَنْسِيَةَ، وَتُوُفِّيَ بِدَانِيَةَ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

مِنْ- رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَسْمَعُ:-152 وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو الخَطَّابِ بْنُ وَاجِبٍ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ، عَنْهُ قِرَاءَةً، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ العُكْبُرِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَانَ المُعَدَّلُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، نا عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ الهَيْثَمِ، نا أَبُو اليَمَانِ، نا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ.

يَقُولُ: " أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، وَلَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ، غَوَتْ أُمَّتُكَ "، أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي اليَمَانِ[1].

وَفِي السَّامِعِينَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَبْدِ الجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ أَخَذَ عَنْهُ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ، سَمَاعًا بِقِرَاءَةِ الحَاجِّ أَبِي عِمْرَانَ بْنِ سَعَادَةَ فِي سَنَةِ 494، وَعَبْدُ الجَلِيلِ بْنُ قَنْحُونَ أَخَذَ عَنْهُ خُطْبَةَ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَشَرَحَ غَرِيبَهَا فِي شَوَّالٍ سَنَةَ 503، وَلَا أَعْرِفُهُمَا.

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5175)، وابن حبان في صحيحه (52)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (6450)، والنسائي في السنن الكبرى (7348)، والطبراني في المعجم الأوسط (9002)، والطبراني في المعجم الكبير (7165).

مَن اسمُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ

240- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الأَمِيرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ بْنُ فَرْتُونَ: أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ وَحَكَى عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ الفَزَارِيِّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الصَّدَفِيَّ أَجَازَ لَهُ

فِي جَمَاعَةٍ سَمَّاهُمْ وَعَهِدَهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِي الأَصْبَغِ بْنِ سَهْلٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَغَيْرِهِمَا فَصَحِيحَةٌ وَقَفْتُ أَنَا عَلَى السَّمَاعِ مِنْهُ مُؤَرَّخًا بِالمُحَرَّمِ سَنَةَ 535.

241- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الكِنَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِالعَطَّارِ

مِنْ سَاكِنِي مَدِينَةِ فَاسَ قَرَأْتُ بِخَطِّهِ رِوَايَتَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلَانِيِّ، وَتَحْدِيثُهُ عَنْهُ بِالتَّعْرِيفِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَذَّاءِ، وَوَجَدْتُ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِحَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ ثَابِتًا فِي أَصْلِهِ مِنْهُ بِخَطِّ ابْنِ نُمَيْلٍ، وَبِقِرَاءَةِ ابْنِ الدَّبَّاغِ سَنَةَ 508، وَتَنَاوَلَ مِنْ يَدِهِ المُؤْتَلِفَ وَالمُخْتَلِفَ وَمُسْتَبَهَ النِّسْبَةِ لِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَ وَأَخَذَ عَنْهُ.

الأَفْرَادُ

242- عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مَعْرُوزِ الصَّنْهَاجِيُّ المَعْرُوفُ بِالغَفْجُومِيِّ

أَبُو مُوسَى كَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ حَجَّ فِيهَا، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعَهُ مِنْهُ لِصَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي سَنَةِ 513.

243- عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ بَقِيٍّ القَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

المَعْرُوفُ بِالبَنْشَكِلِيِّ أَصْلُهُ مِنْ ثُغُورِ بَلَنْسِيَةَ، وَسَكَنَ دَانِيَةَ، سَمِعَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِجَامِعِ مُرْسِيَةَ صَحِيحَ مُسْلِمٍ فِي مُدَّةٍ آخِرُهَا صَفَرٌ مِنْ سَنَةِ 514، قَبْلَ فَقْدِ أَبِي عَلِيٍّ بِيَسِيرٍ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ البَطَلْيُوسِيِّ، بِبَلَنْسِيَةَ، وَرَحَلَ إِلَى قُرْطُبَةَ فَتَفَقَّهَ هُنَالِكَ بِابْنِ رُشْدٍ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمِنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَكَتَبَ المُدَوَّنَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ بِخَطِّهِ وَكَانَ أَنِيقَ

الوَرَاقَةِ، وَقَدْ نُوظِرَ عَلَيْهِ وَاجْتُمِعَ فِي عِلْمِ الرَّأْيِ إِلَيْهِ وَتُوُفِّيَ بِدَانِيَةَ فِي نَحْوِ الخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّكْمِلَةِ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا.

244- عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ التُّجِيبِيُّ أَبُو العَرَبِ المَعْرُوفُ بِالبَقَسَّانِيِّ

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ، وَيُنْسَبُ إِلَى قَرْيَةٍ بِغَرْبِيِّهَا، لَقِيَ أَبَا عَلِيٍّ وَأَجَازَ لَهُ وَعِنْدِي بِخَطِّهِ كِتَابُ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ، أَصْلُ شَيْخِنَا أَبِي الخَطَّابِ بْنِ وَاجِبٍ، وَوَقَفْتُ عَلَى النَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ لِهِبَةِ اللَّهِ، وَرِيَاضَةِ المُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَدَبِ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ فِي سِفْرٍ بِخَطِّهِ مِنْ أُصُولِ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُوحٍ، وَيُحَدِّثُ فِيهَا عَنْهُ أَرْبَعَتُهَا بِالإِجَازَةِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرُونَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَجَمَاعَةٍ قَدْ ذَكَرْتُهُمْ فِي التَّكْمِلَةِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَكَانَ حَسَنَ الخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْطِ أَدِيبًا شَاعِرًا صَاحِبَ فَوَائِدَ وَغَرَائِبَ وَمُلَحِ جَمَّةٍ، وَوَلِيَ قَضَاءَ رِيَةَ مِنْ أَعْمَالِ بَلَنْسِيَةَ، وَحَدَّثَ بِهَا وَبِغَيْرِهَا، وَتُوُفِّيَ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ 552.

153- حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، وَابْنُهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ بِإِقَادَةَ صَاحِبَنَا أَبِي الحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

قالوا: نا أبُو العَرَبِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْن مُحَمَّدٍ، أنَّ أبَا عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ، أنْبَأهُ عَنْ حَمَدِ بْن أحْمَدَ، وكَتَبَ إلَيَّ ابْنُ المُقَيِّر، عَن ابْن البَطِّيِّ، عَنْ حَمَدٍ، أنَا أبُو نُعَيْم الحَافِظُ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن جَعْفَر، نا أبُو بَكْرِ بْنُ أبي عَاصِمٍ، نا عَبْدُ الجَبَّارِ بْن العَلاء، نا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إبْرَاهِيمَ السَكْسَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن أبي أوْفى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خِيَارُ عُبَّادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ، وَالأظِلَّةِ لِذِكْرِ اللَّهِ [1]" وتَرَكَ أبُو الخَطَّابِ- شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ- الأخْذَ عَنْ عَبْدِ الوَهَّابِ هَذَا ولَعَلَّ ذَلِكَ لِقَوْلِ ابْن عَيَّادٍ فِيهِ: غَيْرُهُ أوْثَقُ مِنْهُ.

245- عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ أيُّوبَ بْنِ أحْمَدَ بْنِ رَشِيقٍ التَّغْلِبِيُّ مَوْلاهُمْ البَجَائِيُّ أبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أبي عَلِيٍّ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ بِمُرْسِيَةَ ثُمَّ بِشَاطِبَةَ فِي عَزَائِهِ إلى كتندة

وَمِنْ ذَلِكَ مُوَطَّأ يَحْيَى بْن يَحْيَى الأنْدَلُسِيِّ، قَرَأهُ مِرَارًا، وَمُوَطَّأ ابْنُ بَكِيرٍ سَمِعَهُ، وَكِتَابُ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ لِابْنِ الأنْبَارِيِّ، وَغَرِيبُ ابْن عَزِيزٍ، وَمَعَانِي القُرْآن لِابْن النَّحَّاس، وَالنَّاسِخ وَالمَنْسُوخ لِأبي دَاوُدَ وَلِهِبَةِ اللَّهِ، وَالمُسْتَنِيرُ فِي القِرَاءَاتِ لِابْن سَوَّار، وَالأسْمَاءُ وَالكُنَى لِمُسْلِمٍ، وَالشَّمَائِلُ لِلتِّرْمِذِيِّ، وَالمُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالرِّيَاضَةُ لِأبي نُعَيْمٍ، وَحَدِيثُ الحَسَن بْن عَرَفَةَ، وَعِدَّةُ مَجَالِسَ مِنْ أمَالِي ابْن أبي الفَوَارِس، وَعَوَالِي ابْن خَيْرُونَ، وَهُوَ كَانَ القَارِئُ لِحَدِيثِ ابْن عَرَفَةَ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أبِيهِ مَكِّيٍّ، وَابْن أبي تَلِيدٍ، وَابْن جُحْدَرٍ، وَأبي بَكْرٍ بْن العَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ فَقِيهًا أدِيبًا مُتَقَدِّمًا فِي عَقْدِ الشُّرُوطِ مُشَارِكًا فِي قَرْضِ الشِّعْرِ مَعَ غَفْلَةٍ فِيهِ، وَقَدْ شُورِكَ فِي الأحْكَامِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 556، وَقِيلَ: فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ سُفْيَانَ، وَابْنُ عَيَّادٍ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَأحْمَدُ.

عَبْدُ الغَفُورِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ النَّغْزِيُّ أبُو القَاسِمِ، وَكَنَّاهُ ابْنُ عَيَّادٍ أبَا مُحَمَّدٍ، يَرْوِي عَنْ أبِيهِ أبي مُحَمَّدٍ الخَطِيبِ، وَهُوَ المَعْرُوفُ بِالمُرْسِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، فِي بَابِ عَبْدِ اللَّهِ لِرِوَايَتِهِمَا مَعًا، عَنْ أبي عَلِيٍّ، وَيَرْوِي عَبْدُ الغَفُورِ أيْضًا عَن ابْن عَتَّابٍ، وَأبي بَحْرٍ، وَابْن العَرَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَمَالَ إلى الوَعْظِ وَالتَّصَوُّفِ، وَلَهُ تَآلِيفُ مِنْهَا كِتَابُ التَّبَتُّلِ فِي العِبَادَاتِ، وَمَا لا غِنًى عَنْهُ مِنَ الدَّعَوَاتِ لِذَوِي الإرَادَاتِ، يَرْوِيهِ عَنْهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَغَيْرُهُ، وَقَدْ رَوَى هُوَ عَن ابْن بَشْكُوَالَ، وَحَدَّثَ فِي هَذَا التَّألِيفِ، وَفِي بَابِ حُسْنِ الظَّنِّ مِنْهُ عَنْ بِي- عَلِيٌّ قَالَ:-154 قَرَأتُ عَلَى أبِي الفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى المَكِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاضِي أبُو الحَسَن بْنُ صَخْرٍ الأزْدِيُّ، نا أبُو العَبَّاس أحْمَدُ بْنُ الحَسَن بْن عَلِيِّ بْن بِطَانَةَ الصَّيْدَلانِيُّ الحَافِظُ إمْلاءً، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْن الأشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ الحَسَن المُكَتِّبُ، نا إسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْن عُبَيْدِ اللَّهِ، نا مِسْعَرِ بْن كِدَامٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَن ابْن عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَنْ بَلَغَهُ عَن اللَّهِ فَضْلُ شَيْءٍ مِنَ الأعْمَالِ يُعْطِيهِ عَلَيْهِ ثَوَابًا وَعَمِلَ ذَلِكَ العَمَلَ رَجَاءَ ذَلِكَ الثَّوَابَ أعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ الثَّوَابَ، وَإنْ لَمْ يَكُنْ مَا بَلَغَهُ حَقًّا ".

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك(150)، والبيهقي في السنن الكبرى (1625).

مَنْ اسْمُهُ عُمَر

246- عُمَرُ بْنُ نمامِ بْنِ المُعْتَزِّ الصَّنْهَاجِيُّ أَمِيرُ المَرِيَّةِ أَبُو حَفْصٍ

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ البَزَّارِ إِذْ قُرِئَ عَلَيْهِ بِجَامِعِهَا فِي آخِرِ سَنَةِ 505 وَقَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي عَمْرٍو الخَضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَخَطُّطَهُ بِالتَّقْيِيدِ القَائِدِ، وَهُوَ أَوَّلُ مُسَمَّى فِي السَّامِعِينَ مَعَهُ عَلَى جَلَالَةٍ، وَمِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مُسْتَغِيرَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ القَرْقُوبِيُّ، وَأَبُو العَبَّاسِ بْنُ عِيسَى، وَأَبُو الحَجَّاجِ بْنُ يَسْعُونَ، وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ ذَلِكَ السَّمَاعُ بِقِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحَدَ عَشَرَ، وَنَاوَلَهُ فِي بَعْضِهِ مِنْ آخِرِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الرُّنْدِيُّ، وَكَانَ أَبُو حَفْصٍ هَذَا فِي صِنْفِهِ مَرْضِيًّا وَبِالعِلْمِ وَلِقَاءِ أَهْلِهِ مَعْنِيًّا، وَقَدْ

صَاحَبَ أَيْضًا قَبْلَ الخَمْسِمِائَةِ أَبَا الحَسَنِ بْنَ البَلَنْشِ، بِغَرْنَاطَةَ، وَلَهُ أَمْلَى شَرْحَهُ فِي الجُمَلِ لِلزَّجَّاجِيِّ بِسُؤَالِهِ إِيَّاهُ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

247- عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ التُّوزَرِيُّ أَبُو حَفْصٍ

نَخَلَ الأَنْدَلُسَ فَسَمِعَ بِمُرْسِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا وَلَهُ بِقُرْطُبَةَ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي الوَلِيدِ العُتْبِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَانْصَرَفَ إِلَى العُدْوَةِ فَسَكَنَ بَجَايَةَ، وَحَدَّثَ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَكَانَتْ لَهُ أُصُولٌ عَتِيقَةٌ، وَوَجَدْتُ تَقْيِيدَ السَّمَاعِ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ 532، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ القَاضِي، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الرُّمَّامَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ التُّوزَرِيِّ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 510.

155- وَحَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي فِي مَنْزِلِهِ بِبَلَنْسِيَةَ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي لَيْلَى قِرَاءَةً، بِمُرْسِيَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ قِرَاءَةً، وَبِهَا سَمِعَ التُّوزَرِيُّ، قَالَ: أَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الخَلِعِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِهِ بِقَرَافَةِ مِصْرَ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكُمُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ البَزَّازُ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ فِي جُمَادَى الأُولَى مِنْ سَنَةِ 413، فَأَقَرَّ بِهِ وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ القَاضِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمَرِيِّ، وَأَبِي عَمْرٍو الصَّيْرَفِيِّ، عَنِ ابْنِ النَّحَّاسِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو المَدِينِيُّ المُعَدَّلُ، أَنَا أَبُو مُوسَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَرَّ القَسَامَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ [1]".

156- وَبِالإِسْنَادِ إِلَى يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: نَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الآكِلَ وَالمُطْعِمَ "، يَعْنِي الرِّشْوَةَ.

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (3169)، والنسائي في سننه (4654)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (4805)، والنسائي في السنن الكبرى (6666)، وابن الجارود في المنتقى(867)، والبيهقي في السنن الكبرى (15143).

وَبِهِ إِلَى يُونُسَ، نا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ} [سورة البقرة آية 68]، قَالَ: الفَارِضُ: الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ، وَالبِكْرُ، هِيَ: الصَّغِيرَةُ، وَأَنْشَدَنَا:

وَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا	تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِينَةً	وَكَيْفَ تُجَازِي بِالمَوَدَّةِ وَالفَضْلِ

مَن اسمُه عَلِيّ

248- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الجُذَامِيُّ أَبُو الحَسَنِ المُقْرِئُ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَيُعْرَفُ بِالبَرْجِيِّ بِفَتْحِ البَاءِ، نِسْبَتُهُ إِلَى بَرْجَةَ مِنْ عَمَلِهَا

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا، وَمِنْ ذَلِكَ تَارِيخُ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالمُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَلِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَمُشْتَبِهُ النِّسْبَةِ لَهُ، وَرِيَاضَةُ المُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَعَوَالِي ابْنِ خَيْرُونَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَبَرَّ بِأَصْحَابِهِ مِنَ القَاضِي أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَمَارَةَ، عَنْهُ، وَأَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ اللَّخْمِيِّ، وَأَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ الرَّوْشِ، وَغَيْرِهِمْ، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأَقْرَأَ القُرْآنَ، وَأَسْمَعَ الحَدِيثَ، وَشُورِكَ فِي الأَحْكَامِ، وَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَ فِي كُتُبِ أَبِي حَامِدٍ الغَزَالِيِّ حِينَ أَحْرَقَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمْدِينَ بِأَمْرِ تَاشْفِينَ

- تَأْدِيبَ مُحْرِقِهَا وَتَضْمِينَهُ قِيمَتَهَا لِأَنَّهَا مَالُ مُسْلِمٍ، وَقِيلَ لَهُ: أَتَكْتُبُ بِمَا قُلْتَهُ بِخَطِّ يَدِكَ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، {كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} [سورة الصف آية 3]، ثُمَّ كَتَبَ السُّؤَالَ فِي النَّازِلَةِ، وَكَتَبَ فُتْيَاهُ بِعِقَابِهِ، وَدُفِعَ إِلَى أَبِي بَكْرِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الفَصِيحِ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ وَرْدٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ فُقَهَاءِ المَرِيَّةِ، وَمَشَايِخِهَا، فَكَتَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِيهِ بِخَطِّهِ، وَبِهِ يَقُولُ فُلَانٌ مُسْلِمٌ لِعِلْمِهِ وَزُهْدِهِ، فَغَاظَ ابْنَ حَمْدِينَ

ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ، وَكَسِرَ مِنْهُ، وَكَتَبَ إِلَى قَاضِي المَرِيَّةِ حِينَئِذٍ أَبِي عَبْدِ المَلِكِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ يَعْزِلُهِ عَنْ خَطِّهِ إِنْ كَانَتْ بِيَدِهِ مَا خَبَرَ بِزَهَادَتِهِ، وَانْقِبَاضِهِ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَاللَّهُ يُؤْتِي فَضْلَهُ مَنْ يَشَاءُ، وَتُوُفِّيَ قَدِيمًا سَنَةَ 509، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ أَوْ نَحْوِهَا، وَعَاشَ بَعْدَهُ أَبِي عَلِيٌّ أَعْوَامًا.

157- حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ، نا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُذَامِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ سَنَةَ 495، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَجَازَهُ لِي الصَّدَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ الأَنْمَاطِيُّ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ البُخَارِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، وَكَتَبَ إِلَيَّ 9 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّمَرِيَّ، أَنْبَأَهُ عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ، نا أَبُو سَعْدٍ هُوَ المَالِينِيُّ، أَنَا أَبُو الشَّيْخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، نا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، نا أَبُو قِلَابَةَ، نا أَبِي، نا عَلِيُّ بْنُ جند طائفي، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَكْثِرِ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِكَ، يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي، تَكْثُرْ حَسَنَاتِكَ ".

158- وَبِهِ إِلَى عَبْدِ الغَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا نَاصِرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ خَازِمٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا، هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا، هُمْ أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ [1]".

249- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرِّيٍّ الأَنْصَارِيُّ المُقْرِئُ أَبُو الحَسَنِ

---

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك(7999)، والبيهقي في السنن الكبرى (18696)، وابن أبي شيبة في مصنفه (24837)، والطبراني في المعجم الصغير (745)، والطبراني في المعجم الأوسط (9684)، والطبراني في المعجم الكبير (5985)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (776).

مِنْ أَهْلِ طُلَيْطِلَة، وَسَكَنَ سَبْتَة، انْتَقَلَ إِلَى غَرْنَاطَة، وَخَطَبَ بِجَامِعِهَا، قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَالشَّمَائِلَ لَهُ، وَالتَّلْقِينَ لِعَبْدِ الوَهَّابِ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَاتِهِ بِخَطِّهِ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَرْنَامَجِهِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الوَقَشِيِّ، وَأَبِي المُطَرِّفِ بْنِ سَلَمَة، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، وَابْنِهِ أَبِي الحُسَيْنِ، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ وَأَخَذَ القِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ المُغَامِيِّ، وَأَبِي سَهْلٍ نَجْدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ الضَّرِيرِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الضَّبْطِ وَالإِتْقَانِ يُحَدِّثُ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخَزْرَجِيُّ، وَتُوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 520.

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَزْرَاقٍ مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَة

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ مِنَ الغَسَّانِيِّ، وَابْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ فَقِيهًا تَصَرَّفَ فِي الأَحْكَامِ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَرَفَعْتُ فِي نَسَبِهِ هُنَالِكَ.

250- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَنِ المُقْرِئُ النَّحْوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَاذِشِ، وَبَعْضُ شُيُوخِنَا يَقُولُ: البَيْذِشُ، وَمَعْنَاهُ بِالعَرَبِيَّةِ: الرَّجُلَان، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَة، رَحَلَ إِلَى مُرْسِيَةَ فَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَامَّةَ رِوَايَتِهِ، قَارِئًا وَسَامِعًا

وَحَضَرَ ذَلِكَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَر، وَمِنْ جُمْلَةِ مَسْمُوعَاتِهِ الغَرِيبَانِ لِلْهَرَوِيِّ، وَالنَّاسِخُ وَالمَنْسُوخُ لِهِبَةِ اللَّهِ، وَمُسْنَدُ البَزَّارِ وَالشَّمَائِلُ لِلتِّرْمِذِيِّ، وَالمُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَلِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَمُشْتَبَهُ النِّسْبَةِ لَهُ، وَرِيَاضَةُ المُتَعَلِّمِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَأَدَبُ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَحَدِيثُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى، وَحَدِيثُ الزَّعْفَرَانِيِّ، وَعَوَالِي الزَّيْنَبِيِّ، وَعَوَالِي ابْنِ خَيْرُونَ، وَعِدَّةُ مَجَالِسَ مِنْ أَمَالِي ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَأَمَالِي ابْنِ بُشْرَانَ، وَكَثِيرٌ مِنَ الأَجْزَاءِ سِوَى مَا لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَاوِينِ، وَلَهُ بَرْنَامَجٌ حَافِلٌ فِي تَسْمِيَةِ شُيُوخِهِ، وَمَا أَخَذَ عَنْهُمْ جَوَّدَ فِيهِ، ذَكَرَ أَبَا عَلِيٍّ الغَسَّانِيَّ، وَقَالَ لَقِيتُهُ بِغَرْنَاطَة سَنَةَ 473، وَتَكَرَّرَ عَلَيْنَا بِهَا مِرَارًا، قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِيهَا كُلَّهَا وَتَكَرَّرَتْ، أَنَا عَلَى قُرْطُبَةَ مِرَارًا لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، وَحَكَى أَنَّهُ حَمَلَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ المُصْحَفِيِّ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ وَأَغْفَلَ فِي النُّسْخَةِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَيَّ وَعَلَيْهَا خَطُّهُ- ذِكْرَ الصَّدَفِيِّ عَلَى كَثْرَةِ مَا سَمِعَ مِنْهُ وَإِجَازَتِهِ إِيَّاهُ لَمَّا شَدَّ عَنْهُ، فَطَالَ تَعَجُّبِي مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ وَجَدْتُ اقْتِضَابًا مِنْهُ قَيَّدْتُهُ، وَفِيهِ ذِكْرُهُ فِي غَايَةِ الإِيجَازِ، وَقَدْ كَتَبَ عَنْ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخِصَالِ المُنْتَجَ فِي مُعَارَضَةِ المُبْتَجِ مِنْ إِنْشَاءِهِ وَنُسْخَتِي مِنْ خَطِّهِ كَتَبْتُهَا، وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ، وَأَخَذَ عَنْهُ مَعَ تَصَدُّرِهِ وَتَقَدُّمِهِ لَا يَقْطَعُ الطَّلَبُ وَالسَّمَاعُ وَالرِّحْلَةُ، سَمِعَ مَعَنَا عَلَى الشُّيُوخِ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى المُقْرِئِينَ مَا فَاتَهُ مِنْ رِوَايَةٍ، وَكَانَ فِي وَقْتِهِ المُنْفَرِدَ بِصِنَاعَةِ العَرَبِيَّةِ مَعَ المَعْرِفَةِ بِالقِرَاءَاتِ وَالمُشَارَكَةِ فِي عُلُومٍ شَتَّى، حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ القَاضِيَ أَبَا بَكْرِ جَابِرَ بْنَ يَحْيَى، المَعْرُوفَ بِابْنِ الرُّمَّالِيَّةِ، سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ بْنَ البَاذِشِ، يَقُولُ: نُحَاةُ الأَنْدَلُسِ ثَلَاثَة، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي العَافِيَةِ، وَأَبُو مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، أَوِ ابْنِهِ أَبُو الحُسَيْنِ، شَكَّ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يَسْكُتُ عَنِ الثَّالِثَةِ فَيُرِيدُ نَفْسَهُ، وَتُوُفِّيَ وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الثَّمَانِينَ بَعْدَ بَدْءِ لَيْلَةِ الِاثْنَيْنِ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنَ المُحَرَّمِ سَنَةَ 528، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَصْرَ ذَلِكَ اليَوْمِ بِالمَسْجِدِ الجَامِعِ وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ، وَمَا وَصَلَ إِلَى قَبْرِهِ إِلَّا مَعَ الأَصِيلِ لِازْدِحَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ حَتَّى كَسَرُوا النَّعْشَ، وَانْصَرَفُوا مِنْ دَفْنِهِ بَيْنَ العِشَائَيْنِ، وَجُمِعَ بِهِ الخَاصُّ وَالعَامُّ، قَالَ ابْنُهُ: فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْهُ، وَمِنَ الرُّوَاةِ الجُلَّةِ، عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ،

وَصِهْرُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ بن عِيَاض، وَأَبُو الوَلِيدِ بْنُ الدَّبَّاغ، وَأَبُو بَكْرِ رِزْقٌ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنَ بَشْكُوَالَ، وَغَيْرُهُم مِنَ الأَئِمَّةِ.

159- حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المُنْعِمِ فِي جَمَاعَةٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا الحَسَنِ بْنَ البَاذِشِ كَتَبَ إِلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ فِي مَا قَرَأَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بِمُرْسِيَةَ سَنَةَ 503، أَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ العَلَّافُ، نا الشَّيْخُ الحَافِظُ أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، إِمْلاءً بِجَامِعِ الرُّصَافَةِ، أَنا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ، نا ابْنُ خُزَيْمَةَ، نا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، نا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيُّ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ المُبَارَكِ : عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلامٍ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ.

تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاثِمِائَةِ مِفْصَلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَدَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَشَوْكَةً أَوْ عَظْمًا، أَوْ أَمَرَ بِالمَعْرُوفِ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ المَفَاصِلِ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ " فِي الإِسْنَادِ طُولٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ سَبَقَ لَهُ غَيْرُ مَا نَظِيرٍ، وَهُوَ مِمَّا أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ[1].

160 - وَبِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، وَقِرَاءَتُهُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَكَمٍ، قِرَاءَةً عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ البَاذِشِ، قِرَاءَةً عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا مَعَ أَبِيهِ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنِ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا القَاضِي أَبُو الحَسَنِ الخِلْعِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، نا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ النَّحَّاسِ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ البَرِّ، وَغَيْرِهِ، عَنِ ابْنِ النَّحَّاسِ، قَالَ: نا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، نا مُعَاذٌ العَنْبَرِيُّ، نا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي حَافَّتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدَيَّ إِلَى مَا يَجْرِي فِيهِ المَاءَ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ[2]".

هَذَا الحَدِيثُ سُبَاعِيٌّ لِأَبِي عَلِيٍّ وَخَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

251- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ بِنِيرَ

مِنْ أَهْلِ الثَّغْرِ الشَّرْقِيِّ، وَسَكَنَ مَالِقَةَ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو الوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ: وَهُوَ نَكِرَةٌ سَمِعَ مَعَنَا مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَوَقَفْتُ أَنَا عَلَى خَطِّهِ فِي بَعْضِ أُصُولِ أَبِي عَلِيٍّ بِمَا كَتَبَ عَنْهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ.

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه (1681)، وابن حبان في صحيحه (3462)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (2054)، والبيهقي في السنن الكبرى (7228)، والطبراني في المعجم الأوسط (416).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (3427)، والترمذي في الجامع (3651)، وأحمد بن حنبل في مسنده (14893)، وابن حبان في صحيحه (7044)، والحاكم في المستدرك(244)، والضياء في المختارة (1880)، والنسائي في السنن الكبرى (7823)، وابن أبي شيبة في مصنفه (30972)، والطبراني في المعجم الأوسط (9521)، والطبراني في المعجم الكبير (7846).

252- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّحِيبِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ، مِنْ أَهْلِ لاردَة، لَقِيَ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْمَشَّاطِ الطُّلَيْطِلِيَّ، بِمَالِقَةَ فِي سَنَةِ 500

وَكَتَبَ مِنْ أَصْلِهِ بِخَطِّهِ تَأْلِيفِهِ الْمُتَرْجَمِ بِكَشْفِ جُمَلٍ مِنْهُ التَّعْطِيلُ فَحُجَجٌ مِنَ الأَثَرِ وَالنَّظَرِ وَالتَّنْزِيلُ، وَهُوَ جَوَابٌ لِرَجُلٍ وَرَدَ مِنَ الْمَشْرِقِ يَتَكَلَّمُ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ، وَالنُّزُولِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ، فَاسْتَفْتَى فِي أَمْرِهِ وَانْبَعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ لِذَلِكَ وَرَدَ طُلَيْطِلَةَ سَنَةَ 469، فَبَعَثَ مَعَهُ بِذَلِكَ الْجَوَابُ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا فِي مَجْمُوعِ وَعْظٍ لَهُ وَقَفْتُ عَلَيْهِ.

حَدَّثَنِي الْفَقِيهُ الإِمَامُ الْحَافِظُ النَّاقِدُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيْنَا، قَالَ: نَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي، هُوَ الْمَعْرُوفُ جَدُّهُ بِابْنِ الْخَاضِبَةِ، نَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قُلْتُ: أَخْبَرَكُمُ الْقَاضِي أَبُو الْعَلاءِ الْوَاسِطِيُّ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْمَعَالِي بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الإِسْفَرَايِينِيِّ، عَنِ الْخَطِيبِ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، نَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمٍ الْخَوَّاصُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ الْقَاضِي فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ

بِكَ ؟، فَقَالَ: أَوْقَفَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ لِي: يَا شَيْخَ السُّوءِ لَوْلا شَيْبَتُكَ لأُحْرِقَنَّكَ بِالنَّارِ، فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْعَبْدَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاهُ، فَلَمَّا أَفَقْتُ، قَالَ لِي: يَا شَيْخَ السُّوءِ لَوْلا شَيْبَتُكَ لأُحْرِقَنَّكَ بِالنَّارِ فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْعَبْدَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلاهُ، فَلَمَّا أَفَقْتُ، قَالَ لِي: يَا شَيْخَ السُّوءِ لَوْلا شَيْبَتُكَ لأُحْرِقَنَّكَ بِالنَّارِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَا هَكَذَا حَدَّثْتُ عَنْكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا حَدَّثْتَ عَنِّي ؟، وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، نَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ جِبْرِيلَ، عَنْكَ: يَا عَظِيمُ إِنَّكَ قُلْتَ: مَا شَابَ لِي عَبْدٌ فِي الإِسْلامِ شَيْبَةً، إِلا اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: صَدَقَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَصَدَقَ مَعْمَرٌ، وَصَدَقَ الزُّهْرِيُّ، وَصَدَقَ أَنَسٌ، وَصَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَدَقَ جِبْرِيلُ، أَنَا قُلْتُ ذَلِكَ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ.

253- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُودِيٍّ السَّعْدِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الأَدِيبُ، أَصْلُ سَلَفِهِ مِنَ الْبَيَرَةِ، وَتَجَوَّلَ هُوَ بِبِلادِ الأَنْدَلُسِ، وَالْمَغْرِبِ وَسَكَنَ بَاخِرَةً غَرْنَاطَةَ

وَكَانَ جَدُّهُ أَبُو الطَّيِّبِ سَعِيدٌ مِنْ صَنَائِعِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، وَاسْتَوْطَنَ بَلَنْسِيَةَ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَبُوهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ، وَالْعَدَالَةِ، وَالثِّقَةِ، وَتَفَنَّنَ أَبُو الْحَسَنِ فِي النَّحْوِ وَالأَدَبِ، وَالطِّبِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَشُهِرَ بِالْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ، وَقَرَأْتُ فِي دِيوَانِ أَخْبَارِهِ وَشِعْرِهِ نَسْخَةَ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْغَافِقِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالشَّارِي أَنَّهُ رَوَى كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ، وَلَمَّا يَئِسَ مِنَ اسْتِصْلاحِ أَبِي الْعَلاءِ بْنِ زُهْرٍ فِي تَغَيُّرِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدِ اخْتَصَّ بِهِ

قَبْلُ وَانْحَاشَ إِلَيْهِ، انْصَرَفَ إِلَى غَرْنَاطَةَ، وَعَاوَدَ قِرَاءَةَ الطِّبِّ، وَأَحْكَمَ قَوَانِينَهُ، وَأَقَامَ بِهِ عَيْشَهُ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ، إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ وَدُفِنَ بِرَوْضَةِ بَادِيسَ بْنِ حَبُوسٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ

الثَّلاثِينَ، وَخَمْسِمِائَةٍ، وَمِنْ جَيِّدِ شِعْرِهِ، وَكَانَ مُجِيدًا لِنَظْمِهِ، وَنَثْرِهِ، قَوْلُهُ فِي سَمِيِّهِ وَبَلَدِيِّهِ الأُسْتَاذِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ البَاذِشِ يَرْثِيهِ:

أَبَا حَسَنٍ ظَعَنْتَ وَكُلُّ حَيٍّ	سَيَظْعَنُ بِالْيَعَارِ وَالْحِمَامِ
بَعَثْتَ إِلَى خَلِيلِكَ مَنْ أَسَاهُ	بِمَا بَعَثَ الْهَدِيلُ إِلَى الْحَمَامِ
فَإِنْ عَجِلَتْ رِكَابُكَ فَاسْتَقَلَّتْ	إِمَامًا وَالْفَضِيلَةُ لِلْإِمَامِ
فَإِنَّا سَوْفَ يَلْحَقُ كَيْفَ سَارَتْ	عَلَى تَعَبٍ هُنَالِكَ أَوْ جَمَامِ

وَدِيوَانُهُ بِأَيْدِي النَّاسِ مُسْتَعْمَلٌ، وَهُوَ فِي التَّجْوِيدِ وَحَلاوَةِ التَّقْطِيعِ وَالتَّقْصِيدِ أَوَّلُ، وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ المَلَاحِيُّ فِي نَسَبِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ فِي تَارِيخِهِ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جُودِيٍّ القَيْسِيُّ، وَكَنَّاهُ أَبَا الحَسَنِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَحَكَى أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ جِهَةِ سَرَقُسْطَةَ، وَأَنَّهُ نَشَأَ بِالمَرِيَّةِ وَتَأَدَّبَ بِهَا وَسَكَنَ غَرْنَاطَةَ، وَوَصَفَهُ بِالمَعْرِفَةِ التَّامَّةِ وَالأَدَبِ وَأَنْشَدَ لَهُ بَعْضَ مَنْظُومِهِ، قَالَ: وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ الثَّلاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

254- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْجُذَامِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ نَافِعٍ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّهِ مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَمُعْظَمُ رِوَايَتِهِ عَنِ الْغَسَّانِيِّ، وَقَدْ أَخَذَ عَنِ ابْنِ عَطَّافٍ الْفَقِيهِ، وَعِنْدَهُ نَاظِرٌ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ بْنِ الْفَصِيحِ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا، تُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 532.

161- نَا أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَنَا أَبُو الخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ، عَنِ ابْنِ خَيْرٍ، قَالَا: نَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الفَضْلِ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ المُقَيِّرِ، عَنِ ابْنِ البَطِّيِّ، عَنْ حَمْدٍ، قَالَ: نَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَنَسُ بْنُ سَلْمٍ أَبُو عَقِيلٍ الخَوْلَانِيُّ، نَا عُتْبَةُ بْنُ رُزَيْنٍ الأَلْهَانِيُّ اللاذِقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَيَّاشٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ عَلَّمَ عَبْدًا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَهُوَ مَوْلَاهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ لَا يَخْذِلَهُ وَلَا يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ " زَادَ غَيْرُ سُلَيْمَانَ: " فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ صَمَّ عُرْوَةً مِنْ عُرَى الإِسْلَامِ [1]".

255- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَعْدَانَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ اللَّوَّانِ

المُحَدِّثُ الحَافِظُ المُتْقِنُ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ أَيْضًا، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ المُوَطَّأَ، وَصَحِيحَ البُخَارِيِّ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَمُشْتَبِهَ النِّسْبَةِ لِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعَهُ ابْنُ أَبِي الخِصَالِ، وَسَمِعَ مِنْ مُسْنَدِ البَزَّارِ بَعْضَهُ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ، قَالَ: وَرِوَايَتُهُ لَا تُوَافِقُ رِوَايَةَ السَّقَاقِسِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَيْنِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الفَرَّاءِ الزَّاهِدِ، وَأَبِي القَاسِمِ خَلَفِ بْنِ العَرَبِيِّ، وَحَدَّثَ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا، وَتُوُفِّيَ سنة 533، وَصَلَّى عَلَيْهِ القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بْنُ عَطِيَّةَ.

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (7404).

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَلَمْ يَقْبَلْنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ فِي جَيْشٍ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَقَبِلَنِي "، قَالَ نَافِعٌ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: هَذَا حَدُّ مَا بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، ثُمَّ كَتَبَ أَنْ يَعْرِضَ لِمَنْ بَلَغَ الْخَمْسَ عَشْرَةَ[1].

256- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ اللَّمَائِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْمَالِطِيِّ الْقَيْرَوَانِيُّ

نَزِيلُ الْمَرِيَّةِ، سَمِعَ بِهَا عَلَى أَبِي عَلِيٍّ كِتَابَ اخْتِصَارِ الطَّرِيقِ لِابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْحَنَّاطِ أَيْضًا، وَلَهُ رِوَايَةٌ بِالْقَيْرَوَانِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مَكِّيٍّ اللَّوَاتِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ الْمَالِكِيِّ الْقُرَشِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ اللُّبِيدِيِّ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا مُقْرِءًا مُتْقِنًا، وَلَهُ جَمْعٌ بَيْنَ الِاسْتِذْكَارِ، وَالْمُنْتَقَى، وَشَرْحٌ فِي رَقَائِقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، سَمَّاهُ زَهْرَ الْحَدَائِقِ، وَتُوُفِّيَ بِالْمَرِيَّةِ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ 537، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَطِيَّةَ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ الأَحَدِ.

163- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ غَلْبُونَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ رِزْقٍ، قَالَا: نَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّمَائِيُّ سَمَاعًا لِابْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ فِي مَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ الْخِلْعِيِّ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ كِلَاهُمَا، عَنِ الْخِلْعِيِّ، وَابْنِ أَبِي جَمْرَةَ، أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُقْرِئِ، قَالَا: هُمَا وَالْخِلْعِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، نَا التَّرْقَفِيُّ، نَا الْفِرْيَابِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (5687)، والترمذي في الجامع (1278)، وابن ماجه في سننه (2535)، وأحمد بن حنبل في مسنده (18990)، وابن خزيمة في صحيحه (550)، وابن حبان في صحيحه (4831)، والحاكم في المستدرك(2496)، والضياء في المختارة (2072)، وسعيد بن منصور في سننه (2310)، والدارقطني في سننه (1337)، والبيهقي في السنن الصغير (953)، والبيهقي في السنن الكبرى (10467)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (3196)، وابن أبي شيبة في مصنفه (33181)، والطبراني في المعجم الأوسط (3221)، والطبراني في المعجم الكبير (5645).

يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ بِمَا كَسَبْتُ بِهَؤُلَاءِ، لَأُوبِّخَنِي "، وَهَذَا الحَدِيثُ مِمَّا قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى الحَافِظِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرْقُوقٍ، قِرَاءَةً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الخَوْلَانِيِّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى المُكْتِبِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عِنْدِي جَمِيعُ كُتَّابِ اخْتِصَارِ الطَّرِيقِ مِنْ تَأْلِيفِهِ.

257- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَبُو الحَسَنِ المُقْرِئُ الشَّهِيدُ، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 493، النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ لِهِبَةِ اللَّهِ، وَرُؤْيَا حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، قَرَأَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ القُرْآنَ بِبَلَدِهِ عَلَى أَبِي الحَسَنِ بْنِ كُرْزٍ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى شَرْقِ الأَنْدَلُسِ، فَقَرَأَ عَلَى أَبِي دَاوُدَ المُؤَدِّبِ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ الرَّوْشِ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ البَيَّازِ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ بَعْضَ كُتُبِ القِرَاءَاتِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ، فَتَوَقَّفْتُ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ، فَلَمَّا أَكْمَلْتُ، قُلْتُ لَهُ مُعْتَذِرًا: لَمْ أُطَالِعْ هَذَا الحِزْبَ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ لَعَلَّكَ لَا تَقُومُ بِالقُرْآنِ مِنَ اللَّيْلِ، إِنَّهُ لَا يَحْفَظُهُ مَنْ لَا يَتَنَفَّلُ بِهِ لَيْلًا، قَالَ: فَنَفَعَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ، سَمِعْتُ هَذِهِ الحِكَايَةَ مِنْ شَيْخِنَا أَبِي الرَّبِيعِ، سَمِعَهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ، سَمِعَهَا مِنِ ابْنِ ثَابِتٍ، وَلَهُ أَيْضًا رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ زُغَيْبَةَ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَابْنِ البَرْشِ، وَابْنِ الأَخْضَرِ، سَمِعَ مِنْهُمْ يَسِيرًا، وَعَنِ ابْنِ فَرَجٍ، وَخَازِمٍ، وَأَبِي عَلِيٍّ الجَيَّانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَرَحَلَ حَاجًّا فِي سَنَةِ 97، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي مَكْتُومٍ عِيسَى بْنِ أَبِي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ صَحِيحَ البُخَارِيِّ، إِلَّا تِسْعَ وَرَقَاتٍ مِنْهُ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الحَضْرَمِيِّ، وَتَصَدَّرَ بَعْدَ قُفُولِهِ لِإِقْرَاءِ القُرْآنِ بِبَلَدِهِ، وَوَلِيَ الصَّلَاةَ وَالخُطْبَةَ بِجَامِعِهِ وَاسْتُشْهِدَ بِظَاهِرِهِ سَنَةَ 539، عِنْدَ اخْتِلَافِ دَوْلَةِ المُسْلِمِينَ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَهُوَ أَحَدُ الرُّوَاةِ عَنْهُ، تُوُفِّيَ فِي عَامِ تِسْعَةٍ وَثَلَاثِينَ، وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ.

258- عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ الرَّوَاحِيُّ أَبُو الحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ، سَمِعَ نَصْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَسَهْلَ بْنَ بِشْرٍ، وَغَيْرَهُمَا، وَكَانَ يُؤَدِّبُ بِالقُرْآنِ، وَصَلَّى بِمَسْجِدِ دَرْبِ الحِجَارَةِ نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً احْتِسَابًا، ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ وَسَمَّاهُ فِي الرُّوَاةِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ عِنْدَ حُلُولِهِ بِهَا قَالَ: وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ 451، وَمَاتَ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّابِعَ لِذِي القِعْدَةِ سَنَةَ 539، بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ.

259- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الحَضْرَمِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ المُرَادِيِّ

سَكَنَ غَرْنَاطَةَ، وَأَصْلُهُ مِنَ القَيْرَوَانِ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَغَيْرِهِمَا، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنُ سَمْجُونَ وَسِوَاهُمَا.

260- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الخَوْلَانِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَحْمَدُوسَ، مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالقُرْبَاقِيِّ نِسْبَةً إِلَى بَعْضِ أَعْمَالِهَا لِأَبِيهِ أَبِي العَبَّاسِ

وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَطِيَّةَ، وَأَبُو الحَسَنِ بْنُ البَانِشِ، وَغَيْرُهُمَا، وَأَخَذَ عَنِ ابْنِ أَبِي الخِصَالِ، وَأَبِي الطَّاهِرِ التَّمِيمِيِّ، وَرَحَلَ حَاجًّا فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيُّ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَقَامَاتِ التَّمِيمِيِّ المَذْكُورِ اللَّوْمِيَّةِ، وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ، وَمِمَّا أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، بِقِرَاءَةِ ابْنِ الدَّبَّاغِ، وَغَيْرِهِ المُؤْتَلِفَ وَالمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَلِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَمُشْتَبَهَ النِّسْبَةِ لَهُ، وَعَوَالِيَ بْنِ خَيْرُونَ، وَأَمَالِيَ ابْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَابْنِ بُشْرَانَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَاتٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ فِي آخَرِينَ، عَنِ العُثْمَانِيِّ، عَنْهُ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَلَا أَرَاهُ انْصَرَفَ مِنْ وِجْهَتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا رَحِمَهُ اللَّهُ.

261- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ أَبُو الحُسَيْنِ المُقْرِئُ الزَّاهِدُ رَبِيبُ أَبِي دَاوُدَ المُؤَيَّدِيُّ، وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ، مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَصِيلَا بِالعُدْوَةِ الغَرْبِيَّةِ فِي مَا قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ

وَنَسَبَهُ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُوحٍ أَنْصَارِيًّا، وَلَمْ أَرَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ سَمِعَ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، عَنْهُ، وَرِوَايَتُهُ إِنَّمَا هِيَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ، وَعَنْهُ أَكْثَرَ وَسَمِعَ صَحِيحَ البُخَارِيِّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّكَلِيِّ، وَمُخْتَصَرَ الطُّلَيْطِلِيِّ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ طَارِقِ بْنِ يَعِيشَ، وَإِجَازَةٌ مِنْ خَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ البَيَّازِ، وَأَقْرَأَ القُرْآنَ وَأَسْمَعَ الحَدِيثَ نَيِّفًا وَسِتِّينَ سَنَةً، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ بِالأَنْدَلُسِ مُنْفَرِدًا بِلِقَائِهِ، وَالسَّمَاعِ مِنْهُ أَزْيَدَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا الأَعْلَامِ، وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 564، وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى التِّسْعِينَ.

164- قَرَأْتُ عَلَى القَاضِي أَبِي عَامِرِ بْنِ وَهْبٍ الفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ هُذَيْلٍ، فِي مَا أَجَازَ لَهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَيْسِيُّ بِمَنْزِلِهِ مِنْ بَلَنْسِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، قِرَاءَةً عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، قَالَ: نا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ، بِقِرَاقَةِ مِصْرَ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ ابْنُ هُذَيْلٍ: وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو المُقْرِئِ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ البَرِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ، هُوَ ابْنُ النَّحَّاسِ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، نا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، نا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ {لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [سورة آل عمران آية 92]، وَلِأَبِي طَلْحَةَ حَائِطٌ كَانَ يُعْجِبُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: " وَجَبَ أَجْرُكَ، فَاقْسِمْهُ بَيْنَ أَقَارِبِكَ [1]".

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (4216)، ومسلم في صحيحه (1670)، والترمذي في الجامع (2943)، وأبو داود في سننه (1442)، والنسائي في سننه (3564)، والدارمي في سننه (1614)، ومالك في الموطإ (1812)، وأحمد بن حنبل في مسنده (12206)، وابن خزيمة في صحيحه (2297)، وابن حبان في صحيحه (7338)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (2042)، والنسائي

262- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْحَسَنِ الزُّهْرِيُّ الْقَاضِي مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَمِعَ بِإِشْبِيلِيَّةَ بَلَدِهِ جَمَاعَةً، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ آخَرُونَ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، أَجَازَ لَهُ فِي سَنَةِ 512، وَنَسَبَهُ مَذْكُورٌ مَعَ شُيُوخِهِ فِي التَّكْمِلَةِ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ، وَتُوُفِّيَ مُنْتَصَفَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ 567.

165- حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ، نا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الزُّهْرِيُّ، نا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَفِيُّ إِذْنًا، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّرِيفِ أَبِي الْفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيِّ، بِبَغْدَادَ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّرْسِيُّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، نا مُوسَى بْنُ سَهْلِ بْنِ كَثِيرٍ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ " سُبَاعِيٌّ لِأَبِي عَلِيٍّ، وَمُخَرَّجٌ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْ شَيْخِنَا أَبِي الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، أَجَازَ لَهُ عَنْ أَبِي الْفَوَارِسِ الشَّرِيفِ.

263- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّعْمَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، وَبِهَا وُلِدَ وَسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ انْتَقَلَ مَعَ أَبِيهِ

وَكَانَ صَيْقَلًا إِلَيْهِمَا فِي سَنَةِ 506، وَقَدْ أَخَذَ هُنَالِكَ فِي صِغَرِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَفِيعٍ، وَعَبَّادِ بْنِ سَرْحَانَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بَعْضَ جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ مُرْسِيَةَ فِي سَنَةِ 510، وَلَقِيَهُ بِهَا فِي نُهُوضِهِ إِلَى قُرْطُبَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ 513، فَسَمِعَ عَلَيْهِ بَعْضَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَتَنَاوَلَ مِنْهُ جَمِيعَ الدِّيوَانِ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَهُ فِي سِفْرٍ ضَخْمٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرَ مَا ذُكِرَ، وَتَنَاوَلَ جُمْلَةً مِنْ كُتُبِهِ وَأَخَذَ بِقُرْطُبَةَ، عَنْ جَمَاعَةٍ مَذْكُورِينَ فِي التَّكْمِلَةِ، وَسَمِعَ مِنِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ مَقْدِمَهُ عَلَى بَلَنْسِيَةَ غَازِيًا فِي سَنَةِ 522 بَعْدَ أَنْ أَجَازَ لَهُ وَاخْتَصَّ بِأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَلْيُوسِيِّ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَالْعَرَبِيَّةَ وَالْآدَابَ، وَأَسْمَعَ الْحَدِيثَ وَوَلِيَ خُطَّةَ الشُّورَى، ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ.

وَتُوُفِّيَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ 567، وَتَأْلِيفُهُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْمُتَرْجَمِ بَرِيُّ الظِّمْآنِ، وَشَرْحُهُ لِمُصَنَّفِ النِّسَاءِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَكَانِهِ مِنَ الْعِلْمِ.

166- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبُ، نا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، نا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ، نا أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ، نا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُسْتَمْلِي، وَأَبُو الْهَيْثَمِ النَّحْوِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمُّوَيْهِ، قَالُوا: نا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا آدَمُ، نا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [1]".

=

في السنن الكبرى (10566)، والدارقطني في سننه (3883)، والبيهقي في السنن الصغير (1051)، والبيهقي في السنن الكبرى (11024).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (14)، ومسلم في صحيحه (66)، والنسائي في سننه (4954)، وابن ماجه في سننه (66)، والدارمي في سننه (2658)، وأحمد بن حنبل في مسنده (18570)، وابن

264- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّوَاتِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، مِنْ أَهْلِ فَاسَ

كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَاقٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّيُّوطِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَبِإِشْبِيلِيَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِبْرِينَ، وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوَرًا، مُقَدَّمًا فِي عَقْدِ الشُّرُوطِ وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 573.

167- حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ حَسَنٍ الْكَلْبِيُّ، فِي كِتَابِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ الْمُعِزِّيَّةِ سَنَةَ 613، نا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ بَكْرَةَ، قَالَ: أَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، هُوَ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، بِقِرَاءَةِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ فِي كِتَابِهِ

مِنَ الْقَاهِرَةِ أَيْضًا، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْبَطِّيِّ، عَنْ رِزْقِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَا: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، نا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ، فَتَشْتَهِيهِ فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا "، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَحَذَفَ قَوْلَهُ: " لِي "، وَقَالَ: " فَيَجِيءُ مَشْوِيًّا بَيْنَ يَدَيْكَ "، وَهَذَا مِمَّا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ يَحْيَى ابْنَ مُغَاوِرٍ، وَقَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا عَلِيٍّ، يَقُولُ عِنْدَمَا قُرِئَ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثُ: لَمَّا سَمِعْنَا هَذَا مِنَ التَّمِيمِيِّ كَانَ فِي الْحَاضِرِينَ رَجُلٌ قَدْ أَحْضَرَ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا لِيُسْمِعَهُ مِنَ الشَّيْخِ، لَا أَشُكُّ أَنَّ سِنَّهُ دُونَ الْخَمْسَةِ سِنِينَ، فَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الصَّبِيُّ الْقَارِئَ يَقْرَأُ، فَخَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا، قَالَ: عَلَيَّ فُرْصَةٌ، فَعَجِبْنَا مِنْ حُضُورِهِ، وَجَوْدَةِ ذِهْنِهِ، وَاشْتِغَالِهِ بِمَا يَسْمَعُهُ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَ الْمَشْوِيَّ يَحْتَاجُ إِلَى خُبْزٍ يُؤْكَلُ بِهِ عَلَى صِغَرِ سِنِّهِ.

265- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي جَنُونٍ بَيْنَ الْجِيمِ وَالْقَافِ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِمَرَّاكِشَ وَدَارُهُ بِتِلِمْسَانَ

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَابْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ، وَلَهُ مُخْتَصَرٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ سَمَّاهُ بِالْمُقْتَضَبِ الْمُنْتَقَى مِنْ أُصُولِ الْمُسْتَصْفَى، وَكَانَ حَيًّا فِي آخِرِ عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقِيلَ تُوُفِّيَ سَنَةَ 577، وَهُوَ أَحَدُ الْمُعَمَّرِينَ مِنْ رُوَاةِ أَبِي عَلِيٍّ.

168- حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عُمَرُ بْنُ حَسَنٍ فِي كِتَابِهِ، وَحُدِّثْتُ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، قَالَا: نا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الْحَافِظِ قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبْدَرِيُّ، هُوَ ابْنُ بُونَهْ كِلَاهُمَا عَنِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورَ، وَاسْمُهُ وَاقِدٌ الْعَبْدِيُّ، أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى نَسْأَلُهُ عَنِ الْجَرَادِ، فَقَالَ: " غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى

=

حبان في صحيحه (181)، والحاكم في المستدرك(3737)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (139)، ومعمر في الجامع (933).

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ تَأْكُلُ الجَرَادَ " أخرجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طُرُقٍ إلى أبي يَعْفُورَ، وَقَدْ حَدَّثَ شَيْخُنَا أَبُو الخَطَّابِ عُمَرَ المَذْكُورَ بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ، وَأَخِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، وَأَبِي الوَلِيدِ الحَسَنُ بْنُ عِيسى بْنِ أَصْبَغَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ بُونُهْ، وَقَاضِي الجَمَاعَةِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَلُونِ هَذَا، وَأَبِي عَبْدِ المَلِكِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَالحَافِظِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ اللَّوَاتِيِّ الفَاسِيِّ، وَالفَقِيهِ المُشَاوِرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ القَبَّاعِيِّ وَالكَاتِبِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُغَاوِرٍ السُّلَمِيِّ الشَّاطِبِيِّ، وَالأُسْتَاذِ الخَطِيبِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ البَلَنْسِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ سُكَّرَةَ الصَّدَفِيِّ، وَقَدْ ذَكَرْتُ جَمِيعَهُمْ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَحَدَّثَ أَيْضًا بِهِ عَنِ ابْنِ بَشْكُوَالَ، وَأَخِيهِ، وَابْنِ أَصْبَغَ، وَابْنِ بُونُهْ مِنْ هَؤُلَاءِ المَذْكُورِينَ، وَعَنِ القَاضِي أَبِي الحَسَنِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ المَالِقِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ بن خَيْرٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ قَرْقُولَ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ القَاسِمِ بْنِ دُحْمَانَ، وَالكَاتِبِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عُمَيْرَةَ المَرْوِيِّ، وَالأُسْتَاذِ الكَاتِبِ أَبِي العَبَّاسِ بْنِ سَيِّدِ الإِشْبِيلِيِّ المَعْرُوفِ بِاللِّصِّ، وَأَبِي القَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ رُشْدٍ القَيْسِيِّ، وَأَبِي خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَغَيْرِهِمْ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي بَحْرٍ الأَسَدِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو العَبَّاسِ العُذْرِيُّ سَمَاعًا لِأَبِي عَلِيٍّ وَقِرَاءَةً لِأَبِي بَحْرٍ مِرَارًا، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الجَلُودِيِّ، عَنِ ابْنِ سُفْيَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ[1].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (3964)، ومسلم في صحيحه (3180)، والترمذي في الجامع (1536)، وأبو داود في سننه (3020)، والنسائي في سننه (4584)، والدارمي في سننه (2347)، وأحمد بن حنبل في مسنده (18669)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (5480)، والنسائي في السنن الكبرى (4738)، والبيهقي في السنن الكبرى (16463)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (4889)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (16993)، وابن أبي شيبة في مصنفه (35958)، والطبراني في المعجم الكبير (20666).

مَنِ اسْمُهُ عِيسَى

266-عِيسَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ عِيسَى الأَزْدِيُّ الزَّهْرَانِيُّ أَبُو مُوسَى المَعْرُوفُ بِابْنِ المَلْجُومِ

مِنْ أَهْلِ فَاسَ، وَأَحَدُ عُلَمَائِهَا وَعُظَمَائِهَا، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ مَرَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي سَنَةِ 501، وَالثَّانِيَةُ فِي سَنَةِ 13، وَلَهُ بِقُرْطُبَةَ سَمَاعٌ مِنِ ابْنِ فَرَجٍ، وَالغَسَّانِيِّ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَغَيْرِهِمْ، حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَرْوِيهِ وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 543، وَفِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْهَا كَانَتْ وَفَاةُ القَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ العَرَبِيِّ بِمَدِينَةِ فَاسَ أَيْضًا وَبِهَا قَبْرُهُ.

267- عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُوحِ بْنِ فَرَجِ بْنِ خَلَفٍ الهَاشِمِيُّ المُقْرِئُ أَبُو الأَصْبَغِ المَعْرُوفُ بِابْنِ المُرَابِطِ

مِنْ أَهْلِ منتشون عَمَلِ سَرَقُسْطَةَ، وَسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ، وَبِهَا نَشَأَ أَخَذَ القِرَاءَاتِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ بْنِ الوَرَّاقِ وَغَيْرِهِ وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقِيمَا أَخَذَ عَنْهُ عوالي بْنُ خَيْرُونَ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ، سَمَّاهُ بِالتَّقْرِيبِ وَالحَرْشِ، نا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعَادَةَ المُعَمَّرُ، وَغَيْرُهُ عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 552، وَقِيلَ: بَلْ تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى قَبْلَهَا.

169 - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَيَّادٍ بِإِفَادَةِ صَاحِبِنَا أَبِي الحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الأَصْبَغِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيِّ فِي مَا أَجَازَ لَهُ وَلأَبِيهِ وَلأَخِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ بِمُرْسِيَةَ فِي النِّصْفِ مِنْ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ 510، وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: نا الشَّيْخُ الجَلِيلُ أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قِرَاءَةً مِنْهُ عَلَيَّ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الفَتْحِ بْنِ البَطِّيِّ، وَغَيْرِهِمَا، عَنِ ابْنِ خَيْرُونَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، وَأَنَا أَسْمَعُ أَخْبَرَكُمْ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفِ بْنِ شَجَرَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَزِيدَ القَاضِي، نا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ العَوْفِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ سَنَةَ 205، نا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، أَوْ كَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ لا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي "[1].

170- قَالَ: فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ " ، قَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ، فَكَانَ شَيْخُنَا سَمِعَهُ مِنْ مُسْلِمٍ[2].

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (6508)، ومسلم في صحيحه (4214)، وأبو داود في سننه (4372)، وأحمد بن حنبل في مسنده (22008)، والطبراني في المعجم الكبير (16043)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (970).

(2) أخرجه البخاري في صحيحه (6512)، ومسلم في صحيحه (4215)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (971).

مَنِ اسْمُهُ عَتِيقٌ

268- عَتِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ، وَصَاحِبُ الصَّلاةِ وَالخُطْبَةِ بِجَامِعِهَا، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ حَدِيثَ الحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَالنَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ لِهِبَةِ اللهِ، وَأَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ 491، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الوَلِيدِ الوَقَشِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مفوز، وَأَبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ الرَّوش، وَأَبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ

وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَقَالَ: نَا عَنْهُ صَاحِبُنَا أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي زِيَادَ بْنَ الصَّفَّارِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

269- عَتِيقُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسَدٍ الأَنْصَارِيُّ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ بِنَاشْتَه، وَنَشَأَ بِمُرْسِيَةَ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الشَّمَائِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ، بِتَارِيخِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ 509، وَالنَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ لِهِبَةِ اللهِ، وَأَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ وَكَانَ قَدْ أَخَذَ القِرَاءَاتِ، عَنِ ابْنِ البَيَّازِ، وَابْنِ فَرَجٍ المكناسيِّ، وَتَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، فَبَرَعَ فِي عِلْمِ الرَّأْيِ وَتَحَقَّقَ بِحِفْظِ المَسَائِلِ وَوَلِيَ قَضَاءَ شَاطِبَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَسْوَدَ، ثُمَّ صُرِفَ بِصَرْفِهِ، فَوَلاهُ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ غَانِيَةَ خُطَّةَ الشُّورَى، وَقَلَّدَهُ قَضَاءَ شَاطِبَةَ ثَانِيَةً، وَالخُطْبَةَ بِجَامِعِهَا، وَزَادَهُ قَضَاءَ جَزِيرَةِ شُقْرٍ، وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي عَقْدِ الشُّرُوطِ، وَلَهُ مَجْمُوعٌ فِي ذَلِكَ وَمُشَارِكًا فِي الأَدَبِ آخِذًا بِحَظٍّ مِنْ قَرْضِ الشِّعْرِ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ لأُمِّهِ، وَعَنْهُ أَكْثَرُ خَبَرِهِ، وَقَالَ تُوُفِّيَ بِشَاطِبَةَ سَنَةَ 538، وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الحَجَّاجِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المكناسيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي، ابْنَ أَسَدٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الحُسَيْنِ، عَاصِمُ بْنُ الحَسَنِ العَاصِمِيُّ، فِي الطَّوَافِ لِنَفْسِهِ:

وَحِرْمُ غِمْضِي والحَجِيجُ عَلَى مِنًى	غَزَالٌ رَأَيْنَاهُ بِمَكَّةَ مُحْرِمَا
رَمَى وَهُوَ يَسْعَى بِالجِهَارِ وَإِنَّمَا	رَمَى حَبَّةَ القَلْبِ المُعَذَّبِ إِذْ رَمَا
وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى	وَأَنجدتُ لا أَرْجُو لِقَاءً وَأَتهما
بَكَيْتُ عَلَى وَادِي الأَرَاكِ وَمَاؤُهُ	مَعِينٌ فَصَارَ المَاءُ مِنْ عَبْرَتِي دَمَا

قَالَ المكناسيُّ: أَنْشَدَنَا حَبَّةَ وَأَصْلَحَهُ الخَفَاجِيُّ جَمْرَةَ فِي مَا قَالَهُ

القَاضِي أَبُو بَكْرٍ لَنَا قُلْتُ: وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ أَنْشَدَهَا أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ مُوسَى غَيْرَ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَكَمٍ، عَنِ القَاضِي أَبِي الفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ زَرْقُونَ، وَكَتَبَهَا لِي أَبُو خَالِدٍ الرِّفَاعِيُّ بِخَطِّهِ، قَالا مَعًا: أَنْشَدَنَا عِيَاضٌ القَاضِي، قَالَ: أَنْشَدَنَا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ بِلَفْظِهِ فِي دَارِهِ بِمُرْسِيَةَ فِي رَبِيعٍ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ 508، قَالَ: أَنْشَدَنَا شَيْخُنَا أَبُو الحُسَيْنِ العَاصِمِيُّ لِنَفْسِهِ بِبَغْدَادَ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ 482، وَذَكَرَهَا إِلا أَنَّهُ قَالَ: جَمْرَةَ القَلْبِ عَلَى المُخْتَارِ، وَقَالَ: بِمُنْعَرَجِ اللحمي مَكَانَ اللِّوَى، قَالَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ: وَبِخَطِّهِ قَرَأْتُهُ، وَأَنْشَدَنَا صَاحِبُنَا أَبُو العَبَّاسِ الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ البَلَنْسِيُّ بِهَا، قَالَ: أَنْشَدَنِي الأُسْتَاذُ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ خَلَصَةَ بِبَلَنْسِيَةَ لِنَفْسِهِ بَيْتَيْنِ تَذْيِيلًا لِهَذِهِ القِطْعَةِ وَهُمَا:

وَعَاهَدْتُ عَيْنِي أَنْ تَشُحَّ بِدَمْعِهَا	فَسَحَّتْ دَمًا فِي إِثْرِ بَيْنِهِمُ هَمَّا
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَيْنُ غَدْرًا أَهَكَذَا	فَقَالَتْ ضَمَنْتُ الدَّمْعَ لَمْ أَضْمَنِ اللِّمَا

الأفرادُ في حرفِ العَين

270- عَرِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرِيبٍ القَيْسِيُّ

مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، وَاسْتَقَرَّ بِمُرْسِيَةَ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، هُوَ وَابْنُهُ أَبُو الوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَرِيبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَأَجَازَ لَهُمَا الرَّئِيسُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ طَاهِرٍ فِي سَنَةِ 505، وَهُوَ إِذْ ذَاكَ بِبَلَنْسِيَةَ جَمِيعَ مَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الوَلِيدِ بْنِ مِيقَلٍ مَعَ مَا أَجَازَ لَهُ مِنْ رِوَايَتِهِ، وَكَانَ عَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ وَالأَدَبِ حَسَنَ الوَرَاقَةِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 512.

271- عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ المَعَافِرِيُّ أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ

كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَوَقَفْتُ عَلَى ذَلِكَ بِخَطِّهِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، وَابْنِ فَرَجٍ وَالغَسَّانِيِّ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ مُغِيثٍ، وَغَيْرِهِمْ، قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالَ: أَخَذَ مَعَنَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَصَحِبَنَا عِنْدَهُمْ وَكَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالحَدِيثِ وَرِوَايَةٌ وَسَمَاعٌ قَدِيمٌ، وَتُوُفِّيَ وَسْطَ سَنَةِ 515، وَشَهِدَ جَنَازَتَهُ.

272- عُثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى اللَّخْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو السَّالِمِيُّ

مِنْ سَاكِنِي مُرْسِيَةَ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ المُقْرِئُ مَا أَلَّفَهُ وَوَلِيَ الصَّلاةَ وَالأَحْكَامَ بِمَوْضِعِهِ وَأَقْرَأَ القُرْآنَ.

273- عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ اليَحْصِبِيُّ أَبُو الفَضْلِ القَاضِي المُحَدِّثُ الحَافِظُ الحَافِلُ

اسْتَقَرَّ أَجْدَادُهُ فِي القَدِيمِ بِحمة بِسَبْطه، ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فَاسَ، ثُمَّ إِلَى سَبْتَةَ، وَبِهَا وُلِدَ هُوَ وَسَمِعَ مِنْ مَشْيَخَتِهَا وَتَفَقَّهَ بِبَعْضِهِمْ وَرَحَلَ إِلَى الأَنْدَلُسِ فَأَخَذَ بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِينَ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ النَّحَّاسِ، وَابْنِ رُشْدٍ، وَابْنِ عَتَّابٍ، وَأَبِي بَحْرٍ، وَابْنِ العَوَّادِ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ بَقِيٍّ، وَابْنِ الحَاجِّ، وَابْنِ مُغِيثٍ، وَغَيْرِهِمْ وَرَحَلَ مِنْهَا إِلَى مُرْسِيَةَ، فَقَدِمَهَا فِي غُرَّةِ صَفَرٍ سَنَةَ 508، وَأَبُو عَلِيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ قَدِ اسْتَحْفَى لِنَبْذِهِ خُطَّةَ القَضَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْفَى وَوَجَدَ الرَّحَّالِينَ إِلَيْهِ قَدْ نَفِدَتْ نَفَقَاتُ بَعْضِهِمْ وَمِنْهُمْ مَنِ ابْتَدَأَ كِتَابًا لَمْ يُتِمَّهُ، فَأَخَذَ أَكْثَرُهُمْ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوَاطِنِهِمْ وَتَرَبَّصَ بَعْضُهُمْ فَمَكَثَ هُوَ بَقِيَّةَ صَفَرٍ وَشَهْرَ رَبِيعٍ الأَوَّلِ لا يَقَعُ لَهُ عَلَى خَبَرٍ سِوَى الظَّنِّ بِكَوْنِهِ هُنَالِكَ، وَقَابَلَ أَثْنَاءَ ذَلِكَ بِأُصُولِهِ، وَكَتَبَ مِنْهَا مَا أَمْكَنَ عَلَى يَدِ خَاصَّةٍ مِنْ أَهْلِهِ وَلا يُشَكُّ أَنَّ تَصَرُّفَهُ فِي ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلا بِأَمْرِهِ، وَلَقَدْ شَافَهَهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ بِمَا مَعْنَاهُ أَنْ لَوْ طَالَ تَغَيُّبُهُ لأَشْعَرَهُ بِالرَّحْلِ إِلَى مَوْضِعٍ لا يُؤْبَهُ لِكَوْنِهِ بِهِ مِمَّا يَقَعُ الاخْتِيَارُ عَلَيْهِ لِيَأْخُذَ فِي وُصُولِهِ بِأُصُولِهِ إِلَيْهِ فَيَجِدَ مَا يَرْغَبُ فِي سَمَاعِهِ، وَيَحْرِصُ عَلَى تَحْصِيلِهِ

حَتَّى يَبْلُغَ غَرَضَهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ إِخْفَاقِ رَغْبَتِهِ وَتَعْطِيلِ رِحْلَتِهِ فَشَكَرَهُ عَلَى ذَلِكَ وَمِمَّا سَمِعَ عَلَيْهِ: الصَّحِيحَانِ لِلبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَالمُؤْتَلِفُ وَالمُخْتَلِفُ، وَمُشْتَبِهُ النِّسْبَةِ لِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَالشِّهَابُ لِلقُضَاعِيِّ، وَالإِشَارَةُ لِلبَاجِيِّ، وَأَدَبُ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَشُيُوخُ البُخَارِيِّ لابْنِ عَدِيٍّ، وَعَوَالِي أَبِي الفَوَارِسِ الزَّيْنَبِيِّ، وَقَرَأَ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَرِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَالنَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ لِهِبَةِ اللَّهِ وَالاسْتِذْكَارَاتِ عَلَى البُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَالتَّتَبُّعَ وَالإِلْزَامَاتِ وَثَلاثَتُهُمَا لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالأَرْبَعِينَ حَدِيثًا لأَبِي نُعَيْمٍ، وَلِلشَّيْبَانِيِّ، وَأَوْهَامَ الحَاكِمِ لِعَبْدِ الغَنِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَعِنْدِي أَصْلُ أَبِي عَلِيٍّ مِنْ

كِتَابِ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ للدَّارَقُطْنِيِّ، وَفِيهِ خَطُّ عِيَاضٍ بِالْمُعَارَضَةِ خَاصَّةً وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ رِوَايَاتِهِ، وَكَتَبَ عَنْهُ فَوَائِدَ كَثِيرَةً وَشُيُوخُ عِيَاضٍ يُقَارِبُونَ الْمِائَةَ، وَلَقِيَ مِنْ أَعْلَامِهِمْ بِسَبْتَةَ أَبَا عِمْرَانَ بْنَ أَبِي تليد، وَأَبَا بَكْرِ بْنَ عَطِيَّةَ، وَابْنَ الْعَرَبِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ، وَخَلِيصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو زَيْدٍ بْنُ منتال، وَابْنُ السَّيِّدِ، وَأَبُو زَيْدٍ بْنُ الْوَرَّاقِ، وَمِمَّنْ لَقِيَ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ، وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ طَرِيفٍ، وَأَبُو الأَصْبَغِ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي الْبَحْرِ الشنتريني وَغَيْرُهُمْ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَأَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَازِرِيُّ، مِنَ الْمَهْدِيَةِ، وَكَانَ لا يُدْرَكُ شَأْوُهُ وَلا يُبْلَغُ مَدَاهُ فِي الْعِنَايَةِ بِصِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، وَتَقْيِيدِ الآثَارِ، وَخِدْمَةِ الْعِلْمِ مَعَ حُسْنِ التَّفَنُّنِ فِيهِ وَالتَّصَرُّفِ الْكَامِلِ فِي فَهْمِ مَعَانِيهِ إِلَى اطِّلاعِهِ بِالآدَابِ وَتَحَقُّقِهِ بِالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَمَهَارَتِهِ فِي الْفِقْهِ وَمُشَارَكَتِهِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبِالْجُمْلَةِ فَكَانَ جَمَالَ الْعَصْرِ وَمَفْخَرَ الأُفُقِ، وَيَنْبُوعَ الْمَعْرِفَةِ وَمَعْدِنَ الإِفَادَةِ، وَإِذَا عُدَّتْ رِجَالاتُ الْمَغْرِبِ فَضْلا عَنِ الأَنْدَلُسِ حُسِبَ فِيهِمْ صَدْرًا وَلَهُ تَآلِيفُ مُفِيدَةٌ كَتَبَهَا النَّاسُ وَانْتَفَعُوا بِهَا وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ كُلِّ طَائِفَةٍ لَهَا وَفِي مَشَارِقِ الأَنْوَارِ مِنْهَا كَانَ أَبُو عَمْرٍو الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّلاحِ يُنْشِدُ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ سَمِعَهُ.

مَشَارِقُ أَنْوَارٍ تَسَنَّتْ بِسَبْتَةٍ ... وَذَا عَجَبٌ كَوْنُ الْمَشَارِقِ بِالْغَرْبِ

وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ غَرْنَاطَةَ فَلَمْ يَطُلْ مُقَامُهُ بِهَا وَأُعِيدَ إِلَى سَبْتَةَ ثَانِيَةً وَمِنْهَا أُشْخِصَ إِلَى مَرَّاكِشَ، وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُغَرَّبًا عَنْ وَطَنِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 544، وَدُفِنَ بِبَابِ إِيلانَ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، وَمَوْلِدُهُ مُنْتَصَفَ شَعْبَانَ سَنَةَ 476، وَمِنْ شِعْرِهِ مَا أَنْشَدَنَاهُ الْحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَرْقُونَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ عِيَاضٌ لِنَفْسِهِ ارْتِجَالا، وَقَدْ نَظَرَ إِلَى زَرْعٍ يَتَخَلَّلُ الشعر خضرته:

انْظُرْ إِلَى الزَّرْعِ وَخَامَاتِهِ ... تَحْكِي وَقَدْ وَلَّتْ أَمَامَ الرِّيَاحِ

كتبته خضرًا مقرومة شقائق النعمان فيها جراح

171 - حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضٍ، كَتَبَ إِلَيْهِ وَقَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ حوط اللَّهِ، قَالَ: أَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكُوَالَ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: أَنَا الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ الْيَحْصُبِيُّ بِلَفْظِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: أَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ قُصِدَ بِهِ التَّسَلْسُلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ مَنْصُورُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْمَرِيُّ إِمْلاءً مِنْ كِتَابِهِ بِالْفُسْطَاطِ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: نا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ بِنَيْسَابُورَ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: " الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ " هَكَذَا رَوَى ابْنُ بَشْكُوَالَ، هَذَا الْحَدِيثَ فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ وَرَوَاهُ فِي مُسَلْسَلاتِهِ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ عِيَاضٍ، وَأَبِي عَمْرِو زِيَادِ بْنِ الصَّفَّارِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَالَ:

هَكَذَا رَوَيْنَا هَذَا الحَدِيثَ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ مَوْقُوفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَوْلَهُ: لَمْ يَرْفَعْهُ، قَالَ: وَقَدْ رَوَيْنَاهُ أَيْضًا مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

172- فَحَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَعَافِرِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، قَالَ: نا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ بِبَغْدَادَ، نا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، نا الحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، نا سُفْيَانُ، نا عَمْرٌو، أَخْبَرَنِي أَبُو قَابُوسَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ " وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رَوَيْتُهُ مُسَلْسَلا مِنْ طُرُقٍ مَذْكُورَةٍ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ وَكَلَّفَنِي مَنْ أُوجِبُ حَقَّهُ وَأُوثِرُ وَقْفَهُ تَخْرِيجَ أَسَانِيدِهِ فِيهِ، وَجَمْعَ طُرُقِهِ المُتَّصِلَةِ فَاجْتَمَعَ لِي مِنْ ذَلِكَ جُزْءٌ وَسَمَّيْتُهُ بِالمَوْرِدِ المُسَلْسَلِ فِي حَدِيثِ الرَّحْمَةِ المُسَلْسَلِ وَهُنَالِكَ مِنَ الكَلامِ عَلَيْهِ مَا انْتَهَتْ مَعْرِفَتِي إِلَيْهِ[2].

274- عِمْرَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ

مِنْ أَهْلِ شلب، يُعْرَفُ بِابْنِ الحصار، كَذَا بِخَطِّ ابْنِ الطَّلاءِ، وَقَالَ فِيهِ صَاحِبِي أَبُو مُحَمَّدٍ: رَحَلَ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ عَلَى صُحْبَةِ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ الطَّلاءِ، فَسَمِعَا مِنْهُ جَمِيعًا بِمُرْسِيَّةَ فِي سَنَةِ 512، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ مَشْيَخَةِ بَلَدِهِ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ.

275- عَاشِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاشِرِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مرجي بْنِ حَكَمٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ

مِنْ أَهْلِ يناشته، وَسَكَنَ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَّةَ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ بِقِرَاءَةِ القَاضِي عِيَاضٍ، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِصَحِيحِ البُخَارِيِّ، وَجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، وَابْنِ أَبِي تليد، وَابْنِ جَحْدَرٍ، وَأَبِي عَامِرِ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ، وَثَقَفَهُ بِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ المُدَوَّنَةَ إِلا مَجْلِسًا مِنْهَا وَالعُتْبِيَةَ، وَلَقِيَ بِقُرْطُبَةَ مَشَايِخَهَا الجِلَّةَ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو الحَسَنِ رَزِينُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَوَلِيَ خُطَّةَ الشُّورَى بِيَلَنْسِيَةَ، ثُمَّ قُلِّدَ قَضَاءَ مُرْسِيَّةَ، فَحُمِدَتْ سِيرَتُهُ وَشَهِرَتْ نَزَاهَتُهُ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى انْقِرَاضِ الدَّوْلَةِ اللمتونية فِي آخِرِ سَنَةِ 539، فَصُرِفَ صَرْفًا جَمِيلا، وَنَزَلَ شَاطِبَةَ، فَدَرَسَ بِهَا الفِقْهَ وَكَانَ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ لِلْمَسَائِلِ وَأَسْمَعَ مَعَ ذَلِكَ الحَدِيثَ وَهُوَ كَانَ رَأْسَ المُفْتِينَ وَأَلَّفَ فِي شَرْحِ المُدَوَّنَةِ كِتَابَهُ المُتَرْجَمَ بِالجَامِعِ البَسِيطِ وَبُغْيَةَ الطَّالِبِ النَّشِيطِ بَلَغَ مِنْهُ إِلَى بَعْضِ كُتَّابِ الشَّهَادَاتِ، وَتُوُفِّيَ قَبْلَ إِكْمَالِهِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 567، وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الثَّمَانِينَ.

173- حَدَّثَنَا أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاجِبٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنِ القَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَاشِرٍ إِجَازَةً، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ سَعَادَةَ إِجَازَةً عَنْهُ قِرَاءَةً، قَالَ: نا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سكرة، عَنِ ابْنِ خَيْرُونَ، وَالمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، قَالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ جَعْفَرٍ، نا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شُعْبَةَ، نا ابْنُ مَحْبُوبٍ، نا التِّرْمِذِيُّ، نا مَحْمُودُ بْنُ

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (1844)، وأبو داود في سننه (4293)، وأحمد بن حنبل في مسنده (6316)، والبيهقي في السنن الكبرى (16470)، وابن أبي شيبة في مصنفه (24765).

(2) أخرجه الترمذي في الجامع (1844)، وأبو داود في سننه (4293)، وأحمد بن حنبل في مسنده (6316)، والبيهقي في السنن الكبرى (16470)، وابن أبي شيبة في مصنفه (24765).

غَيْلانَ، نا أَبُو دَاوُدَ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا "، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِالْوَفَاءِ "، قَالَ: بِالْوَفَاءِ[1].

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (988)، والنسائي في سننه (1944)، وابن ماجه في سننه (2400)، والدارمي في سننه (2513)، وأحمد بن حنبل في مسنده (21977)، وابن حبان في صحيحه (3138)، والنسائي في السنن الكبرى (2076).

وَمِنَ الكُنَى فِي هَذَا البَابِ

276- أبُو العَبَّاسِ الجَزِيرِيُّ

جَزِيرَةُ شقر، وَسَكَنَ دانية وكَانَ بِهَا يُؤَدِّبُ أبَا جَعْفَرٍ أحْمَدَ بْنَ أبِي عَامِرِ بْنِ غرسية الكَاتِبَ، سَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ المُتَعَلِّمِينَ لأبِي نُعَيْمٍ مَعَ أبِي دَاوُدَ المُقْرِئِ، وَأبِي العَبَّاسِ بْنِ عِيسَى، وَغَيْرِهِمَا، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 491 قراءته بِخَطِّ أبِي دَاوُدَ.

277- أبُو العَلاءِ بْنُ صُهَيْبٍ الأدِيبُ

مِنْ أهْلِ مُرْسِيَّة، سَمِعَ عَلَى أبِي عَلِيٍّ بِقِرَاءَةِ أبِي بَكْرِ بْنِ فتحون فِي سَنَة 503، وَعَنِيَ بِالأدَبِ فَبَرَعَ فِيهِ، وَعُرِفَ بِهِ وَامْتَدَحَ القَاضِيَ أبَا أُمَيَّة بْنَ عِصَامٍ، وَغَيْرَهُ، وَلَهُ يُخَاطِبُ أبَا بَكْرِ بْنَ القَصِيرَةِ.

كَتَبتُ عَلَى رسمي فبرًا بطالب	رضاك وطوْلا من نهاك بأخرُفِ
أباهِي بِهَا عَبْد الحميد بلاغة	وأحملها حمْل الغريب المُصَنَّفِ

278- أبُو عَامِرِ بْنُ المُسْتَعِينِ بِاللَّهِ أبِي جَعْفَرٍ أحْمَدَ بْنِ المُؤْتَمَنِ أبِي عُمَرَ، وَيُكْنَى أيْضًا أبَا عَامِرٍ يُوسُفَ بْنِ المُقْتَدِرِ بِاللَّهِ أبِي جَعْفَرٍ أحْمَدَ بْنِ المُسْتَعِينِ بِاللَّهِ أبِي أيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هُودٍ الجُذَامِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ، ذُو الوِزَارَتَيْنِ

سَمِعَ مِنْ أبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا وَصَحِبَهُ، وَهُوَ مِنْ أبْنَاءِ مُلُوكِ بَلَدِهِ سَرَقُسْطَة، وَاعْتَنَى بِسَمَاعِ العِلْمِ وَرِوَايَتِهِ، وَذَكَرَ أبُو العَبَّاسِ بْنُ أفرند، وَقَرَأتُهُ بِخَطِّهِ أنَّهُ يَرْوِي عَنْ أبِي عَلِيٍّ الغَسَّانِيِّ، وَأنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الصَّدَفِيِّ بِالمُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ للدَّارَقُطْنِيِّ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى سَمَاعِهِ، وَقَرَأتُهُ بِخَطِّ أبِي الوَلِيدِ بْنِ الدباغ.

انْقَضَى حَرْفُ العَيْنِ وَعُدَّةُ مَنْ فِيهِ مِائَةُ رَجُلٍ وَاثْنَانِ فِي التَّكْمِلَةِ، مِنْهُمْ نَيِّفٌ وَخَمْسُونَ أوْ يَزِيدُونَ، وَلَيْسَ فِي حَرْفِ الغَيْنِ مِنْ هَؤُلاءِ الرُّوَاةِ أحَدٌ فِيمَا عَلِمْتُ.

حَـرْفُ القَــافِ

279- القَتْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ القَيْسِيُّ الكَاتِبُ أَبُو نَصْرٍ

لَهُ سَمَاعٌ

مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، قَرَأَ عَلَيْهِ بِلَفْظِهِ أَدَبَ الصُّحْبَةِ لِلسُّلَمِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ البَطَلْيُوسِيِّ كِتَابَ الانْتِصَارِ مِنْ تَأْلِيفِهِ سَنَةَ 516، وَخَطَّطَهُ فِيهِ بِذِي الوِزَارَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ خَطَّطَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ العَرَبِيِّ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ إِجَازَةً لَهُ عَلَى بَعْضِ كُتُبِ الأُصُولِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ بِحِكَايَاتٍ، وَكَانَ قَائِمًا عَلَى الآدَابِ مُرْسَلًا بَلِيغًا وَمِنْ تَأْلِيفِهِ كِتَابُ مَطْمَحِ الأَنْفُسِ، وَمَسْرَحِ التَّأَنُّسِ، وَكِتَابُ قَلَائِدِ العِقْيَانِ فِي مَحَاسِنِ الأَعْيَانِ، وَرَايَةِ المَحَامِدِ وَغَايَةِ المَحَاسِنِ، وَلَهُ مَجْمُوعٌ فِي رَسَائِلِهِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَرْقُونَ جَمِيعَ تَأْلِيفِهِ، وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ نَوَادِرِهِ وَأَخْبَارِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الأَرْكَشِي وَلِلأُسْتَاذِ أَبِي الحَسَنِ نَجَبَةَ بْنِ يَحْيَى إِجَازَةٌ مِنْهُ بِاسْتِدْعَاءِ أَبِيهِ لِجَمِيعِ تَأْلِيفِهِ وَأَخْبَارِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا وَحَذَفَهُ أَوْلَى مِنْ إِثْبَاتِهِ، وَتُوُفِّيَ ذَبِيحًا بِفُنْدُقِ لِبَيْتٍ مِنْ حَضْرَةِ مَرَاكِشَ، وَدُفِنَ بِبَابِ الدَّبَّاغِينَ مِنْهَا لَيْلَةَ عِيدِ الفِطْرِ مِنْ سَنَةِ 528، قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ مَنْ يُوثَقُ بِهِ، وَقِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ 29 بَعْدَهَا، وَفِي لَيْلَةِ الأَحَدِ الثَّانِي وَعِشْرِينَ لِلْمُحَرَّمِ مِنْهَا عِيثَ فِيهِ بِأَحَدِ بُيُوتِ الفُنْدُقِ المَذْكُورِ وَمَا شُعِرَ بِهِ إِلا بَعْدَ ثَلَاثٍ مِنْ مَقْتَلِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

حَرْفُ الْـقَـافِ

280- قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَشِيقٍ المُقْرِئُ

مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، لَهُ سَمَاعٌ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 506، قَرَأْتُهُ بِخَطِّ أَبِي الحَسَنِ بْنِ اللَّوَانِ، وَلا أَعْرِفُهُ بِغَيْرِ هَذَا.

وَمِمَّنْ عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ

281- أَبُو القَاسِمِ بْنُ الحَضْرَمِيِّ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ بِمُرْسِيَّةَ وَبِقِرَاءَتِهِ سَمِعَ أَبُو القَاسِمِ بْنُ الحَاجِّ بَعْضَهُ وَأَبُوهُ الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالأَدَبِ، وَبَيْتُهُ قَدِيمُ النَّبَاهَةِ، وَقَدْ أُخِذَ عَنْهُ.

حَرْفُ السِّيـــنِ
مَنِ اسْـمُهُ سُلَيْمَانُ

282- سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَاح مَوْلَى الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَمِيرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الأَوْسَطُ ابْنِ الأَمِيرِ الْحَكَمِ الرَّبَضِيُّ ابْنِ الأَمِيرِ هِشَامٍ الرِّضِيِّ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَهُوَ الدَّاخِلُ إِلَى الأَنْدَلُسِ، ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو دَاوُدَ الْمُقْرِئُ الزَّاهِدُ، كَانَ أَثْبَتَ النَّاسِ فِي أَبِي عَمْرٍو الْمُقْرِئِ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَبِي الْمُطَرِّفِ بْنِ جحافٍ، وَرِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقَّشِيِّ، وَأَبِي شَاكِرِ بْنِ مَوْهِبٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزْبِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ، سَمِعَ بِمَنْزِلِهِ بِدَانِيَةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ فِي سَنَةِ 491، إِثْرَ قُدُومِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَسَمِعَهَا مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ تَلامِيذِهِ قَدْ تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْمَجْمُوعِ وَلأَبِي عَلِيٍّ إِجَازَةٌ مِنْهُ، وَرِوَايَةٌ لِبَعْضِ تَأْلِيفِهِ عَنْهُ قَبْلَ رِحْلَتِهِ فَتَدَبَّجَا، وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ عَيَّادٍ

جُزْءًا فِي أَخْبَارِ أَبِي دَاوُدَ وَمَنَاقِبِهِ حُدِّثْتُ بِهِ عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ بِبَلَنْسِيَةَ، وَهِيَ كَانَتْ دَارَهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ 496.

283- سُلَيْمَانُ بْنُ حَزْمٍ السَّبَائِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ

مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، سَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَلَهُ أَيْضًا سَمَاعٌ كَثِيرٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ، وَعَلَيْهِ نَزَلَ فِي قُدُومِهِ لِلاسْتِشْفَاءِ بحمة بجانة، وَفِي دَارِهِ سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ، وَهُوَ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ كَانَا جَمِيعًا الْقَرَائِينَ لأَكْثَرِ مَا أُخِذَ عَنْهُ وَذَلِكَ سَنَةَ 496.

284- سُلَيْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَبْدَرِيُّ

قَاضِي دَانِيَةَ بَلَدِهِ، أَبُو الرَّبِيعِ الْمَعْرُوفُ بِاللُّوشِي بَيْنَ الْجِيمِ وَالشِّينِ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي سَنَةِ 509 صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلَفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ فتحون صَاحِبِ الْوَثَائِقِ فِي سَنَةِ 488، حَدَّثَنَاهُ بِهِ عَنِ الْبَاجِيِّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي دَاوُدَ الْمُقْرِئِ وَكَانَ ثِقَةً عَدْلاً عَلَى غَفْلَةٍ فِيهِ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ عَيَّادٍ، وَوَلِيَ قَضَاءَ بَلَدِهِ فِي سَنَةِ 30، وَصُرِفَ سَنَةَ 40، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 545، وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مَا قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّشَاطِيُّ بِمُرْسِيَةَ، وَهُوَ يَسْمَعُ:

174- وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي سَمَاعًا، قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي لَيْلَى قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْحَبَّالِ، إِذْنًا، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمَشْرَفِ سَمَاعًا، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْبُخَارِيِّ، قِرَاءَةً كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، وَكَتَبَ إِلَيَّ ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّمَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْغَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلاءِ، نا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، نا

جَنَابُ بْنُ الْحَشْحَاشِ بْنِ كَلْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ غَدَا يَوْمَ السَّبْتِ فِي حَاجَةٍ يَحِلُّ قَضَاؤُهَا، فَأَنَا لِصَاحِبِهَا ضَامِنٌ "،

قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ: كَذَا قَالَ جَنَابُ بْنُ الْخَشْخَاشِ بْنِ كَلَدَةَ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ، وَالصَّوَابُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ جَنَابِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي كَلَدَةَ.

285- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدَرِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ

الْمَعْرُوفُ بِالْبُرْيَانِي نِسْبَةً إِلَى بُرْيَانَةَ عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ، رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَكَتَبَ عَنْهُ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ وَبِخَطِّهِ كَانَ عِنْدَ شَيْخِنَا أَبِي الرَّبِيعِ الْكَلَاعِيِّ، ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ وَكَتَبَ عَنْهُ أَيْضًا صَحِيحَ مُسْلِمٍ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ حَجِّهِ، وَقِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 514، وَكَانَ فِي رِحْلَتِهِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا قَدْ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَنْصُورِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَسَمِعَ مِنْهُ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَقَفَلَ إِلَى بَلَنْسِيَةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى قُرْطُبَةَ، وَتَعَيَّشَ فِيهَا بِالطِّبِّ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَرِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ مُرْسِيَةَ، وَخَطَبَ بِجَامِعِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 550، وَقَدْ بَلَغَ السَّبْعِينَ رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ، وَقَالَ: كَانَ لَا يَرَى الْإِجَازَةَ إِنَّمَا الرِّوَايَةُ عِنْدَهُ بِالسَّمَاعِ أَوِ الْمُنَاوَلَةِ.

286- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَسَدٍ الْأَمَوِيُّ

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَةَ أَبُو الرَّبِيعِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ لُؤْلُؤَةَ كَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا مِنَ الرَّازِيِّ وَالسِّلَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا وَحَكَى الْأُسْتَاذُ هُذَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ لَهُ رِوَايَةً عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ ابْنُ خَيْرٍ وَلَا غَيْرُهُ فِيمَا عَلِمْتُ مِمَّنْ يُرْوَى عَنْهُ.

مَنِ اسْمُهُ سَعِيدٌ

287- سَعِيدُ بْنُ فَتْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيُّ الْمُقْرِئُ أَبُو الطَّيِّبِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّيَّابِ

مِنْ أَهْلِ قَلْعَةِ أَيُّوبَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي غَيْرِ مَا كِتَابٍ، وَمِنْ ذَلِكَ مُسْنَدُ الْبَزَّارِ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنِ الرُّوشِ، وَابْنِ الْبَيَاذِ، وَابْنِ النَّحَّاسِ بِقُرْطُبَةَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ جَمَاعَةٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِكْنَاسِيُّ أَخَذَ عَنْهُ قِرَاءَةَ الْكِسَائِيِّ مِنْ طَرِيقَيْهِ، وَكِتَابَ التَّيْسِيرِ لِأَبِي عَمْرٍو، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، أَوْ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

288- سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو عُثْمَانَ

وَأَبُوهُ يُكْنَى أَبَا عَامِرٍ يُعْرَفُونَ بِبَنِي بَشْتَغِيرٍ، مِنْ أَهْلِ لورقة، وَفِي بيوتاتِها النُّبَيْهَةِ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ هُوَ وَأَخُوهُ كَثِيرًا، وَمِنْ ذَلِكَ مُسْنَدُ الْبَزَّارِ، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَلِعَبْدِ الْغَنِيِّ، وَمُشْتَبَهُ النِّسْبَةِ، وَالرِّيَاضَةُ لِأَبِي نُعَيْمٍ، وَحَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَأَمَالِي ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَعَوَالِي ابْنِ خَيْرُونَ سِوَى مَا لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ، وَلَا أَعْلَمُهُمْ حَدَّثُوا.

الْأَفْرَادُ

289- سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِرَاجٍ أَبُو الْحُسَيْنِ

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ خَاتِمَةُ أَوْلِي الْبَيَانِ، وَصَدْرُ أَعْيَانِهَا الْعُلَمَاءِ، وَعُلَمَاءِهَا الْأَعْيَانِ، أَكْثَرَ أَخْذَهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مَرْوَانَ لَازَمَهُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ قِرَاءَةَ تَفَقُّهٍ وَتَفَهُّمٍ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ، فَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا كِتَابَ الدَّلَائِلِ خَاصَّةً مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، وَإِلَيْهِ كَانَتِ الرِّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فِي تَقْيِيدِ كُتُبِ الْأَدَبِ، وَالْغَرِيبِ، وَالشُّرُوحِ، وَدَرَّسَ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ، وَقَلَّ مَشْهُورٌ بِالْأَنْدَلُسِ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ وَمَنْ فَاتَهُ مِنْ أَبِيهِ شَيْءٌ سَمِعَهُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ خَيْرَةَ الْحَافِظُ: كَانَ أَبُو

الحُسَيْنِ مِنْ أَكْمَلِ أَهْلِ عَصْرِهِ مُرُوءَةً، وَصِيَانَةً وَأَوْسَعِهِمْ مَالا وَجَاهًا، وَأَكْثَرِهِمْ مَهَابَةً يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ لِلسَّمَاعِ فِي الأَرْبَعِينَ وَالخَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ الملثمين، وَمَهَرَةِ الكُتَّابِ كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخِصَال، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، وَجِلَّةِ أُسْتَاذِي النَّحْوِيِّ، كَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الأَبْرَشِ، وَأَبِي الحَسَنِ بْنِ البَاذِشِ، وَكُلُّهُمْ مُقْتَقِرُونَ لِوُقُوفِهِ عَلَى مَوَادِّ النَّحْوِ مِنْ أَشْعَارِ العَرَبِ، وَحِكَايَاتِهَا، وَلُغَاتِهَا، وَأَخْبَارِهَا، وَكَانَ الغَالِبُ عَلَى حِفْظِهِ مِنْ كُتُبِ الأَدَبِ كِتَابِ أَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: وَكَانَ لَهُ حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ القَرِيضِ، فَمِنْ قَوْلِهِ:

بُثَّ الصَّنَائِعَ لا تَحْفَلْ بِمَوْقِعِهَا	مِنْ أَهْلِ شُكْرَ الإِحْسَانَ أَوْ كُفْرَا
فَالْغَيْثُ لَيْسَ يُبَالُ حَيْثُ مَا انْسَكَبَتْ	مِنْهُ الغَمَائِمُ تُرْبًا كَانَ أَوْ حَجَرَا

وَهَذَا البَيْتَانِ أَنْشَدَنِيهِمَا شَيْخُنَا الحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ رَحِمَهُ اللَّهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَكَتَبْتُهُمَا مِنْ خَطِّهِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الأُسْتَاذُ اللَّخْوِيُّ أَبُو القَاسِمِ بْنُ الأَبْرَشِ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الوَزِيرُ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ سِرَاجٍ لِنَفْسِهِ يُخَاطِبُ بَعْضَ بَنِي المُعْتَضِدِ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ، كَذَا بِخَطِّ شَيْخِنَا، وَأَحْسَبُهُ وَإِلَى قُرْطُبَةَ المُلَقَّبَ بِالمَأْمُونِ، وَاسْمُهُ الفَتْحُ أَوْ أَخَاهُ سِرَاجَ الدَّوْلَةِ أَبَا عَمْرٍو، وَاسْمُهُ عَبَّادٌ، وَهُمَا ابْنَا المُعْتَمِدِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ المُعْتَضِدِ عَبَّادٍ، ثُمَّ وَجَدْتُ بَعْدَ هَذَا بِخَطِّ أَبِي خَالِدٍ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ أَنْشَدَنَا الفَقِيهُ المُحَدِّثُ أَبُو الحَسَنِ بْنُ اللوان، قَالَ أَنْشَدَنَا الوَزِيرُ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ سِرَاجٍ لِنَفْسِهِ يُخَاطِبُ المُعْتَمِدَ وَنَكَرَهُمَا، وَقَدْ رَوَيْتُهُمَا عَنِ القَاضِي أَبِي الخَطَّابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنِ الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو القَاسِمِ خَلَفُ بْنُ عُمَرَ صَاحِبُنَا، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ سِرَاجٍ لِنَفْسِهِ، وَنَصُّهُمَا كَمَا تَقَدَّمَ إِلا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمَا انْسَكَبَتْ، وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ: رَحَلْتُ إِلَيْهِ سَنَةَ 507، فَسَمِعْتُ عَلَيْهِ غَرِيبَ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ، وَقَرَأْتُ الدَّلائِلَ لِقَاسِمٍ وَالغَرِيبَ المُصَنَّفَ لأَبِي عُبَيْدَةَ، وَبِهَذِهِ القِرَاءَةِ سَمِعَهُ ابْنُ خَيْرَةَ، وَالأَمْثَالَ لَهُ، وَالغَرِيبَيْنِ لِلهَرَوِيِّ، قَالَ: وَكَلَّفَنِي عِنْدَ رِحْلَتِي عَنْهُ مِنْ قُرْطُبَةَ إِلَى مُرْسِيَةَ أَنْ آخُذَ لَهُ خَطَّ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ بِإِجَازَتِهِ إِيَّاهُ لِجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ وَالغَرِيبَيْنِ لِلهَرَوِيِّ، وَإِنَّهُمَا لَفِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو السَّفَاقُسِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا، قَالَ لِي: وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي فِيهِمَا إِسْنَادُ هَذَا الرَّجُلِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَخَذَ خَطَّهُ بِذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَنُصَّ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الحُسَيْنِ لِسِتٍّ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 508.

290- سَالِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدَفِيُّ أَبُو الخَيْرِ

المَعْرُوفُ بِابْنِ حَرْكَالش مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَكَانَ أَحَدَ المُلازِمِينَ مَجْلِسَهُ لِلحَدِيثِ، وَمَسَائِلِ الرَّأْيِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ فوتش، وَأَبِي زَيْدِ بْنِ الوَرَّاقِ، وَعُنِيَ بِالفِقْهِ وَالوَثَائِقِ، وَكَانَ حَسَنَ الخَطِّ وَاسْتَوْطَنَ مَدِينَةَ فَاسَ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ، وَتُوُفِّيَ بِدِيَارِ مِصْرَ، بعض خَبَرِهِ عَنِ ابْنِ حُبَيْشٍ، وَمِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ:

175- مَا قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعَادَةَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ سَادِسَ المُحَرَّمِ سَنَةَ 514، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو الخَطَّابِ القَاضِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي لَيْلَى قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا فِي يَوْمِ الخَمِيسِ الثَّانِي وَالعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ 509، قَالَ: نا أَبُو القَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ العلاف، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ، أَنَا أَبُو الفَتْحِ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، إِمْلاءً، أَنَا أَبُو بَكْرٍ

أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلادٍ، نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ "، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ وَفَاتِهِ كَانَ آخِرُ كَلامِهِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى، وَهُوَ شَاخِصٌ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّقْفِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: إِذًا لا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا[1].

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ.

291- سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْفِهْرِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

لازَمَ أَبَا عَلِيٍّ لِتَقْيِيدِ الْحَدِيثِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مَسَائِلِ الرَّأْيِ وَسَمَاعُهُ ثَابِتٌ فِي بَعْضِ أُصُولِهِ، وَلا أَعْرِفُهُ.

انْقَضَى حَرْفُ السِّينِ وَعَدَدُ مَنْ فِيهِ عَشَرَةُ رِجَالٍ فِي التَّكْمِلَةِ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَلَيْسَ إِلَى حَرْفِ الْيَاءِ مَعْرُوفٌ مِنْ هَؤُلاءِ الرُّوَاةِ، وَاسْتَوْفَى سَمَاعَ الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ أَبُو مُوسَى هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ بِهَا فِي سَنَةِ 495، وَلا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ.

---

(1) أخرجه مالك في الموطإ (560).

حَرْفُ اليَـــاء
مَن اسـمُهُ يَحْيَـــى

292- يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ القَاسِمِ الفِهْرِيُّ أَبُو زَكَرِيَّا

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، رَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ فِي سَنَةِ 495، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي العِزِّ الجَوْزِيِّ، وَغَيْرِهِ، وَجُلُّ رِوَايَتِهِ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مفوز بِهِ اخْتَصَّ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ وَذَكَرَ لِي الحَافِظُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنُ سَالِمٍ أَنَّ يَحْيَى هَذَا أَخَذَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَكَتَبَ ذَلِكَ بِخَطِّهِ.

293- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ أَبُو الوَلِيدِ

المَعْرُوفُ بِابْنِ قَبْرُوقٍ، مِنْ أَهْلِ لاردة، وَسَكَنَ شَاطِبَةَ صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ، وَوَلِيَ قَضَاءَ شَاطِبَةَ مِنْ قِبَلِهِ، ثُمَّ اسْتَعْفَاهُ فَأَعْفَاهُ، وَانْتَقَلَ إِلَى بَلَنْسِيَةَ فَشَاوَرَهُ قَاضِيهَا حِينَئِذٍ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ الخَمَّاطِ وَغَيْرِهِ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ عَيَّادٍ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ ذَكَرْتُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَاسْتُشْهِدَ فِي وَقِيعَةِ البورت سَنَةَ 508.

294- يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو عَامِرٍ

المَعْرُوفُ بِابْنِ بشتغير، مِنْ أَهْلِ لورقة، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ابْنَهُ سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ، وَالرِّوَايَةِ وَلأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الخِصَالِ رِسَالَةٌ يُخَاطِبُهُ بِهَا ثَابِتَةٌ فِي دِيوَانِ رَسَائِلِهِ وَشَاهِدَةٌ بِكَوْنِهِ مِنْ أَفَاضِلِ ذَلِكَ العَصْرِ وَأَمَاثِلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

295- يَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُرِّيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّيْقَلِ

مِنْ أَهْلِ تِلِمْسَانَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ وَوَلِيَ القَضَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلا أَعْرِفُ مَوْضِعَ وِلايَتِهِ، أَنْبَأَنِي القَاضِي أَبُو بَكْرٍ، عَنِ القَاضِي عِيَاضٍ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ الحَافِظِ عَنِ ابْنِ حَكَمٍ الخَطِيبِ، عَنْهُ، قَالَ: نا صَاحِبُنَا القَاضِي أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ الصَّيْقَلِ، قَالَ: نا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ شَيْخُنَا، نا القَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ بَكْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِلقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيِّ شَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ أَدْرَكَ مِنَ العُمْرِ مَا أَدْرَكَ، وَمَتَّعَ بِحَوَاسِّهِ وَجَوَارِحِهِ: لَقَدْ مُتِّعْتَ بِجَوَارِحِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ الإِمَامُ، فَقَالَ: وَلِمَ وَمَا عَصَيْتُ اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا قَطُّ، أَوْ كَمَا قَالَ صَاحِبُنَا، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَنَا مِنَ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو الطَّيِّبِ قَدْ عُمِّرَ زَائِدًا عَلَى مِائَةِ عَامٍ مَوْلِدُهُ سَنَةَ 348، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 450 ذَكَرَ ذَلِكَ الإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يُخْتَلْ عَقْلُهُ، وَلا تَغَيَّرَ فَهْمُهُ يُفْتِي مَعَ الفُقَهَاءِ، وَيَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِمُ الخَطَأَ، وَيَقْضِي وَيَشْهَدُ وَيَحْضُرُ المَوَاكِبَ فِي دَارِ الخِلافَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

296- يَحْيَى بْنُ خَلَفِ بْنِ النَّفِيسِ الحِمْيَرِيُّ أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ، يُعْرَفُ بِابْنِ الخلوف، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ المُنْعِمِ بْنُ الفرس، يَقُولُ فِيهِ الخَلَفُ دُونَ وَاوٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَرِيَاضَةَ أَبِي نُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَقَدْ أَخَذَ فِي رِحْلَتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ بْنِ سَوَّارٍ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ شُيُوخِهِ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَتُوُفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ 541.

176- حُدِّثْتُ عَنِ الخَطِيبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرُوسٍ السُّلَمِيِّ، وَالقَاضِي

أبي القاسمِ بْنِ سَمْحُونَ الهلالِيِّ، قالا: نا أبُو بَكْرِ بْنُ النَّفِيسِ قِرَاءَةً لأبي عَبْدِ اللَّهِ وَسَمَاعًا، لأبي القاسمِ، عَنِ القاضِي أبي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، أنَا أحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ، وَالمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، قالا: أنَا أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أنَا الحَسَنُ بْنُ شُعْبَةَ، أنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ، نا التِّرْمِذِيُّ، نا هَنَّادٌ، نا أبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، ألا أدُلُّكُمْ عَلَى أمْرٍ إذَا أنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ "، قَرَأتُهُ عَلَى أبي الخَطَّابِ القَاضِي، عَنِ ابْنِ سَعَادَةَ، عَنْ أبي عَلِيٍّ، وَأجَازَ لِي أبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أبي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ شَيْخِي أبي عَلِيٍّ، قالَ أبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، قالَ: وَفِي البَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلامٍ، وَشُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أبِيهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَالبَرَاءِ، وَأنَسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، لَمْ يَذْكُرِ التِّرْمِذِيُّ غَيْرَ هَؤُلاءِ، وَقَدْ رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أبي أمَامَةَ[1].

177- حَدَّثَنَا القَاضِي الخَطِيبُ أبُو الحَسَنِ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاجِبٍ، بِمَنْزِلِهِ مِنْ بَلَنْسِيَةَ، أنَّ الحَافِظَ أبَا طَاهِرٍ السِّلَفِيَّ كَتَبَ إلَيْهِ مَعَ أهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الإسْكَنْدَرِيَّةِ، قالَ: أنَا أبُو المُظَفَّرِ القَاسَانِيُّ، عَنْ أبي نُعَيْمٍ الأصْبَهَانِيِّ، نا أبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، نا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا الوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، نا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، قالَ: كُنْتُ آخُذُ بِيَدِ أبي أمَامَةَ.

وَهُوَ مُنْصَرِفٌ إلَى بَيْتِهِ فَلا يَمُرُّ عَلَى أحَدٍ مُسْلِمٍ، وَلا نَصْرَانِيٍّ، وَلا صَغِيرٍ، وَلا كَبِيرٍ، إلا قالَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ فَإذَا انْتَهَى إلَى بَابِ الدَّارِ الْتَفَتَ إلَيْنَا، ثُمَّ قالَ: " يَا ابْنَ أخِي أمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنْ نُفْشِيَ السَّلامَ بَيْنَنَا "، أخْرَجَهُ أبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ حِلْيَةِ الأوْلِيَاءِ لَهُ، وَأخْرَجَهُ أيْضًا فِي كِتَابِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْ تَأْلِيفِهِ بِهَذَا الإسْنَادِ مِثْلِهِ، وَقالَ إلَى بَابِ دَارِهِ، وَفِي آخِرِ

حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ مُسْنَدِ البَزَّارِ، نَحْوٌ مِنْ حَدِيثِ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِهِمْ.

297- يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الأنْصَارِيُّ أبُو الوَلِيدِ، مِنْ أهْلِ لاردة.

وَيُعْرَفُ بِالنِّسْبَةِ إلَى شِيَةَ قَرْيَةٍ هُنَالِكَ، سَمِعَ مِنْ أبي عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أبِيهِ سُلَيْمَانَ، وَأبي مُحَمَّدِ بْنِ أبي جَعْفَرٍ، وَبِهِ تَفَقَّهَ وَوَلِيَ قَضَاءَ لاردة بَلَدِهِ، وَخَرَجَ مِنْهُ بَعْدَ مَا دَخَلَهُ الرُّومُ فِي سَنَةِ 545 فَاسْتَوْطَنَ بَلَنْسِيَةَ، وَوَلِيَ قَضَاءَ البونت وشنتمرية، مِنْ أعْمَالِهَا، وَحَدَّثَ بِسِيرٍ يَرْوِي عَنْهُ أبُو عُمَرَ بْنُ عَيَّادٍ، وَابْنَاهُ أبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأبُو جَعْفَرٍ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 548.

298- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الفِهْرِيُّ، أبُو بَكْرِ بْنُ رَيْدَانَ، بِالرَّاءِ، مِنْ أهْلِ قُرْطُبَةَ

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (2448)، وأبو داود في سننه (4522)، وابن ماجه في سننه (67)، وأحمد بن حنبل في مسنده (9966)، وابن حبان في صحيحه (239)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (66)، والبيهقي في السنن الكبرى (19414)، وابن أبي شيبة في مصنفه (25145)، ومعمر في الجامع (19)، والطبراني في المعجم الكبير (10248).

وَأصلُهُ مِنْ بَعْضِ القُعُورِ الجَوْفِيَّةِ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مَذْكُورِينَ فِي التَّكْمِلَةِ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا، وَوَلِيَ الأَحْكَامَ بِبَلَدِهِ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا وَتَجَوَّلَ كَثِيرًا بِالأَنْدَلُسِ، وَالعدوة، وَتُوُفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةَ سَنَةَ 556.

178- حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ الملجوم، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ رَيْدَانَ، أَنَّ أَبَا عَلِيِّ بْنَ سكرة كَتَبَ إِلَيْهِ، وَقَرَأْتُ عَلَى الحَافِظِ أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ، عَنِ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البَانِيَاسِيُّ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِبَغْدَادَ مِرَارًا، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ القَرِي، نا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِمِيُّ، نا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، نا المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فِي بَيْتِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ إِلا حَدَّثْتَنِي مَا رَأَيْتَ، وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: كُنَّا بِالجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خم، وَثَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَمُزَيْنَةَ، وَغِفَارٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ خِبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلاثًا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: " مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ [1]".

299- يَحْيَى بْنُ مُفَرِّجٍ الزَّهْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ القراق.

مِنْ أَهْلِ مَالَقَةَ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تليد، وَغَيْرِهِمَا، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ بْنُ عَلِيٍّ المربيطري بْنِ قنترال، وَحَدَّثَنِي عَنْ عَتِيقٍ هَذَا، وَالِدِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَغَيْرُهُ.

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (3676)، وابن ماجه في سننه (118)، وأحمد بن حنبل في مسنده (22540)، والحاكم في المستدرك(5581)، والضياء في المختارة (443)، والنسائي في السنن الكبرى (8158)، وابن أبي شيبة في مصنفه (31398)، والطبراني في المعجم الصغير (175)، والطبراني في المعجم الأوسط (2165)، والطبراني في المعجم الكبير (4952)، وأبو بكر بن المقرئ في معجمه (15).

مَنِ اسْـمُهُ يُوسُفُ

300-يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَهْرِيُّ أَبُو الْحَجَّاجِ، مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ.

جُلُّ رِوَايَتِهِ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مفوز، وَبِهِ اخْتَصَّ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَيَرْوِي أَيْضًا عَنِ الْعُذْرِيِّ، وَعَنْ أَخِيهِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ فِي سَنَةِ 490 خُطْبَةَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَحَدِيثَ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَشَرِكَهُ فِي بَعْضِ سَمَاعِهِ مِنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَجَازَ لَهُمَا وَوَقَفْتُ عَلَى إِجَازَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ لأَبِي الْحَجَّاجِ هَذَا فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ 470، وَتَضَمَّنَ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ لا مَا أَلَّفَهُ، وَقَدْ لَقِيَ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ فِي سَنَةِ 482 صَاحِبَ الصَّلاةِ بِهَا أَبَا الْحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الثُّجِيبِيَّ، وَلا أَعْلَمُهُ أَخَذَ فِي وِجْهَتِهِ هَذِهِ عَنْ أَحَدٍ بِغَرْبِ الأَنْدَلُسِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ جَمَاعَةَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 512، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَلا نَسَبَهُ عَلَى الصَّوَابِ وَلأَجْلِ ذَلِكَ أَعَدْتُهُ فِي التَّكْمِلَةِ.

301- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُشْدٍ الْقَيْسِيُّ أَبُو الْوَلِيدِ

وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْمَعْرُوفُ بِالْجِقْلَةِ، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ، كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَاخْتَصَّ بِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مدير أَخَذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ مُتَّصِلَةٍ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنَ الْعَبْسِيِّ، وَالْغَسَّانِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِينَ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَغَيْرِهِمْ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 544.

179- حَدَّثَنَا الْقُضَاةُ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذْنًا، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ، وَقَرَأْتُ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ الْقُرَشِيِّ، أَخْبَرَكُمُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ فَأَقَرَّ بِهِ، أَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي مذعون، نا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ [1]".

قَالَ لأَبِي عَلِيٍّ، مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَكَأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَصْحَابِ مُسْلِمٍ فِي بَعْضِ طُرُقِهِ.

---

(1) أخرجه البخاري في صحيحه (1831)، ومسلم في صحيحه (1845)، والترمذي في الجامع (634)، وابن ماجه في سننه (1687)، والدارمي في سننه (1655)، ومالك في الموطإ (628)، وأحمد بن حنبل في مسنده (22213)، وابن خزيمة في صحيحه (1931)، وابن حبان في صحيحه (3584)، وأبو عوانة الإسفرائيني في مسنده (2216)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (2239)، والنسائي في السنن الكبرى (3221)، والبيهقي في السنن الصغير (649)، والبيهقي في السنن الكبرى (7502)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (2182)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (7386)، وابن أبي شيبة في مصنفه (8739)، والطبراني في المعجم الكبير (8081).

وَبِالإِسْنَادِ الأَوَّلِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: نا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، إِجَازَةً، وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ، وَأَبِي طَاهِرٍ السِّلَفِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْكَرْخِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، عَنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: نا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، نا أَبُو سَهْلٍ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الْعُكْبَرِيُّ، نا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَاخُورِيُّ، بِالرَّمْلَةِ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ، نا أَبُو الصَّلْتِ شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ: أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أُرِيدُ الصَّلاةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، وَغَفَلْتُ سَدَنَةُ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَطْفِئَتِ الْقَنَادِيلُ وَانْقَطَعَتِ الرِّجْلُ وَغُلِّقَتِ الأَبْوَابُ فَبَيْنَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ حَفِيفًا لَهُ جَنَاحَانِ، قَدْ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ثُمَّ أَقْبَلَ حَفِيفٌ يَتَأَوَّهُ، يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَفِيفٌ بَعْدَ حَفِيفٍ يَتَجَاوَبُونَ بِهَا حَتَّى امْتَلأَ الْمَسْجِدُ، فَإِذَا بَعْضُهُمْ قَرِيبٌ مِنِّي، فَقَالَ: آدَمِيٌّ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لا رَوْعَ عَلَيْكَ.

هَذِهِ مِنَ الإِسْهَابِ، قَالَ ابْنُ الدَّبَّاغِ: وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي، قِيلَ لَهُ: رَأَيْتَ عَلَى كِتَابٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْبَزَّازِ، هُوَ ابْنُ النَّحَّاسِ، سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيَّ، يَقُولُ: قَالَ لِي بَدْرٌ الْحَمَامِيُّ يَوْمًا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُجْمَعَ لِي دُعَاءٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَسْتَعْمِلُهُ وَأَلْزِمُهُ نَفْسِي، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَصَنَّفْتُ لَهُ كُتُبَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَوَهَبَنِي خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ يَسْمَعُ مَعِي عِنْدَ حَمْزَةَ مِنَ الْحُفَّاظِ لِلْحَدِيثِ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، هَذِهِ الطَّرِيقُ الْيَوْمَ مَفْرُوشَةٌ بِالشَّوْكِ لَيْسَ يَدْخُلُ فِيهَا أَحَدٌ فَتَبَسَّمَ حَمْزَةُ.

302- يُوسُفُ بْنُ يبقى بْنِ يُوسُفَ النُّجِيبِيُّ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ يَسْعُونَ

مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ، وَالْمُسَلَّمُ لَهُ فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَصْلُهُ مِنْ تَاجَلَةَ، وَقِيلَ: مِنْ رِشَانَةَ، وَهُمَا مِنْ عَمَلِ الْمَرِيَّةِ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالشَّنْشِي، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ مُسْنَدَ الْبَزَّارِ، وَكِتَابَ الْغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ، وَالشَّمَائِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ، وَرِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَيَرْوِي عَنِ ابْنِ فَرَجٍ وَالْغَسَّانِيِّ، وَالْعُتْبِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَلْيُوسِيِّ، وَسِوَاهُمْ، وَأَلَّفَ كِتَابَ الْمِصْبَاحِ فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ الإِيضَاحِ، وَهُوَ الْعُنْوَانُ عَلَى تَحَقُّقِهِ بِعِلْمِ اللِّسَانِ، وَأَقَامَ مَعَ الرُّومِ بَعْدَ تَغَلُّبِهِمْ عَلَى بَلَدِهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الْمُقِيمِينَ مَعَهُمْ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ.

180- حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ فِي آخَرِينَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الزَّاهِدِ، نا أَبُو الْحَجَّاجِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ وَهِيَ كُنْيَتُهُ يَبْقَى النَّحْوِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ بِجَامِعِ الْمَرِيَّةِ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي سَنَةِ 505، قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الدَّقَّاقُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِيحِيُّ، إِجَازَةً، وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ سَمَاعًا، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ سَمَاعًا بِقُرْطُبَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ طَرْخَانَ، عَنِ الْمَلِيحِيِّ، وَحُدِّثْتُ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الْفَضْلِ الطُّوسِيِّ، عَنِ الْحُمَيْدِيِّ، عَنِ الْمَلِيحِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الأَدِيبُ، صَاحِبُ أَبِي مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيِّ، نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّارُ الْمُقْرِئُ بِالْبَصْرَةِ، نا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ الْبَصْرِيُّ، نا

أَبُو نُجَيْدٍ عِمْرَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ طَلِيْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبَادَةٌ "، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: تَأْوِيلُهُ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ إِذَا بَرَزَ، قَالَ النَّاسُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الفَتَى، لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الفَتَى، لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا الفَتَى، لا إِلَهَ إِلا اللهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الفَتَى، أَرَادَ بِأَكْرَمِ الفَتَى.

يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عِيسَى بْنِ جودي أَبُو الحَجَّاج، مِنْ سَاكِنِي قُرْطُبَة، وَأَحْسَبُهُ غَرْنَاطِيًّا

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا، وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ، وَجَامِعُ التِّرْمِذِيِّ، وَالشَّمَائِلُ لَهُ، وَالأَوَّلُ مِنَ المُؤْتَلِفِ وَالمُخْتَلِفِ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَمُعْجَمُ ابْنِ قَانِعٍ، وَرِيَاضَةُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَلَهُ أَيْضًا رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ عَتَّابٍ، وَابْنِ طَرِيفٍ، وَابْنِ العَرَبِيِّ، وَابْنِ أُخْتِ غَانِمٍ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ بَشْكُوَالَ بِمُعْجَمِ ابْنِ قَانِعٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ سَمَاعًا، وَقَالَ: أَرَانِي خَطَّهُ بِذَلِكَ وَلَمْ يُرْفَعْ فِي نَسَبِهِ، وَكَانَ صَاحِبَ صَلاةٍ.

181- حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي القَاسِمِ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الإِمَامِ صَاحِبِنَا، وَنَاوَلَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَلَى أَبِي عَلِيِّ بْنِ سكرة، قَالَ أَبُو القَاسِمِ: وَكَتَبَ بِهِ إِلَى أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: نا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ بْنُ فَهْدٍ العَلافُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ، نا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المُقْرِئُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الحَمَّاسِيِّ، قَالَ: نا قَاضِي الحَرَمَيْنِ أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ البَاقِي بْنُ قَانِعٍ الحَافِظُ، نا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ، نا صَلَتُ بْنُ مَسْعُودٍ، نا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِي خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: " أَتُؤَدِّي زَكَاةَ هَذَا ؟ " قُلْتُ: فِيهِ زَكَاةٌ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: " جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ "، وَفِي رِوَايَةٍ: " غَلِيظَةٌ "، هَذَا الحَدِيثُ مِنْ مُعْجَمِ ابْنِ قَانِعٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا لابْنِ بَشْكُوَالَ فَهُوَ لاءٍ محالة مناولة[1].

يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاحَةَ أَبُو الحَجَّاج، مِنْ أَهْلِ دانية

وَقَاضِيهَا رَحَلَ إِلَى مُرْسِيَةَ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ وَتَفَقَّهَ بِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَنَاظَرَ بِبَلَدِهِ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ بْنِ الحَنَّاطِ وَأَبِي العَبَّاسِ بْنِ عِيسَى، وَغَيْرِهِمَا، وَوَلِيَ بَاخِرَةَ قَضَاءَ بَلَنْسِيَةَ، لِلأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ مِنْ أَشْيَاعِهِ المُؤْتَمَنِينَ عِنْدَهُ فَاسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا فِي عِيدِ الفِطْرِ سَنَةَ 561، وَكَانَ قَبْلَهُ عَلَى القَضَاءِ أَبُو أَحْمَدَ جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَبَعْدَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ شَيْخُنَا.

182- حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، نا أَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاحَةَ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، وَأَنَا أَسْمَعُ فِي عَقِبَ شَعْبَانَ سَنَةَ 508، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيِّ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو العَبَّاسِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الحَسَنِ الحَوْفِيُّ، نا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عُتَيْبَةَ بِعَسْقَلانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي

---

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (18173).

أبِي، عَنْ جَدِّي أبِي إدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ أبِي ذَرٍّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أبَا ذَرٍّ، لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلا وَرَعَ كَالكَفِّ، وَلا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ [1]".

303- يُوسُفُ بْنُ فُتُوح بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللَّهِ القُرَشِيُّ أبُو الحَجَّاج

المَعْرُوفُ بالعشاب، مِنْ أهْلِ المَرِيَّةِ، لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أبِي عَلِيٍّ، وَابْنِ العَرَبِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وشوور بِبَلَدِهِ وَرَحَلَ حَاجًّا فَأدَّى الفَرِيضَةَ، وَانْصَرَفَ إلَى المَغْرِبِ، وَنَزَلَ مَدِينَةَ فَاسَ، وَحَدَّثَ بِهَا وَتُوُفِّيَ سَنَةَ إحْدَى أوْ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، حُدِّثْتُ عَنْ أبِي الحَسَنِ بْنِ النقرات عَنْهُ.

304- يُوسُفُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ العَبْدَرِيُّ أبُو الحَجَّاج

المَعْرُوفُ بالنَّعْرِيِّ ؛ لأنَّ أبَاهُ انْتَقَلَ مِنْ بَلَغِي مِنْ ثُغُرِ لاردَة، وَنَزَلَ غَرْنَاطَةَ فَهِيَ دَارُ وَلَدِهِ نَكَرَ ابْنُ عَيَّادٍ، أنَّ لَهُ رِوَايَةً عَنْ أبِي عَلِيٍّ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ أوْهَامِهِ، وَرِوَايَتُهُ عَنِ ابْنِ العَرَبِيِّ صَحِيحَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِ أصْحَابِهِ مِنْ تَآلِيفِي، وَأجَازَ لَهُ أبُو بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيُّ، وَانْتَقَلَ إلَى قُرْطُبَةَ، فَأقْرَأ بِهَا القُرْآنَ، وَاسْتَقَرَّ آخِرًا بِقَلْيُوشَةَ مِنْ أعْمَالِ مُرْسِيَةَ، وَأقْرَأ هُنَالِكَ أيْضًا إلَى أنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ 579، وَمَوْلِدُهُ بِغَرْنَاطَةَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ 503.

---

(1) أخرجه ابن ماجه في سننه (4216)، وابن حبان في صحيحه (366)، والطبراني في المعجم الكبير (1628).

الأقـــــــرَادُ

305- يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ

وَيَتَوَلَّوْنَ بَنِي أُمَيَّةَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ، وَإِلَى ابْنَيْهِ مُحَمَّدٍ، وَمُغِيثٍ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُمَا وَجَلالَةُ هَذَا الشَّيْخِ وَنَبَاهَةُ بَيْتِهِ بِقُرْطُبَةَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ وَأَوْضَحُ مِنْ أَنْ تُشْرَحَ، وَشُيُوخُهُ قَدْ سَمَّى ابْنُ بَشْكُوَالَ فِي تَارِيخِ أَعْيَانِهِمْ، فَبَدَأَ بِجَدِّهِ مُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ بِأَبِي عُمَرَ بْنِ الْحَذَّاءِ، ثُمَّ بِحَاتِمٍ الطَّرَابُلُسِيِّ، وَلَيْسَ لَهُ عَنْهُ إِلا الْمُلَخَّصُ لِلْقَابِسِيِّ، وَالأَرْبَعُونَ حَدِيثًا لِلآجُرِّيِّ، وَغَرِيبُ الْمُوَطَّإِ لِلأَخْفَشِ، وَرِسَالَةُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ، وَلا أَجَازَ لَهُ أَشْبَهَ أَبَا بَحْرٍ الأَسَدِيَّ فِي سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْمُوَطَّأَ رِوَايَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بِقِرَاءَةِ صِهْرِهِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرُونَ الْقُضَاعِيِّ، وَبَهْجَةَ الْمَجَالِسِ، وَالأَشْرَافَ فِي الْفَرَائِضِ، وَكِلاهُمَا مِنْ تَأْلِيفِ أَبِي عُمَرَ الْمَذْكُورِ وَقَصِيدَةُ لَهُ رَأَيْتُهُ فِي السُّنَّةِ أَوَّلَهَا.

تَبَارَكَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَيُنْشِزُ وَلَمْ يُخَرِّجْ لَهُ وَعِدَّةٌ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ سِتَّةٌ وَثَلاثُونَ رَجُلا فِيهِمْ أَبُو الْقَاسِمِ، عُمَرُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُؤَرِّخُ، أَنْشَدَهُ بَيْتًا ذَكَرَ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَهُ عَلَى مَسْكَنِهِ، وَهُوَ:

بِنَفْسِكَ فَاصْنَعْ كُلَّ أَمْرٍ تُرِيدُهُ وَمَا لَمْ تُرِدْ مِنْهُ فَكِلْهُ إِلَى الرُّسْلِ

وَتَلامِذَتُهُ مَشَايِخُ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ بَعْدَهُ، كَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ النُّمَيْرِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبَاذِشِ، وَأَبِي الْفَضْلِ الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ خَيْرَةَ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الدَّبَّاغِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ رِزْقٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ النَّعْمَةِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَابْنِهِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْغَرْنَاطِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الشَّرَّاطِ وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ الأَمِينِ، وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ ثَبَاتٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْقَنْطَرِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ قُرْقُولٍ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِي خَالِدِ بْنِ رِفَاعَةَ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُدْرِكٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ مَيْمُونٍ، وَابْنِ ابْنِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثِ بْنِ يُونُسَ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةَ، وَخَاتِمَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى خَلْقٍ يَتَعَذَّرُ إِحْصَاؤُهُمْ، وَيَكْفِيكَ أَنَّ السَّامِعِينَ مِنْهُ الأَرْبَعِينَ لِلآجُرِّيِّ نَحْوٌ مِنْ ثَمَانِينَ جُلُّهُمْ مِنَ الْجِلَّةِ الأَعْلامِ، وَتُوُفِّيَ عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ 532.

306- يَعْقُوبُ بْنُ حَمَّادٍ الأَعْمَاتِيُّ أَبُو يُوسُفَ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ

مِنْ أَهْلِ تِلِمْسَانَ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَعْمَاتَ رَحَلَ إِلَى مُرْسِيَةَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ 511.

183- حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُصْفُورٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدَرِيُّ مُكَاتَبَةً، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نا الْحَافِظُ أَبُو يُوسُفَ الأَعْمَاتِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِجَامِعِ تِلِمْسَانَ الْقَدِيمِ سَنَةَ 523، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِجَامِعِ مُرْسِيَةَ سَنَةَ 511، قَالَ: نا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ السَّلامِ، وَالشَّيْخُ الأَجَلُّ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالا: أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ زَوْجِ الْحُرَّةِ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ،

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ المَرْوَزِيِّ، هُوَ المَحْبُوبِيُّ، عَنْ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ، قَالَ: نا قُتَيْبَةُ، نا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَلْيُمِطْ مَا رَأَى بِهَا، ثُمَّ لِيَطْعَمْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ ".

قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ عُصْفُورٍ: هَذَا سَنَدٌ عَالٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طُرُقٍ، وَقَرَأْتُ هَذَا الحَدِيثَ عَلَى الفَقِيهِ الأَجَلِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الحَقِّ، وَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَنَدِهِ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِهِ، قُلْتُ: وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِ القَاضِي أَبُو الخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَاجِبٍ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِجَامِعِ بَلَنْسِيَةَ جَبَرَهَا اللَّهُ، عَنِ القَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعَادَةَ سَمَاعًا عَنِ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدَفِيِّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ مِرَارًا، وَأَبُو الخَطَّابِ أَيْضًا عَنِ ابْنِ العَرَبِيِّ، وَالسِّلَفِيِّ، إِجَازَةً، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحَسَنِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، وَأَبِي الفَتْحِ بْنِ البَطِّيِّ، وَغَيْرِهِمَا، عَنْ أَبِي الفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ، وَهَذَا السَّنَدُ هُوَ العَالِي لا مَا ذَكَرَ قَبْلُ[1].

307- اليَسَعُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَزْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اليَسَعِ بْنِ عُمَرَ الغَافِقِيُّ أَبُو يَحْيَى المُحَدِّثُ الحَافِظُ المُقْرِئُ النَّسَّابَةُ

مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ، وَسَكَنَ أَبُوهُ المَرِيَّةَ، وَبِهَا نَشَأَ هُوَ وَأَخَذَ القِرَاءَاتِ، عَنْ أَبِيهِ، وَأَبِي العَبَّاسِ القَصَبِيِّ، وَسِوَاهُمَا، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُغَيْبَةَ صَحِيحَيِ البُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، وَمِنْ أَبِي الحَسَنِ بْنِ مَوْهِبٍ السُّنَنَ لأَبِي دَاوُدَ وَاسْتَجَازَ لَهُ أَبُوهُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الفَرَّاءِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدَفِيُّ، وَابْنُ أَبِي تليد، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَابْنُ عَتَّابٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ، وَاتَّصَلَ بِالمَلِكِ صَلاحِ الدِّينِ أَبِي المُظَفَّرِ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ فَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ، وَأَجْزَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ، وَأَجْرَى لَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَا يَقُومُ بِهِ وَكَانَ يُكْرِمُهُ وَيُشَفِّعُهُ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، فَابْتَنَى بِمِصْرَ دَارًا عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ، وَجَعَلَ لَهَا أَسْطُوَانًا يُزَارُ فِيهِ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيبِيُّ، شَيْخُنَا، وَكَانَ قَدْ لَقِيَهُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي سَنَةِ 570، ثُمَّ لَقِيَهُ بِمِصْرَ ثَانِيَةً بَعْدَ صَدَرِهِ مِنَ الحَجِّ، قَالَ: وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ لِلعَبَّاسِيَّةِ عَلَى مَنَابِرِ العُبَيْدِيَّةِ، صَعِدَ المِنْبَرَ وَالإِعْزَازُ حَوْلَهُ وَسُيُوفُهُمْ مُصْلَتَةٌ خَوْفًا مِنَ الشِّيعَةِ أَنْ يُنْكِرُوا فَيَقُومُوا، وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَخْطُبَ سِوَاهُ فَحَظِيَ بِذَلِكَ، قَالَ: وَانْحَدَرْتُ فِي النِّيلِ عَائِدًا إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَتُوُفِّيَ بَعْدَ انْصِرَافِي عَنْهُ فِي رَجَبٍ سَنَةَ 595، عَلَى مَا بَلَغَنِي، وَكَانَ مُسِنًّا.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَزِيلُ تِلِمْسَانَ فِي كِتَابِهِ مِنْهَا، نا أَبُو يَحْيَى اليَسَعُ بْنُ عِيسَى فِي مَا أَذِنَ لِي فِيهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَلِيِّ بْنُ سكرة: أَنَّ القَاضِيَ أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ فورتش حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الطلمنكي، أنا القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُفَرِّجٍ، وَأَنْبَأَنِي ابْنُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ النَّمَرِيَّ، أَنْبَأَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاكِرٍ، عَنِ ابْنِ مُفَرِّجٍ، قَالَ: نا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الصموت، نا أَبُو بَكْرٍ البَزَّارُ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدٍ.

وَكَانَ فِي آخِرِهِ أَيْضًا مَا نَصُّهُ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ حَكَمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَكَمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَكَمِ القُرَشِيُّ، وَفَّقَهُ اللَّهُ كَتَبَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الفَقِيهِ الكَاتِبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ القُضَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُؤَلِّفِ هَذَا المُعْجَمِ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ أَبْيَاتًا مِنْ نَظْمِهِ وَهِيَ أَنْشَدْتُهَا عَلَى القَائِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى الرَّئِيسِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي مَوْلايَ لِنَفْسِهِ:

---

(1) أخرجه الترمذي في الجامع (1720).

يَا طُولُ فَخْرِ قُضَاةٍ بِأَخِيهَا	مَاذَا أَفَادَ مِنَ الْعُلُومِ بَنِيهَا
أَهْدَى إِلَيْهِمْ مِنْ نَتَائِجِ فِكْرِهِ	حُلَلاً يُحَلَّى بِالْهُدَى مُهْدِيهَا
فَالأَرْبَعُونَ الأَرْبَعِينِيَّاتِ قَدْ	شَهِدَ الْجَمِيعُ لَهُ بِفَضْلٍ فِيهَا
وَأَبَانَ فِي التَّارِيخِ كُلَّ هِدَايَةٍ	ظَلَّ الزَّمَانُ ضَلَالَةً يُخْفِيهَا
فَبِوَصْلِ تَكْمِلَةٍ إِلَى الصِّلَةِ اغْتَدَى	يُدْعَى دَلِيلاً فِي الأَنَامِ بَنِيهَا
وَبِمُعْجَمٍ لِصُحْبَةِ الصِّدْقِيِّ صَادَفَ	غِرَّةَ قَدْ صَافَ من يرميها
فَيَحِقُّهُ يُسْمَعُ أَبُو عَبْدِ الإِلَهِ	مُؤَرِّخًا وَمُحَدِّثًا وَفَقِيهَا
وَإِذَا حِيَادٌ لِلْكِتَابَةِ أَجْرِيَتْ	لَمْ يُجِرْ إِلا لاحِقًا وَوَحِيهَا

فَجَاوَبَهُ أَيَّدَهُ اللَّهُ وَأَعْلَى يَدَهُ الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَا أَسْطُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:

تِلْكَ الْجَزِيرَةُ أَقْبَلَتْ تَنْوِيهَا	سُحُبٌ تَنَالُ بِسَقْيِهَا تَنْوِيهَا
فِي الْبَحْرِ لَمْ تَبْرَحْ فَمَا جَدْوَى	الْحَيَا وَالْبَحْرُ يُبْعَثُ بِالسَّحَائِبِ فِيهَا
فَخْرًا لَهَا بِرِئَاسَةٍ حَكَمِيَّةٍ	تُحْيِيهِ لِلْعَلْيَاءِ أَوْ يَدْمِيهَا
أَلِفَتْ أَبَا عُثْمَانَهَا ذَا سِيرَةٍ	عُمَرِيَّةٍ تُولِيهِ مَا يُولِيهَا
فَتَأَلَّفَتْهُ وَأَزْلَفَتْهُ مُجَاهِدًا	يَسْمُو لِكُلِّ رَمِيَّةٍ يُصْمِيهَا
نَدَبٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْتَدِبٌ فَلَنْ	تَصْفُو الدِّيَانَةُ بَعْضَ مَا يُصْفِيهَا
ذَاتُ الإِلَهِ بِهَا عَلاَقَةُ ذَاتِهِ	تَعْلُو مُظَاهَرَةً لِمَنْ يُعْلِيهَا
فَكَّ الرِّقَابَ صَنَائِعًا مُذْ قَامَ	لَمْ يَنْفَكَّ يَأْتِيهَا كَمَا يُؤْتِيهَا
وَلَقَدْ كَسَا حَتَّى الصَّحَائِفَ جِدَّةً	مِنْ جُودِهِ وَأَفَادَهَا تَنْبِيهَا
صَدَرَتْ وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَى مَعْنٍ	الْهُدَى فَتَكَسَّبَتْ فِي حَالَتَيْهَا تِيهَا
لا زَالَ ثَغْرُ سَدِّهِ يَزْهَى بِهِ	وَيُعَزُّ عِزَّةَ مَنْ حَمَاهُ شَبِيهَا
لَمْ آلُ مَدْحًا لَهُ وَخِلاَلِهِ	لَكِنْ عَجَزْتُ رُؤْيَةً وَبَدِيهَا
أَزْرَى بِقَوْلِي فِي قُرَيْشٍ قَوْلُهُ	يَا طُولُ فَخْرِ قُضَاعَةَ بِأَخِيهَا

انْتَهَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ.

فهرست الكتاب

مقدمة التحقيق .....
ترجمة المصنف .....
[النص المحقق] .....
حَرْفُ الألِفِ .....
مَن اسْمُهُ أحْمَدُ .....
1-أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُمَارَةَ الحَجَرِيُّ .....
2- أحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ مِنْ أهْلِ بَلَنْسِيَةَ .....
3- أحْمَدُ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ أبي لَيْلَى الأنْصَارِيُّ أبُو القَاسِمِ .....
4- أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ أبُو جَعْفَرٍ .....
5- أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الوَلِيِّ أبُو جَعْفَرٍ .....
6- أحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ اللَّخْمِيُّ أبُو جَعْفَرِ بْنُ بَشْتَغِيرَ .....
7- أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أبي الخَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ الأنْصَارِيُّ أبُو جَعْفَرٍ المَعْرُوفُ بالمَوْرُودِيِّ .....
8- أحْمَدُ بْنُ خَيْرَةَ أبُو جَعْفَرٍ .....
9- أحْمَدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ القَيْسِيُّ، الشَّاعِرُ أبُو جَعْفَرٍ .....
10- أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُذَامِيُّ المُتَكَلِّمُ أبُو العَبَّاسِ المَعْرُوفُ بالزَّنَقِيِّ .....
11- أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُهَلَّبٍ الأسَدِيُّ .....
12- أحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى أبُو العَبَّاسِ الأنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ .....
13- أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ اللَّخْمِيُّ أبُو جَعْفَرٍ المَعْرُوفُ بابْنِ الموخي .....
14- أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَطَا اللهِ الصُّنْهَاجِيُّ أبُو العَبَّاسِ بْنُ العَرِيفِ .....
15- أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الخَوْلانِيُّ أبُو العَبَّاسِ، المَعْرُوفُ بابْنِ أحمدوسَ، وَيُعْرَفُ أيْضًا بالقرباقِيِّ .....
.....
16- أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، مِنْ أهْلِ مُرْسِيَةَ، أبُو جَعْفَرٍ .....
17- أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ أبُو القَاسِمِ بْنُ وَرْدٍ .....
18- أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ البَارِي الهواريُّ أبُو جَعْفَرٍ البُطْرُوجِيُّ الحَافِظُ .....
، مِنْ أهْلِ قُرْطُبَةَ، نَقَلْتُ نَسَبَهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ حُبَيْشٍ، وَيَقُولُ أبُو بَكْرِ بْنُ رِزْقٍ: فِيهِ اللَّفْ البَلُوطِيُّ، وَيَصِفُهُ بالخَضِيبِ لاسْتِعْمَالِهِ الخِضَابَ، حَتَّى لأنْكَرَهُ القَاضِي أبُو الفَضْلِ بْ ع .....
19- أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّخْمِيُّ أبُو العَبَّاسِ .....
20- أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأنْصَارِيُّ اللَّخْوِيُّ أبُو جَعْفَرٍ بْنُ البَاذِشِ .....
21- أحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أفْلَحَ بْنِ رُزْقُونَ .....
22- أحْمَدُ بْنُ بَقَاءِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ نُمَيْلٍ اليَحْصِبِيُّ .....

مِنْ أَهْلِ سُنَيْمَرِيَّةِ الشَّرْقِ، وَنَزَلَ مُرْسِيَةَ أَبُو جَعْفَرٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ وَالشَّمَائِلَ لَهُ وَمَغَازِيَ الْوَاقِدِيِّ وَالْمُؤْتَلِفَ وَالْمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ وَلِعَبْدِ الْغَنِيِّ.....
23- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحَّافٍ الْمَعَافِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ.....
24- أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْعَبَّاسِ.....
25- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعٍ الأَشْعَرِيُّ أَبُو عَامِرٍ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِيٍّ .....
26- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلامٍ الْمَعَافِرِيُّ.....
27- أَحْمَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبَّاسٍ الطُّرْطُوشِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ.....
28- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادَةِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَلالِ .....
29- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التُّدْمِيرِيُّ.....
30- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَرَاذِعِيِّ
31- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ .....
32- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ الْقُرْطُبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ
33- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ إِدْرِيسَ الْعُجَيْبِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ.....
34- أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْمُعَافِرِيُّ الطُّلَيْبِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَفْرَنْدَ.....
35- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بُونَةَ الْعَبْدَرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْطَارِ.....
36- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلَفِيُّ الإِصْبَهَانِيُّ أَبُو طَاهِرٍ الْحَافِظُ .....
37- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرَةَ الضَّبِّيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، مِنْ أَهْلِ لُورْقَةَ.....
38- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ الْمُقْرِئُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْيَتِيمِ ... مَنِ اسْمُـــهُ إِبْرَاهِيـــمُ.....
39-إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ اللَّوَاتِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَفَاسِيِّ .....
40- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَرْقُوتَ بْنِ وَرْتَنْطَنَ بْنِ مَنْصُورٍ الصَّنْهَاجِيُّ، ثُمَّ اللَّمْتُونِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الأَمِيرُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ تَعْيِشْتَ.....
41- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصَامٍ أَبُو أُمَيَّةَ.....
لِي صَاحِبٌ عَمِيَتْ عَلَيَّ بُؤُونُهُ.....
حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ.....
42- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتْحِ بْنِ عُمَرَ الْعَبْدَرِيُّ.....
43- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلامٍ الْمَعَافِرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ.....
44- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَفَاجَةَ الْهَوَّارِيُّ الشَّاعِرُ أَبُو إِسْحَاقَ.....
45- إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْقَلْعِيُّ حَمَّادٌ لَهُ رِوَايَةٌ.....
46- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ، مِنْ أَهْلِ فَاسٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ فَرْتُونَ.....
47- إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْقُضَاعِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، مِنْ أَهْلِ أَنْدَةَ، عَمَلِ بَلَنْسِيَةَ .....
48- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ جُمَاعَةَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْبَكْرِيُّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ أَبُو إِسْحَاقَ الدَّانِيُّ.....

49- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْن إِبْرَاهِيمَ بْن يَحْيَى بْن سَعِيدٍ أَبُو إِسْحَاقَ بْن الأَمِين .....
50- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن جَمِيلٍ الخَزْرَجِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّة .....
51- إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ بْن إِبْرَاهِيمَ بْن صَالِحِ المُرَادِيُّ المُقْرِئُ أَبُو إِسْحَاقَ، المَعْرُوفُ بِابْنِ السَّمَّادِ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ .....
52- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْبِهِ بْن عُمَرَ بْن أَحْمَدَ الغَافِقِيُّ أَبُو أُمَيَّة، وَكَانَ يُكَنَّى أَبَا إِسْحَاقَ .....
53- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْن عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ المَعْرُوفُ بِابْنِ صَدَقَة .....
54- إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْن مُحَمَّدِ بْن خَلِيفَة بْن يَنَاقَ .....
مَن اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ .....
55- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى بْن فَهْدِ بْن أَبِي مَالِكٍ الأَمَوِيُّ، مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَة .....
56- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدِ بْن إِسْمَاعِيلَ الأَسْلَمِيُّ أَبُو الوَلِيدِ المَعْرُوفُ بِابْنِ فَهْدَة .....
57- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْن إِسْمَاعِيلَ الجُذَامِيُّ أَبُو الوَلِيدِ .....
وَفِي الأَفْرَادِ .....
58- إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى بْن يُوسُف أَبُو المَعَالِي الوَاعِظُ .....
حَرْفُ الجِيمِ .....
مَن اسْمُهُ جَعْفَــرٌ .....
59- جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن أَحْمَدَ المُعَافِرِيُّ أَبُو الحَسَن المَعْرُوفُ بِابْنِ الحَاجِّ ذُو الوَزَارَتَيْن .....
60- جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْن إِبْرَاهِيمَ أَبُو الحَكَم المَعْرُوفُ بِابْنِ غَتَّال .....
وَفِي الأَفْرَادِ .....
61- جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَن .....
حَرْفُ الحَاءِ مَن اسْمُــهُ .....
حَسَنٌ .....
62- الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْن طَرِيفٍ أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ .....
63- حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّدِ بْن تَقِيٍّ الجُزَامِيُّ المَالَقِيُّ أَبُو عَلِيٍّ .....
64- حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن عَبْدِ اللهِ بْن أَبِي سَهْلٍ أَبُو عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ دَكْوَانَ، نَزِيلُ مَدِينَةِ فَاسٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ تِلِمْسَانَ .....
65- الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْن سَهْلٍ الخُشَنِيُّ أَبُو عَلِيٍّ .....
66- الحَسَنُ بْنُ أَبُو الحَسَن عِيسَى بْنُ أَصْبَغَ بْن مُحَمَّدِ بْن مُحَمَّدِ بْن أَصْبَغَ الأَزْدِيُّ أَبُو الوَلِيدِ .....
مَن اسْمُهُ حُسَيْنٌ .....
67-حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن أَحْمَدَ الغَسَّانِيُّ أَبُو عَلِيٍّ .....
68- حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن حُسَيْن بْن عَلِيِّ بْن عَرِيبٍ الأَنْصَارِيُّ المُقْرِئُ أَبُو عَلِيٍّ .... مِنْ أَهْلِ طَرْطُوشَة، صَاحَبَ أَبَا عَلِيٍّ طَوِيلا وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا فَمِنْ ذَلِكَ المُوَطَّأ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ مَعَ المُسْتَنِيرِ فِي القِرَاءَاتِ لأ .....
حرف الخاء .....

مَن اسمُهُ خَلَفٌ .....
69- خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُحُونٍ .....
70- خَلَفُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ بَشْكُوَالَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو القَاسِمِ.....
وفي الأفراد .....
71- الخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقِيِّ بْنِ غَازِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ القَيْسِيُّ أَبُو عَمْرٍو .....
حرف الراء .....
72- رَشِيدٌ مَوْلَى القَاضِي أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ عِصَامٍ المُرْسِيُّ أَبُو الحَكَمِ .....
حرف الزاي .....
73- زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ التُّجِيبِيُّ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّفَّارِ .....
74- الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرَضِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ .....
75- زَاوَى بْنُ مُنَادِ بْنِ عَطِيَّةَ اللَّهِ بْنِ المَنْصُورِ الصَّنْهَاجِيُّ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ تُقْسُوطَ .....
حَرْفُ الطَّاءِ .....
مَن اسمُهُ طَاهِرٌ .....
76-طَاهِرُ بْنُ خَلَفِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الحَسَنِ.....
77- طَاهِرُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مُفَوِّزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفَوِّزٍ المُعَافِرِيُّ أَبُو الحَسَنِ .....
وَفِي الأَفْرَادِ.....
78- طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَطِيَّةَ المُحَارِبِيُّ، أَبُو الحَسَنِ....
حَرْفُ الظَّاءِ .....
79- ظَافِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَحْمَدَ المُرَادِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ المُرَابِطِ.....
حَرْفُ اللامِ.....
80- لاوَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ المُكْنَبُ أَبُو الحَسَنِ .....
حَرْفُ المِيمِ .....
مَن اسمُه مُحَمَّدٌ.....
81- مُحَمَّدُ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مُفَوِّزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفَوِّزٍ المُعَافِرِيُّ أَبُو بَكْرٍ.....
82- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ حُنَيْنٍ التَّمِيمِيُّ القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....
نَزِيلُ سَبْتَةَ، انْتَقَلَ بِهِ أَبُوهُ إِلَيْهَا مِنْ مَدِينَةِ فَاسَ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَاهَرْتَ، فَنَشَأَ بِهَا وَيُعْرَفُ بِابْنِ الدَّقَّاقِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الجُ .....
83- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ البَاهِلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِالقَرْقُوبِيِّ....
84- مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الحَضْرَمِيُّ.....
85- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ النَّفْزِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِالرُّنْدِيِّ .....
86- مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الخَوْلانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِالبَلَغِيِّ
87- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُزَيٍّ المُقْرِئُ الضَّرِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....

لازَمَ أبَا عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ مُدَّةً طويلةً، وَسَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الخَمْسِمِائَةِ مُسْنَدَ البَزَّار، وَتَارِيخَ ابْن أبي خَيْثَمَة، وَالمُؤْتَلِفَ وَالمُخْتَلِفَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ .....
88- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أبي الخَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ الأنْصَارِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ .....
89- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ المَخْزُومِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفُ بِالمَنْتِيشِيِّ .....
90- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الأنْصَارِيُّ أبُو مَرْوَانَ السَّرَقُسْطِيُّ، .....
91- مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّجِيبِيُّ أبُو بَكْرٍ اللاردِيُّ المُقْرِئُ .....
92- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَطْحُونٍ أبُو بَكْرٍ الحَافِظُ .....
93- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأنْصَارِيُّ أبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِالدَّوْرَقِيِّ .....
لأنَّ أصْلَهُ مِنْهَا وَدَوْرَقَةُ مِنَ الثَّغْرِ الأعْلَى، مِنْ عَمَلِ سَرَقُسْطَةَ، سَمِعَ هُوَ وَأبُوهُ .....
94- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ خَلِصَةَ اللَّخْمِيُّ النَّحْوِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ .....
95- مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ التُّجِيبِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ .....
96- مُحَمَّدُ بْنُ هِرَقْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ العَتَقِيُّ أبُو بَكْرٍ .....
مِنْ أهْلِ مُرْسِيَةَ، قَرَأ عَلَى أبي عَلِيٍّ مُسْنَدَ البَزَّار، وَجَدُّ أبِيهِ الحُسَيْنُ بْنُ إسْمَاعِيلَ بْنِ القَضِ .....
97- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ خَلَفِ بْنِ عُثْمَانَ العَبْدَرِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ .....
98- مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أبي تَلِيدٍ، وَاسْمُهُ خَصِيبُ بْنُ مُوسَى الخَوْلانِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ .....
99- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الكِلايِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ زُغَيْبَةَ .....
مِنْ أهْلِ المَرِيَّةِ، سَمِعَ بِهَا أبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ المُرَابِطِ وَأبَا العَبَّاسِ العُذْرِيَّ، وَبِقُرْطُبَةَ أبَا الحَسَنِ العَبْسِيَّ، .....
100- مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الصَّدَفِيُّ أبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِالرَّنْجَانِيِّ ..
101- مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ إبْرَاهِيمَ التُّجِيبِيُّ، قَاضِي الجَمَاعَةِ الشَّهِيدُ أبُو عَبْدِ اللهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الحَاجِّ .....
102- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مُنَخَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُشْرِفٍ النَّفْزِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ .....
103- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ القَاسِمِ الصَّدَفِيُّ أبُو عَبْدِ اللهِ .....
104-مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الطُّرْطُوشِيُّ .....
105- مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَقِيٍّ الغَافِقِيُّ أبُو بَكْرٍ، وَأبُو عَبْدِ اللهِ، أيْضًا المُرْسِيُّ .....
106- مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ وَلِيدٍ الأمَوِيُّ أبُو القَاسِمِ بْنُ أبي جَمْرَةَ .....
107- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أبُو يَحْيَى .....

108- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعُذْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُورَشَ .....

109- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ أَبُو بَكْرٍ.....

110- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعُقَيْلِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَبَّانِ .....

111- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....

112- مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي أَحَدَ عَشَرَ .....

113- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمُحْتَسِبِ.....

114- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ يَحْيَى الْقَيْسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالْبُونِيِّ .....

115- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْوَدَ الْغَسَّانِيُّ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ .....

116- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ الدَّانِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ برنجالَ.....

117- مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَصْبَغَ الأَزْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ النَّاصِفِ.....

118- مُحَمَّدُ بْنُ مُغَاوِرِ بْنِ حَكَمِ بْنِ مُغَاوِرِ السُّلَمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ الْمُشَاوِرُ .....

119- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كُمَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَارُونَ اللَّخْمِيُّ الإِشْبِيلِيُّ.....

120- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ أَبُو الْمَعَالِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ .....

121- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيِّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ نَهْدِ بْنِ مَعْمَرٍ الْمَذْحِجِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....

122- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِشْرٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفُ بِالْمِيورَقِيِّ .....

123- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ السَّرَقُسْطِيُّ، وَيُقَالُ فِيهِ: الاشتراكوينيُّ.....

124- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَضَّاحٍ الْقَيْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....

125- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخِصَالِ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ طَيِّبِ بْنِ فَرَجِ بْنِ خَلَصَةَ الْغَافِقِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ذُو الْوَزَارَتَيْنِ .....

126- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الرُّعَيْنِيُّ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....

127- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَطَّابٍ الْقَيْسِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُو بَكْرٍ...

128- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَطَّابٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....

129- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَمْحُونٍ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الْمِيمِ، أَبُو الْحَكَمِ.....

130- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَمْزَةَ الغَسَّانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....
131- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ العَكِّيُّ أَبُو عَامِرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ منكرال .....
132- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ القَيْسِيُّ أَبُو بَكْرٍ .....
133- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ القُرَشِيُّ الأَمَوِيُّ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُعْرَفُ بِالأَحْمَرِ .....
134- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيرَةَ السَّكْسَكِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....
135- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَسْعُودٍ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ الوَزَّانِ .....
136- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ خُمَيْسٍ الجُمَحِيُّ أَبُو عَامِرٍ .....
137- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الخُشَنِيُّ النَّحْوِيُّ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ أبي رُكْبٍ .....
138- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ العَاصِي الفَهْمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الأَدِيبُ النَّحْوِيُّ .....
139- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليَحْصُبِيُّ أَبُو عَامِرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ حِنَّانٍ بِكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وَالنُّونُ بَعْدَهَا مُخَفَّفَةٌ .....
140- مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادَةِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الحَلَالِ .....
141- مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المُقْرِئُ المَعْرُوفُ بِابْنِ غُلَامِ الفَرَسِ مِنْ أَهْلِ دَانِيَةَ .....
142- مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ صَاعِدٍ الغَسَّانِيُّ أَبُو الحَسَنِ .....
143- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ القَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الوَلِيدِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ .....
144- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ يَنَقِ أَبُو عَامِرٍ .....
145- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عُمَيْرَةَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....
146- مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَبْدَرِيُّ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ سُرْنباق .....
147- مُحَمَّدُ بْنُ فَتْحُونَ بْنِ غَلْبُونَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ .....
148- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَبْدَرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ مَوْجُوَالَ .....
149- مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ غَانِمِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كُلْثُومٍ الطَّائِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....
150- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الوَلِيدِ الفَقِيهُ الحَافِظُ .....
151- مُحَمَّدُ بْنُ صَافٍ بْنِ خَلَفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....
152- مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفٍ النَّفْزِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَرَكَةَ .....
153- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعِيشَ اللَّخْمِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .....
154- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي العَافِيَةِ اللَّخْمِيُّ .....

155- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ بْنِ سُلَيْمَانَ القَيْسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ تُرَيْسٍ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالمِكْنَاسِيِّ .....

156- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ نَمَارَةَ الحَجَرِيُّ بِفَتْحِ الحِيمِ، أَبُو بَكْرٍ المُقْرِئُ..

157- مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعَادَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....

158- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ بْنِ خَلَفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ الأَنْصَارِ الخَزْرَجِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الفَرَسِ .....

159- مُحَمَّدُ بْنُ عَرِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرِيبٍ العَبْسِيُّ أَبُو الوَلِيدِ .....

160- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ القَيْسِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....

161- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الغَافِقِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.....

162- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشْكُوَالَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخُو الحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ .....

163- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ بُونَهْ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عِصَامٍ العَبْدَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَيْطَارِ .....

مَنِ اسْمُهُ مُوسَى.....

164- مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ، وَاسْمُهُ خُصَيْبُ بْنُ مُوسَى الخَوْلَانِيُّ أَبُو عِمْرَانَ.....

165- مُوسَى بْنُ سَعَادَةَ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ مَوْلَى النَّاصِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عِمْرَانَ.....

166- مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعَادَةَ أَبُو عِمْرَانَ.....

167- مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ القَيْسِيُّ أَبُو الأَصْبَغِ .....

168- مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ التِّلِمْسَانِيُّ أَبُو عِمْرَانَ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّيْقَلِ .... رَحَلَ مَعَ أَخِيهِ أَبِي الحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ عِيسَى فَسَمِعَا مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِمُرْسِيَةَ وَكَتَبَا عَنْهُ وَل .....

مَنِ اسْمُهُ مَرْوَانُ .....

169- مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ خَلَفٍ الوَادِي .....

170- مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَبُو عَبْدِ المَلِكِ .....

، قَاضِي بَلَنْسِيَةَ وَأَمِيرُهَا فِي الفِتْنَةِ عِنْدَ انْقِرَاضِ الدَّوْلَةِ اللَّمْتُونِيَّةِ، أَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبِي تَلِيدٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الفَرَّاءِ، وَابْنُ مَوْهَبٍ، وَلَهُ سَمَاعٌ مِنَ البَطَلْيُوسِيِّ، وَطَا ..

مَنِ اسْمُهُ مَنْصُورٌ.....

171- المَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَاجِّ دَاوُدُ بْنُ عُمَرَ الصَّنْهَاجِيُّ اللَّمْتُونِيُّ أَبُو عَلِيٍّ...

172- مَنْصُورُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدُونَ الزَّرْهُونِيُّ .....

الأَفْرَادُ.....

173- مُسَاعِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسَاعِدٍ الأَصْبَحِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ زُعُوقَةَ .....

174- مُغِيثُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو يُونُسَ بْنُ الصَّفَّارِ.....

175- مُوَفَّقٌ مَوْلَى يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المَعْرُوفُ بِالمسنالِيِّ .....
176- مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ القِهْرِيُّ .....
177- مُجَاهِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبُو الجَيْشِ.....
حَرْفُ النُّونِ.....
مَنْ اسْمُهُ نَصْرٌ .....
178- نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ أَبُو الفَتْحِ المَقْدِسِيُّ .....
179- نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُخْتَارٍ الغَافِقِيُّ الشَّقُورِيُّ.....
وَفِي الأَفْرَادِ.....
180- نَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَيْسَمِ بْنِ نَامٍ أَبُو العَلاءِ السَّرَقُسْطِيُّ صَحِبَ أَبَا عَلِيٍّ .....
حَرْفُ العَيْنِ.....
مَنْ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ.....
181- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرِ بْنِ عُمَرَ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ....
182- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرِّيِّ التُّجِيبِيُّ الرَّكَّلِيُّ .....
183- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ مَنْصُورٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ.....
184- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ سَهْلٍ المُقْرِئُ المُقْعَدُ أَبُو مُحَمَّدٍ.....
مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، وَسَكَنَ سَبْتَةَ، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ بِسَرَقُسْطَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَمٍ، وَغَيْرِهِ أَخَ.....
185- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ اللَّتِيُّ بِاللُّونِ.....
فَخِذٌ مِنَ البَرْبَرِ، أَبُو مُحَمَّدٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَتُوُفِّيَ بِالمَرِيَّةِ سَنَةَ 515، أَوْ نَحْ....
186- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ الأَسِيرِ .....
187- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ خَلَفٍ الوَادِيُّ أَشِيٌّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِالزَّجَّاجِ .....
188- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الخَوْلانِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّنْتَبِي .....
سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِالمَرِيَّةِ، ثُمَّ بِمُرْسِيَةَ بِقِرَاءَةِ ابْنِ الدَّبَّاغِ، وَهُوَ كِتَابُهُ، وَكَتَبَ بِخَطِّ..
189- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَافِظُ المُحَقِّقُ .
190- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَكَمٍ البَاهِلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ قَرْقُوبٍ.....
191- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَيْدَرَةَ بْنِ مُفَوِّزٍ المُعَافِرِيُّ الشَّاطِبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ .....
192- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقَفِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ عُمَيْرٍ.....
193- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ القَاسِمِ الفِهْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ.....
194- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَبُو الحَسَنِ قَاضِي بَلَنْسِيَةَ .....
195- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الأَزْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ شَبُّوَيْهِ.....
196- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفْزِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِالمِرْسِي .....

197- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ فَرَجِ بْنِ الزُّهَيْرِيِّ العَبْدَرِيُّ.....
198- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيُّ بْنُ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيُّ ..
199- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُوسِ بْنِ لُبِّ بْنِ قَاسِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّلْبِيُّ.....
200- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ القَاسِمِ القِهْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ .....
201- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي حَبِيبٍ.....
202- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ حُسَيْنٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ .....
203- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ.....
204- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ بُرْطَلَةَ.....
205- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَبْدَرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ مَوْجوال .....
206- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الضَّرِيرُ أَبُو مُحَمَّدٍ المُنَبِّرُ بوجه نافخ.....
مَن اسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ.....
207- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُهَلَّبٍ الأَسَدِيُّ أَبُو الحَسَنِ .....
208- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ نَجَاحِ بْنِ يَسَارٍ أَبُو مَرْوَانَ .....
مَن اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.....
209- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَابِرِ بْنِ عُمَرَ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو القَاسِمِ .....
210- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِدْرِيسَ التُّجِيبِيُّ أَبُو زَيْدٍ.....
211- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَاهِرٍ القَيْسِيُّ أَبُو الحَسَنِ .....
مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَّةَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِقِرَا.....
212- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ المَعَافِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الحَاجِّ ذُو الوِزَارَتَيْنِ .....
213- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ أَبُو الحَكَمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ غشليانَ .....
214- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِضًا أَبُو القَاسِمِ المُقْرِئُ.....
215- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِشَامٍ الهَمْدَانِيُّ أَبُو المُطَرِّفِ المَعْرُوفُ بِابْنِ مضاشٍ .....
216- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّقَطِيُّ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ... دَخَلَ الأَنْدَلُسَ وَرَوَى بِهَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ أَبُو عَ.....
217- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ قُزْمَانَ أَبُو مَرْوَانَ.....
218- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ. مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَّةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ غَرْنَاطَةَ، وَهُمْ مِنْ وَلَدِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
219- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغَاوِرِ بْنِ حَكَمِ بْنِ مُغَاوِرٍ السُّلَمِيُّ أَبُو بَكْرٍ.....
مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ، فِي غَزَاتِهِ إِلَى كَتَنْدَةَ الشَّمَائِلَ لِلتِّرْمِذِيِّ، وَحَدَ..

220- عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ ظَافِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَحْمَدَ المُرَادِيُّ أَبُو زَيْدِ بْنُ المُرَابِطِ.....
مَن اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ.....
221- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفَرَجِ بْنِ خَلَفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِشَامٍ الخَزْرَجِيُّ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ أَبُو القَاسِمِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الفَرَسِ.....
222- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي العَيْشِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ .....
223- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.....
قَاضِي عَسْكَرِ ابْنِ تَاشْفِينَ، يَرْوِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْ..
مَن اسْمُهُ عَبْدُ المَلِكِ.....
224- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن الأَنْصَارِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ.....
225- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ قَيْرَهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ غَرْدِيٍّ أَبُو مَرْوَانَ.....
الكَاتِبُ، مِنْ أَهْلِ شنتمرية الشَّرْقِ، وَسَكَنَ مُرْسِيَةَ يَرْوِي عَنْ بَلَدِيِّهِ أَبِي الخَيَّارِ مَسْعُو
.....
226- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأُمَوِيُّ، مَوْلاهُمْ أَبُو مَرْوَانَ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّيْقَلِ .....
227- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ أَبُو مَرْوَانَ المَعْرُوفُ بِابْنِ وَرْدٍ.....
228- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ بُونَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عِصَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرَ العَبْدَرِيُّ أَبُو مَرْوَانَ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَيْطَارِ.....
229- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ القَيْسِيُّ أَبُو الحُسَيْنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّلاءِ
.....
230- عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسَرَّةَ بْنِ خَلَفِ بْنِ عُزَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ اليَحْصِبِيُّ أَبُو مَرْوَانَ..
مَن اسْمُهُ عَبْدُ العَزِيزِ.....
231- عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دَاوُدَ الأَنْصَارِيُّ الأَطْرُوشُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الأَصْبَغِ المَعْرُوفُ بِالدَّرَوْقِيِّ.....
232- عَبْدُ العَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُخْتَارٍ الغَافِقِيُّ الأَصْبَغُ المَعْرُوفُ بِالشَّقُورِيِّ.....
233- عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ الخَزْرَجِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ الفَرَسِ مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ.....
234- عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ خَلَفِ بْنِ إِدْرِيسَ السُّلَمِيُّ أَبُو الأَصْبَغِ مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ .....
235- عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ حَكَمٍ الوَرَّاقُ أَبُو الأَصْبَغِ، سَمِعَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ مَغَازِيَ الوَاقِدِيِّ
.....
236- عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مَدِيرٍ الأَزْدِيُّ أَبُو بَكْرٍ
.....
مَن اسْمُهُ عَبْدُ الحَقِّ.....
237- عَبْدُ الحَقِّ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ غَالِبِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَبْدِ الرَّءُوفِ بْنِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ عَطِيَّةَ الدَّاخِلُ إِلَى الأَنْدَلُسِ، ابْنِ خَالِدِ بْنِ خَفَّافٍ المُحَارِبِيُّ.....

238- عَبْدُ الحَقِّ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْن بُونَة العَبْدَرِيُّ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ البَيْطَار.....
فِي فَمِهِ شَقْرَتُهُ وَنَارُهُ .....
مَن اسْمُهُ عَبْدُ الجَلِيل .....
239- عَبْدُ الجَلِيلِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْن مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ أَبُو الحَسَن .....
مَن اسْمُهُ عَبْدُ الصَّمَدِ .....
240- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ بْن سَعِيدِ بْن عُمَرَ الأَمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ.....
241- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْن عَلِيٍّ الكِنَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِالعَطَّار.....
الأفْرَادُ .....
242- عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْن مَعْرُوزٍ الصَّنْهَاجِيُّ المَعْرُوفُ بِالغفجُومِيِّ ....
243- عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن خَلَفِ بْن بَقِيٍّ القَيْسِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ.....
244- عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْن أَحْمَدَ بْن غَالِبٍ التُّجِيبِيُّ أَبُو العَرَبِ المَعْرُوفُ بِالبَقَسَّانِيِّ
.....
245- عَبْدُ الغَنِيِّ بْن مَكِّيِّ بْن أَيُّوبَ بْن أَحْمَدَ بْن رَشِيقٍ التَّغْلِبِيُّ مَوْلاهُمْ البَجَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ، مِنْ أَهْلِ شَاطِبَة، سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ بِمُرْسِيَة ثُمَّ بِشَاطِبَة فِي غَزَاتِهِ إِلى كتندة.....
مَنْ اسْمُهُ عُمَر.....
246- عُمَرُ بْنُ ذمامِ بْن المُعْتَزِّ الصَّنْهَاجِيُّ أَمِيرُ المَرِيَّةِ أَبُو حَفْص.....
247- عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْن عَبْدِ اللهِ بْن أَحْمَدَ البَوْزَرِيُّ أَبُو حَفْص.....
مَن اسْمُه عَلِيّ .....
248- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ اللهِ الجُذَامِيُّ أَبُو الحَسَن المُقْرِئُ، مِنْ أَهْلِ المَرِيَّةِ، وَيُعْرَفُ بِالبَرْجِيِّ بِفَتْحِ البَاءِ، نِسْبَتُهُ إِلى بَرْجَةَ مِنْ عَمَلِهَا .....
249- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْن دَرِّيٍّ الأَنْصَارِيُّ المُقْرِئُ أَبُو الحَسَن .....
250- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْن خَلَفِ بْن مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَن المُقْرِئُ النَّحْوِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ البَاذِش، وَبَعْضُ شُيُوخِنَا يَقُولُ: البَيْذَشُ، وَمَعْنَاهُ بِالعَرَبِيَّةِ: الرَّجُلان .
251- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَن المَعْرُوفُ بِابْنِ يَنِيرَ .....
252- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْن مُحَمَّدٍ التُّجِيبِيُّ أَبُو الحَسَن الوَاعِظُ مِنْ أَهْلِ لاردَةَ .....
253- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن سَعِيدِ بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَن بْن جُودِيٍّ السَّعْدِيُّ
254- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدِ بْن مَرْوَانَ الجُذَامِيُّ أَبُو الحَسَن المَعْرُوفُ بِابْنِ نَافِعٍ
255- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن عَلِيِّ بْن أَحْمَدَ بْن عُمَرَ بْن مَعْدَانَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَن المَعْرُوفُ بِابْنِ اللوَّان .....
256- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْن دَاوُدَ اللَّمَائِيُّ أَبُو الحَسَن المَعْرُوفُ بِالمَالِطِيِّ القَيْرَوَانِيِّ.
257- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْن ثَابِتِ بْن مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ الرَّحْمَن الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْن الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَبُو الحَسَن المُقْرِئُ الشَّهِيدُ، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَة
.....
258- عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْن عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ الرَّوَاحِيُّ أَبُو الحَسَن الدِّمَشْقِيُّ.....
259- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْن الحَسَن الحَضْرَمِيُّ أَبُو الحَسَن المَعْرُوفُ بِابْنِ المُرَادِيِّ ...

260- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ الخَوْلَانِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَحْمَدُوسَ، مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَةَ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِالقُرْبَاقِيِّ نِسْبَةً إِلَى بَعْضِ أَعْمَالِهَا لِأَبِيهِ أَبِي العَبَّاسِ ....
261- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ أَبُو الحُسَيْنِ المُقْرِئُ الزَّاهِدُ .....
262- عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الحَسَنِ الزُّهْرِيُّ القَاضِي مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الجَبَّ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .....
263- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ النَّعْمَةِ مِنْ أَ المَرِيَّةِ، وَبِهَا وُلِدَ وَسَكَنَ بَلَنْسِيَةَ انْتَقَلَ مَعَ أَبِيهِ .....
264- عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّوَاتِيُّ أَبُو الحَسَنِ، مِنْ أَهْلِ فَاسَ .....
265- عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي جَنُونٍ بَيْنَ الحِيمِ وَالقَافِ قَاضِي الجَمَاعَةِ بِمَرَّاكِشَ وَدَارُهُ تِلِمْسَانَ .....
مَنِ اسْمُهُ عِيسَى .....
266-عِيسَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ عِيسَى الأَزْدِيُّ الزَّهْرَانِيُّ أَبُو مُوسَى المَعْرُوفُ بِابْنِ المَلْجُومِ .....
267- عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُوحِ بْنِ فَرَجِ بْنِ خَلَفٍ الهَاشِمِيُّ المُقْرِئُ أَبُو الأَصْبَغِ المَعْرُوفُ بِابْنِ المُرَابِطِ .....
مَنِ اسْمُهُ عَتِيقٌ .....
268- عَتِيقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ الأَنْصَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ .....
269- عَتِيقُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسَدٍ الأَنْصَارِيُّ القَاضِي أَبُو بَكْرٍ .....
الأَفْرَادُ فِي حَرْفِ العَيْنِ .....
270- عَرِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرِيبٍ القَيْسِيُّ .....
271- عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ المَعَافِرِيُّ أَبُو بَكْرٍ .....
272- عُثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى اللَّخْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو السَّالِمِيُّ .....
273- عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضٍ اليَحْصِبِيُّ أَبُو الفَضْلِ القَاضِي المُحَدِّثُ الحَافِظُ الحَافِلُ .....
274- عِمْرَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ .....
275- عَاشِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاشِرِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مرجي بْنِ حَكَمٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَمِنَ الكُنَى فِي هَذَا البَابِ .....
276- أَبُو العَبَّاسِ الجَزِيرِيُّ .....
277- أَبُو العَلاءِ بْنُ صُهَيْبٍ الأَدِيبُ .....
278- أَبُو عَامِرِ بْنُ المُسْتَعِينِ بِاللَّهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ المُؤَمَّنِ أَبِي عُمَرَ، وَيُكْنَى أَيْضًا أَبَا عَامِرٍ يُوسُفَ بْنِ المُقْتَدِرِ بِاللَّهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ المُسْتَعِينِ بِاللَّهِ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هُودٍ الجُذَامِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ، ذُو الوِزَارَتَيْنِ .....
حَرْفُ الفَاءِ .....
279- الفَتْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ القَيْسِيُّ الكَاتِبُ أَبُو نَصْرٍ .....
حَرْفُ القَافِ .....
280- قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَشِيقٍ المُقْرِئُ .....

281- أَبُو القَاسِمِ بْنُ الحَضْرَمِيِّ.....
حَرْفُ السِّيـــن.....
مَن اسْـمُهُ سُلَيْمَانُ.....
282- سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَاح مَوْلَى المُؤَيَّدِ باللَّهِ هِشَامِ بْنِ الحَكَمِ المُستَنْصِرِ باللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَمِيرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الأَوْسَطُ ابْنِ الأَمِيرِ الحَكَمِ الرَّبَضِيِّ ابْنِ الأَمِيرِ هِشَامِ الرَّضِيِّ ابْنِ الأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.....
283- سُلَيْمَانُ بْنُ حَزْمٍ السَّبَائِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ.....
284- سُلَيْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ العَبْدَرِيُّ.....
285- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ العَبْدَرِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ.....
286- سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَسَدٍ الأَمَوِيُّ.....
مَن اسْـمُـهُ سَعِـيدٌ.....
287- سَعِيدُ بْنُ فَتْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الأَنْصَارِيُّ المُقْرِئُ أَبُو الطَّيِّبِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّيَّابِ.....
288- سَعِيدُ بْنُ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو عُثْمَانَ.....
الأفـــرَادُ.....
289- سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِرَاجٍ أَبُو الحُسَيْنِ.....
290- سَالِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدَفِيُّ أَبُو الخَيْرِ.....
291- سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الفِهْرِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.....
حَرْفُ اليَـــاء.....
مَن اسْـمُهُ يَحْيَـى.....
292- يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ القَاسِمِ الفِهْرِيُّ أَبُو زَكَرِيَّا.....
293- يَحْيَـى بْنُ مُحَمَّدٍ الأَمَوِيُّ أَبُو الوَلِيدِ.....
294- يَحْيَـى بْنُ سَعِيدٍ اللَّخْمِيُّ أَبُو عَامِرٍ.....
295- يَحْيَـى بْنُ عِيسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المُرِّيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّيْقَلِ.....
296- يَحْيَـى بْنُ خَلَفِ بْنِ النَّفِيسِ الحِمْيَرِيُّ أَبُو بَكْرٍ.....
297- يَحْيَـى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الوَلِيدِ، مِنْ أَهْلِ لاردة.....
298- يَحْيَـى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَـى بْنِ سَعِيدٍ الفِهْرِيُّ، أَبُو بَكْرِ بْنُ رَيْذَانَ، بِالرَّاءِ، مِنْ قُرْطُبَةَ.....
299- يَحْيَـى بْنُ مُفَرِّجٍ الزُّهْرِيُّ أَبُو بَكْرٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ القَرَّاقِ.....
مَن اسْـمُهُ يُوسُفُ.....
300-يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ القَاسِمِ القَهْرِيُّ أَبُو الحَجَّاجِ، مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ.....
301- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رُشْدٍ القَيْسِيُّ أَبُو الوَلِيدِ.....
302- يُوسُفُ بْنُ يَبْقَى بْنِ يُوسُفَ التُّجِيبِيُّ أَبُو الحَجَّاجِ المَعْرُوفُ بِابْنِ يَسْعُونَ.....

ابن الأبار القضاعي 239
303- يُوسُفُ بْنُ فُتُوحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ القُرَشِيُّ أَبُو الحَجَّاجِ .....
304- يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ العَبْدَرِيُّ أَبُو الحَجَّاجِ .....
الأفـــــرَادُ .....
305- يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ الأَنْصَارِيُّ أَبُو الحَسَنِ المَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ.....
306- يَعْقُوبُ بْنُ حَمَّادٍ الأُغْمَاتِيُّ أَبُو يُوسُفَ الفَقِيهُ الحَافِظُ.....
307- اليَسَعُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَزْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اليَسَعِ بْنِ عُمَرَ الغَافِقِيُّ أَبُو يَحْيَى المُحَدِّثُ الحَافِظُ المُقْرِئُ النَّسَّابَةُ.....
فهرست الكتاب.....